منوعات

نوال الزغبى: نمت على حرير النجاح فدخلت الحائط

**AL-QUDS AL-ARABI** alquds@alquds.co.uk www.alquds.co.uk

السنة التاسعة عشرة ـ العدد 5836 الاثنين 10 اذار (مارس) 2 ربيع الاول 1429هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 19 – Issue 5836 Monday 10 March 2008

مدارات

خريطة طريق من نوع مختلف للمقاومة

اي مستقبل للعرب مع احتلال امريكا للعراق؟

رسالة تحد سورية للسعودية

عبد الباري عطوان

عندما ترسل سورية وفدا الى الرياض بقيادة السيد بشار الشعار وزير

الدولة لشــؤون الهلال الاحمر، لتسـليم القيادة السـعودية دعوة للمشاركة في

مؤتمر القمة العربية الذي سيعقد في دمشق في نهاية هذا الشهر، فان هذاً

يعني ان العلاقات بين البلدين وصَّلت الى الدركَّ الاسفل، او ما دونه، وان

المنطقة مقبلة على «مفاجآت» غير سارة، خاصة في لبنان، خاصرتها الضعيفة،

اللافت في هذه الدعوة امران رئيسيان: الاول ان المملكة العربية السعودية،

والتي يعتبر عاهلها، الملك عبد الله بن عبد العزيز، الرئيس الحالي لمؤسسة

القمة، كانت آخر دولة عربية تتلقى الدعوة، والثاني ان من سلمها ليس السيد

وليد المعلم وزير الخارجية الذي زار جميع العواصم العربية تقريبا لهذا الغرض،

وانما وزير دولة لم يسمع به احد من قبل، ولا بالمهمة التي يتولاها، بمن في ذلك

الملايين من ابناء سورية انفسهم، ولا نبالغ اذا ما قلنا أن الغالبية الساحقة من

من غير المستبعد ان تكون القيادة السورية ادركت ان المملكة العربية السعودية

لن تشارك في القمة المقبلة، وان شاركت فعلى مستوى متدن جدا، وربما تعمل

في الوقت نفسه على افشالها، من خلال «تحريض» بعض الحكومات المتحالفة

معها على المقاطعة، او المشاركة بوزير او سفير وليس برأس الدولة، وهناك

انه تصعيد سوري، يمكن تفسيره بواحد من امرين، الاول يعود الى ثقة

كبيرة بالنفس تستند الى نتائج تحليل سياسي دقيق للمواقف العربية، يفيد

بان القطيعة مع الرياض قد ترسخت، وليس هناك اي امل بالمصالحة، او

لامبالاة سورية كاملة بما يمكن ان يحدث، والاحتمال الاول اي الثقة بالنفس

سياسة عض الاصابع بين سورية والسعودية انتهت بالتعادل او عدم فوز

اي من الطرفين، حتى الآن، فلم تصرخ سورية رغم الألم الشديد، فقد تمسك كل

طرف بموقفه، وهو على اي حال تعادل اقرب الى الهزيمة بالنسبة الى الملكة

العربية السعودية التي تعودت دائما على تنازل الطرف الآخر، وقبوله مجبرا

المتابع للعلاقات السورية ـ السعودية على مدى الثلاثين عاما الماضية، يلمس

حرصا سوريا اكيدا على مراعاة الخواطر السعودية، وتمتين العلاقة معها،

والوقوف دائما في خندقها، وتجلى ذلك بوضوح اثناء حرب الكويت وما

بعدها. ولولا هذا التّحالف لما دخلت القوات السورية الى لبنان، ولما خرجت

القوات العراقية من الكويت بالسهولة التي خرجت بها على الاقل، ولهذا فإن

السؤال الذي يطرح نفسه بقوة هو عن اسباب هذا الشرخ الكبير، والعوامل التي

ادت الى اتساعه بحيث بات يستعصى على التجسير مثلما نراه حاليا، ويتفرع

عن هذا السوَّال سوَّال آخر عن اسباب الصلابة السورية الحالية في مواجهة

حليف سابق يشكل قوة مالية وسياسية ضخمة تلوى أكثر الاعناق سماكة

لا نعتقد ان اتهام سورية، الذي لم يثبت حتى الآن، بالتورط في اغتيال

حريري هو السبب، رغم مكانة الاخير بالنسبة الى حلفائه واولياء ، السعوديين، فالسعودية دولة كبرى، تحكمها مؤسسة لها تقاليد وحسابات،

وتنظر دائما الى مصالحها وهي اكبر من الافراد على أي حال. من الواضح ان المسألة اكبر من هذا بكثير وتتعلق بالعاملين الايراني والامريكي، اي القوتين

الرئيسيتين في المنطقة وشبكة تحالفاتهما. فهذان العاملان لعبا دورا كبيرا

في احداث الخلل الراهن في المعادلة السورية - السعودية. فقد اختارت سورية

المحور الايراني في مواجهة التحالف الامريكي - السعودي، اي ما يسمى حاليا

بتحالف دول الاعتدال العربية، ولا بدان القيادة السورية ادركت ان تعاونها في

مؤشرات على اصطفاف دول عديدة الى جانب الموقف السعودي.

وساحة الصراع المستعربين البلدين.

اهل الحكم في سورية لم يسمعوا به ايضا.

بشروطها ايثارا للسلامة.

وتحنى اصلب الظهور!

### ناشطة سعودية تلتقط لنفسها شريطا مصورا وهي تقود سيارة بالملكة

■ الرياض ـ ا ف ب: احتفلت سعودية هذه السنة باليوم العالمي للمرأة متحدية الحظر الذي يمنع النساء من قيادة السيارات في الملكة، وذلك عبر نشرها شريط فيديو على موقع «يوتيوب» الالكتروني تظهر فيه وهي تقود سيارة، كما اعلنت لوكالة «فرانس برس»امس الاحد،

وقالت الناشطة السعودية في مجال حقوق المرأة وجيهة الحويدري انها قامت مؤخرا بقيادة احدى السيارات في منطقة مهجورة على الطريق الساحلى في المنطقة الشرقية في السعودية وسجلت شريطا مصورا وهى تقود السيارة دون ان يعترضها احد وعرضته يوم امس الاول عن طريق موقع

واوضحت انها قامت بذلك «بمناسبة يـوم المرأة العالمي الذي صادف يوم امس (الاول) للمطالبة بحقوق المرأة السعودية والتأكيد على حقها بقيادة

واضافت انها «لم تواجه اي مشكلة خلال قيادتها للسيارة»، وقالت «اساسا ليس هناك مشكله في قيادة المرأة للسيارة في المناطق البعيدة عن المدن وازدحامها وهناك نساء في القرى ... يقدن السيارات ويوصلن اولادهن للمدارس دون ان يمنعهن احد، المهم ان يسمح للمرأة بقيادة السيارة في المدن حتى تلبي المرأة احتياجاتها دون الحاجة للسائَّقين».

#### السعودية: اعتقال عبد الله وعيسى الحامد بتهمة التحريض على اعتصام نسائي

■ لندن\_«القدس العربي»: صرح الدكتور عبد الكريم الخصر رئيس فريق الدفاع عن داعيتي الدستور والمجتمع المدني وحقوق الانسان الدكتور عبد الله وشقيقه عيسى الحامد، انه تم يوم امس الاول السبت سجنهما لتنفيذ الحكم الذي صدر جورا ضدهما على فعل ليس بجريمة في كل مو اثيق الحقوق الدولية، أي التحريض على الاعتصامين النسائيين السلميين اللذين حصلا امام مبنى المباحث العامة في بريده، وامام مبنى الامارة صيف عام 2007.

الجدير بالذكر ان هذا الاعتقـــال يعتبر السادس للدكتور عبد الله الحامد، اما شقيقه عيسى فهذا هو الاعتقال الثالث، وقد اعتقلا في سجن بريده

ونقل المحامى عنهما تأكيدهما مجددا، فعلا وموقفا، على أن لا أصلاًّ و لا حقوق و لا كرامة للناس و الوطن بدون ثمن وتضحيات.

#### توقيف نائبين سابقين وثلاثة ناشطين شيعة في الكويت بتهمة الانتماء الى حزب الله الكويتي

■ الكويـتـا ف ب: اوقفت السلطات الكويتيـة نائبين سابقين وثلاثة ناشطين ينتمون جميعهم الى الاقلية الشيعية بتهمة الانتماء الى حزب الله الكويتي الذي يعتقد انه مرتبط بحزب الله اللبناني، كما اعلن احد محاميهم الاحد.

وقال المحامى عبد الكريم بن حيدر لوكالة «فرانس برس» ان الشرطة اعتقلت ايضا وللاسباب عينها قياديا شيعيا من الصف الاول هو الشيخ حسين المعتوق الذي كان مقررا ان يحضر الاثنين الى النيابة

والنائبان السابقان اللذان اوقفا هما عبد المحسن جمال وناصر صرخوه الذي اعتقل الثلاثاء الفائت. ومن بين الموقوفين الثلاثة الآخرين عضو المجلس

#### الاشتراكيون حققوا فوزا كبيرا في الانتخابات التشريعية الاسبانية

■ مدريـد ـ ا ف ب: حقق الاشـتراكيون الاسـبان بزعامة رئيس الوزراء المنتهية ولايته خوسيه لويس ثاباتيرو فوزا كبيرا في الانتخابات التشريعية الاسبانية التي جرت امس الاحد امام المحافظين بزعامة ماريانو راخوي حيث حصدوا ما بين 163 و 176 مقعدا من اصل 350، كما افادت استطلاعات الرأي لدى الخروج من مكاتب الاقتراع.

# اسرائيلية مصرية للتهدئة في قطاع غزة وأولرت يضيف 750 منزلا للمستوطنين بالقدس

من زهير اندراوس ووليد عوض:

اعلنت اسرائيل امس الاحدعن خطط

لبناء ما يصل الى 750 منزلا جديدا في مستوطنة يهودية في الضفة الغربية المحتلة فى خطوة اعتبرها الفلسطينيون ضربة أخرى لمحادثات السلام التي تجرى بوساطة أمريكية، وجاء القرار الأسرائيلي ببناء المساكن للمستوطنين في الوقت الذي صرح فيه المتحدث باسم رئاسة الجمهورية المصرية سليمان عواد امس الاحدان زيارة المسؤول فى وزارة الدفاع الاسرائيلية عاموس جلعاد الى مصر تهدف الى التباحث بشأن التهدئة بين الفلسطينيين والاسرائيليين، وذلك استعدادا لاستئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية الخميس المقبل،

ووضع جلعاد شرطين لوقف الغارات الاسرائيلية على القطاع، هما «الوقف التام لاطلاق الصواريخ ووقف تهريب الاسلحة من مصر الى قطاع غزة». وأقر رئيس الوزراء ايهود أولمرت بناء

الوحدات السكنية الجديدة في مستوطنة جبعات زئيف، وتقع المستوطنة خارج الحدود التى عينتها اسرائيل لمدينة القدس خلافا للمواقع الاخرى التي اعلنت الحكومة الاسرائيلية أخيرا عن خططً للبناء فيها.

وأفاد موقع صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية، أمس أن وزير البناء، زئيف بُويم، وبعد سلسلة مشاورات مع رئيس الوزراء، قرر استئناف البناء الاستيطاني فى أحد أحياء مستوطنة بسغات زئيف في

وأكد وزير الاسكان الاسرائيلي أن الاستيطان اليهودي في القدس الشرقية المحتلة ما زال مستمراً بنفس الوتيرة، ونفى نفيا قاطعا الأنباء التى تحدثت عن اصدار تعليمات للجهات ذات الصلة بإيقاف البناء اليهودي في القدس المحتلة، نتيجة للتفاهمات التي تم التوصل اليها بين الدولة

العبرية والسلطة الوطنية الفلسطينية. ومن مصرقال عوادان زيارة جلعاد «تأتى في اطار الاتصالات التي تجريها مصر من اجل التهدئة» بين الفلسطينيين والاسرائيليين «ورفع الحصار وتخفيف المعاناة عن سكان غزة والاراضى المحتلة

سيدات فلسطينيات يتظاهرن للمطالبة بحقوق المرأة في مدينة رام الله احتفالات بيوم المرأة العالمي امس الاول

واوضح عوادردا على سؤال، ان هذه الزيارة تأتى بعد الغاء الزيارة التى كان من المقرر ان يقوم بها مدير المخابرات المصري عمر سليمان الى اسرائيل «وذلك بعد تصاعد الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على الفلسطينيين». وتأتي زيارة جلعاد وسط تقارير عن جهود تبذلها مصر للتوصل الى تهدئة بين اسر ائيل و حماس،

وكان من المقرر ان يزور سليمان اسرائيل هذا الاسبوع الاانه الغي الزيارة بعد العملية الاخيرة في القدس التي قتل فيها ثمانية اسرائيليين في مدرسة دينية على يد مسلح فلسطيني، وأضاف المتحدث انّ المبعوث الاسرائيلي «جاء الى مصر ليستمع الى تقييم مصر للموقف ورؤيتها لسبل التهدئة

ونتائج الاتصالات مع حماس». وكآن الرئيس المصري حسنى مبارك كشف عن ان بلاده تجري اتصالات مع

حماس بهدف التوصل الى تهدئة مع

وقال مبارك في تصريحات لصحيفة «جازيتا فيبورشاً البولونية» نشرتها وكالة انباء الشرق الاوسط امس الاحدان الاتصالات الجارية مع مسؤولين من حماس تهدف الى «تحقيق التهدئـة وضبط الحدود وتوفير الاجواء المؤاتية لرفع الحصار وانهاء معاناة أهالي القطاع».

واضاف مبارك ان الاتصالات تهدف كذلك الى العودة لبروتوكول المعابر الذي تم التوصل اليه عام 2005 والذي يتيح لاسرائيل والاتحاد الاوروبي مراقبة الجانب الفلسطيني لمعبر رفح الذي وضع تحت اشراف الحرس الرئاسي الفلسطيني،

وشدد مبارك على أن الهدف هو عودة مسؤولى السلطة الفلسطينية ومراقبي الاتحاد الاوروبي الى معبر رفح المخصص

ية الشعب .. نعم لوحدة

اوقفوا قتل النساء ه

إلى قطاع غزة».

الحالى استتناف الاتصالات بينهما،

الثانية في التلفزيون الإسرائيلي اتفاق تهدئة تتفاوض بشأنه مصر. الاان جلعاد وضع شرطين لوقف الغارات

التام لإطلاق الصواريخ من قطاع غزة على إسرائيل ووقف تهريب الأسلحة من مصر

الإسرائيلي والفلسطيني خلال الأسبوع ونقَّلت إذاعة الجيش الإسرائيلي امس الأحد عن مصادر سياسية إسرائيلية قولها إنه «سيتم استئناف المفاوضات مع

ولم يستبعد جلعاد في تصريحات للقناة

الإسرائيلية على قطاع غزة هما «الوقف

وكان مساعدين لسليمان اجروا الاسبوع الماضى مباحثات مع قادة من حماس والجهاد الاسلامي بشأن احتمالات التوصل الى هدنة مع اسرائيل. ويعاود الجانبان

الفلسطينيين يوم الخميس».

# الحزب الشيوعي العراقي يلوح بالانسحاب من قائمة علاوي الصدر يسمح لجيش المهدي بـ«الدفاع عن نفسه» ويرفض حله

لوح حميد مجيد موسى الامين العام للحزب الشيوعي العراقي، الاحد، بأحتمال أنسحاب الحزب من القائمة العراقية بالبرلمان بسبب خلافات بين ممثليه ورئاسة القائمة فيما اشار عضو بالعراقية الى مفاوضات بين الطرفين مقللا من اهمية انسحاب الشيوعي.

وارجع موسى الخُلافاتُ الى «ابتعاد القائمة عن البرنامج الذي اتفقوا عليه عند تشكيل

وأضاف موسى «ان بقاء الحزب لحد الآن في القائمة هو موقف سياسي نابع من الرغبة في اعطاء فرصة اكبر لاصلاح الذات في القائمة العراقية وتعديل مسارها». وقال «صبرنا على تحمل بعض الامور شعورا منا بالمسؤولية لبذل ما يقتضي من جهود

للاصلاح قبل اتخاذ الموقف النهائي والانسحاب». واضاف ان «الحزب أعطى مهلة لإجراء هذه الإصلاحات وبعد ذلك سيتم اتخاذ قرار الانسـحاب بشـكل رسـمي» ارتباطا باجتماع اللجنة المركزية للحزب ورد فعل القائمة ومدى

لكن البرلماني عن القائمة الوطنية اسامة النجيفي قال ان مسألة انسحاب الحزب الشيوعي لم تحسم بعد في انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات جارية بين الطرفين. من جهة اخرى قال رجل الدين الشيعي المناهض للولايات المتحدة مقتدى الصدر امس الاحدان ميليشيا جيش المهدي ستدافع عن نفسها ضداي هجوم رافضا تحويلها الى مؤسسة مدنية، وقال ان دور الميليشيا العسكري لا يتنافى مع الدور «الانسانى والعقائدي» الذي يجب ان تؤديه. وقال الصدر في بيان يحمل توقيعه «لا منافاة بين كون هذا الجيش جيشا عسكريا وبين كونه انسانيا وثقافيا .. بمعنى ان لكل ظرف واجباته ومقتضياته».

وبدا ان الصدريرد على تساؤلات اعضاء في جيش المهدي بشأن احتمال ان تستغل القوات الامريكيــة والعراقية وقف اطلاق النار لمهاجمتهم. وقال في البيان «ان شــنت علينا من المحتل حصرا حربا عسكرية دافعنا عن انفسنا عسكريا بعدان نكون محصنين من هذه الناحية .. وان شـنت علينا مـن الغرب كافة ومن التيـار العلماني خاصة الحـرب العقائدية والثقافية المعادية للانسانية وللاسلام وافكاره واحكامه فعلينا ان نحصن انفسنا ثقافيا ودينيا وعقائديا واجتماعيا حتى نستطيع ان نقف ضد الهجمة البربرية والصليبية ضد الاسلام». . وكان الصدر يرد في بيانه الذي يحمل ختمه الشخصي والذي جاء في اربع صفحات على ثلاثة تســاؤلات قدمت اليه من اتباعه حول مستقبل الميليشيا اضافة الى سؤال يتعلق بحملة المداهمات والاعتقالات التي بات يتعرض اليها اتباعه من جيش المهدي وتنفذها القوات الامريكية وقوات عراقية من الجيش والشرطة في بغداد وعدد اخر من المحافظات خاصة بعد الاحداث الدامية التي شـهدتها مدينة كربلاء في آب (اغسـطس) الماضـي والتي راح ضحيتها العشرات. واتهمت ميليشيا جيش المهدي آنذاك بالوقوف وراء تلك الاحداث. واعلن الصدر وقتها تجميد ميليشيا جيش المهدي لمدة ستة اشهر وعاد مرة اخرى قبل اسابيع ليعلن تمديد وقف اطلاق النار. (تفاصيل ص 3)

ترتيب الاوضاع في لبنان وفقا للرؤية السعودية - الامريكية لن يؤدي الى تغيير الموقف الامريكي تجاهها، وربما يزيد من شراسته وتغوله. البوصلة الرئيسية التي يمكن على اساسها فهم اتجاهات السياسة السورية هي المحكمة الدولية المتعلقة بمحاكمة المتورطين في اغتيال المرحوم الحريري رئيس وزراء لبنان الاسبق، وعندما تدفع السعودية حصتها المالية بالكامل

لتغطية نفقات هذه المحاكمة في الاسبوع نفسه الذي ضاعفت فيه الولايات المتحدة مساهمتها في محاولة لاستعجال عقدها، فان هذا يرتقي الى درجة اعلان حرب على النظام السوري المتهم الرئيسي في هذه القضية. وصول البوارج الامريكية الى قبالة السواحل اللبنانية هو رسالة تهديد متعمدة الى سورية، واعلان اسرائيل الحرب على «دويلة حماس» في قطاع غزة هو رسالة اخرى. وفرض الولايات المتحدة عقوبات اقتصادية على تحالف

«دول محور الشر» السوري- الايراني، سواء من جانب واحد، او عبر مجلس

الامن الدولي في الحالة الايرانية هو رسالة ثالثة.

هناك عدة سيناريوهات محتملة بعضها سنرى ارهاصاته في لبنان، والبعض الآخر على الساحة العربية. فقد بات من شبه المؤكد ان انعقاد جلسة لمجلس النواب اللبناني غدا الثلاثاء لانتخاب رئيس بات مستحيلا. اما على الصعيد العربي فإننا نقف حاليا امام مرحلة استقطاب شرسة، وقد نرى انقساما حادا جديدا، يقسم المنطقة الى معسكرين، اي دول الـ«مع» بقيادة سورية هذه المرة، ودول الـ«ضد» بقيادة السعودية اي ضد سورية وضد انجاح قمتها والسياسة التي تنتهجها. وبدأت مؤشرات هذا الانقسام في الحملات الاعلامية السعودية الشرسة ضد سورية، سواء من خلال اجهزة امبراطورية الاعلام السعودي المقروء منه والفضائي في السعودية والمنطقة الاعلامية الحرة في دبي، او في

ولن يكون مفاجئا اذا ما اقدمت القيادتان السعودية والمصرية على عملية «اجهاض» لقمة دمشق من خلال الدعوة لعقد قمة طارئة في شرم الشيخ لمناقشة الوضعين اللبناني والفلسطيني في الاسبوع المقبل، من اجل تعكير الاجواء واحكام ظاهرة الفرز المطلوبة في اطار «الحرب الباردة» بين هذا المحور المصري- السعودي في مواجهة المحور السوري- الايراني وتوابعه في لبنان (حزب الله) وفلسطين (حماس والجهاد).

ثقل الموقف السوري يأتي من وقوف قوى المقاومة في فلسطين ولبنان الى جانبه، وثقل الموقف السعودي- المصري ينبع من الثروة المالية الهائلة في الجيب السعودي العميق (250 مليار دولار سنويا عوائد نفط) والدعم الامريكي

- الاوروبي. المقاومة اللبنانية عززت الموقف السوري بانتصارها على العدوان الاسرائيلي المقاومة اللبنانية عززت الموقف السوري بانتصارها على العدوان الاسرائيلي صيف عام 2006 والحاق هزيمة ضخمة بالجيش الاسرائيلي الذي (لا يهزم). والمقاومة الفلسطينية صلبت الموقف السوري قبل اسبوع بصمودها الاسطوري في قطاع غزة، وعمليتها الفدائية الجريئة في قلب القدس المحتلة. وما مفاوضات التهدئة التي تقودها مصر حاليا مع حركة «حماس» نيابة عن امريكا واسرائيل الا محاولة لانتزاع هذا الانتصار من سورية وتفريغ قمتها من اقوى اوراقها.

في جميع الاحوال يمكن ان نقول ان مؤسسة القمة العربية في حال احتضار، وانناً نعيش مرحلة تقبل العزاء في العمل العربي المسترك في صيغته الوردية التي نعرفها، فقد مات وشبع موتا للأسف الشديد.

# بغداد\_«القدس العربي» \_من ضياء السامرائي:

وقال موسى «هناك مشاكل بين ممثلي الحزب الشيوعي ورئاسة القائمة العراقية ربما تؤدي إلى أنسحاب الحزب من القائمة العراقية» مشيرا الى ان الحزب «فعليا لايمارس عضويته بشكل طبيعي» في القائمة.

القائمة» وأتخاذها «مواقف سياسية مخالفة لوجهات نظر عدد كبير من أعضاء القائمة». وأوضح ان القائمة «تتخذ القرارات بشكل فردي وبدون مراعاة الجماعية» وتمارس «سياسـة الاهمال والتجاهل لعدة ملاحظات تقدم بها ممثلو الحزب في القائمة وعدم التشاور معهم في القضايا الهامة التي تخص موقف القائمة».

### هتفوا: يا منتقم يا جبار خلص مصر من الاشرار مصر: الاف من «الاخوان» يتظاهرون احتجاجا على رفض طلباتهم للترشح بالانتخابات المحلية

القاهرة ـ «القدس العربي»

من محمد عبد اللاه:

تظاهر الوف من الاخوان المسلمين عند مكاتب حكومية في ثلاث محافظات مصرية بدلتا النيل امس الاحد احتجآجا على عرقلة الحكومة لترشيح اعضاء في الجماعة لخوض انتخابات المجالس الحلية.

وقالت جماعة الاخوان المسلمين ومصادر امنية ان اعضاء الجماعة نظموا مظاهرات في محافظة بورسعيد وطنطا بمحافظة الغربية وفي محافظة الاسكندرية احتجاجا على ما تقول الجماعة انها عقبات يضعها مسؤولون في الحكومة أمام قبول طلبات ترشيح أعضائها لانتخآبات المجالس المحلية التي ستجرى الشهر

وردد ألوف هتافات وقالوا «يا منتقم يا جبار خلص مصر من الاشرار» في اشارة الى مسؤولين في الدولة يقولون انهم فاسدون. وفي السابق تحاشى المتظاهرون



مبارك أو أسرته أو المسؤولين في الحكومة. وقاد المظاهرة التي نظمت في مدينة طنطا عاصمة محافظة الغربية 10 أعضاء في مجلس الشعب ينتمون الى الاخوان. وقال المتحدث باسم حملة الدعاية لجماعة الاخوان في محافظة الاسكندرية الساحلية صابر أبو الفتوح ان الجماعة أنهت امس الاحد اعتصاما اشترك فيه حوالي ألف من أعضائها في مدينة الاسكندرية عاصمة المحافظة بعد محادثات مع المحافظ عادل لبيب حول «امتناع السلطات» عن قبول أوراق ترشيح أعضاء الجماعة. وأضاف أن رد المحافظ «جاء ايجابيا وطلب فض الاعتصام».

وتابع أن الجماعة وضعت جميع أعضائها في المحافظة «في حالة تأهب واستنفار اذا لم تحدثً استجابة لمطالبهم» التي شـملت تخفيف الملاحقة الامنية لاعضاء الجماعة والاقراج عن المحتجزين منهم. وفتح باب الترشيح لانتخابات المجالس المحلية يوم الثلاثاء لمدة 10 أيام. وكان مئات الاخوان أحاطوا بمقر مجلس مدينة بسيون احدى مدن محافظة الغربية السبت مطالبين بقبول أوراق ترشيح زملائهم. وقال مصدر أمني ان المتجمهرين اقتحموا المقر بالقوة وحطموا بعض الابواب

وقال المصدر ان الشرطة استدعت سبعة من الاخوان

لســؤالهم بشــأن مــا حـدث لكنهم لــم يســتجيبوا لطلب الاستدعاء. وأضاف أن البحث جار عنهم. وفي قرية سوق الثلاثاء بمحافظة كفر الشيخ حطم متظأهرون سيارة تابعة للشرطة يوم الجمعة بعد حصار لمسجد كان أحد قيادات جماعة الاخوان يؤدي الصلاة فيه.

بأعداد كبيرة لاحقا. وردد المشتركون في مظاهرة طنطا التي قالت الجماعة ان عدد من اشتركوا فيها عشرة الاف خص هتافات أخرى منها «دمر يا جبار يــا مولى كل الظلمة اللي في الدولة» و «يا منتقم يا جبار خلي بيوت الظلمة نار» و «قومي يا أمة المولى معاكي والاخوان هيكونوا فداكي». ورفع المشتركون في المظّاهرة التي نظمت أمام الديوان العام للمحافظة لافتات كتب عليهاً «أين الديمقراطية المزعومة وأبواب الترشيح مغلقة.».

وقال شاهد لرويترز ان الشرطة غادرت المكان بعد أن رشقها بعض سكان القرية بالحجارة لكنها عادت

و «حتى متى يبقى هذا الحال». ورفع المتظاهرون المصاحف. وقال شهود لرويترز ان

أعداداً كبيرة من قوات مكافحة الشغب طوقت المظاهرة استعدادا لتفريقها بعد ساعة ونصف الساعة من بدايتها لكن المتظاهرين تفرقوا من تلقاء انفسهم. وقال شاهد ان قوات كبيرة العدد تحرس مقار الترشيح منذ اقتحام مقر مجلس مدينة بسيون. ومحافظة طنطا هي احدى

وبحسب تعديل دستوري أجري عام 2005 يحتاج

محافظات دلتا النيل التي يوجد فيها تأييد شعبي قوي وقال عضو قيادي في جماعة الاخوان طلب ألا يذكر اسمه لرويترز ان الجماعة ستنظم ابتداء من اليوم الاثنين مظاهرات ضخمة في مختلف المحافظات ما لم تبدأ لجان الترشيح في تلقي أوراق أعضائها. وأرجات الحكومة

انتخابات المجالس المحلية التي كان مقررا اجراؤها عام 2006 بعد مكاسب حققها الاخوان في الانتخابات التشريعية التي أجريت عام 2005. ويشغل أعضاء في الجماعة حوالي خمس مقاعد مجلس الشعب. ويتقدم مرشحوها للانتخابات كمستقلين تفاديا لحظرها المستمر منذ عقود. والمجالس المحلية ليست على درجة عالية من الاهمية في الشؤون الجارية للمصريين لكن يمكن لمقاعدها أن تكون مفيدة لجماعة الاخوان اذا أرادت في المستقبل أن تتقدم بمرشح مستقل لرئاسة الدولة.

من يريد ترشيح نفسه مستقلا الى تزكية من 65 عضوا منتخبا في مجلس الشعب و25 عضوا في مجلس الشورى و140 عضوا في المجالس المحلية التي يهيمن عليها أعضاء الحزب الوطني الحاكم. وليس للجماعة أعضاء في مجلس الشورى. وقي الاسابيع الماضية كثفت مصر حملة احتجاز ضد الاخوان. (رويترز)



### صحف: تنظيم القاعدة يخترق الشرطة البريطانية

■ لندن\_يو بي أي: كشفت صحيفة «نيوز أوف ذي وورلد» الصادرة امس الأحد أن جهاز الأمن الداخلي البريطاني (إم آي 5) تعرف على أربعة من جواسيس تنظيم القاعدة بزعامة أسامة بن لادن يعملون في شرطة لندن خلال عملية بحث عن خلية من المتطرفين تسرّب معلومات سرية عن شرطة سكوتلند

وقالت الصحيفة ان الرجال الأربعة الذين تم التعرف عليهم خلال عملية مشتركة بين جهاز (إم آي 5) وشرطة مكافحة الإرهاب للكشف عن عملاء نائمين في شرطة لندن «آسيويو الأصل ويعيشون في لندن وهناك مخاوف من أن تكون لهم صلات مع المتطرفين الإسلاميين في بريطانيا والجماعات الارهابية عبر العالم ومن ضمنها تنظيم القاعدة ومعسكراته التدريبية في باكستان وأفغانستان».

وأضافت ان الجواسيس المشتبه بهم يعتقد أنهم يستخدمون أساليب مشابهة لتلك التي استخدمها الجيش الجمهوري الايرلندي في السبعينيات حين اخترق الشرطة والجيش في

ونسبت الصحيفة إلى مصدر في شرطة سكوتلند يارد قوله «هناك أفراد داخل جهاز الشرطة يزودون الجماعات الإرهابية بالمعلومات وقمنا بالتصدي لذلك وعملنا من دون توقف لمعرفة كل شيء عن الأشخاص المتورطين بعد تسليط الأضواء على

واضاف المصدر «لو كنتَ شاباً إنكليزياً من أصل باكستاني وشعرت بأن عليك أن تفعل شيئا لخدمة الإسلام فليس

أمامك من طريقة سوى الانضمام للعدو وشن هجوم داخل

واشارت الصحيفة الى أن مسؤولي جهاز (إم آي 5) يعتقدون أن الأشخاص الأربعة «تم زرعهم في شرطة لندن كعملاء نائمين لتزويد تنظيم القاعدة بالمعلومات عن عمليات مكافحة الإرهاب ويخشون من أن يكون هؤ لاء حصلوا على معلومات حساسة عن العمليات السرية الرامية إلى اجثتاث الخلايا الإرهابية التي تخطط لشن عمليات ارهابية جديدة في

وقالت ان أجهزة الأمن البريطانية تراقب الآن وعلى مدار الساعة المشتبه بهم الأربعة الذين يعملون في مخافر مختلفة حول لندن بحثا عن أدلة قبل أن تقوم باعتقالهم، كما ترصد كل حركة من تحركاتهم في العمل وتتنصت على مكالماتهم الهاتفية. واضافت أن عملاء من جهاز الأمن الوطني يدققون في التحويلات المصرفية لهؤلاء المشتبه بهم، في حين يعمل جهاز (إم إى 5) على بناء شجرة عائلة لكل واحد منهم ورسم صورة عن صلاتهم مع دولهم والذي يعتقد أن خلايا نائمة أخرى تحاول اختراق الدوائر الحكومية الحساسة في بريطانيا سعياً وراء الحصول على معلومات جوهرية.

وابلغ باتريك ميرسر النائب عن حزب المحافظين المتخصص في مكافحة الارهاب نيوز أوف ذي وورلد «هذا الاكتشاف من قبل جهاز (إم آي 5) لا يعد مفاجئة بالنسبة لي واعتقد أن تجنيد الأشخاص من الجاليات العرقية في منظمات القطاع العام الحساسة المسؤولة عن حمايتنا يعتبر مخاطرة».

### 57 قتيلا على الاقل في معارك سريلانكا

■ كولومبو ـ اف ب: اعلنت وزارة الدفاع السريلانكية الاحد مقتل ما لا يقل عن 53 متمردا انفصاليا من التاميل واربعة جنود منذ الجمعة في شمال سريلانكا حيث تجري مواجهات يومية بين الجيش والمتمردين. واوضحت الوزارة ان مروحيات قتالية شنت السبت غارات على ما يشتبه بانه مواقع لنمور تحرير ايلام تاميل في منطقة منار (شمال غرب). وقتل 15 متمردا في اشتباكات السبت بعدما قتل 38ُ الجمعة وذكرت الوزارة سقوط اربعة عسكريين في المعارك.

ولم يعلق المتمردون في الوقت الحاضر على التصيلة التي تعلنها الوزارة يوميا وتذكر فيها سقوط عشرات من المسلحين مقابل عدد ضئيل من العسكريين. وبحسب ارقام الوزارة فقد قتل 1957 من النمور التاميل و 117 عنصرا من قوات الامن منذ مطلع العام. ويدور نزاع بين التاميل وكولومبو منذ العام 1972 واشتد عام 1983 وانهار في 16 كانون الثاني/يناير وقف اطلاق النار الهش الذي وقعه الطرفان بعد مساع شاقة في 23 شباط/فبراير 2002 برعاية النروج.

ويطالب نمور تحرير ايلام تاميل الهندوسيون باستقلال شمال وشمال شرق سـريلانكا التي يشـكل السـنهاليون البوذيون 75% من سـكانها. وقتل سـتون الي سبعين الف شَـخص في النزاع المستمر منذ ثلاثة عقود فيما سـقط الاف منذ نهاية

### ولى العهد السعودي يمثل الملكة في قمة منظمة المؤتمر الاسلامي

الامير سـلطان بن عبد العزيز سيمثل المملكة في القمةَ المقبلة لمنظمةَ المؤتمر الاسـلامي التي ستعقد الجمعة والسبت المقبلين في العاصمة السنغالية دكار. وقال هذا المصدر لوكالة فرانس برس ان ولى العهد السعودي سيمثل المملكة في القمة. وقد افتتح في دكار السبت اجتماع لمنظّمة المؤتمر الاسلامي على مستوى الخبراء وكبار المسؤولين تمهيدا للقمة التي تستضيفها دكار للمرة الثانية بعد قمة

1991. وسيعقد الاثنين والثلاثاء اجتماع على مستوى وزراء خارجية دول المنظمة

التي تضم 57 دولة عضوا وثلاثة مراقبين.

■ الرياض ـ ا ف ب: صرح مصدر سعودي رسمي الاحدان ولي العهد السعودي

■ الرياض\_يو بي أي: دعت وزارة وذلك باستخدام رسالة بصوت أيمن الداخلية السعودية المواطنين والمقيمين، الذين وصلتهم رسالة صوتية مسجلة وقال المصدر ان «التحقيقات توصلت من نائب زعيم تنظيم القاعدة أيمن الظوهري وتدعو لجمع أموال، إلى

بلاغها عنها على رقم 990 خلال فترة

وقال مصدر مسؤول في وزارة

لداخلية في بيان له مساء السبت

ان «وزارة الداخلية تدعو كل من تم

لتواصل معه بشأن رسالة بصوت

أيمن الظواهري مخزنة على ذاكرة

هاتف محمول تتضمن تزكية لجمع

الأموال بحجة دعم المحتاجين من

الأسر في باكستان وأفغانستان الى

الإبلاغ عن ذلك على الهاتف رقم 990

خلال فترة أسبوع بدأت من صباح

مس وتنتهى مساء السبت المقبل وذلك

للتثبت وإيضاح الموقف وسوف تطبق

لإجراءات النظامية بحق كل من يطاله

وأوضح البيان أن التحقيقات «أكدت

على انتماء العناصر المقبوض عليها

ثناء موسم الحج للعام الماضي للفئة

لضالة وتواصلهم مع العناصر القيادية

تنظيم القاعدة خارج المملكة التي

وجهتهم بإعادة بناء التنظيم وبتوفير

الاشتباه فور انتهاء الموعد المحدد».

سبوع تبدأ من الأحد.

الى معلومات عن مواطنين ومقيمين تم اطلاعهم على هذه الرسالة الصوتية». وكانت وزارة الداخلية أعلنت الاثنين الماضي القبض على ما مجموعه 56 من المنتمين للفئة الضالة ثبت لدى جهات التحقيق ارتباطهم بتنظيم القاعدة

الداخلية السعودية تدعو متلقي

رسالة صوتية من الظواهري الى الابلاغ عنها

«الإرهابي»، علما أن تعبير «القاعدة» يرد للمرة الأولى في بيانات وزارة الدُّاخلية منذ الإعلان عن انفجار في حى الجزيرة شرق الرياض في 18 اذار / مـــارس 2003 والـــذي فتح الطريــق أمام اكتشاف السلطات «خلية أرهابية» مؤلفة من 19 مطلوبا والتي أعلنتها وزارة الداخلية يوم 7 ايار/مايو 2003 حتى جاءت ثلاثية تفجيرات الرياض الشهيرة بعد أيام من الإعلان.

### السعودية ترسل سفيرا لقطر بعد قطيعة طويلة

■ الرياض-رويترز: استأنفت المملكة العربية السعودية العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع قطر المجاورة في أعقاب قطيعة استمرت خمسة أعوام. وقالت وكالة الانباء السعودية امس الاحدان السفير أحمد بن على القحطاني

باشر مهام منصبه. ومن المقرر أن يصل ولي العهد السعودي الامير سلطان بن عبد العزيز الى الدوحة غدا الاثنين. وكانت الرياض سحبت سفيرها لدى الدوحة عام 2002 احتجاجا على تغطية

لقناة الجزيرة التلفزيونية الفضائية التي تمولها قطر عن السعودية وبسبب الخط السياسي المستقل لقطر والذي يتضمن اقامة علاقات مع اسرائيل وعرض منشات عسكرية على واشنطن.ويقول مراقبون ان قناة الجزيرة خففت من نبرة تغطيتها للشؤون السعودية خلال العام المنصرم توطئة للتقارب السعودي القطري.

متظاهرون افغان يحرقون اعلاما هولندية

### طهران ترفض التفاوض في ملفها النووي تحت تهديد مجلس الامن وواشنطن تعترف بانها لا تملك حلا سحريا لمسألتها النووية

■ واشنطن ـ طهران ـ اف ب: اعلن جواد وعيدي مساعد كبير المفاوضين في الملف النووي الايراني ان بلاده ترفض التفاوض مع القوى الكبرى تحت التهديد، على ما نقلت وكالة فارس الاحد.

وقال وعيدي العضو في المجلس الاعلى للامن القومي على هامش مؤتمر رسمي حول التعاون بين ايران والوكالة الدولية للطاقة الذرية «لقد ولى زمن سياسة الجـزرة والعصـا». واضاف «اذا ارادوا التفاوض فعلا بشروط عادلة ومع الاخذ بالاعتبار مصالح الطرفين، عليهم البدء بالاقلاع عن التهديد».

من جهته تجنب وزير الخارجية منوشهر متكى الرد على سؤال حول احتمال اجراء مفاوضات بين ايران والممثل الاعلى لسياسة الاتصاد الاوروبي الخارجية

وقال «كنا على الدوام من مؤيدي مفاوضات محددة الهدف وبرنامج محدد، تعطى نتائج مضمونة». وتابع «اننا من الان فصاعدا مستعدون لبحث اي

اقتراح في هذا الاطار ولا سيما مسائل العالم الهامة بما في ذلك شتى المشكلات، ولا سيما مشكلة الاحتلال وارادة بعض الدول في السيطرة على الدول الاخرى». واستبعد الرئيس محمود احمدى نجاد الاربعاء اي تفاوض مع الدول الكبرى حول ملف بلاده النووي بعدما

شدد مجلس الامن الدولي العقوبات على طهران بشأن نشاطاتها النووية الحساسة. وطلبت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس

الامن (الصن والولايات المتحدة وفرنسا وبريطانيا وروسيا) والمانيا بعد ذلك عقد لقاء جديد بين سولانا وكبير المفاوضين الايرانيين سعيد جليلي.

اعترفت دول عدة بما فيها الولايات المتحدة بانها لا تملك حلا سحريا للمسألة النووية الايرانية. ويستهدف فرض العقوبات الاخيرة على ما يبدو

وبعد فرض سلسلة ثالثة من العقوبات على طهران،

الانتخابات التي ستجري في ايران الاسبوع المقبل. فإدارة الرئيس الامريكي جورج بوش تأمل بان تتمكن من خلال دعم حلفائها الدوليين وليس من خلال استخدام القوة، في الضغط على ايران لوقف نشاطاتها النووية الحساسة من خلال تأليب الايرانيين على رئيسهم المتشدد محمود احمدى نجاد.

ويقول المحلل كريم ساجدبور انه من اجل الابقاء على روسيا والصين وغيرهما في هذا التحالف فان «الولايات المتحدة تدرك ان عليها ان تزيد الحرارة خمس درجات بدلا من عشرين درجة».

اما الاختبار الحقيقى لاستراتيجية الخطوة خطوة التي يتبعها بوش فسيكون عندما تجري ايران الانتخابات البرلمانية في 14 اذار/مارس التي قد تتاح فيها الفرصة للايرانيين كانتخاب مرشحين اكثر اعتدالا.

وتأتى هذه الانتخابات في الوقت المناسب. فقد تبنى مجلس الامن الدولي قرارا يحث ايران على وقف عمليات تخصيب اليورانيوم مقابل الحصول على حوافز اقتصادية او مواجهة احتمال فرض مزيد

من العقوبات عليها، وجاء هذا القرار اضعف مما كانت نجاد بشكل كبير بوعوده الاقتصادية».

وتنفى ايران دائما التهم الامريكية بانها تنوي انتاج قنبلة نووية. واستخف الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد بالقرار الجديد وتعهد بمتابعة البرنامج النووي الذي يؤكد انه لاغراض الحصول على الطاقة المدنية. ويستبعد كل من بارسي وساجدبور ان تشن ادارة ورغم ان الحكومة الايرانية مستمرة في تحديها، الا

ان نائب المتحدث باسم الخارجية الامريكية توم كايسى قال ان عليها ان تفكر في عواقب اعمالها. وقال كايسي «صحيح ان ايران لديها الكثير من الموارد الضغوط الدبلوماسية مهما كانت متواضعة. النفطية لكن عدد سكانها كبير كذلك ومعظمهم تحت سن العشرين ويحتاجون الى وظائف والى فرص التعليم يوجد حل سحري».

ويرغبون كذلك في السفر». و اضاف للصحافيين «الان كل شيء تقوم به حكومته يبعدهم اكثر عن اهدافهم».

وبدون التطرق مباشرة الى الانتخابات التشريعية، قال كايسي «استطيع ان اقول لكم انه ستكون هناك عواقب سياسية للنظام لهذا الفشل وللفشل الكبير للرئيس احمدي نجاد في تحقيق الالتزام الاساسي الذي قطعوه لشعبهم عندما انتخبوا».

وقال ساجدبور المحلل في مركز «كارنيعي انداونمنت ايران» ان هدف قرار مجلس الامن الاخير هو «توجيه رسالة الى الناخبين الايرانيين» بان يختاروا «مسؤولين اكثر براغماتية واعتدالا» يمكنهم انهاء عزلة ايران ومعاناتها الاقتصادية.

وصرح ساجدبور لوكالة فرانس برس «لم يف احمدي واكدانه من الافضل لادارة بوشان تقلل التركيز

على وقف عمليات التخصيب وتزيـد تركيزها على البدء في عمليات تفتيش وتحقق من عدم تمكن ايران من بناء قنبلة نووية حتى لو امتلكت القدرات على ذلك.

بوش عملا عسكريا ضد ايران كحل اخير، واكدا انه بدلا من ذلك يبدو ان الادارة الامريكية تميل الى ممارسـة وقال كايسي «لم يقل احد ان هناك حلو لا سحرية، لا

واضاف «هـذه عمليـة صعبـة ودبلوماسـية قاسـية تتطلب منا جميعا في المجتمع الدولي العمل معا لمواجهة هذا التحدي الخطير».

وتحدث كايسى عن «زيادة بطيئة ومستمرة في الضغط على النظام الايراني» من خلال فرض عقوبات دولية واتخاذ اجراءات مستقلة من قبل الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي واليابان وغيرها من القوى

وقال ساجدبور انه يتوقع مجموعة رابعة او خامسة من العقوبات الدولية الخفيفة على ايران قبل انتهاء رئاسة بوش في كانون الثاني/يناير العام المقبل. واضاف «ارى ذلك كفيلم سينمائي يتم تشغيله ببطء

وهتف المتظاهرون «الموت للدنمارك، الموت

كما هتف المتظاهرون بشعارات ضد الولايات المتحدة واحرقوا دمية للرئيس الامريكي جورج بوش ودعوا الحكومة الافغانية الى قطع علاقاته<sup>ا</sup> مع الدنمارك وهولندا وطرد قواتهما من اراضيها. وتتركز الاحتجاجات على رسوم كاريكاتورية سيئة للنبى محمد اعادت الصحف الدنماركية نشرها، وفيلم يهاجم القرآن انتجه نائب هولندي

وينتشر نحو 1500 جندي هولندي في افغانسـتان في اطاًر بعثة حفظ السلام التي يقودهاً حلف الاطلستي (الناتو)، فيما ينتشر اكثر من 600

وقال احد المتظاهرين لمراسل فرانس برس مدينة هرات حيث شارك فيها نحو 5000 شخص.

# ودنماركية ومقتل مسؤول بالمخابرات الافغانية

■ جلال اباد اف ب کابول رویترز: احرق اكثر من ألفى متظاهر الاعلام الهولندية والدنماركية امس الاحد في مدينة جلال اباد شرق افغانستان في اخر موجة من الاحتجاجات على اعادة نشر رسوم كاريكاتورية في الصحف الدنماركية وعرض فيلم مسيء للاسلام في هولندا.

يميني متطرف من المقرر بثه هذا الشهر.

جندي دنماركي.

«نريـد مـن الحكومـة ان تطـرد القـوات الهولنديـة والدنماركية، ونريد من حكومتنا ان تقطع كافة علاقاتها مع حكومتي البلدين. فقد اهانـ وا نبينا وديننا»، ونظَّمت السـبَّت الماضي اكبر تظاهرات في

وأثار نشر الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد في الصحف الدنماركية لاول مرة في عام 2006 موجّة من الاحتجاجات في العديد من دول العالم ومن بينها افغانستان التي قتل فيها 11

في سياق آخر قال مسؤولون امس الاحد ان مسلحين مجهولين قتلوا بالرصاص مسؤولا بجهاز المخابرات باقليم خوست جنوب شرق افغانستان فيما قتل انفجار قنبلة مزروعة على احد الطرق جنديا اجنبيا في اقليم مجاور. وتصاعد العنف في افغانسـتان في العامين الاخيرين حيث قتل ستة الآف شخص في 2007 و هو العام الاكثر دموية منذ اطاحت القوات التى تقودها الولايات المتحدة والقوات الافغانية بطالبان في 2001. ووقع اطلاق النار السبت.

وقال رئيس الحى دولت خان «وقع الحادث في منطقة ماندوزاي عندما كان رئيس المخابرات بالمنطقة حبيب خان يغادر منزله في الطريق لمكتبه. الحادث قيد التحقيق ولم يعتقل احد بعد». كما اوضح بيان لقوة المساعدة الامنية الدولية

(ايساف) ان قنبلة مزروعة على احد الطرق قتلت جنديا تابعا للقوة التي يقودها حلف شمال الاطلسى واصابت اخر في اقليم باكيتا المجاور. ولم تكشف ايساف عن جنسية الجندي القتيل لكن معظم القوات التي تعمل في شرق افغانستان من الولايات المتحدة.

# مسؤول امريكي يأسف لتقلص فاعلية الجهود الدولية لتجميد اموال «الارهاب»

الفكرى ان نتيجة الانتخابات تشكل «احتجاجا جماعيا ضد

الحكومة وتظهر نضج المجتمع الذي لم يعد يصوت على اسس

وفي البرلمان المنتهية ولايته والمؤلف من 219 صوتا، كان الائتلاف الحكومي المؤلف من احزاب متحدرة من 14 اثنية يشغل

199 مقعدا وحزب العمل الديمقراطي 12 مقعدا والحزب الاسلامي

وأدت معلومات تحدثت عن عمليات تزوير الى اشتباك

بين مناصري الحزب الاسلامي والشرطة في ولاية تيرينغانو

الشمالية. وأستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق نحو

في ذات السياق قال رئيس الوزراء عبد الله أحمد بدوي انه لا

وحصل ائتلاف الجبهة الوطنية متعدد الاعراق الذي يتزعمه

ينوي الاستقالة بعد أن قاد ائتلافه الحاكم لاسوأ نكسة انتخابية.

عبد الله على أغلبية بسيطة فقط في البرلمان وتحوم الشكوك

حول مستقبله كزعيم رغم ان رئيس الوزراء السابق مهاتير محمد

حثُّه على ذلك قائلًا أنه يتحتم عليه تحمل المسؤولية بعد أسوأ

وقال كمال خالد المتحدث باسم عبد الله «لا توجد خطط

وحث مهاتير عبد الله على الاستقالة قائلا «أعتقد أنه يجب

ويقول مهاتير الان انه اخطأ في اختياره لعبد الله كخليفة له

ويواجه عبد الله مستقبلا سياسيا غامضا وأصيب مساعدوه

وقال مصدر قريب من الحزب أن العديد من زعماء الحزب

سيجتمعون مع رئيس الوزراء لابداء مساندتهم له مضيفا

«العديد من الشخصيات البارزة داخل الحزب سيجتمعون مع

بالذهول ولكنهم غير راغبين في الاعتراف بضرورة استقالته.

وان نائب رئيس الوزراء الحالي نجيب عبد الرزاق كان يجب أن

للاستقالة، ما زال يخطط للتوجه الى القصر لاداء اليمين».

أداء للائتلاف الحاكم في الانتخابات حتى الان.

ستة مقاعد بينما يشغل حزب العدالة مقعدا واحدا.

اما المقعد المتبقى فيشغله مستقل.

300 متظاهر واعتقلت 22 منهم.

عليه تحمل المسؤولية».

يتولى هو زمام الامور.

لندن\_ «القدس العربي» \_ من سمير ناصيف:

أسف مسؤول امريكي في قطاع تجميد اموال وممتلكات اشخاص ومجموعات تشجع ما تعتبره الحكومة الامريكية «الارهاب»، لكون عمليات التجميد هذه قد انخفضت في المدة الاخيرة، ودعا الى زيادتها، وذلك في محاضرة القاها في معهد للشؤون الدولية في

وكان الاختصاصي القانوني جيمي غورولي، مساعدا لوزير الخزانة الامريكي لشؤون تطبيق العقوبات المالية، (ما بين عامي 2001 و 2003)، أي مباشرة بعد حدوث اعتداءات 11 ايلول (سـبتمبر) 2001، وساهم في الدعوة الى تجميد اموال اشخاص ومؤسسات وجمعيات خيرية

متعلقة بالعالم العربي والاسلامي، ناهز عددها المئات استنادا الى قرارات مجلس الامن،

وقال غورولي في هذا الصدد: «في العام 2002، امرنا بتجميد اموال 324 مؤسسة وشخصا في المصارف العالمية، وارتفع هذا العدد الى 392 في عام 2003، ولسوء الحظ انحفض الى ثمانية فقط في العام 2007.. وهذا في وقت يزداد فيه نشاط منظمة «القَّاعدة» و تعود حركة «طالبان» الى الساحة في افغانسـتان، و لا يبدو انهما تعانيان من المشاكل المالية والمادية». واشار الى ان «القاعدة» اصبحت منتشرة في 47 دولة وترتكب عمليات ضخمة في كثير من الدول بينها دول شـمالي افريقيا العربية، حيث تصاعد نشاطها بشكل مكثف، فيما اصبحت حركة طالبان تسيطر على جزء كبير من منطقة

جنوبي افغانستان وتوسع نشاطها في باكستان. واوضح ان قرارات مجلس الامن بشأن تجميد اموال وهي تطبقها بالفعل، وان الآخرين إما ان يكونوا فقدوا

الاشخاص والمؤسسات التي تدعم الارهاب ما زالت موجودة، وتتمثل بالقرارين 1373 و 1267، ولكنها لم تعد بنفس الفعالية، مع ان جميع دول العالم عليها تطبيقها، والسبب برأيه ان بعض دول العالم لا تملك القدرة والآليات لتطبيق هذه القرارات، او لأن اللوائح التي تتضمن اسماء هذه المؤسسات او اسماء الاشخاص المتهمين لا تجدد بشكل دائم او لان بعض الدول غير مقتنعة بان هذه القوانين تتوافق مع حقوق الانسان. واشار الى ان تسع دول من دول العالم لديها الاجهزة الادارية والتخصص المطلوب لتطبيق هذه الاجراءات

الحماسة لتطبيقها او لا يملكون الموظفين المدربين على ذلك، وبحاجة لتدريب العاملين في مصارفهم ومؤسساتهم المالية. والسبب الاهم، برأية، هو غياب الرغبة والارادة لدى قياديي هذه الدول في ممارسة هذه العقوبات، رغم ان مجلس الامن عندما اصدر قراراته، اوضح بانه سيمارس عقوبات ضد الدول التي لا تطبق قراراته في تجميد الاموال للاشخاص والمؤسسات.

وما شاهدناه هو المقدمة».

ولعل غورولى لم يذكر سبباهاما آخر وهو ان هذه اللوائح اصبحت تستخدم لأهداف سياسية ولتسهيل ممارســة الضغوط من جانب دول كامريكا وحلفائها على دول اخرى في الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا وامريكا اللاتينية لا تتوافق سياسات قادتها مع السياسات الامريكية. وطبعا بحكم موقعه ووظيفته السابقة (قبل

ان يتحول الى التدريس الجامعي في القانون في جامعة نوتردام الامريكية) فانه لن يتطرق الى مثل هذه الامور او الى ان كثيراً من الجميعات والاشخاص الذين ادخلوا على اللائحة جرى ادخالهم بحسب تعريف لمفهوم «الارهاب» من منطلق ادارة بوش الابن واعوانه من المحافظين الجدد، الذين يضعون المتبرعين الى اي منظمة مقاومة اسلامية سياسية (على شاكلة حماس وحزب الله وغيرهما) في خانة موازية لمولى عمليات ارهابية ضخمة تقتل المدنيين والنساء والاطفال بشكل رئيسي. كما ان غورولي لـم يذكر في محاضرته بـان منظمة الامم المتحدة نفسها ما زالت تدرس قضية تعريف مفهوم «الارهاب»، واذا كان يشمل «ارهاب الدولة» الذي

تمارسه دول ضد مجموعات او دول اخرى لا تملك مثل

قدراتها التسلحية وتقتل لدى هذه المجموعات الاعداد الكبيرة من الابرياء من الاطفال والنساء. والخطر الاكبر، برأي غورولي، هو ان تصبح هذه القرارات وتطبيقها غير فاعلة على مر الزمن، وبالتالي ان يضعف هذا الامر الحرب العالمية ضد الأرهاب، ودعاً الى احياء تطبيق هذه القرارات، والى تجديد اللوائح باسماء الاشخاص والمؤسسات المطلوب تجميد اموالهم، وارسال بعثات من الدول التسع التي تطبق هذه القرارات بفعالية لتدريب العاملين في القطاع المالي في الدول التي تتلكأ في التطبيق لاسباب تقنية، ومعاقبة الدول التي لا

تطبق قرارات مجلس الامن لعدم اقتناعها كليا بخلفياتها

ودوافعها، ولعل هذه المجموعة الاخيرة كبيرة الى درجة

### رئيس وزراء لا يعتزم الاستقالة رغم الهزيمة الفادحة

### الائتلاف الحكومي في ماليزيا يتلقى خسارة انتخابية هي الاسوأ منذ 1969

■ كوالالمبور ـ اف ب: مني الائتلاف الحكومي الماليزي الحاكم بهزيمة موجعة في الانتخابات التي جرت السبت وأدت الى فقدانه اغلبية الثلثين التي كان يتمتع بها في البرلمان منذ 1969 واربع ولايات انتصرت فيها المعارضة، لكن رئيس الوزراء الماليزي عبد الله أحمد بدوى قال انه لا ينوى الاستقالة بسبب هذه الهزيمة. وبعيد اعلان النتائج، صرح الناطق باسم رئيس الوزراء عبد

الله احمد بدوي الذي عاقب الناخبون حكومته بسبب ارتفاع نسبة الجريمة والتضخم والنزاعات العرقية، ان بدوي «لا ينوي الاستقالة»، مع انه «فوجئ» بحجم الاستياء من حكومته. واضاف ان بدوي «تلقى دعما كبيرا من كبار قياديى حزبه

وهي المرة الاولى منذ نحو اربعين عاما التي لا يحصل فيها الائتلاف الحكومي على اغلبية الثلثين التي تتيح للبرلمان تغيير الدستور اذا اراد ذَّلك، المرة الاولى على الاطلاق التي تحصل فيها المعارضة على خمس ولايات.

وكان عبد الله الذي بدا عليه الارهاق خلال ساعات الصباح الاولى الاحد، صرح ان تحالف الجبهة الوطنية التي تشكل المنظمة الوطنية للوحدة الماليزية اكبر احزابه يمكن ان يشكل الحكومة المقبلة، الاانه رفض الافصاح عن مزيد من التفاصيل. وردا على سؤال حول ما اذا كانت نتيجة الانتخابات هي تصويت بعدم الثقة في قيادته التي واجهت انتقادات واتهامات بالضعف وعدم الكفاءة، قال عبد الله «ربما،

هناك الكثير من الرسائل من الناس».

بالتركيز على احداث تغيير في القيادة».

وسيؤدى اليمين غدا».

من جهته، عبر زعيم المعارضة ونائب رئيس الوزراء السابق انور ابراهيم الذي عاد الى الساحة السياسية بعد طرده من منصبه وسجنه، عن سعادته. وقال لوكالة فرانس برس «انه فجر

بزعامة عبد الله بدوى لا يقهر، «كذبة»، وتابع «استطيع ان ارى بعض الفوضى في قيادة حزب المنظمة اله طنية للوحدة الماليزية (...) عليهم ان يعيدوا ترتيب صفوفهم

واضاف أن فكرة أن حزب المنظمة الوطنية للوحدة الماليزية

وفى نتيجة غير مسبوقة حققت المعارضة الفوز في ولايات

خسر اغلبية الثلثين ما تسبب في اشتباكات عرقية خطيرة. ودعت الحكومة الى الهدوء في اعقاب نتائج انتخابات السبت بينما حظرت الشرطة اقامة اى احتفالات بالنصر او نشاطات يمكن ان «تهدد الامن القومي».

الائتـلاف الحكومي في الانتخابات. واكد مراقبـون ان الائتلاف الحكومي خسر كذلك تأييد اغلبية المالاي المسلمين الذين يشكلون القاعدة الاساسية للائتلاف.

وقال انور ان النتائج نسفت البنية السياسية الماليزية القائمة على العرق والذي تمثل فيه الاحزاب تقليديا جماعات اثنية معينة، موضحا ان «المعارضة التي تم اختيارها هي حزب متعدد الاعراق

واضاف ان «الناس يريدون ان يروا تطبيق العدل. سأساعد

المالاي لكن ذلك سيتم بطريقة عادلة وبالطريقة نفسها التي سأساعد فيها الهنود والصينيين». وحصلت الجبهة الوطنية التي تشكل المنظمة الوطنية للوحدة الماليزية اكبر احزابها على 137 مُقعدا من اصل 222. وكان ينبغي ان تحصل على 148 مقعدا لتحقيق اغلبية الثلثين وتتمكن من

تغيير الدستور كما تريد. وفاز حزب العدالة الذي تتزعمه زوجة انور بـ31 مقعدا ليكون اكبر حزب معارض في البرلمان الجديد. وفاز حزب العمل الديمقراطي الذي يدعمه المنحدرون من اصل صيني بـ28 مقعدا بينما فاز الحزب الاسلامي بـ23 مقعدا.

كيداه وبينانغ وبيراك وسيلانغور، بينما امتد فوز حزب العمل الديمقراطي الى ولاية كيلانتان، وتعدهذه اسوأهزيمة يمنى بها الائتلاف الحاكم منذ 1969 عندما

وكان من المتوقع ان تتخلى الاقليات الهندية والصينية عن

وكان عبد الله حقق انتصارا ساحقا في انتخابات 2004 بعد تغلبه على رئيس الوزراء القديم مهاتير محمد. الا ان محللين قالوا ان الناخبين عاقبوه هذه المرة على ارتفاع نسبة التضخم ومعدلات الجريمة وتصاعد التوترات العرقية،

وقالت تريشيا يوه مديرة مركز دراسات السياسة العامة





زعيم المعارضة أنور ابراهيم العائد بقوة

رئيس الوزراء لابداء مساندتهم له».

العثور على نحو 100 جثة في مقبرة

جماعية بالعراق.. ومئات الجنود

العراقيين يصابون بالتسمم في ديالي

■ بغداد\_«القدس العربي»: افادت مصادر خاصة لموقع نون الى تعرض

اكثر من 400 جندي الى حالات تسمم في معسكر بسماية في محافظة ديالي

وافادتُ هذه المصادر التي رفضت الكشُّفُ عن صفتها ان «الجنود التابعين

الى اللواء الرابع الفرقة الخَّامسة كانوا قد وصلوا من منطقة كراكوش في

دياًلى الى معسكّر بسماية للدخول في دورة تدريبية لكونهم تشكيلا جديدا».

وعلى اثر هذه الحالة هرب عدد كبير من الجنود تاركين المعسكر.

وبدت حالات الاعياء والتقيو على الجنود من الليل حتى ساعات الصباح

واشارت هذه المصادر ان القوات الامريكية قد شاركت في عمليات اخلاء

المصابين بحالات التسمم الى المستشفيات القريبة من المعسكر وقامت باخذ

عينة من الماء لغرض تحليله. قال الجيش الامريكي ان قوات الامن العراقية

وفي سياق اخر عثرت على نحو 100 جثة متحللة في مقبرة جماعية شمالي

وقالت القوات الامريكية وقوات الامن العراقية أنه لم يتضح من المسؤول

وقال الميجر وينفيلد دانيلسون المتحدث باسم الجيش الامريكي «التقارير

المبدئية تشير الى أنها قد تحتوي على رفات ما يقرب من 100 شخص».

ورجحت الشرطة العراقية أن يكون ضحايا المقبرة قتلوا في فترة ما بعد

وقتل عشرات الالاف من العراقيين في اقتتال طائفي بين الغالبية الشيعية

والاقلية السنية منذ الغزو. وقال دانيلسون «يبدو أن بقايا الهياكل العظمية

توجد بالمقبرة منذ فترة طويلة. لم نحدد بعد من المسؤول عن موتهم ودفنهم».

ويعثر على مقابر جماعية بالعراق من آن لاخر لكن هذه من بين أكبر المقابر

التي عثر عليها في الاشهر الاخبيرة. وعادة ما تلقى القوات الأمريكية

وفي الشهر الماضي عثر على حوالي 50 جثة قرب سامراء على بعد 100

الهاشمي: الخلافات مع المالكي ما زالت قائمة

والعراقية باللائمة على تنظيم القاعدة في ارتكاب أعمال قتل جماعية.

عن المقبرة التي عثر عليها قرب الخالص الواقعة على بعد 80 كيلومترا شمالي

بغداد وهو أكبر عدد من الجثث يعثر عليه في مكان واحد بالعراق منذ أشهر.

اثر شربهم عبوات ماء يشك في أنها تُحتوي على مواد سامة.

ومصحوبة بالم شديد في منطقة البطن.

بغداد أو متى قُتل الضحايا.

الغزو الذي قادته الولايات المتحدة عام 2003.

كيلومتر شمالي بغداد خلال تعقب مقاتلي القاعدة.

### اكد ان مرحلة تجميد جيش المهدي لفرز عناصر مسيئة ولا وجود لانشقاقات

# قيادي من التيار الصدري: مقتدى ما زال القائد رغم تفرغه للدراسة

بغداد\_«القدس العربي» من هاني عاشور:

اشار قيادي من التيار الصدري في العراق الى ان مهلة تجميد جيش المهدي للستة أشهر التي مضت والتي ستأتى تشكل تمهيدا لفرز دخلاء على التيار وجيش المهدي اساءوا له مما دفع قيادة التيار والسيد مقتدى الصدر الى ابعاد عدد كبير منهم.

ويؤكد رئيس الهيئة السياسية للتيار الصدري الشيخ لواء سميسم ان هناك عمليةً فرز تجري حاليا بين صفوف التيار الصدري بهدف اخراج «العناصر الذين يتبعون أهواءهم الشخصية عن الذين يتبعو ن المصلحة العامة». ويبدو ان تمديد مهلة تجميد جيش المهدى لستة اشهر اخرى ستكون الفترة التى يخضع اليها

وكشف سميسم ان لا وجود لاي انشقاقات بين قادة التيار الصدرى، واصفا خروج بعضهم بأنه فرز وليس «انشقاقا»، مؤكدا أن السيد مقتدى الصدر «ما زال قائدا وموجها للتيار على الرغم من تسفرغه للدراسة، وانه لم ينقطع عن الساحة السياسية نهائيا، وما زال القائد الأعلى لجيش المهدي والتيار الصدري»، وانه سيستمر في توجيه قادة التيار الصدري في «الأمور المهمة». وكان السيد مقتدي الصدر زعيم التيار الصدري أعلن الجمعة الماضى اعتزاله الحياة السياسية ليتفرغ للدراسة، معللا ذلك بيقاء المحتل وعدم انصياع الكثير من أتباعه وانحرافهم عن جادة الصواب، فضلا عن تفرغه للدراسة الدينية بناء على

وعن أسباب تجميد جيش المهدى في مـرحلتبـه الأولى والثـانيــة وهل تحققت الغاية من عملية التجميد، قال

بعقوبة (العراق)

من باتریك باز:

يقول ضابط امريكي في القوات

الخاصة وهو ينفخ دخان سيجاره في

القاعدة العسك رية في ديالي

شمال شرق بغداد «لقد نجحنا في

خصخصة الحرب ضد القاعدة في

وتبنى الجيش الامريكي استراتيجية

جديدة لماربة شبكة القاعدة في

العراق بدءا من ايلول (سبتمبر) 2006

تقضى بتكليف زعماء عشائر عربية

صفوفهم لمواجهة المتطرفين.

سنيــــة تجنيــد مـقــاتلين ســابـقين من

ويطلق الجيش الامريكي على

مظاهرة لرجال دين في الحوزة العلمية في النجف تستنكر الرسوم المسيئة للرسول في الدنمارك (رويترز)

سميسم ان «هدف التجميد الأول هو اختبار لطاعة القواعد الشعبية للسيد مقتدى الصدر»، معبرا عن اعتقاده بنجاح هذه القواعد بعملية

الثاني هو لبناء نفوس التيار وكان الصدر قد اتخذ قرارا في

الاختبار، فيما بين ان «هدف التجميد

أواخــر آب (أغــسطس) عــام 2007 الماضى يلـــزم أفراد الجيــ التابع للتيار الصدري بتجميد النشاطات المسلحة لستة

الخمسين مقاتلا نقوم بأخذ بصماتهم

الوراثية، اما الباقي فبإمكان الشيخ فعل

لكن مسألة الولاء تتخللها الشوائب.

فقد امر الكابتن ليونى وحدته عند الفجر

بعملية مفاجئة في الاحياء القديمة من

بعقوبة استهدفت احدى المجموعات

وبمساعدة الشرطة العراقية، اقتحم

ما يريد ودفع المبلغ الذي يرغبه».

أشهر لفرز «وتطهير العناصر الفاسدة» منه طبقا لبيان الصدر وقبل فترة قصيرة عاد الزعيم

وفي الخارج، وضعت الاصفاد في

اياديهم ووقفوا الى جانب الجدار

وتركزت الانظار على احدهم الذي كان

يرتدي سترة برتقالية اللون وهي رمز

ويوضح ليونى «يقوم عم هذا

الشخص بتصنيع الاحزمة الناسفة

بينما يتولى هو تجنيد الانتحاريين في

ورغم ما يشكله «ابناء العراق» من

امل بالنسبة للجيش الامريكي في

معركته ضد الارهاب الا ان عدم ثقة

الامريكيون بتفتيش عناصر الصحوة

ويطلبون منهم سحب مخازن الرصاص

من بنادقهم وتصويبها باتجاه الارض

متظاهرون اكراد يطالبون حكومة بغداد

بالتعجيل في اجراء استفتاء في كركوك

والدليل على ذلك، يقــوم الجنود

للذين يحاربون القاعدة.

الجامعة، طبقا لمعلوماتنا».

الجنود بهؤلاء ما تزال كبيرة.

■ بغداد\_يو بي آي: اعتصم عشرات المواطنين

الاكرا د امام مبنى محافظة كركوك امس الاحد مطالبين

الحكومة العراقية في بغداد بالاسراع في اجراء استف تاء حول مصير المحافظ قُ وَفَقاً لَّمَا نَصَّت

عليه المادة 140 من الدستور العراقي والمتعطقة

بتطبيع الاوضاع في مديـــنة كركوك الغنيـة بالنفط والمتنازع عليها بين الكرد والعرب

وهدد المتظاهرون بتصعيد احتجاجاتهم مالم تلب

الحكومة الفدرالية مطالبهم بالتعجيل بتنفيذ المادة

وكان من المقرر اجراء استفتاء في مدينة كركوك

نهاية العام الماضي لتقرير مصيرها اما البقاء على

حالها كمحافظة عراقية او الحاقها باقليم كردستان

العراق وذلك بموجب ما نصت عليه الماده 140 من

الدستور العراقي الحالي، غير ان ذلك لم يحدث بسبب

خلافات حاده برزت بين المكونات العرقية في المدينة

مما اضطرالامم المتحدة الى التدخل واقناع جميع

الاطراف بتاجيل اجراء الاستفتاء لتقرير مصير المدينة

الشيعي ليعلن تمديد التجميد لستة أشهر أخرى بدأت منذ الـ26 من شباط (فبراير) الماضي وهو القرار الذي لقي

قبل القيام بعملية مشتركة في احياء

ويقول احد الضباط محاولا طمأنة

الآخرين عبر مترجم ان «هذه العملية لا

تستهدفكم لنا ملء الثقة بكم» بينما

يقوم المترجم بتوزيع بطاقات كتب

عليها «حان الوقت لمهاجمة الارهاب» او

«ماذا افعل اليوم لماربة الارهاب»؟

ويطرح البعض في القاعدة العسكرية

اسئلة عما ستخلفه هذه الاستراتيجية

المتبعة ضد القاعدة بحيث يقول ضابط

القوات الخاصة «اذا كنا نجحنا

باستمالتهم الى جانبنا فذلك مرده اننا

ويختم متسائلا «نشتري الوقت

وتحالفا لكن ماذا سيحدث عندما

ندفع لهم اكثر من القاعدة».

نتوقف عن الدفع؟».

ستة اشهر وهو ما يعني بنظر المراقبين تأجيل المشكلة

وتعالج المادة 140 من الدستور العراقي قضية

كركوك المتفجرة بثلاث مراحل الأولى «التطبيع» اي اعادة الاكراد المهجرين ابان النظام السابق الى

مدينتهم وارجاع العرب الذين اسكنوا بدلهم الى

مناطق سكناهم الاصلية، والثانية عبر إجراء إحصاء للسكان. اما المرحلة الثالثة والاخيرة فيتم بموجبها

اجراء استفتاء للسكان يتقرر بموجبه تقرير مصير

وتسبّب التلكؤ في تنفيذ هذه الخطوات في برود في

العلاقة بين الحكومة المركزية الفدرالية في بغداد وبين

حكومة اقليم كردستان التي ارسلت وفداً رفيعا الى

بغداد برئاسة نيجرفان البارزاني رئيس حكومة

الاقليم للتباحث مع الحكومة الفدرالية حول امور عدة

من بينها مستقبل كركوك وقضايا العقود التي ابرمتها

الحكومة الكردية مع شركات نفطية للتنقيب عن النفط

واستخراجه وتسويقه وهو ما ترفضه حكومة بغداد

وتدريبها وتسليحها. ونفت طهران هذه الاتهامات

محملة الوجود الامريكي في العراق المسؤولية عن

العنف. وتابع سميث أن هناك أدلة واضحة على أن

«عناصر من داخل ايران» تدعم الميليشيا في العراق

وتقول ان المقاتلين المعتقلين أكدوا هذه الاتهامات وأن

القوات الامريكية تعثر بصورة متكررة على مخازن

وعقد مسؤولون أمريكيون وايرانيون ثلاث جولات

من المحادثات في بغداد العام الماضي بشأن سبل

انهاء العنف مما خفف من حالة الجمود الدبلوماسي

بين ايران والولايات المتحدة. ولكن تأجلت الجولة

الرابعة من المحادثات مرارا بين واشنطن وطهران

وقال وزير الخارجية الايراني منوشهر متكي امس

«المحادثات المباشرة مع الولايات المتحدة ليست على

جدول أعمال ايران ولكن المصادثات الايرانية -

الامريكية بشأن العراق تأجلت بسبب قضايا فنية».

حيث تبادل الطرفان اللوم بالتسبب في الازمة.

أسلحة تتضمن أسلحة مصنوعة في ايران.

وتعتبره غير قانوني.

■ بغداد\_«القدس العربي»: قال طارق الهاشمي نائب الرئيس العراقي

الاحدان الخلافات مع رئيس الحكومة نوري المالكي ما زالت قائمة وان اللقاءات الاخيرة «لم تثمّر في تقريب وجهات النّظر» بيّن الجانبين. وقال بيان صادر عن المكتب الصحافي لرئيس الجمهورية ان الهاشمي اكد خلال لقاء صحافي مع احدى القنوات الفضائية مؤخرا أن خلافاته مع رئيس

الحكومة نوري المالكي «ليست خلافات شخصية». و شرح الهاشمي في بيانه طبيعة خلافاته مع رئيس الحكومة قائلا «المشكلة ليست بيني وبين رئيس الوزراء إنما هي تتجسد اليوم في موقف سياسي وطني يدعو إلى الإصلاح ومدرسة أخرى تعتقد أن واقع الحال هو الواقع المثالي الذي ينبغي الاستمرار عليه».

وتأتى تصريحات الهاشمي وهو القيادي في جبهة التوافق العراقية البرلمانيّة التيّ تمثل مشاركة العرب السنةُ فيّ العملية السّياسيةُ وفّي الحكومة لتشير الى ان احتمالات عودة جبهة التوافق الى الحكومة ما زالت بعيدة المنال وليست قريبة وان الخلافات بين الطرفين ما زالت عميقة وكبيرة. وكانت الجبهة التي تشغل اربعة واربعين مقعدا من مقاعد البرلمان ومجموعها 275 مقعداً قد اعلنت أنسحابها من الحكومة في اب (اغسطس) الماضى احتجاجا على سياسية رئيس الحكومة في عدم اعطاء الجبهة مساحة

اكبر للمساهمة في عملية اتخاذ وصنع القرار وخاصة في الملف الامني. وسلط الهاشمي في بيانه الضوء على الخلافات مع رئيس الحكومة بالقول «لدينا خلافات كبيرة في طريقة إدارة الدولة العراقية إلى هذه اللحظة». واضاف البيان أن «اللقاءات التي عقدت في السابق لم تثمر في تقريب

وكان الطرفان اعلنا في وقت سابق عن بدء مباحثات بين الحكومة وجبهة التوافق تهدف الى تقريب وجهات النظر بينهما والبحث عن وسائل لردم الهوة بين الطرفين وبما يساهم في الإسراع بعودة الجبهة الى الحكومة التي تعانى منذ فترة غير قصيرة من الشلل بسبب الانسحابات المتكررة لعدد من

### اندلاع اشتباكات بين الجيش العراقى ومجاميع مسلحة جنوبي بغداد

■ بغداد ـ قنا: اندلعت اشتباكات بين قوات الجيش العراقي ومجاميع مسلحة في منطقة (البياع) جنوبي بغداد مساء امس. وقامت القوات الامريكية بمحاصرة منطقة الاشتباكات من كل الجوانب دون معرفة الخسائر الناجمة وطبيعتها،

وفي تطور آخر قامت القوات الأمريكية بنشر عدد من الأسلاك الشائكة على

مداخلً مدينة (الصدر) شرق بغداد ومنعت الدخول والخروج من المدينة. ومن جهة اخرى عثرت قوة من الجيش العراقي على مخبأ للأسلحة في (ديالي) يضم محركات طائرات ومادة الـ(تي ان تي أُ شديدة الانفجار. وقالت وزارة الدفاع العراقية في بيان لها بهذا الشأن اليوم ان قوة من الفرقة الخامسة في الجيش العراقي عثرت على مخبأ للأسلحة في منطقة (العثمانية ( ضمن قاطع عمليات ديالي يحتوي عليؤ محركات طائرة بعضها غير مستخدم اضافة الى تسعين حاوية من مادة الـ(تي ان تي) المتفجرة. واشار البيان كذلك الى أن قوة تابعة لقيادة عمليات (نينوى) عثرت كذلك على مخباً كبير للأسلحة والمعدات والتجهيزات في منطقة (وادي عكاب)

#### الداخلية: القبض على عصابة بحوزتها 100 قطعة اثرية جنوب بغداد

بمحافظة نينوى.

■ بغداد\_«القدس العربي»: ألقت قوات الأمن العراقية القبض على عصابة لتهريب الاثار وبحوزتها 100 قطعة اثرية على الطريق الرئيسي بين الناصرية والكوت جنوبي العراق، كما ذكر مسؤول في وزارة الداخلية السبت. وقال أحمد طه أبو رغيف مدير عام شؤون الداخلية والأمن في وزارة الداخلية إن «عناصر المديرية ألقت القبض امس الجمعة على عصابةً مكونه من عدد من الاشخاص متخصصة بتهريب الاثار العراقية على الطريق بين الكوت والناصرية وبحوزتهم 100 قطعة اثرية».

ولم يحدد اللواء الحقوقي أبو رغيف عدد أفراد العصابة؛ الا انه أضاف أن «القطع الاثرية تعود إلى حقب تأريخية يقدر عمرها بـ(5000) سنة قبل

وكان عدد كبير من آثار بابل وأور ونينوى القديمة سرقت من المتحف العراقي ببغداد بعد سقوط نظام صدام عام 2003. كما نهب متحف الموصل شمال بغداد وأشعلت النيران في المكتبة الإسلامية في بغداد والتي تضم مخطوطات أثرية من بينها واحدة من أقدم النسخ الموجودة من القرآن. .

#### تجمع لاكراد كركوك للمطالبة بتطبيق مادة دستورية مثيرة للجدل

■ كركوك (العراق) ـ اف ب: طالبت شخصيات كردية خلال تجمع امام مبنى المحافظة في كركوك امس الاحد بتطبيق مادة دستورية مثيرة للجدل يعارضها العرب والتركمان في المدينة التي تضم ثلاث قوميات واقلية مسيحية والغنية بالنفط. وقال علي خورشيد احد منظمي التجمع ان الاعتصام سيكون «مفتوحا لانه

يمثل 150 منَّظمة وجهة من اصل 320 منضوية ضمن اللجنة العليا للمنظمات . الكردستانية» في كركوك. واضاف ان «آلاحتجاج هو احدى وسائل الضغط على الحكومة (...) نشجب ونستنكر المماطلة التي تبديها رئاسة مجلس الوزراء ازاء تطبيق

المادة رقم 140 و الاستجابة لمطالب شعب كردستان». وتنص المادة 140 من الدستور على «تطبيع الاوضاع واجراء احصاء سكانى واستفتاء في كركوك واراض اخرى متنازع عليها لتحديد ما يريده سكانها"»، وذلك قبل 31 كانون الاول (ديسمبر) 2007. ووافقت الحكومة العراقية على تمديد العمل بالمادة الى ما بعد انتهاء

ويطالب الاكراد بالحاق كركوك باقليم كردستان في حين يعارض التركمان

ويبلغ عدد سكان المدينة حوالي مليون نسمة هم خليط من التركمان والأكراد والعرب مع اقلية كلدواشورية. فيتلقى نسبة 20 % من المبلغ المدفوع شيوخ العشائر من اجل ضمان الامن»، المجندين اسماء «المواطنين المعنيين» او اى اقامة عدد من الحواجز على للمجموعة مقابل التموين اللوجستي «ابناء العراق» او «قوات الصحوة». ووفقا لاخر احصائية لدى الجيش ويوضح الكابتن امام اعضاء المجلس لكن الكابـ تن تيم ليـونى يـؤكـد «لا الامريكي، يبلغ عدد عناصر 130 من مجالس الصحوة على الاقل حوالي البلدي الخمسة عشر في بهرز ان نسمح بان يتجاوز عدد كل مجموعة

> ثمانين بالمئة والباقي للشيعة بينما «يتلقون مبلغا يـــقومون بتوزيعه على المقاتلين الخاضعين لاوامرهم هناك بعض مجالس الصحوة المختلطة ونعطيهم الاموال للانفاق على ما من السنة والشيعة. يحتاجونه». ويحمل كل عنصر منهم سلاحا واحدا

من طراز كلاشنيكوف وثلاثة مخازن وسترة مرمزة برتقالية اللون. ويضيف الكابتن كيفن جيمس

الشيوخ الخمسة يتولون المحادثات مع ثمانين الف رجل. ويشكل العرب السنة بين هؤلاء نحو الجيش الامريكي، موضحا انهم

والاغذية ودفع الرواتب».

ويؤكد للاعضاء الذين يشتكون من نقص المواد والغذاء «اعطيتهم مبلغا





متظاهرون يطالبون بتطبيق المادة 140من الدستور في كركوك امس (افب)

# الجيش الامريكي لا يتوقع تصاعدا في الهجمات بالعراق خلال الاسابيع المقبلة

بغداد\_من مایکل هولدن:

قال الجيش الامريكي امس ان الزيادة التي وقعت في الآونة الاخيرة في التفجيرات ليست بداية لتوجه أوسع في العراق حيث أن العنف تراجع بشكل عام. وقال الرير أميرال جريج سميث المتحدث باسم الجيش الامريكي انه لا يعتقد بأن المكاسب الامنية التي تحققت في الآونة الاخيرة قد تلاشت. وقال في مـؤتمر صـحـافي «أنا لا أرى في الاسـابيع القليلة الماضية زيادة أو توجها متصاعدا ولكن كانت هناك سلسلة متقطعة من الاحداث التي تمخضت عن فقد عدد كبير من الارواح».

وأشار سميث الى أن موجة الهجمات الاخيرة بحاجة الى مقارنتها بما كان يحدث في العام الماضي حينما كان الاف المدنيين يموتون في أعمال عنف طائفية بين الاغلبية الشيعية والاقلية العربية السنية فيما كانت القوات الامريكية تتكبد خسائر ثقيلة.

وقالت الشرطة العراقية ان 68 شخصا توفوا حينما انفجرت قنبلتان تفصل بينهما دقائق في منطقة تسوق شعبية في وسط بغداد مساء الخميس. وكان ذلك أكبر تفجير من حيث عدد الضحايا منذ حزيران

وتراجعت المستويات العامة لاعمال العنف بصورة حادة منذ حزيران (يونيو) حينما جرى نشر 30 ألف جندي أمريكي اضافي.

وتزامن ذلك مع وقف لاطلاق النار أعلنته ميليشيا جيش المهدي التي يقودها رجل الدين مقتدى الصدر وقرار شيوخ القبائل العربية السنية الانقلاب على

ولكن عدد الضحايا المدنيين ارتفع بصورة حادة في شباط (فبراير) وهي أول زيادة خلال ستة شهور بعد التفجيرات التي أسفرت عن مقتل أكثر من 160 شخصا وحمل سميث القاعدة مسؤوليتها. وربما يؤدي أي تصاعد لاعمال العنف في العراق الي

بعض من أفراد القوات الامريكية من العراق. ومن المقرر سحب خمسة من 20 لواء مقاتلا من العراق بحلول 31 تموز (يوليو) مما يخفض اجمالي عدد القوات الامريكية في العراق من نحو 160 ألفا الى نحو

الثاني سيعود من بغداد فيما تتجه النية لسحب لواء

أكبر تهديد لامن العراق ولكنهم قلقون أيضا من الميليشيا الشيعية «المارقة» التي تتهم ايران بتمويلها

وقال الجيش الامريكي يوم الخميس أن اللواء

مشاكل بالنسبة لواشنطن بسبب خططها سحب

اخر من المدينة. وقال الجنرال ديفيد بترايوس القائد العسكري الامريكي في العراق لمحطة سكاي نيوز «حدث تطور كبير.. مستويات العنف تراجعت بنسبة تتراوح بين 60 و70 في المئة.. تراجعت نسبة وفيات المدنيين وكذلك هو الحال مع عدد من الفئات الاخرى

ويقول قادة عسكريون أمريكيون ان القاعدة هي

AL-QUDS Al - Arabi Volume 19 - Issue 5836 Monday 10 March 2008

### ثلاثة ملايين أرملة وخمسة ملايين يتيم في عهد ما بعد صدام

# نساء في كردستان يلجأن للانتحار هربا من الظلم.. و«جرائم الشرف» وختان الإناث تتزايد في العراق

المدرسة. واشارت النائبة الدملوجي الي

ان «المرأة العراقية التي عانت الامرين

في الحصار الاقتصادي في العهد السابق

ومن اثر الارهابيين والتكفيريين

والرجعيين عملت وستعمل على بناء

عراق حضاري متكامل ينبذ الطائفية».

وتابعت ان المرأة العراقية «تصرخ اليوم

باعلى صوتها كفي للعنف وكفي للقتل».

من جانبها دعت نائبة عراقية مستقلة

امس الى تشكيل مجلس أعلى للمرأة

وذكرت النائبة صفية السهيل عضو

مجلس النواب في تصريح صحافي

بمناسبة اليوم العالمي للمرأة انها وجهت

الدعوة لزميلاتها النائبات بتقديم مقترح

لتشكيل «مجلس أعلى للمرأة على أن

يكون هيئة مستقلة ودعمه بالمقترحات

التشريعية والقانونية وبتخصيص

مالى من موازنة الدولة وبرقابة مجلس

واوضحت أن «ما تتعرض له المرأة

العراقية من عنف وممارسات غير

انسانية أوضحها ما جرى في محافظة

البصرة من قتل وخطف للنساء

وممارسات لا تقبلها كل الأعراف الدينية

وطالبت ازهار السامرائي عضوة

لجنة الهجرة والمهجرين في مجلس

النواب الحكومة بتخصيص مبالغ من

العائدات النفطية لهم وفتح المجال لمن

يرغب في العودة منهم وذلك بضمهم إلى

مؤسسات الدولة وارجاع من كان منهم

موظفا الى وظيفته وتأمين العودة الآمنة

لهم. وأوضحت السامرائي في تصريح

بثه موقع جبهه التوافق العراقية السبت

أن «هناك مهجرين خارج القطر وبأعداد

كبيرة زادت على المليوني عراقي وأنه لم

يقدم لهم شيء إلى الآن رغم ما يسمع عن

ميزانية إنفجارية لهذا العام ورغم

المؤتمرات التي أقيمت لهم». وقالت إن

لجنة تابعة لوزارة الهجرة والمهجرين

قامت مؤخرا بزيارة الى دمشق وعمان

من أجل دراسة موضوع المجرين

والاطلاع على أحوالهم المعيشية، مشيرة

الى أن شكواهم كانت تتمحور في ثلاثة

أشياء القضية الصحية وتدهورها

والقضية التعليمية واختلاف اللهجة

والقضية الاقتصادية وما يخص البطاقة

التموينية وكيفية إيصالها لهم. وأضافت

أنه تم تقديم مقترحات الى مجلس

الوزراء من بينها «قضية التعاون مع

وزارة التجارة في سورية باعتبارها من

تحتضن العدد الاكبر من المهجرين

وقالت «طلبنا التفاهم بين وزارتي

التجارة العراقية والسورية من أجل

تمويل سورية بالمبالغ ومن ثم تسليم

المواد الى المهجرين العراقيين فيها». وأضافت أن هناك مشروعا كاملا مقدما

الى مـجلس الوزراء ويشمل المحاور

التلاته التي يعاني منها المهجرون خارج

النواب العراقي».

للدفاع عن حقوق المرأة العراقية.

بغداد\_«القدس العربي»

\_ من ضياء السامرائي:

حذرت مسؤولات وناشطات نسوية من خطورة استمرار الحالة المتردية التي تعيشها المرأة في العراق خصوصا ما يتعلق باتساع ظاهرة القتل حرقا والانتحار وختان الأعضاء التناسلية في بعض المناطق.

وقالت نرمين عثمان وزيرة شؤون المرأة بالوكالة إن ظاهرة انتحار الفتيات حرقا في اقليم كردستان، سببها أن القانون والتغييرات الفكرية لم تكن متوازية، وتغيير القوانين في الاقليم لم يصحبه تغيير اجتماعي.

وأضافت عثمان، أن جرائم القتل التي توصف بجرائم الشرف موجودة وتؤكدها الأرقام التى تنشرها حكومة الاقليم. وأكدت عثمان أن تغيير القوانين فى اقليم كردستان بتغليظ العقوبة على مرتكبيها واعتبارها جريمة جنائية مثلها مثل باقى جرائم القتل، لم يكن كافيا لانهاء هذه الظاهرة.

وتشير وزيرة شؤون المرأة إلى أن تغيير القانون لم يصحبه تغيير في الفكر الاجتماعي أو الموروثات الاجتماعية وخصوصاً في الأوساط العشائرية والريفية، قائلة: ما زال الأخ أو الأب يفرض على قريباته قيمه الموروثة، وهذا ما أدى إلى قيامهم بإجبار الفتاة على إحراق نفسها، تجنبا للوقوف أمام المحكمة بتهمة القتل العمد. من جانبها أكدت أزهار الشيخلي الناشطة النسوية ووزيرة شؤون المرأة في حكومة إبراهيم الجعفري، إن ظاهرة ختان الفتيات عادت إلى الظهور في بعض مناطق العراق.

وقالت الوزيرة نرمين عشمان إن ظاهرة ختان الإناث عادت إلى الظهور من جديد في المناطق التي كانت قد اختفت فيها في السابق، إلَّا أنها تجري الان في السر في بعض مناطق كردستان والمحافظات الأخرى، مؤكدة أن هناك حملات توعية تقوم بها حكومة الإقليم ومنظمات المجتمع المدنى للقضاء على هذه الممارسات نهائيا.

#### تدخل رجال الدين

من جانبها قالت فاتن عبدالقادر أمينة سر المفوضية الوطنية لمنظمات المجتمع المدنى في محافظة صلاح الدين ورئيسة تحرير صحيفة «سميرأميس» التي تصدر في مدينة تكريت، إن ظاهرة ختان الفتيات غير موجودة في المافظة، وأن المنظمات النسوية تقوم باستمرار بحملات تثقيفية للكثير من المسائل الإجتماعية.

وأكدت فاتن أن أكثر ما تعانيه النساء هو تدخل الكتير من رجال الدين في عمل المنظمات النسوية العاملة للدفاع عن التحقيق والافراج عن الكثير منهن حتى من عائلاتهن تم حرمانهن من الذهاب الى القطر، وأنهم في اللجنة سمعوا أن هناك النسـائيـة تطالب بنسـبـة 40 %، وقـد بالقتل.

قبل صدور القانون. حقوق المرأة وطغيان الأحزاب الدينية على المشهد السياسي في العراق. وأضافت فاتن أنها مع رفض نقل النموذج الغربى بحذاف يدره إلى مجتمعاتنا الشرقية، إلا أنها في الوقت نفسه ترفض الخروقات التي يتم ارتكابها بحق النساء في مجتمعاتناً. من جهة أخرى نددت مئات النساء العراقيات خلال تجمع اقيم في بغداد بمناسبة اليوم العالمي للمرأة «بالعنف» الذي يستهدفهن وطالبن بوقف «التمييز» و «التهميش» في حقهن. ورفعت المشاركات في التجمع الذي اقيم في قاعة الاحتفالات في فندق (بابل) وسط بغداد

لافتات كتب عليها «كفي للعنف، كفي للقتل، نعم للسلام» و «كفي للتهميش، لا للتمييز» و «كفى ارامل و ثكالى». و طالبت واحدة من اللافتات «الدولة والقوى السياسية بدعم المرأة العراقية ضدكل أشكال العنف». وفي كلمة القتها خلال التجمع، قالت النائبة ميسون الدملوجي عن القائمة العراقية التي يتزعمها اياد علاوي رئيس الوزراء الاسبق «نحن نساء من انحاء العراق توحدنا الحاجة لاحــلال الســلام في وطننا الحــبــيب ويجمعنا الحلم الشترك بعد انعدام الامن وقلة فرص العمل».

واضافت «نرفض تسجيل جرائم القتل والتعذيب والانتقام وسرقة المال العام ويتوجب على الحكومة العراقية ومجلس النواب النهوض بواقع المرأة العراقية والمجتمع والقضاء على كل الامراض التي تفتك بالمجتمعات». وطالبت البرلانية في الكلمة «بنبذ العنف السياسي بكل أشكاله وتفعيل المصالحة الوطنية وحل الضلافات بالطرق السلمية الحضارية والتصدى لقتل النساء وترويعهن واعتبار العنف ضد المرأة من الجرائم الانسانية». كما دعت الى «حظر الميليــشــيــات وجــعل السلاح بيد الدولة والاجهزة الامنية واشراك النساء بشكل فاعل في حل النزاعات والعمل نحو المصالحة الوطنية واعطاء الفرصة للنساء المؤهلات للحصول على اماكن اتخاذ القرار في الدولة ومنها الوزارات والسفارات».

وشددت على ضرورة «تشريع واصدار قوانين للتصدي لظاهرة العنف في المجتمع». وتمثل النساء 25 % من اعضاء البرلمان العراقي.

من جهته اكد نائب رئيس الجمهورية طارق الهاشمي ان الملاحظات التي اطلع عليها في سجن النساء بالكاظمية كانت الدافع وارء مطالبته باصدار قانون العفو العام. وقال خلال المؤتمر: إن ما وجده من سجينات مغبونات وما يتعرضن له من العنف بسبب التقاليد او اسباب اخرى كان وراء المطالبة بقانون العفو العام مؤكدا الاسراع بالاجراءات من خلال الايعاز لفريق من

أضاف الهاشمي انه «شكل لجنة لتقصى الحقائق زارت الاسر والسجون في دول الجوار والتقت الجهات الرسمية والدولية والخاصة للاضطلاع ببرنامج يحمي المراة العراقية ويعينها على ظروف الغربة». موضحا ان مجلس الرئاسة «قدم مقترحاً لتشريع قانون مؤسسة رعاية المرأة والطفولة ليرتبط مباشرة بمجلس الرئاسة، وسيعرض على مسجلس النواب ويرسل لكل المنظمات والمؤسسات المعنية لابداء الملاحظات ليخرج بصورة متكاملة» مشيرا الى ان المساعى لا زالت متواصلة مع الاجهزة الحكومية المختصة، وان الجهود تجاوزت الحدود بعدان نشرت تقارير مفزعة عن حالة المرأة العراقية في

#### حق التعلم والعمل

وقالت الاستاذة في كلية الاداب في جامعة بغداد عربية توفيق «نطالب بانصاف المرأة من كل علامات الجور والاضطهاد ومعاملتها كانسان قبل كل شيء لا مجرد سلعة تباع وتشتري كما كانت الحال في العصور القديمة».

واضــافّت «لا بدان تحظى المرأة بحريتها في اختيار الزوج وان تكون لها حريتها في اختيار العمل». وقالت هذه الاكاديمية التي تخطت الستين عاما من العمر «نوجهها رسالة لكل انسان بيده اسعاف وانقاذ المرأة من الاوضاع المزرية التي تعيشها لا سيما في العراق والعالم العربي». واعربت عن املها في ان «تسهم الحكومة العراقية في تحقيق مطالب المرأة لتأخذ دورها في الصياة بشكل صحيح». وقالت الكردية الاء جبار (25 عاما) «نطالب بالاعتراف بالمرأة وبحقوق المرأة والمساواة بين الرجل والمرأة»، مطالبـــة «برفض التهميش الذي يطال المرأة ليس فقط بالقول، وانما بالفعل ايضا».

من جهتها، اكدت مهل عبد الامير (38 عاما) ضرورة «تطوير المرأة واعادة تأهيلها وبيان اهميتها والحاجة اليها في المجتمع ونطالب بالمساواة مع الرجل». واضافت هذه المرأة التي فقدت زوجها بسبب اعمال العنف في العراق «آمل ان يسمع صوتنا لان المرأة عانت الكثير». وشارك في التجمع عدد من المنظمات النسائيـة ومنظمات المجــتــمع المدنى. وكشف استطلاع للراي شمل 1200 امراة في العراق ونشر اخيرا ان 64 % من اللواتي شملهن الاستطلاع اكدن تصاعد اعمال العنف ضدهن، واوضح التقرير ان «معظم النساء اللواتي شملهن الاستطلاع اعتبرن ان حقوق النساء عموما بأتت اقل مما كانت عليه ابان النظام السابق»، وقالت اكثر من 76 %

من المشيار كات في الاستطلاع أن فتيبات

#### تزايد المنظمات النسائية

تقول الباحثة في شؤون المرأة مسلون الرفاعي: لقد أُثرت موجات العنف والإرهاب والصراع الطائفي كثيرا على الحركة النسائية بل وفي الكثير من الأحيان توقفت نشاطاتها بسبب الوضع الأمنى، كما ان وجود خطابين متعارضين في الحركة النسائية العراقية الأول ي علماني له امتداده التاريخي والآخر يتميز بطابعه الإسلامي المتحفظ اضعف تأثير الحركة سياسيا واجتماعيا

وخاصة في الجنوب العراقي. وتابعت: ان من المكاسب المهمة التي حصلت عليها المرأة هو إقرار الكوتا ينسبة 25 % بالنسبة للمجلس التشريعي فقط وكانت المنظمات

مبالغ قدمت في مؤتمر جنيف لدعم

وفي عراق ما بعد صدام شهدت الساحة العراقية تزايدا كبيرا في عدد المنظمات النسائية اذيزيد عددها على 80 منظمة وتعتبر شبكة النساء العراقيات المظلة لهذه المنظمات ولها دور مميز في الحركة النسائية، إضافة إلى 400 منظمةً مجتمع مدنى معنية بشؤون النساء ومثلما ارتبط اسم الكثير من المنظمات النسائية في انحاء العراق بالكتل والأحزاب السياسية، كذلك هو الحال في إقليم كردستان.

سيدة عراقية تسير الى جانب جنود امريكيين في محافظة ديالي

حصلت على ست وزارات في الحكومة

المؤقَّتة ما بين 2004 و2005 ولكن هذا

العدد تناقص إلى أربع في حكومة المالكي

من مـجـمـوع 38 وزيراً، أمـا في إقليم

كردستان فهناك 4 وزيرات من مجموع 42

وزيرا ويبلغ عدد النساء في مجلس

النواب 87 من مجـموع 275 اي بنسبة

31 % . واضافت: بالرغم من ارتفاع

نسبة مشاركة المرأة في مجلس النواب

أو في عملية البناء والتطور الا ان هذه

المشاركة مهددة بالخطر لان تمثيل

النساء في هذه المواقع لم يكن عن طريق

الحركة النسائية بل هو تمثيل لكتل

سياسية، ولم تتبن النسبة الغالبة من

البرلمانيات قضايا المرأة ولم يكن إسهام

المرأة البرلمانية في الشأن السياسي

مؤثرا ولم تظهر المرأة في المفاوضات

حول القضايا السياسية الساخنة ولا

دور ظاهرا في قيادة الاحزاب حتى

وفي سياق اخر قالت الكاتبة شمس

ضياء: تعرضت الكثير من القيادات

النسائية والناشطات إلى عمليات

اغتيال وتهديد وهذا لم يتم بمعزل عن

السعى لإضعاف تأثير الحركة النسائية

في العملية السياسية، وعلى الصعيد

الاجتماعي هناك مظاهر عنف وإرهاب لم

يشهدها المجتمع العراقي سابقا فعمليات

الخطف و الاغتصاب ثم القتل شملت كل

الشرائح وكذلك ارغام النساء على

العلمانية واليسارية منها.

الدينية وضعف الحماية الحكومية.

المقتولات في البصرة عام 2007 (140) امرأة و 8 منهن من مطلع العام الحالى، وان وتيرة العنف المارس في إقليم كردستان آخذة بالتصاعد بشكل مخيف فيما تشير نتائج الإحصائيات الصادرة عن وزارة الصحة في الإقليم إلى ازدياد مـضطرد في حـالات قــتل النسـاء بالرصاص أو الخنق وتضاعف حالات اقدام النساء على الانتصار حرقا أو شنقا أو بالتناول المفرط للعقاقير والسموم جراء تنامى المشاكل الاجتماعية و جرائم

الاغتصاب أو الثار للشرف وغيرها. واشار السعدي :ان حالات فيل

واضافت: هناك وزارات لا تسمح بتعيين غير المحجبة وهذه القضية تتناقض مع حقوق الإنسان علما بان العديد من النساء بعد ثورة 14 تموز خلعن العباءة حتى في المناطق الدينية كمدينة الكاظمية. وكنتيجة لمظاهر العنف والإرهاب فهناك الان أكثر من ثلاثة ملايين أرملة وخمسة ملايين أطفال

النساء تزداد سنويا حيث بلغت 329 في لحل مشكلات العنف المنزلي.

الأهداف الإرهابية».

نساء مجهولات.

#### مقتل 140 امرآة في البصرة

من جهته اقر العميد في وزارة الداخلية نوري السعدي ان هناك حملة مبرمجة تتعرض لها المرأة في البصرة وكردستان تحت وصاية الاحزاب

واضاف: لقد بلغ عدد النساء

عام 2003 و 291 في عام 2004 و 778 في عام 2005 و 812 في عام 2006، كما تزداد ظاهرة ختان النساء وهذا جديد في العراق خاصة في كردستان.كما وجدت مقبرة جماعية للنساء في ديالى تضم 8 من جهتة يقول الناشط في الدفاع عن حقوق الانسان آسو كمال (42 عاما)

لبريطاني كردي الاصل ان «معدلات القتل تزداد كل عام والادعاء بانها حوادث احتراق خلال الطبخ كاذب. وتابع يجب ان نضغط على الحكومة لتغير القانون ومعرفة الدوافع». ويستند كمال الى تقارير صحافية تحدثت عن مقتل 12500 امرأة من 1991

الى 2007 حيث انقال الاقليم من حكم نظام صدام حسين لاسباب تتعلق بالشرف او انتحارا في المافظات الكردية الثلاث بينهن 350 امرأة خلال

واكد كمال اعتقال خمسة اشخاص فقط بتهمة القتل غسلا للعار لكنه اوضح ان ايا منهم لم يمثل امام محكمة، واطلق كمال اسم «شبكة دعاء ضد

العنف» على منظمته، وقد اختار اسم دعاء على اسم شابة من الطائفة اليزيدية كانت في السابعة عشرة من عمرها رجمت حتى الموت لهروبها سرا من المنزل لتتزوج من شاب مسلم. وتطالب المنظمة التي اطلقت حملة توعية

# اليمن: مطلوب لأمريكا يحدث أزمة مع واشنطن لعدم الجدية في اعتقاله

حضر محاكمته بين الجمهور فيما زملاؤه خلف القضبان.. وواشنطن رصدت خمسة ملايين دولارللقبض عليه

أحـدث أحد المتـهمين اليمنـيين المطلوبين للولايات المتـحدة (أزمـة ثقة) بين صنعاء وواشنطن إثر شعور السلطات الأمريكية بعدم جدية صنعاء في اعتقاله، والذي حضر لـلمرة الثانيـة أمس جلسةً محاكمته بتهمة الإرهاب وجلس بين الجمهور في محكمة أمن الدولة المتخصصة بقضايا الإرهاب، رغم أنه محكوم عليه بعشر سنوات سجن في اليمن وثلاث سنوات في الولايات المتحدة، الذي حوكم

صنعاء «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

ونظرا لما أحدثه ظهوره المفاجئ بين الجمهور في الجلسة الأولى للمحكمة الاستئنافية قبل أيام من ردود أفعال أمريكية غاضبة، اضطرت محكمة أمن الدولة أمس إلى إلزام المتهم رقم 33 جبر احمد صالح البنا المكنى (أبو احمد) بتقديم ضمانة بالحضور للمحكمة خلال جلسات المحاكمة القادمة حتى تبت في القضية المتهم فيها في اليمن ضمن مجموعة مكونة من 36 متهما يعتقد في أنهم شاركوا في تنفيذ العمليات الإرهابية التي استهدفت منشأتين نفطيتين في

منطقتي صافر والضبه بمحافظتي مأرب وحضرموت في أيلول (سبتمبر) 2006، قبيل الانتخابات الرِّئاسية بأربعة أيام فقط. وقدم محامى المتهم جبر البنا عريضة استئناف طالب فيها الحكمة بالغاء حكم الحكمة الابتدائية لأمن الدولة الصادر ضد جبر البنا والقاضي بحبسه مدة 10 سنوات، لاعتقاده ببراءة موكله

إحضاره ضمانة حضورية للنيابة، ويعتبر البنا من أكثر المطلوبين اليمنين للولايات المتحدة بتهم الإرهاب، حيث كانت قد حاكمته واشنطن غيابيا وحكمت عليه بثلاث سنوات سجنا، ضمن خلية لاكوانا المتهمة أمريكيا بالإرهاب.

ووصف جبر البنا الحكم الابتدائي الصادر ضده بالسجن 10 سنوات بأنه «حكم أمريكي» واتهم الحكومة اليمنية بأنها «عميلة

من التهم المنسوبة اليه في هذه القضية. وأفرجت النيابة الجزائية المتخصصة عن المتهم جبر البنا بعد

وجاء الإفراج عن البنا بعد تقديمه الضمانة التي تلزمه بحضور وقائع جلسات مـحاكمته القادمة ضـمن مجموعة الـــ36 المتهـمة يمنيا

تمكنت من الفرار دفعة واحدة من هذا السجن عبر خندق حفرته من إحدى غرف السجن إلى مسجد مجاور له، ويعتقد بأن هذه المجموعة الفارة من السجن من العناصر الرئيسية المشتبهة بالانتماء لتنظيم القاعدة. الولايات المتحدة رصدت مبلغ خمسة ملايين دولار لمن يدلى بأي معلومات تقود إلى اعتقال البنا، بدعوى تمويله خلية لاكوانا بولاية

نيويورك الأمريكية للقيام بأعمال تفجيرات إرهابية، غير أن ظهوره المفاجئ بصنعاء وعدم اكتراثه بما رصدته أمريكا من أموال للقبض عليه وكذا عدم مبالاة السلطات الأمنية اليمنية بمطالب واشنطن للقبض على البنا وتسليمه لها، هذا التجاهل اليمني لمطالب واشنطن حيال القبض على جبر البنا خلق نوعا من (أزمة ثَّقة) بين الولايات المتحدة والحكومة اليمنية، حيث دخلت الجهود اليمنية إزاء مكافحة الإرهاب (مرحلة الشك) من قبل السلطات الأمريكية إثر ظهور البنا حرا طليقا في صنعاء على الرغم من أنه محكوم عليه

بالسجن 13 سنة ثلاث منها في أمريكا ويعد أحد الفارين المهمين وكان البنا سُـجن في اليـمن لنحـو سنتين بطلب من الولايات المتحدة وقام بالفرار من سجن الجهاز المركزي للأمن السياسي الـ 23 من سـجن المخـابرات العـامـة بصنعـاء ومن أبرز المطلوبين (المخابرات) في شباط (فبراير) 2006 ضمن مجموعة الـ 23 التي

وكان ظهور جبر البنا، فجـأة في قاعة محكمة أمن الدولة بصنعاء وسط الجمهور وخرج منها أمام مرأى ومسمع رجال الأمن دون اعتراض من أحد، وبأسلوب لمُس منه التحدي للولايات المتحدة التي رصدت خمسة ملايين دولار لاعتقاله، أحدث شرخا في الثقة بين صنعاء وواشنطن التي اتهمت اليمن بغير الجاد في التعاطى مع هذه القضية كشريك مهم في الحرب الكونية ضد الإرهاب بقيادة

وأكدت مصادر عليمة لـ«القدس العربي» أن الموقف اليمني حيال مكافحة الإرهاب بشكل عام بدا مرتبكا على خلفية هذه القّضية، لمسكه العصاً من المنتصف، «في محاولة للحفاظ على توازن من نوع خاص يضمن لصنعاء حفاظها على علاقة غير عدائية مع الطرفين،

أي مع واشنطن والعناصر الإرهابية». وذكرت أن الحكومة اليمنية قد يكون لها ما يبرر موقفها المزدوج بين جهودها في مكافحة الإرهاب استجابة للضغوط الأمريكية، وبين

الحفاظ على علاقة غير عدائية مع العناصر والمجموعات الإرهابية، نظرا لما تواجهه من الضغوط القبلية وحقوق المواطنة ونزع فتيل المواجهة مع الإرهابيين «لضمان بقاء الساحة اليمنية بعيدة عن

الموقف اليمنى يؤكد دائما أنه مع الأسرة الدولية في حربها ضد الإرهاب، «غير أنه ينطلق من خصوصيته ولا يخضَّع للضَّغوط الخار جية»، كما أكد رئيس اللجنة الدستورية بمجلس النواب البرلماني عن حزب المؤتمر الحاكم على أبو حليقة. وأشاًر أبو حليقه لـ«القدس العربي» أن «بروز ظاهرة الإرهاب

الأصولي ناتجة عن السياسات الخاطئة التي انتهجتها الدول الغربية وفي مقدمتها الولايات المتحدة، حيث خلقت الأجواء المشجعة لنشوء الإرهاب». وو فقا للعديد من المراقبين «أيا كانت جهود اليمن في مكافحة الإرهاب فإن ذلك لن يشفع لها أمام الولايات المتحدة»، وأرجعوا ذلك

إلى أنه «إذا تشدد اليمن في التعامل مع العناصر الإرهابية، فإن ذلك

سيفتح أمامه جبهة من المواجهة هو في غنى عنها، وبالتالي وضعت

### مسؤول اوروبي: بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول الافريقية

الخرطوم - «القدس العربي» \_من كمال بخيت:

انتقد ديفد هويل المدير العام للمجلس الاوروبي للشؤون ألعامة ايواء فرنسا لعبد الواحد مشيرا الى ان وجوده في باريس يرسل رسائل سالبة للسلام في دارفور، مبينا ان امريكا واعلامها يصور الجوانب المفزعة فقط في دارفور. ووصف هويل في مؤتمر صحافى

عقده امس الازمة في دارفور بانها لا ترقى للتهويل الذي روجت له وسائل الاعلام الغربية مشيرا الى ان الصحف الامريكية تتناول اخبارا كاذبة وترددها في اليوم التالي الصحف البريطانية، كاشفا رصد اربعمائة الف دولار للاعلام الغربى مقابل المعلومات الكاذبة ودولار واحد مقابل المعلومات الحقيقية، وأبان . هويل ان الاعــلام اللوبي رصـد مــبلغ (700) الف دولار في حملته ضد دار فور. وقال هويل ان بريطانيا ارتكبت اخطاء كبيرة بحق العديد من الدول

الاوروبية حتى لا تتأثر مصالحها وتوقع السودانية ـ الاوروبية ايجابا على ازمة

شمال دارفور وقالت مصادر أن العربة التى قامت بنهبها حركة العدل والمساواة كانت تحمل مواد تموينية وغذائية وبها

وفي سياق ليس ببعيد، قامت مجموعة مسلحة تتكون من 6 أفراد باختطاف ثمانية مواطنين بولاية شمال دارفور بمنطقة ودعة واقتادتهم الى جهّة غير معلومة، وعلمت «اس ام سي» ان المجموعة السلحة اعترضت الشاحنة اثناء سيرها من محلية عديلة في طريقها الى منطقة ودعة وأجبر

واضــاف هويل ان رئيس وزراء

الافريقية والسودان خاصة، وحول الدور الامريكي في دارفور قال هويل أن امــريكا تحـــاول التــأثـيــر علـى الدول هويل ان ينعكس ملتقى العلاقات

بريطانيا الجديد ارسل رسائل خاطئة فى تصريحات عديدة ضد السودان بسبب سوء فهمه لأزمة دارفور. واضاف قائلا «ان الأزمة لا يأتي حلها إلا عبر السودانيين واهل دارفور وان معظم المنظمات العاملة تحت الغطاء الانساني في دارفور لها اجندة بعيدة عن العمل

المسلحون المواطنين وعددهم ثمانية بالتوجه الى جهة غير معلومة. وفي ذات السياق اختطفت حركة العدل والمساواة الاسبوع الماضى شاحنة تحمل بضائع بقيمة نصف مليار جنيه كانت في طريقها من مدينة النهود الى

9 مواطنين تمكن احدهم من الفرار وقام بإبلاغ الشرطة وأفراد البعثة المشتركة التي بدأت تحرياتها حول الحادث. آلى ذلك قال نائب مدير مكتب شؤون حفظ السلام بوزارة الدفاع الوطني الصينية إن قوات حفظ السلام الصينيةً في دارفور تساهم في سلام واستقرار وتنمية المنطقة وإن مسؤولية الوحدة الرئيسية هي بناء وإصلاح الطرق والكباري وحفر الآبار وبناء مهبط للمروحيات معدلنشر قوات المهمة المشتركة للأمم المتحدة والإتحاد

الافريقي في دارفور (يوناميد). وأضاف

المسؤول الصيني أن الوحدة المتقدمة

تعمل حالياً في بناء معسكر جديد

المتحدة في نيالا. وقال: لقد بدأت ملامح المعسكر تتضح. وقد مهدت قوات حفظ السلام الصينية حتى الآن منطقة مساحتها 65 ألف متر مربع تقريباً، كما أزالت 12600 مــــر مكعب من الحــصي. وأضاف أن اداءهم حاز على إشادة كل من الأمم المتحدة واليوناميد. كما أثنى بعض المسؤولين في حفظ السلام بالأمم المتحدة، ومن بينهم المثل الخاص للأمم المتحدة والإتحاد الأفريقي المشترك لدى دارفور رودولف ادادا، بعمل قوات حفظ السلام الصينية في دارفور، أثناء تفقده لها مؤخراً. وتجدر الإشارة الي أنه تم نشر وحدة هندسية تابعة لقوات حفظ السلام الصينية تضم 140 فرداً في مدينة نيالا عاصمة جنوب دارفور في تشرين

الثاني (نوفمبر) الماضي، وسوف تصل

الدفعة الجديدة من قوات حفظ السلام

الصينية وعددها 175فرداً قريباً.

للقوات الدولية الهجين لحفظ السلام في

جنوب دارفور موضحاً أن المعسكر البالغُ

طوله كيلومترين وعرضه 1,5 كيلومتر،

سيضم قيادة اليوناميد جنوب دارفور

وجميع قوات حفظ السلام التابعة للأمم

### سلفاكير يبحث مع موسفيني العلاقات الثنائية وسلام يوغندا

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: اكد يوري موسفيني الرئيس اليوغندي دعم بلاده للسلام في السودان واشاد خلال لقائه بالقصر الرئاسي بعنتبي النائب الأول للرئيس السوداني سلفاكير ميارديت بدور السودان ممثلاً في حكومة الجنوب في دفع المفاوضات بين الحكومة اليوغندية وجيش الرب، وتطرق اللقاء للعلاقات الثنائية ومجالات العمل المشترك بجانب القضايا الاقليمية والدولية. من جانبه اشاد الفريق سلفاكير بجهود الرئيس موسفيني في تحقيق السلام بالسودان، مشيداً بالعلاقات المتطورة بين البلدين، واوضح ان المباحثات بين الجانبين تناولت العلاقات بين السودان

ويوغندا وقدم شرحاً للرئيس موسفيني عن سير تنفيذ اتفاق السلام الشامل. ومن جانبه اعلن وزير شؤون الرئاسة بحكومة الجنوب د. لوكا بيونق ان الحكومة اليوغندية وجيش الرب سيستأنفان مفاوضاتهما بجوبا في الثاني عشر من آذار (مارس) الجاري. واشار الي ان الطرفين تمكنا من التوصل لاتفاق شامل وتبقت لهم عض الآليات الخاصة بتنفيذ الاتفاقية وتوقع ان يتم التوقيع قريباً على اتفاق نهائي. من جانبه اكد وزير الداخلية اليوغندي ان الحكومة وحركة جيش الرب وقعتا على اتفاقيات من كل البنود الخمسة التي تمت مناقشتها، واضاف ان التوقيع النهائي سيتم خلال

### السودان يدرس امكانية انضمامه لمنظمة أوبك

■ الخرطوم ـ «القدس العربي»: قال الزبير احمد الحسن وزير الطاقة والتعدين ان السودان ما زال يدرس امكانية أنضمامه لمنظمة الدول المنتجة والمصدرة للنفط (اوبك) لكنه في الوقت الراهن يفضل ان يستمر بصفة مراقب. وقال الزبير احمد الحسن في . تصريحات صحافية في فيينا على هامش اجتماع دول أوبك: نفضل الآن ان نستمر في المنظمة في وضع مراقبُ وندرس امكانية نيل عضوية أوبك في المستقبل. وكانت دولُّ أوبك قد دَّعت السُّودان للانضـمـام للمنظمة في ايار (مايو) 2006، وينتج السـودان الآن نحو نصف مليون برميل يوميا.

#### ■ الخـرطوم\_يو بي آي: قــال وزير الدفاع السوداني الفريق أول عبد الرحيم محمد حسين امس الاحد إن كل المناطق التي يتواجد فيها المتمردون بدارفور ستكون هدفا للقوات المسلحة

وقال الفريق حسين في تصريح له امس إن القوات المسلحة السودانية ستواصل عملياتها ضد المتمردين في أية منطقة يتواجدون فيها في إقليم دارقور. ويأتي تصريح وزير الدفاع السوداني ردا على انتقادات وجهت للجيش السوداني من الأمم المتحدة والولايات المتحدة على عمليات شنها أخيراً على المتمردين في ولاية غرب

حتى يتم تحريرها بالكامل.

وأضاف أن القوات المسلحة «لن تقف مكتوفة الأيدي أمام هجمات المتمردين»، معتبرا ان الهجمات التي شنتها القوات المسلحة في الآونة الأخيرة «جزء من واجبها لاسترداد تلك المناطق». وانتقد الوزير السوداني الأمم

المتحدة لأنها لم تستنكر استيلاء المتمردين على هذه المناطق، «ثم تأتى على جانبي الحدود». لتستنكر عمليات استردادنا للأراضي

### وزير الدفاع السوداني يتعهد بمهاجمة المتمردين في أي موقع لهم بدارفور

صنعاء نفسها بين خيارين كل منهما، أصعب من الآخر».

من المتـمردين، وتسكت عند هجـوم المتمردين على المدنيين والتنكيل بهم». على صعيد آخر أكد الفريق حسين استعداد السودان لـ«إقامة علاقات طبيعية مع تشاد»، لكنه حذر من أن حكومته «لَن تقف مكتوفة الأيدي في حال هجومها وتعديها على أراضينا». وأضاف «إذا أرادت نجمينا صلحاً معنا لن نرفض بل سنسعى إليه، ولكن عليها ألا تخون العهود كما سبق لها

واتهم الوزير السوداني تشاد بأنها الراعي الرسمي لـ«حـركـة العـدل والمساواة» المتمردة في دارفور، و «عبرها هاجمت الحركة المواطنين في الحدود وقدمنا شكويين للأمم المتحدة وقال حسين إن بلاده لا تتدخل في

شـؤون تشاد، لافتا إلى أن «الحدود مع تشاد يبلغ طولها 1350 كيلومترا وهناك 18 قبيلة مشتركة»، نافيا وجود معارضة تشادية في السودان «ولكننا لن نمنع التـواصل الإنسـاني والاجتماعى بين أبناء القبائل المشتركة

### تعتيم اعلامي على مجريات التحقيق والشرطة تقربأن الفدائي راقب المعهد قرابة الشهر

# اسرائيل تمدد اغلاق الضفة.. والسلطة تحمل قادة حماس في دمشق وحزب الله مسؤولية عملية القدس

الناصرة\_«القدس العربي»

-من زهير اندراوس:

ابقت الشرطة الاسرائيلية الاحد على حالة الاستنفار التي اعلنت بعد الهجوم الذي نفذه فلسطيني في القدس الغربية قبل ثلاثة ايام، بينما مدد الجيش 24 ساعة على الاقل اجراءات اغلاق الضفة الغربية.

من جهته، اقترح نائب رئيس الوزراء الاسرائيلي ايلى يشائى الاحد ابعاد عائلات منفذي الهجمات الفلس طينيين بعد مقتل ثمانية طلاب في معهد تلمودي في القدس الغربية الخميس،

وقال يشائى المكلف وزارة التجارة والصناعة ايضا، في بداية الاجتماع الاسبوعي للحكومة، «يجب ان يعرف كل شخص يحمل تصريح اقامة في القدس ان عائلته يمكن ان تفقد حقها في الاقامة (في القدس الشرقية) ومنزلها يمكن ان يدمر» اذا نفذ هجوما.

واضاف زعيم حزب شاس الديني المتشدد الذي كان يتحدث امام الصحافيين «يجب تغيير القانون اذا كان

ويحمل الفلسطينيون الذين يقيمون في القدس الشرقية والبالغ عددهم حوالي مئتي الف، تصاريح اقامة تسمح لهم بالتنقل بحرية في جميع انحاء الدولة العبرية. من جهته، رأى رئيس الوزراء الاسرائيلي ايه ود اولم رت ان منفذ هذا الهجوم «كان يدرك عمليا انه بمهاجمة مركز هاراف فانه يهاجم عمليا رمزا للصهيونية الدينية». كما قال الكومندان يورام اوهايون لاذاعة الجيش الاسرائيلي ان «الشرطة ابقت على حالة الاستنفار خصوصا في القدس وقامت بنشر الآلاف من رجالها».

واضاف «لا نملك معلومات حاليا عن استعدادات لاعتداءات محددة لكن يجب علينا ان نأخذ في الاعتبار خطران يعزز هذا الاعتداء (في القدس الغربية) من دوافع ارتكاب عمليات ارهابية اخرى». واوضح ان الشرطة «تعطى الاولوية لحماية

المؤسسات التعليمية». واكد قائد شرطة القدس اهارون فرانكو من جهته ان استنفار قوات الشرطة هدفه ايضا «اعادة الشعور

بالامن الى الناس». وصرح المتحدث باسم الشرطة ميكى روزنفلدان «الشرطة وضعت بعد الاعتداء في درجة التأهب الثالثة (سي) وهي العليا وتسبق درجة التأهب القصوى

دهيم وهو من القدس الشرقية ويعمل في شركة للنقل في المدينة، قتل بالرصاص ثمانية طلاب في في مدرسة تلمودية في القدس الغربية قبل ان يقتله ضابط احتياط اسرائيلي.

واضاف المتحدث ان «العناصر الاولى للتحقيق تفيد انه تحرك بمفرده واعد الاعتداء بمفرده لكنه ربما كان على اتصال مع منظمة ارهابية قد تكون سلمته الرشاش

واكد ان الشرطة او قفت «ثمانية اشخاص قريبين من مطلق النار للاشتباه بمشاركتهم» في الهجوم و ازالت علما اخضر لحركة حماس وأصفر لحزب الله اللبناني رفعا على منزل المهاجم في القدس الشرقية حيث تتلقى اسرته التعازي. من جهة اخرى، اكدت ناطقة باسم الجيش الاسرائيلي ان اجراءات الاغلاق الصارم للضفة الغربية التي فرضت بعد هجوم القدس الغربية، مددت حتى صباح الاثنين على الاقل.

واضافت ان «القيادة العسكرية ستقرر الاحد ما اذا كان هذا الاغلاق سيمدد او سيرفع». وقالت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية في عددها

الصادر امس الاحد، نقلا عن مصادر فلسطينية وصفتها بأنها رفيعة المستوى، قولها ان عملية القدس نفذت بأوامر صادرة من قيادة حركة المقاومة الاسلامية في العاصمة السورية، دمشق، وبالتنسيق مع مسؤولين كبار في منظمة حزب الله اللبنانية. وأوضحت المصادر ذاتها أن قادة حركة حماس في

قطاع غزة لم يكونوا على علم أو دراية بالتخطيط للعملية، على حد قول المصادر ذاتها، والتي أضافت أن هـذه العملية هـي العملية الأولى من سلسـلة العمليات التي تخطط لها حركة حماس بالتنسيق مع حزب الله. وأضافت المصادران منظمة الجهاد الاسلامي في فلسطين، تخطط هي الأخرى لعمليات من هذا القبيل، انتقاما مما ارتكبته الدولة العبرية من جرائم في قطاع غزة خلال عملية الشـتاء السـاخن، قبل حوالي عشرة

على صلة بما سلف، أقر المفتش العام لشرطة الاحتلال بعجز أجهزة الأمن الصهيونية عن منع وقوع العمليات الفدائية التي تنفذها فصائل المقاومة الفلسطينية في عمق الدولة العبرية، مدللا على ذلك بالعملية الفدائية الأخيرة في القدس الغربية.

ونقلت وسائل الاعلام العبرية عن الجنرال دودي كوهين قوله خلال مؤتمر صحافي عقده قوله ان الهجوم الذي وقع مساء الخميس في المعهد الديني في القدس الغربية ما كان بالامكان منعه، حتى لو كان وكان منفذ الهجوم، الفلسطيني علاء هشام ابو هناًك حارس أمن في المعهد، على حد تعبيره. وأضاف

يقول: كان الارهابي مصمما وجيد الاستعداد، ومعه ترسانة سلاح كبيرة، آلة حرب حقيقية، وما كان أي حارس أمن ليستطيع منع الهجوم.

باللغة العبرية الأحد، الى أن الفدائي الفلسطيني قام على مدار شهر كامل بمراقبة المركز الديني، قبل ان يقرر أن يخرج خطته الى حيز التنفيذ. واللافت ان الاعلام العبري لا يناقش تقريبا من هو منفذ العملية، والى أية منظمة ينتمى، علاوة على ذلك، يستشف من التقارير الصحافية أنه يوجد نوع من التعتيم الاعلامي على التحقيق الذي يديره جهاز الأمن العام (الشاباك الاسرائيلي) في القضية.

وخاصة معبر رفح».

على حد قول حماد،

ومن الجدير بالذكر ان زيارة رايس

للمنطقة الاسبوع الماضي اثمرت عن

طرح مبادرة مصرية فلسطينية امريكية

للتهدئة وفق ما اكده نمر حماد المستشار

السياسي للرئيس الفلسطيني في لقاء

بالتفاوض مع حركات المقاومة في

غزة وعلى رأسها حماس للوصول الي

التهدئة التي سيتبعها فتح معابر غزة

من جهته قال عريقات امس ان

مصر تقوم بجهود جبارة بهدف تثبيت

تهدئة متبادلة ومتزامنة بن الفصائل

الفلسطينية في قطاع غزة واسرائيل،

وداعيا جميع الفصائل في القطاع الى

التجاوب والتعاون مع مصر لتثبيت

وعلى صعيد مبادرة التهدئة التي

يجري بلورتها حاليا في مصر توجه

عاموس جلعاد المسؤول الكبير بوزارة

الدفاع الاسرائيلية امس للقاهرة

لاجراء مباحثات مع المسؤولين هناك

تتعلق بمساعى القاهرة للتهدئة بين

وقال جلعادان اسرائيل لديها شرطان

للتهدئة هما وقف اطلاق الصواريخ من

غزة ووقف تهريب السلاح من مصر الى

وجدد السؤول الاسرائيلي بالوقت

الفلسطينيين واسرائيل.

التهدئة لأنها مصلحة فلسطينية عليا،

وتكفلت مصر بموجب مبادرة التهدئة

مع «القدس العربي» يوم الخميس.

فى نفس السياق، أشارت وسائل الاعلام الاسرائيلية

وأكدت المصادر ذاتها على ان الشاباك تلقى في الآونة

ونقلت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية أمس عن

قائد منطقة القدس في الشرطة أهارون فرانكو، قوله ان الفدائي الفلسطيني قام بمراقبة التحركات في المعهد الديني، ورجح أنه كان على علم بكل التحركات في المنطقة، بالاضافة الى أنه علم بأن المكتبة في المعهد الديني هي من أكثر الأماكن اكتظاظا بالطلاب وعرف كيف يدخل اليها لتنفيذ مخططه، وأضافت الصحيفة أنه من التحقيق تبين أن الفدائي الفلسطيني وصل بسيارته الى المكان، وخلال التفتيش الذي قامت به قوات الأمن الاسرائيلية في السيارة تم العثور على مسدسين وبندقية من طراز كلاشينكوف، روسية الصنع، بالاضافة الى الذخيرة، التي ألقاها في المكان، ولم يأخذها معه عندما بدأ باطلاق النار على الطلاب. وتابعت المصادر الاسرائيلية قائلة ان التركيز في تحقيق الشاباك هو على مصدر الأسلحة التي كانت بحوزة الفدائي، لافتة الى أن الجهات الأمنية الاسرائيلية ترجح أن يكون الفدائي قد حصل على هذه الأسلحة من لأجهزة الأمنية الفلسطينية التابعة لرئيس السلطة محمود عباس (أبو مازن)، والتي يستعمل أفرادها نفس السلاح. وكشفت المصادر النقاب عن أن دوريتين تابعتين للشرطة الاسرائيلية وصلتا الى المعهد الديني بعد أن تمكن ضابط الجيش الاسرائيلي دافيد شابيرا،

الأخيرة عشرة تحذيرات ممركزة من مصادر مختلفة تشير الى ان التنظيمات الفلسطينية، و تحديدا حركتي حماس و الجهاد الاسلامي، تنوي القيام بعمليات فدائية في القدس الغربية، الأمر الذي دفع الاحتلال الى تجديد الطوق الأمنى المفروض على الضفة الغربية المحتلة، خشية تمكن الفدائيين الفلسطينيين من والوصول للقدس وتنفيذ العمليات التي تم التخطيط لها، على حد

اطفال فلسطينيون يتظاهرون ضد الحصار الاسرائيلي لقطاع غرة

### اصابة ثلاثة فلسطينيين بنيران الاحتلال ومقتل جندي إسرائيلي

غزة\_«القدس العربي»\_من اشرف الهور:

أصيب ثلاثة مواطنين فلسطينيين صباح امس الأحد بنيران قوات الاحتلال الإسرائيلي في منطقة حدودية جنوب قطاع غزة، فيما أعلنت اسرائيل عن مقتل جندي اسرائيلي أصيب قبل أيام بتفجير طال

مركبة عسكرية على حدود القطاع. وقال شهود من المنطقة ان المواطنين الثلاثة اصيبوا بعد أن فتحت تلك القوات نيران أسلحتها الرشاشة تجاه منازل لمواطنين فلسطينيين تقع في منطقة حدودية شرق بلدة القرارة جنوب القطاع. وقال الشهود ان عددا من أفراد الجيش تمركزوا فى منطقة قام قبل أيام نشطاء المقاومة بتفجير

عبوة ناسفة فيها أوقعت قتلى في صفوف الجيش

غزة\_«القدس العربي»

\_من اشرف الهور:

أبدت حركة حماس التى تسيطر

على قطاع غزة استهجانها امس الأحد

من خطوة السلطة الفلسطينية برفع

التعليق الذي فرضته على المفاوضات

وقال سامى أبو زهري المتحدث

باسم حماس في تصريح صحافي

تلقت «القدس العربي» نسخة عنه عقب

ورود أنباء تفيد باستعداد مسؤولين

فلسطينيين واسرائيليين لعقد لقاء

تفاوضي الخميس المقبل في مدينة

مع اسرائيل.

وباشروا بعمليات اطلاق نار كثيف أدت الى اصابة المواطنين، الذين نقلوا الى مشفى المدينة لتلقى العلاج. من جهتها اعلنت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس ان مسلحيها تصدوا لجنود الاحتلال الذين دخلوا إلى حدود البلدة، لافتة الى انهم أطلقوا النار بكثافة تجاه هؤلاء الجنود.

الى ذلك اعلن متحدث باسم جيش الاحتلال ان أحد الجنود توفي في مستشفى جنوب اسرائيل متأثراً بجراحه الخطرة التي أصيب بها الخميس الماضى، جراء انفجار عبوة ناسفة زرعها النشطاء فى منطقة حدودية جنوب قطاع غزة، حيث ادت الى مقتل جندي اسرائيلي على الفور وأصيب وقتها ثلاثة آخرون من بينهم الجندي الذي قضى متأثرا بجراحه. وأعلنت كل من سرايا القدس الجناح

حماس تنتقد موقف السلطة القاضي بالعودة للمفاوضات مع اسرائيل

الاحتلال»،

ومشروع المقاومة».

القدس «هذه القرار يعد جريمة بحق

الشعب الفلسطيني لا يقل عن جرائم

واعتبر أبو زهري ان الحديث عن

لقاء ثلاثي أمريكي فلسطيني اسرائيلي في الأيام القادمة «محاولة أمريكية

اسرائيلية لضمان تشديد أجهزة رام

الله سياسة القمع ضد قوى المقاومة

فى الضفة الغربية وخاصة ضد حركة

حماس لا سيما في أعقاب العمليا

وشدد على أن هذا الأمر «يزيد من

رفض حركة حماس لاستمرار هذه

الفاوضات بين قيادة السلطة في رام

الله والاحتلال الصهيوني، التي نُعتبر

الاستشهادية في القدس».

المشاركة فيها جريمة لاتقل عن جريمة

وطالب المتحدث باسم حماس السلطة

الفلسـطينية بوقـف المفاوضــات «التــى

تستهدف تصفية القضية الفلسطينية

وانتقد أبو زهري موقف الرئيس

الفلسطيني محمود عباس الذي وافق

على عودة المفاوضات مع اسرائيل بعد

عملياتها العسكرية في القطاع والتي

راح ضحيتها نحو 130 شهيدا، في حين

يرفض اللقاء مع حركة حماس والحوار

وقال «ان ذلك يعكس طبيعة برنامج

السلطة الذي يتعارض مع مشروع

العسكري للجهاد الإسلامي، وألوية الناصر صلاح الدين كل على حدة مسؤوليتها عن الهجوم. الى ذلك فقد أكد أيهود أولمرت رئيس الوزراء الإسرائيلي أن بلاده «تمتلك الردود الملائمة والخبرة والقوة والبسالة للتعامل مع جميع المخاطر

و التهديدات التي تحدق بها». وقال أولمرت في مستهل جلسة مجلس الوزراء معقبا على الهجوم الذي نفذه فلسطيني من مدينة القدس الخميس الماضي، وقتل خلاله ثمانية من طلاب معهد ديني ان المنقذ «لم يستهدف هذا المعهد من باب الصدفة أذ أنه كان على علم بأن هذا المعهد يعدرمزا للحركة الصهيونية الدينية». وأضاف «نشعر بالألم في أعقاب مقتل الطلاب الثمانية بغض النظر عن الانتماءات السياسية والحزبية».

المقاومة والتمسك بالثوابت».

وكان صائب عريقات رئيس دائرة

المفاوضات بمنظمة التحرير الفلسطينية

رجح امكانية استئناف المفاوضات يوم

الخميس المقبل بعد عودة المنسق الأمني

الأمريكي الجنرال وليام فرايزر الي

وكان الرئيس عباس علق مفاوضات

السلام مع اسرائيل عقب هجوم الأخيرة

الشرس على غزة والذي أودى بحياة

وأكد ان المفاوضات مع اسرائيل لن

تستأنف الابعد التوصل الى تهدئة

شاملة متبادلة في الضفة الغربية وقطاع

العشرات من بينهم أطفال ونساء.

### السلطة تدين قرار اسرائيل بتوسيع مستوطنة بالقدس استئناف المفاوضات الفلسطينية الاسرائيلية بمشاركة امريكية الخميس

### رام الله\_«القدس العربي»

\_من وليد عوض:

فيما اكد امين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ياسر عبد ربه امس للاذاعة الفلسطينية الرسمية أن «مصير المفاوضات مظلم وقاتم في ظل ما تقوم به اسرائيل على الارض» أعلن عضو الوفد الفلسطيني المفاوض صائب عريقات استئناف جلسات التفاوض مع الجانب الاسرائيلي الخميس المقبل بمشاركة امريكية بعد عودة المنسق الأمنى الأمريكي الجنرال وليام فرايزر

وقال عريقات انه من المرجح عقد جلسة مع طاقم المفاوضات الاسرانيلي بقيادة وزيرة الخارجية الاسرائيلية تسيفي ليفني الخميس المقبل لبحث العديد من القضايا الهامة وعلى رأسها التصعيد الاسرائيلي الاخير ضد سكان

واوضح عريقات ان سبب تعليق المفاوضات مع الجانب الاسـرائيلي جاء استجابة لطلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس بتعليق المفاوضات مع الاسرائيليين في ظل التصعيد الاسرائيلي الاخير على سكان قطاع

وأوضح عريقات ان اللقاء الثلاثي الأمريكي الاسرائيلي الفلسطيني الخميس سيبحث ما تم تطبيقه في اطار المرحلة الأولى من خطة خارطة الطريق. ومن جهته اكد عبد ربه ان لقاء الخميس سيركز على الاستيطان

المطروحة بشأن مواصلة الاستيطان.

بشأن امكانية احراز تقدم على صعيد المفاوضات، وقال «اسرائيل لا تريد حلا من خلال سلوكها على الارض»، ومضيفا «مصير المفاوضات مظلم وقاتم في ظل ما تقوم به اسرائيل على الارض». وشدد عبد ربه على ان اسرائيل لم تنفذ ايا من الالتزامات المترتبة عليها

عمليات البناء في جفات زئيف».

وردا على القرار الاسرائيلي قال عريقات «ندين بشدة هذا القرار الذي يأتى قبيل التئام اللجنة الثلاثية

المتواصل في الاراضي الفلسطينية، ومشددا على أن مستقبل العملية التفاوضية سيحدد بناء على الاجوبة الاسرائيلية على الاسئلة الفلسطينية

وخاصة وقف الاستيطان المتواصل في الاراضي الفلسطينية، ومشيرا التَّى ان مصادَّقة الحكومة الاسرائيلية على تو سيع مستوطنة بالقدس امس دليل على عدم رغبة تل ابيب بالعملية التفاوضيَّة التِّي تقتضي منها وقف النشاطات الاستيطانية،

مديّنة القدس بالضفة الغربية،

امس انه «بعد سلسلة من المشاورات مع رئيس الوزراء ـ اولمرت فقد صادق وزير الاسكان زئيف بويم على بدء

خارطـة الطريـق»، ومضيفـا «ان هـذا القرار هو بمثابة وضع العصا في وعبر عبد ربه عن عدم تفاؤله

سواء قبل مؤتمر انابوليس او بعده،

ودانت السلطة امس القرار الذي اتخذه رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت بيناء 750 وحدة سكنية جديدة فى مستوطنة «جفات زئيف» شمال

واعلنت وزارة الاسكان الاسرائيلية

الدولية لمراقبة تنفيذ البند الاول من

العجلة، وهو يظهر تصميم اسرائيل على تدمير الجهود المبذولة لدفع عملية السلام واحيائها، ونطالب الاسرائيليين ومن الجدير بالذكر ان الفلسطينيين

هددوا اكثر من مرة بتعليق المفاوضات احتجاجا على مواصلة اسرائيل للاستيطان في الاراضى الفلسطينية الا ان تعليق المفاوضات جاء قبل اسبوع بقرار من الرئيس الفلسطيني محمود عباس احتجاجا على المجزرة الاسرائيلية التي ارتكبها الجيش الاسرانيلي ضد اهالي غزة.

واكد عباس في تصريحات لاحقة بأن المفاوضات مع اسرائيل لن تستأنف الا بعد التوصل الى تهدئة شاملة متبادلة ومتزامنة يتوقف بموجبها الطرفان عن اعمال العنف على حد قوله،

وفى ذلك الاتجاه أكد رياض المالكى وزير الاعلام ووزيـر الخارجية والناطق باسم حكومة تسيير الأعمال الفلسطينية امس أنه لن تكون «هناك عملية تفاوضية بدون التهدئة».

وأشاد المالكي في اتصال مع اذاعة «صوت فلسطان» المحلية بجهود مصر من اجل الوصول الى تهدئة شاملة متزامنة بين الجانبين الفلسطيني

والاسرائيلي. وشدد على أن القيادة الفلسطينية القطاع على حد تعبيره. ذاته التأكيد على أن اسرائيل لا تتفاوض على علم بما تقوم به مصر قائلا«ان القيادة الفلسطينية تعمل على انجاح على تهدئة مع حركة حماس التي تسيطر على قطاع غرة مند منتصف حزيران الدور المصري حتى يتكلل برفع الحصار عن قطاع غزة باعادة فتح كافة المعابر (يونيو) الماضي.

الجمعة 8 قتلى من مدرسة خاصة بالمستوطنين. وحسب المصادر فأن هناك تقاعسا و تعاطفا من قبل

الاحتلال للمستوطنين بشكل غير مباشر بالردعلى عملية القدس الاستشهادية، وذلك على غرار المجزرة التي ارتكبها احد المستوطنين في الحرم الابراهيمي

في الحرم الإبراهيمي عام 1994، وذلك قبل ان ينهال عليه المصلون ويقتلونه.

عبرت مصادر فلسطينية مسؤولة امس لـ«القدس العربي» عن مخاوفها من اقدام المستوطنين علي ارتكاب مجزرة ضد الفلسطينيين خلال المرحلة القادمة . سواء في مدينة القدس الشـرقية او في الضّفة الغربية ردا على عملية القدس الاستشهادية الّتي خلفت مساء

جبل المكبر بالقدس الشرقية.

بالخليل عام 1994 ،

ويعتبر شتاين بطلا من وجهة نظر المستوطنين الذين يزورون قبره القريب من مستوطنة كريات أربع

رام الله ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض:

قـ و آت الاحتـ لال مع المسـ توطنين الامـر الذي سيسـهل عليهم ارتكاب مجزرة ضد المواطنين ردا على عملية القدس التي نفذها الشاب علاء أبو دهيم من منطقة واشارت المصادر الى امكانية ان يعهد جيش

وقتل المستوطن باروخ غولد شتاين بالرصاص 29 مصليـا وجـرح 150 اخرين خلال تأديتهـم صلاة الفجر

القدس الاستشهادية، وذكرت مصادر اسرائيلية ان الشرطة احتجزت

الأربعين في عملية اطلاق نار نفذها أبو دهيم داخل معهد ديني في الجزء الغربي من القدس المحتلة مساء

ويعتزم المستوطنون اقامة 8 بؤر استيطانية في الضفة الغربية مقابل مقتل 8 منهم في عملية القدس. وعلى وقع عملية القدس الاستشهادية قررت اسرائيل امس تمديد مفعول الطوق الأمنى الشامل المفروض على الضفة الغربية لـ24ساعة على الأقل

«صندي تايمز»: مقاتلو حماس يتدربون في ايران وسورية

مخاوف من اقدام المستوطنين على ارتكاب مجزرة ضد الفلسطينيين حيث سيعاد النظر لاحقاً في احتمال رفعه تبعاً شرق مدينة الخليل ويحتفلون به ويؤدون الصلاة عليه تكريما له لقتله 29 فلسطينيا كانوا يصلون في الحرم الإبراهيمي الشريف عندما فتح النار عليهم من

في ظل تقاعس جيش الاحتلال وتعاطفه معهم

سلاحه الرشاش الذي كان بحوزته، وعلى صعيد تحرك المستوطنين للرد على عملية القدس التي نفذت في مدرسة دينية خرجت الغلاة منهم اعلنت شرطة الأحتال امس عن اعتقالها 6 من المستوطنين كانوا في طريقهم الى منزل منفذ عملية

امس 6 من نشطاء اليمين المتطرف في القدس، من بينهم ايتماربن غبريل وباروخ مارزل وذلك بعدان حاولا التوجه لمنزل أبو دهيم في منطقة جبل المكبر. وكان 8 اسرائيليين قد قتلوا وأصيب ما يربو على

ويعتبر المعهد الذي نفذت فيه العملية مدرسة لليهو د المتطرفين الذين يعرفون بحقدهم الدفين على العرب.

للتقديرات الأمنية الاسرائيلية. وقد فرضت قوات الاحتلال الطوق الامنى الجمعة في اعقاب اسـتهداف الشـاب ابو دهيم معهـدا دينيا في القدس الغربية اسفر عن مقتل 8 اسرائيليين، اضافة ووفقا لاسرائيل فانه ستبقى قوات الشرطة في حالة

لا سيما حول المؤسسات التعليمية. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود أولمرت ربط بين اطلاق الصواريخ من غزة تجاه البلدات الاسرائيلية لجاورة وعملية القدس. وقال اولمرت: «إن جميع هذه الاعتداءات تستهدف تنغيص العيش على الإسرائيليين»، لكنه اكد ان

تأهب قصوى في مختلف انحاء أسرائيل وخاصة في

القدس حيث سينتشر رجال الشرطة في انحاء المدينةً

اسرائيل ستتمكن من ردع الفصائل الفلسطينية «مثلما نجحت في ردع حزب الله اللبناني» على حد قوله، وطالب أولمرت بد «ضرورة تحلي المواطنين ـ الاسرائيليين-بالعزيمة والصمودالي أن يتم تطبيق القرارات الحكومية الهادفة الى استعادة قوة الردع

ووردت أقوالــه في كلمة ألقاها مســاء امس الاول في سرح حولون الاسرائيلي بمناسبة حلول يوم المرأة

### مصادر فلسطينية: الفصائل توصلت الى تهدئة مع الاحتلال اولمرت يهدد باستعمال جميع الوسائل العسكرية للانتصار على الفلسطينيين

الناصرة ـ «القدس العربي»

\_من زهير اندراوس:

ذكر موقع صحيفة (يديعوت أحرونوت) على شبكة الانترنت، أمس الأحد نقلا عن مصادر فلسطينية، ان فصائل المقاومة في قطاع غزة واسرائيل توصلوا الى تفاهمات من شــأنَّها أن تُقـود الى تهدئـة، وأن تلك التفاهمات دخلت حيـز التنفيـذ فـي نهايـة الأسـبوع المنصرم، حيث لم يطلق الاصاروخ واحد في حين لم تنفذ الطائرات الاسرائيلية أي طلعة جوية في قطاع

وتابعت المصادر الفلسطينية قائلة ان اسرائيل تعهدت بالامتناع عن شن أي عملية برية أو غارات جوية مقابل وقف اطلاق الصواريخ. وأشار المصدر الى ان المحادثات ستتواصل من أجل

التوصل الى تهدئة شاملة تشمل فتح المعابر ورفع الحصار وصفقة تبادل أسرى. وبتقديره جاءت تلك التفاهمات بضغط من مصر وقطر، ودعم روايته بالقول: لأول مرة منذ أسابيع

غزّة منذ نهاية الأسبوع. في سياق ذي صلّة، أفاد الموقع الاسرائيلي ان رئيس الطاقم السياسي في وزارة الأمن الجنّرال المتقاعد عاموس غلعاد، الذي سافر الى مصر الأحد،

طويلة لم يشاهد الفلسطينيون أي طائرة في سماء

التقى المسؤولين الأمنيين المصريين من أجل التباحث حول الأوضاع في قطاع غزة. وكان وفد أمنى مصري قد التقى يـوم الخميس الماضـي مع وفديـن رفيعين من حركتي حماس والجهاد الاسلامي. وأوضحت مصادر من حركة حماس أن اللقاء تناول تهدئلة محتملة مع اسرائيل دون ان تشير الى احراز

تقدم أو التوصل الى تفاهمات.

وأشارت مصادر فلسطينية واسرائيلية الى ان صرحصلت على ضوء أخضر من الولايات المتحدة الأمريكية للتوصل الى تهدئة بين اسرائيل وفصائل المقاومة الفلسطينية، فيما أعرب رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس (أبو مازن) عن تأييده للتهدئة بين الطرفين.

على صلة بما سلف، نقل الموقع عن رئيس الوزراء الاسـرائيلي ايهـود اولمرت قولـه أمس ان هنـاك جهات معينة تريدان تقضى على كل امكانية للتوصل الى سلام، لافتا الى ان الدولة العبرية مرت في ظروف أصعب من الظروف الحالية. وأضاف اولمرت أنّ هناك ترابطا كاملا بين الصواريخ التي تطلقها المقاومة الفلسطينية باتجاه جنوب الدولة العبرية وبين عملية القدس الخميس الماضي، انهم يريدون ان يحولوا حياتنا الى جهنم، وأكد انه كما تمكنت اسرائيل من اعادة قوة الردع مقابل الدول العربية ومقابل منظمة حزب الله اللبنانية، التي لن تجرؤ على اطلاق صاروخ واحد منذ سنة ونصف السنة، فاننا سنتمكن من اعادة قوة الردع الاسرائيلية

القرارات قريبا الى حيز التنفيذ، مشيرا الى أن الحرب على الوجود التي تقودها اسرائيل تجري يوميا، ولا نعرف متى تنتهي هذه الحرب، ولكنني أعرف أننا في نهاية المطاف سننتصر على أعدائنا، وأكد رئيس الوزراء اولمرت ان اسرائيل ستستعمل جميع الوسائل الأمنية والدبلوماسية من أجل تحقيق أهدافها العسكرية والسياسية. من جانبه دعا النائب الأول لرئيس الوزراء حاييم

مقابل الفلسطينيين، على حد تعبيره، وتابع اولمرت

قائلًا أن المجلس الوزاري السياسي والأمنى المصغر

اتخذ عددا من القرارات ونحن بصد اخراج هذه

رامون الى اخراج الأحياء العربية التي تقع في أطراف مدينة القدس كجبل المكبر الى خارج جدار الفصل العنصري. وبرأيه فان العملية الأخيرة هي اثبات على ان هذه الأحياء لا يجب أن تكون جزءا من مدينة القدس الموحدة، لأن ذلك يمس باسرائيل من ناحية أمنية وسياسية واقتصادية، على حد قوله، من ناحيته دعا وزير الأمن الداخلي آفي ديختر الى طرد من وصفهم بالمخربين ومن يسـاعدهم، والى ايجـاد قاعدة قانونية لطردهم. وقال ان 20 بالمئة من منفذي العمليات في

السنوات الأخيرة كانوا من القدس. أما زعيم المعارضة ورئيس الليكود بنيامين نتنياهو فقال ان ضعف وتردد الحكومة تجلى مؤخرا، من بين عدة أمور بطريقة التعامل مع خيمة العزاء لمنفذ العملية

رصندى تايمز» الصادرة امس الأحد أن قائداً ميدانياً من حركة المقاومة الاسلامية (حماس) أكد، للمرة الأولى، أن الحرس الثوري الايراني يدرب مقاتلي الحركة في طِهران منذ أكثر من عامين ويقوم حالياً بتطويـر المهارات القتالية لنحو 150 مقاتلاً حمساوياً وان مقاتلين آخرين من يتدربون في سورية. وقالت الصحيفة اللندنية ان اسرائيل تصر منذ فترة طويلة على ان ايران تقف وراء تدریب مقاتلی حماس، نسبت الی رئيس جهاز الأمن الداخلي (شن بيت)

■ لندن\_يو بي أي: ذكرت صحيفة

يوفال دسكين الأسبوع الماضي بأن حماس بدأت ترسل مقاتليها بالعشرات والمئات لتلقي التدريب في ايران دون أن يقدم أدلة على ذلك.

الميدانية وعلى تكنولوجيا الأسلحة

کمدربین».

القتال الأساسية».

منذ انسحاب اسرائيل من قطاع غزة في العام 2005، كما تُرسل مقاتلين آخرين

وأضافت أن القائد الحمساوي، الذي

طلب عدم الكشف عن هويته، كونه يمثل

هدف القوات الاسرائيلية اعترف في

مقابلة معها «أن حماس ترسل مقاتلين

الى ايران للتدريب على فنون القتال

الى سورية لتلقي تدريبات على طرق وقال القائد «أرسلنا سبع دفعات لى ايران تلقى المقاتلون في كل دورة تدريبات لتطوير قدراتهم القتالية في حين يمكث المقاتلون البارزون من كل دفعة فترة أطول هناك لتلقى مناهج متقدمة قبل أن يعودوا الى قطاع غزة

أشهر فى قاعدة عسكرية مغلقة يديرها 

آخرين تدربوا في سورية على يدي مدربين تعلموا أساليب القتال في ايران، وهناك في سورية الآن 62 مقاتلاً من حمـاس»، مضيفاً أن المقاتلـين «يعودون الى قطاع غزة مزودين بالقدرات التقنية العالية التى نحتاجها والمعرفة المطلوبة بالألغام الأرضية والصواريخ والقنص والتكتيكات القتالية مثل تلك التى استخدمها حـزب الله فـى الحرب الأخيرة مع اسرائيل حين تمكن مقاتلوه

حماس، يتلقون مناهج تدريبية الآن في

طهران لفترة تتراوح بين 45 يوماً وســتة

من الخروج من الانفاق وراء القوات وأشار الى أن 150 مقاتلاً من كتائب الاسرائيلية وهاجموها بنجاح». القسام، الجناح العسكرى لحركة و بحسب الصحيفة، فقد كشف المصدر الفلسطيني نفسه عن «أن مقاتلي الحركة يقسمون على القرآن الكريم قبل أرسالهم الى ايران بأن لا يكشفوا أي تفاصيل عن الدورات التدريبية حتى لأمهاتهم»،

مشيراً الى «أن الجناح العسكري في

حماس الذي يضم نحو 1500 مقاتل

يقتدى بحزب الله».

وقال «نحن لا نملك دبابات ولا طائرات، لكننا مقاتلو شوارع وسنستخدم طرقنا الخاصة في القتال . . بفضل الأشياء التي تعلمناها في الدورات التدريبية في ايران وكان أحدها كيفية الاستفادة من المواد العادية لتحويلها الى متفجرات». المبادرات للوضع اللبناني اشبه بمسكّنات تؤخر الانفجار

قانون الانتخاب ملهاة جديدة والمعارضة

تغمز من قناة الحريري والبطريرك



### اكدت انه اقتصر على وزيري الخارجية السوري والإيراني

### دمشق تنفى ما تردد عن اجتماع رباعي بين وزراء خارجية سورية وايران وعمان وقطر

دمشق\_«القدس العربي»

من رزوق الغاوي:

نفت دمشق رسمياً امس ما تردد عن اجتماع رباعي قيل انه انعقد في أحد المطاعم القريبة من مطار دمشق الدولي بين وزراء خارجية سورية وايران وعمان وقطر، مؤكدة ان الاجتماع الرسمي اقتصر على وزيري الخارجية السوري

وقالت مديرة ادارة الإعلام الخارجي في وزارة الخارجية السوري بشرى كنفاني آـ «القدس

لندن ـ من بسام علوني:

قال مسؤول سوري ان القمة التي

تستضيفها بلاده أواخر الشهر الجاري

ستكون ناجحة وتشارك فيها جميع

الدول العربية، معتبراً أن الربط بين

انعقاد القمة وانتخاب الرئيس الجديد

في لبنان كان اعلامياً أكثر من أي

شيء آخر وانتهى بعد الاجتماع

الأخير لوزراء الخارجية العرب في

وقال سفير سورية لدى الملكة

المتحدة سامي الخيمي في مقابلة مع

يونايتد برس انترناشونال «ان الأزمات

المحيطة بالدول العربية هي أزمات

حقيقية تستدعى أن يجتمع العرب

ويتخذوا مواقف مشتركة وحازمة

تجاهها، وهناك مع الأسف حالة عجز

عربية شاملة نتيجة عدم وجود تنسيق

عربى فاعل لذلك تأخذ قمة دمشق

أهميتها من دعوة سورية الى أن يصبح

هذا التنسيق فاعلاً للتعامل مع كافة

العربي» امس، ان اجتماعاً رسمياً انعقد بعد ظهر أمس السبت بين وزير الخارجية السورى وليد المعلم ونظيره الإيراني منوشهر متقي فقط في مطار دمشق الدولي لدى صول الأخير الى المطار دون ان يدخل الى العاصمة السورية، وتم في أثناء هذا الاجتماع بحث الأوضاع الراهنة في المنطقة وتطوراتها في الساحتين الفلسطينية

وعن اللقاء الرباعي اوضحت كنفاني أنه لم يكن اجتماعاً رسمياً بل كأن لقاء على العداء حيث هبطت في الوقت ذاته طائرة وزير الخارجية القطري في المطار للتزود بالوقود، بينما وصل الي

المطارفي ذلك الوقت أيضاً وزير الدولة للشؤون الخارجية العماني يوسف بن علوي في زيارة خاصة لسورية، حيث التقى الوزراء الأربعة على مائدة الغداء في مطعم بالقرب من مطار دمشق تابع بعده وزيرا الضارجية القطري والإيراني طريقهما مغادرين المطار فيما بقي الوزير العماني في سورية.

وكانت أوساط دبلوماسية قد أشارت الى ان الوزراء الأربعة عقدوا اجتماعا «لم يعلن عنه» قبل القمة العربية المرتقبة في دمشق يومي التاسع والعشرين والثلاثين من الشّهر الحالي. ونُسبَ الى الدبلوماسيين قولهم أن الاجتماع بوتفليقة.

جاء متابعةً لمناقشات حول لبنان جرت بين ايران والسعودية في القاهرة الاسبوع الماضي وكيفية تعديل الاقتراحات المقدمة من الجامعة العربية للسياسيين اللبنانيين المنقسمين لانهاء الازمة لافتين الى ان دمشق أبدت سرا تأييدها لاقتراح خليجي جديد لحل الازمة قبيل انعقاد القمة التي عــلمتّ «القـدس العربي» ان مــن بين الرؤســاء والملسوك الذين سيحضرونها ملك البحرين ورئيس دولة الإمارات العربية المتحدة والرئيس اليمني علي عبدالله صالح والرئيس السوداني عمر البشير والرئيس الجزائري عبد العزيز

بيروت\_«القدس العربي»\_من سعد الياس:

فيما يتوقع أن يصدر عن رئيس مجلس النواب نبيه بري بيان يرجىء اليوم مجدداً جلسة انتخاب رئيس الجمهورية لى موعد قد يكون قبل انعقاد القمة العربية وتحديداً بين 24 و 26 الجاري افساحاً في المجال امام أمل ضئيل جداً لانتـخاب رئيس يشارك بنفسه في القمة بدلاً من موفد يختاره مجلس لوزراء وقد يكون رئيس الحكومة فؤاد السنيورة الذي أعلن أنه لا يجد حرجاً في الذهاب الى دمشق من اجل حضور

ويواكب هذه التطورات شعور عام في لبنان بأن مصير الوضع هو على شفير انفجار غير محدد الزمان وبأن كل المبادرات والمساعى الجارية ليست أكثر من مسكنّات تؤخر الانفجار ومن بينها مساعى الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى الذي لم تجد «عصاه»، وبأن كل الطروحات التي تتقدم حينا وتراجع احيانا وآخرها قانون الانتخاب ليست

واللافت أنه في غمرة الضجيج السياسي حول قانون الانتخاب لم يتم التركيز كثيراً على المشروع الذي أعدته «الهيئة الوطنية الخاصة بقانون الانتخابات» التى شُكلت بتاريخ 8\_8 2005 التزاماً من حكومة الرئيس فؤاد السنيورة بما كانت وعدت فيه في بيانها الوزاري من وضع قانون انتخابى يؤمن ضمن الآسس والمعايير التى نصتّ عليها وثيقة الوفاق الوطني التمثيل الصحيح للشعّب اللبناني في

وقد عمدت الهيّئة الوطنية بعد تلقيها 122 اقتراحاً حول النظم الانتخابية الى اعداد مشروع يعتمد على نظام مختلط فى ست دوائر كبرى تشمل أقضية ووحدات انتخابية، ويَّقسمٌ عملية انتخاب النواب الـ 128 الى فئتين: فئة وقوامها 77 نائباً يُنتخبـون على اســاس النظام الاكثـري في الدوائر المحددة لذلك وفئة ثانية قوامها 51 نائباً يتم انتخابهم وفقاً

واذا كانت ردود الفعل الاولية على المشروع انطلقت من كونه معقداً ويجعل من النواب طبقتين، فإن المداولات الجارية حالياً حول قانون الانتخاب تكاد تنحصر بين طرحين ليس أكثر هما قانون 1960 أو القضاء المصغر مع تلويح من قبل ئيس مجلس النواب نبيه بري بالعودة الى طرح المحافظات أو لبنان دائرة واحدة في حال التراجع عن قانون 1960 الذي

الاطار الديمقراطي البرلماني.

واذا كان البعض استوقفه إغفال مجلس المطارنة الموارنة في بيانه الشهري لموضوع قانون الانتخاب، فلأن المطارنة يعتبرون أن موضوع الساعة هو رئاسة الجمهورية وليس قانون الانتخاب قبل سنة و4 اشهر على موعد الانتخابات ولرغبتهم في التمعن أكثر في درس الصيغ المقترحة بعدما تبين للبطريرك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير «ان قانون 1960 لم يعد يصلح حالياً لأن جملة عوامل طرأت منذ العام 1960 حـتى العام 2008 جـعلت الصـرح

البطريركي يفاضل بين قانون وآخر». ويقول القربون من بكركي لـ «القدس العربي» «حين كان البطريرك صفير في زمن الوصاية ينادي بصيغة القضاء فلان الخيار كان بين لبنان دائرة واحدة أو المحافظات الخمس بحجة الانصهار الوطني ما اضاع التمثيل الحقيقي وادى الى مقاطعة مسيحية في العام 1992 وفي العام

ويضيف المقربون «ان طرح البطريرك المتجدد ينطلق من حرصه على صحة التمثيل خصوصاً أن مستجدات حصلت بعد 48 عاماً على قانون 1960 أبرزها التغيير الديموغرافي في بعض الاقضية مثل بعبدا وجبيل وجزين وبيروت وعكار والشوف، وزيادة عدد النواب في اتفاق الطائف والتلاعب بهذه الزيادة والتصرف الاستنسابي بتوزيع النواب بعد

واذا كان الخلاف المبكر على قانون الانتخاب ينبيء بتطيير الانتخابات النيابية كما حصل بالنسبة الى الانتخابات الرئاسية فإن البارز هو تمسك المعارضة بقانون 1960 وتقسيماته التي تحد من حجم كتلة الحريري وخصوصاً في بيروت، وتعتبر مصادر في المعارضة أن البطريرك صفير في موقفه المتراجع عن قانون 1960 إنما يريد أن يحفظ حصة الاكثرية النيابية ويغطى سعد الحريري

واللافت بين الموالاة والمعارضة هو ان مسيحيي الفريقين لم يعترضوا على صيغة الدوائر الصغرى، في وقت قررت الامانة العامة لقوى 14 آذار تشكيل فريق يمثل كل الاحزاب والفئات لمناقشة داخلية هادئة تخرج بتوافق على صيغة انطلاقاً من أن أي موافقة على قانون 1960 تعنى اعتماد الاقضية الـ26 الحالية وليس قضاء في مكان وقضاءين في مكان آخر.

# مسؤول سورى: قمة دمشق ستكون ناجحة وبمشاركة جميع الدول العربية

وأعرب الخيمي عن اعتقاده بأن القيادة العربية «ستصل، وعلى الرغم من كل الحملات الاعلامية التي سادت في الفترة الماضية، الى موقف يجعل قمة دمشق من أهم القمم العربية التي

يجتمع العرب لا أن يتفرقوا". وانتخاب رئيس للبنان «كان اعلامياً

سياسية في لبنان تؤيد المشروع الأمريكي - الاسرائيلي، لكننا في الحقيقة ومن ناحية السياسة اللبنانية الداخلية ليس لنا تفضيل لفريق على آخر وهذا يعنى أيضاً أن هناك ثوابت سورية كقضية دعم المقاومة والتى تعتبر مسألة ثابتة في سورية ولا يمكن

وفيما وصف الخيمي ارسال الولايات المتحدة سفناً حربية الَّى المياه اللبنانية بأنه «اقرب الى استعراض العضلات ويهدف الى طمأنة بعض الناس الذين لا يستطيعون اتخاذ مواقف ما لم يشعروا بأنهم مدعومين من الادارة الأمريكية»، وأكد أن بلاده «على مسافة واحدة من

المؤامرة وبخاصة في لبنان». وتتهم الموالاة وبعض الدول العربية سورية بالوقوف وراء المعارضة وتعطيل انتخاب رئيس للجمهورية بناء على المبادرة العربية، التي تنص أيضاً على تشكيل حكومة وحدة وطنية وصياغة قانون انتخابي جديد.

تصبح مصدر خطر دائم اذا ما استمرت

بأن سورية ستكون دائماً صديقة الولايات المتحدة الأمريكية. للبنان ولذلك اذا اجتمع اللبنانيون وتوافقوا على رئيس في الصادي عشر

من آذار (مارس) الجاّري فسورية ستكون أكثر من مسرورة». القضايا الأخرى متفرعة عنها». في اشارة ضمنية الى فريق الأكثرية النّيابية، حذّر من «أن هذه الأساطيل قد

في المقابل، تتهم المعارضة الموالاة بتلقي الأوامر من الغرب وتحديداً من

العرب هذا التوجه»، مضيفاً «يجب أن نتذكر دائما أن قضية العرب الأولى هي غير الشرعى للأراضى العربية وأن كل

الأمريكية بهذا الموقف.

المخساطر البلد الذي لا تهستم الادارة الامريكية به كونها تهتم فقط بمن ترغب بايذائه بواسطة أعداء السلام وعلى رأسهم اسرائيل». (يوبي اي)

ورأى الخيمي أن قمة دمشق «تمثل احدى الوسائل الّتي يمكن أن يُوقف فيها قضية الشعب الفلسطيني والاحتلال

وتعقيباً على التصريح الأخير مساعد وزيرة الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأوسط لديفيد ولش بأن ادارته لا تعير اهتماماً للنظام السوري، شكر الخيمي المسؤول الأمريكي على تصريحه وتمنى أن تلتزم الادارة

وقال «سعيد وهانيء وآمن من

وأضاف الخيمي «ان أكثر القادة العرب مقتنعون بأن الموقف السوري يدعم الوحدة الوطنية في لبنان وسيساهم في انجاح المبادرة العربية، لذلك لا أرى أي امكانية لربط قضية انتخاب رئيس في لبنان بقمة دمشق لأن أجندتها كثيفة ومن الأجدى اذا كانت هذاك أزمة مستعرة في مكان ما أن

جميع اللبنانيين، لكن هذا لا يعني بالضرورة بأننا يمكن أن نتفق مع جهة

انعقدت ويجعل التمثيل فيها تمثيلاً حقيقياً وعلى أعلى المستويات».. وقال «ان المشاركة العربية في قمة دمشق ستكون شاملة»، واعتبر «أن من الطبيعي أن توجه بلاده دعوة الى لبنان للمشاركة في قمة دمشق»، غير أنه أشار الى أن اللبنانيين «هم الذين سيقررون من يمثلهم في القمة»، كما اعتبران الربط بين انعقاد قمة دمشق

> أكثر من أي شيء آخر». وقال ان مثلّ هذا الحديث «انتهى بعد اجتماع وزراء الخارجية العرب الأخير

في القاهرة لأن القمة بالدرجة الأولى هي قمة عادية تأتى كل سنة ولا علاقة

الازاحة عنها».

لها بأي نوع من أنواع الأزمات التي يمر

### الروابدة وعطية والدغمي والعبادي أبرز اللاعبين،

### الأردن؛ تجربة التكتل في البرلمان تفشل.. تصدع في أضخم كتلة بقيادة المجالي وخمسة نواب فقط يقودون التشريع

عمان\_«القدس العربي»

من بسام البدارين:

تصدع الاطار الداخلي لكتلة التيار الوطني التي تعتبر اضَّخم كتلة في تاريخ البرلمان الاردني متؤشر اضافى على مستوى وطبيعة وحجم التحولات التي تشهدها الجبهة الكتلوية داخل مجلس النواب والتي تعكس بدورها طبيعة التوازنات والاستقطابات بين مراكز القوى والشقل التي تتحكم بمسار عملية

وحتى الآن اثبتت مداولات قانون هيئة الكهرباء الاسبوع الماضي في البرلمان بأن وجود كتلة ضخمة قوامها 60 نائبا لا يعنى تيسير وتسهيل مصالح الحكومة التشريعية، فعندما نوقش قانون الكهرباء لوحظ بأن مبادرة فردية للنائب الاسلامي سليمان السعد قادت الى شطُّب اسرائيل من حزمةً مشاريع الربط الكهربائي بين دول المنطقة، فيما قادت مبادرة فردية اخرى لنائب مخضرم من طراز عبد الكريم الدُّغمى الى نتيجة في التشريع والتصويت لا تتوافق

وهذه الفعاليات الفردية لبعض النواب تظهر

الحجم الحقيقي لتأثير التكتلات في مسار الاحداث فرغم المهرجان الاعلامي الذي تحدث عن كتلة عملاقة يقودها رئيس المجلس عبد الهادي المجالي لم يظهر اي تأثير حقيقي لهذه الكتلة لا في التشريع المتعلق الكهرباء ولا بعيره في الواقع وهي مسألة يتوقف عندها الآن المطبخ الوزاري في الحكومة المعنى بالتفاعل مع البرلمان والذي يديره عمليا وزير الشؤون البرلمانية الشيخ عبد الرحيم العكور وهو قيادي سابق في الاخوان المسلمين بالتنسيق مع النخبة السياسية

تنضج بعد وبأن ابرز عنصر فاعل في المجلس وهو الرئيس المجالي لم ينجح بعد في الحفاظ على صلابة وتماسك كتلته الستينية لكي تظهر كقوة مركزية و فاعلة واساسية في معادلة الحكم والقرار،

عن تشكيلها بعد عشاء حاشد تلفت الان الانظار

والصورة النمطية لتوازنات القوة داخل تركيبة مجلس النواب حتى الآن تثبت بأن تجربة الكتل لم

وكما لفتت كتلة المجالي العملاقة الانظار عندما اعلن

والمفارقة ان بعض المنسحبين من هذه الكتلة الضخمة غرقوا بمجرد خروجهم في بحر من التشكيك مع زملائهم النواب ومع الصحافيين بحقيقة وجود كتلة حقيقية بل ندد بعضهم علنا بما اسموه عدم وجود توجهات جماعية لادارة الكتلة واعتماد فعاليتها على عناصر الاستقطاب الشخصية. ويشعر عدد معقول من النواب الذين انضموا للكتلة

بهدف الاستفادة منها واستثمارها سياسيا بأن مركز القوة الاساسي يتعلق بالرئيس المجالي وبخمسة فقط من النواب المحسوبين عليه والمقربين جدا منه وهو أمر ساهم على الارجح في اشعار عدد من النواب الجدد بعبثية الانضمام لَكتلةً لا دور حقيقي لهم فيهاً.

الصحافية وهي تعانى من التصدع حيث انسحب منها

ثلاثة نواب عليّ الاقل فيما يفكر الخرون بالانسحاب،

ورغم حرص بعض الهيئات الحزبية الوسطية على الالتصاق بكتلة التيار الوطنى لم تظهر صلابة هذه الكتلة ولا موقفها الجماعي بأي قضية تكتيكية او تشريعية او استراتيجية رغّم عبور الشهر الثالث من عمر مجلس النواب، ويؤكد المحللون هنا بأن استمرار الخروقات والتصدع سيعنى اذا ما استمر حتى العام

الثاني من عمر البرلمان الحالي بروز المزيد من التفكك في جبِّهة هذه الكتلة العملاقة التي كان يمكن لها ان تلعب دورا مركزيا في صناعة الاحداث والمشاهد لو ان مطبخها القيادي تفاعل ايجابيا مع طموحات النواب الجد ولو انها نجحت في مأسسة عملها.

وبعيدا عن هذه الكتّلة تواجه تجربة التكتل اصلا تحديات كبيرة في التعاطي مع الاستحقاق الدستوري والتشريعي والسياسي، فحتى الآن لا يذكر الرأي العام الاردني ايجابيات يُمكن هضمها واستيعابها او حتى الحديث عنها لتجربة الكتل والتكتل علما بأن كتل اصعر واقل تأثيرا تشكلت في المجلس الحالي على هامش وسياق كتلة التيار الوطني.

واكثر التكتلات الاصغر اثارة للجدل حتى الان فيما يبدو هي تلك التي تضم حوالي عشرين نائبا جديدا من شبان البرلمان توافقوا على التداعي فيما بينهم وهؤلاء بينهم عناصر شابة من النواب وديناميكية من طراز النائب احمد الصفدي وبينهم شخصيات مخضرمة وشابة من طراز النائب والوزير الاسبق حازم الناصر الذي يتوقع ان يكون له مع الصفدي دور اساسي ابتداء من العام الثاني لمجلس النواب.

وعموما يطالب النواب الجدد الرأي العام والصحافة بإمهالهم قليلا وعدم التسرع في الحكم عليهم بعد الاسابيع الاولى لعضويتهم في نادي البرلمان. ويقول هؤلاء ضمنيا انهم قادمون وانهم مستعدون لاظهار افضل ما لديهم مع تراكم خبرتهم في حلقات ومفاعيل ومساحات عملية التشريع.

والى ان يثبت الاعضاء الجدد في البرلمان جدارتهم وكفَّاءتهم بعيدا عن النزعات الفردية يبقى التأثير الحقيقي في مجلس النواب الاردني محصورا حتى الان بالاجتهادات الفردية لعدد قليل من النواب الافراد الذين امتلكوا ومازالوا خبرة واسعة ومهارات اتصال وتشريع تجعلهم الاكثر تحركا وتأثيرا في مجريات اللعبة وفي تحديد مصير ومستقبل حزم التشريعات وتعديلات القوانين.

وعمليا يشكل هؤلاء مراكز ثقل وقرار اساسية داخل مجلس النواب ويقودون عبر مناورات ومبادرات خبيرة ومن طراز خاص عملية التشريع حتى الان كما يقودون الحضور السياسي عن بعد فيما تبرز انفلاتات ذات طابع فردى لبعض النواب الجدد توحى بان العام التالى من عمر مجلس النواب قد يشهد ولادة رموز

جديدة في لعبة التشريع يمكن ان تحتفظ بمكانها اللائق للسنوات القبلة. و من الواضح هنا ان انشغال الرئيس المجالي في

مستلزمات الرئاسة ولعبة التوازن يصافظ على حضوره الوطني والسياسي ويقلص في الوقت نفسه من اشتباكه اليومي مع مفاصل عملية التشريع واللجان الأمر الذي يخلى الساحة عمليا للاعبين مهمين في الاطار من بينهم رئيس الوزراء الاسبق عبد الرؤوف الروابدة وكذلك الدغمى وكلاهما يعمل بدون كتلة ويحتفظ بقدرة كبيرة على الاستقطاب بسبب خبرتهما الواسعة جدا في القرار والتشريع. ويلعب مع الروابدة والدغمي في قيادات الصف

الاول البرلمانية اخرون يتميزون بالحركة والتأثير وعلى رأسهم الدكتور ممدوح العبادي فيما ينجح النائب المخضرم وصاحب لقب البلدوزر خليل عطية في اضفاء طابع جديد على المساحة المتعلقة برئاسة اللجنة المالية في البرلمان والتي اصبحت الان بفضل الاخير حاضرةً بقوة في بؤرة العمل السياسي والوطني ونشطة ومؤسسية فيما تبقى الفرصة متاحة لمزاحمة اي نواب جدد راغبين في الحضور والمبادرة والمناورة.

### ندوة في الاردن: الصليب الاحمر يتحدث عن انكار لكرامة ملايين الفلسطينيين..

وأكدت ان اللجنة الدولية للصليب الاحمر كانت تعمل تحت

الضغط لمواجهة الوضع السائد هناك، حيث كانت تعانى المرافق

الصحية في غزة من أوضًاع صعبة قبل ان يبدأ القتال الاخير، وقد

الغيت العمليات الجراحية غير العاجلة ولم تتمكن اغلب

المستشفيات من العمل الافي المستوى الادنى، وقد استطعنا

مساعدتها خلال هذه الازمة الاخيرة ولكن المشاكل اللازمة للوضع

لا تزال قائمة، كما تستمر اللجنة الدولية في مراقبة مخزون

وخلال الاسبوع الماضي قدمت اللجنة \_ بحسب السائح \_ لوازم

التضميد وخياطة الجروح وأدوية التخدير والمسكنات والبلازما

وأغطية الاسرة والجبائر والمعدات الجراحية الى المستشفيين

الرئيسيين اللذين يتوليان معالجة الجرحى، وكانت وزارة الصحة

الفلسطينية في رام الله قد نظمة حملة لجمع الدم في الضفة

الغربية حيث ابَّدت اللجنة الدولية استعدادها للمساعدَّة في نقل

المستشفيات من المواد الطبية وتعيد تزويده وفقًا للحاجة.

عمان\_«القدس العربي»\_من طارق الفايد:

وجهت فعاليات نقابية أردنية انتقادات حادة للجنة الدولية للصليب الأحمر على هامش ندوة نقابية نظمت أمس في العاصمة عمان حملت عنوان (العدوان على غزة في ظل القانون الدولي

وركزت الانتقادات على انه لم يكن للمنظمة حضور لافت في الاعتداء الاسرائيلي الاخير على قطاع غزة، كما أنها لم ترفع الصوت عاليا بادانة مَّا قامت به السلطات الاسرائيلية من جُريمةً

وبصوت حاد كعادته، انتقد رئيس مجلس النقباء نقيب المحامين الاردنيين صالح العرموطي حالت السكوت التي لازمت الصليب الاحمر تجاه ما تؤول اليه حكومة الكيان الصهيوني من جريمة

حرب بشعة بحق المدنيين العزل في قطاع غزة المحاصر.

حرب بشعة ضد المدنيين العزل في القطاع.

وقال العرموطي في مداخلة له خلال الندوة التي تحدثت فيها الناطقة الاعلامية باسم اللجنة الدولية للصليب الاحمر في العاصمة عمان بانا السائح والخبير في القانون الدولي انيس القاسم وبحضور عدد من المهتمين في مجال القانون الدولي وحقوق الانسان، انه لم نر اى حضور للصليب الاحمر خلال الاعتداء الاسرائيلي الاخير على غزة ولم نر موقفا دوليا للصليب الاحمر يدين الجرّيمة البشعة، مبررين انهم لايتكلمون في

عميقة حيث يتم انكار الكراّمة الانسانية للملايين منهم، ولايحصل ذلك بين الفينة والاخرى ولكن بشكل يومي، كما يخسر الاهالي المزيد والمزيد من الاراضى جراء التوسع غير الواضح للمنطقة العازلة التي انشأتها اسرائيل على طول السياج المحيط بغزة، الذي يتوسع داخل القطاع الضيق والمكتظ بالسكان، وغالبا ما يقتل سكان غزة أو يصابون بجروح أو يعتقلون عند اقترابهم من

ولا تزال غزة ـ تقول السائح ـ تعانى من انقطاع الكهرباء لعدة ساعات يوميا تضطر خلالها المستشفيات الى تشغيل مولدات الكهرباء، ومنذ عدة اسابيع ظل التزويد بالوقود والمخزون المتوفر

السائح الحضور في صورة الاوضاع المأسوية التي يمر بها السكان الفلسطينيون الذين يعيشون في الاراضي الفلسطينية المحتلة عامة، الذين يواجهون ازمة انسانية متفاقمة نتيجة التدهور الكبير للوضع السائد هناك، وقطاع غزة خاصة جراء العملية العسكرية الأسر آئيلية الاخيرة. وبينت ان سكان الاراضى الفلسطينية يواجهون أزمة انسانية

السياسة، ووضعت الناطقة الاعلامية باسم الصليب الاحمر بانا

واضافت السائح انقطعت غزة أكثر فأكثر عن العالم الخارجي منذ شهر حزيران (يونيو) للعام الماضي، واصفة الوضع هناك بأنه

داخل غزة لمولدات المستشفيات غير مضمون،

كميات الدم المجموعة الى غزة. وكانت عملية اخلاء الجرحي خلال التصعيد الاخير على قطاع غزة صعبة وغالبا محفوفة بالخطر لسيارات وطواقم الطوارئ التي لم تتمكن احيانا من الوصول الى المناطق المتضررة خلال ساعات طويلة في كل مرة، وساعدت اللجنة الدولية عاملي الطوارئ من جمعية الهلال الاحمر الفلسطيني في جباليا على

وأشارت الى ان المنظمات الانسانية لاتستطيع ان تحل محل السلطات في دورها كمقدم للخدمات العامة، فان دولة الاحتلال\_

السكان الفلسطينيون الى رهائن النزاع.

كما يدفع الشعب الفلسطيني ـ تضيف السائح ـ ثمنا باهظا جدا

للعمليات العدائية الاسرائيلية المتواصلة، فيما تزداد الاوضاع

صعوبة نتيجة الخلافات الفلسطينية الداخلية ، وقد تحول

وهي في هذه الحالة دولة اسرائيل مسطولة عن تلبية الاحتياجات الاساسية للسكان المدنيين في الاراضي التي تحتلها، وتشمل هذه الاحتياجات ما يكفي من الغذاء والامدادات الطبية وسبل الايواء. ودعت اللجنة الدولية الى اتخاذ خطوات سياسية فورية لتحسين الوضع الانساني في غزة والضفة الغربية، مناشدة اسرائيل باحترام التزاماتها بموجب القانون الدولي الانساني ورفع الاجراءات الانتقامية التي تؤدي الي شل الحياة في غزةً. وناشدت ايضا الفصائل الفلسطينية وقف استهداف المناطق المدنية وتعريض حياة المدنيين للخطر،

و من جانبه انتقد الخبير في القانون الادولي انيس القاسم السياسة التى يتبعها القادة الاسرائيليون من دمار وحروب بعقول مسكونة بالحرب والدمار ولا تتسع الالذلك. مبينا ان العقيدة العسكرية الاسرائيلية تقوم على فكرة ان تأسيس وصيانة وتوسيع «دولة اليهود» لايتم بغير الحرب والدمار، ولا سبيل لانجاز هذه المهام الابها، وعلى الطوباويين من القادة الفلسطينيين والدتها لها وكذلك الحال مع الطفل محمد البرعي.

وقال القاسم أن أول ماينتج عن هذه العقول هو تجريد الخصم من انسانيته وذلك لكي تبرر قيامها بفظائعها، ألم يقل هيرتزل انه يجب استخدام السكان الاصليين لتنظيف فلسطين من الافاعى ثم طردهم عبر حدود فلسطين ؟ ولا يجد الحاخام الاكبر، عوفّادا يوسف، غضاضه في صلاة السبت من ان يصف السكان الاصليين «بالافاعي» و «فاعلى الشر» و «ان الله يأسف لانه خلق أبناء اسماعيل». وفي مناسبة اخرى قال الحاخام عوفادا يوسف، وهو الزعيم الروحي لحركة شاس «ان العرب يتكاثرون كالنمل، فليذهبوا الى الجحيم»، بحسب القاسم الذي أشار الى ان الاقوال المماثلة تطول ولا تنتهي وهي جزء من التثقيف المستمر لعناصر الجيش، وهم الذين يقفون وجها لوجه مع الفلسطينين الذين يتحولون في ذهن الجندي الاسرائيلي الى قمل ونمل وافاعي وفيروسات وعليه التخلص منهم باعتباره امرا اخلاقيا بل وواجبا دينيا. واشار رئيس لجنة الحريات في نقابة المهندسين الار دنين مدير الندوة ميسرة ملص الى ان 116 شهيدا منهم 39 طفلا و 15 سيدة و2 مسعفين و 350 جريصا منهم 92 طفلا و 42 سيدة هي حصيلة أقل من خمسة ايام من العدوان الصهيوني على غزة، والذي بدأ قبل حوالي اسبوعين، كما شهد الجميع الطفلة الرضيعة

(اميرة) ذات الـ20 يوما التي لم تسعفها طفولتها واحتضان

### العودة الى مركزهم واعادة تركيب نظام نداءات الطوارئ. الأسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال يستصرخن الضمائر الحية في العالم لوقف معاناتهن

رام الله\_«القدس العربي»

من وليد عوض:

اكدت مصادر فلسطينية متعددة امس ان الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال يواجهن اساليب بشعة من التعذيب والاهانة. وحسب المصادر فان الاسيرات الفلسطينيات يستصرخن الضمائر الحية في العالم بمناسبة يوم المرأة العالمي الذي صادف

امس الاول للتدخل لانقاذ حياتهنّ.

وقال مركز الأسرى للدراسات في ذكري اليوُّم العالمي للمرأة أن الأسيرات في سجون الاحتلال يعشن ظروفا صعبة، تجاوزت كل الحدود والبنود التي نصت عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، ومشددا على ان الأسيرات يتعرضن للكثير من حملات التنكيل والتعذيب على اكثر من صعيد ويعانين من ظُروف لا انسانية قاسية ويواجهن سياسة مشددة من العقاب والاجراءات، وانهن يحجزن في أماكن لا تليق بهن، دون مراعاة

الأساسية، التي نصت عليها المواثيق الدولية ولفت المركز الى مجموعة من الاجراءات التعسفية بحق الأسيرات أهمها: طريقة

لاحتياجاتهن الخاصة، ودون توفر حقوقهن

الاعتقال الوحشية للأسيرة أمام أعين ذويها وأطفالها الصغار، وطرق التحقيق الجسدية والنفسية، والاهمال الطبي للحوامل من الأسيرات والتكبيل أثناء الولادة، وأشكال العقوبات داخل السجن بالغرامة والعزل والقوة، والتفتيشات الاستفزازية وتوجيه الشتائم لهن والاعتداء عليهن بالقوة عند أي

وناشد رأفت حمدونة مدير مركز الاسرى للدراسات كلاً من الحكومة الفلسطينية والصليب الأحمر والأمم المتحدة والمؤسسات الحقوقية والانسانية والجمعيات والمراكز المعنية بالأسرى وجامعة الدول العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي لمساندة الأسيرات في السجون الاسرائيلية ودعمهن ولحل هذه القّضية الانسانية والأخلاقية.

لحقوق الانسان امس ان الظروف الاعتقالية التي تحتجز بها الاسيرات الفلسطينيات في سجون الاحتلال الاسرائيلي، مست كل القيم والمبادئ الانسانية وتجاوزت كل الحدود والبنود التي نصت عليها الاتفاقيات والمعاهدات الدولية، وبالتحديد اتفاقيتي جنيف الثالثة والرابعة. وأكدت «مانديلا» في بيان لها بمناسبة يوم المرأة العالمي، انَّ الأسيرات الفلسطينيات يواجهن ابشع أنواع القمع والحرمان والتعذيب داخل السجون، كالحرمان من زيارة الأهالي والاهمال الطبي وسوء التغذية والتصعيد من سياستي

الاعتقال الاداري والعزل الانفرادي. وأوضحت «مانديلا» انه من خلّال متابعتها للاوضاع الاعتقالية والصحية للأسيرات اتضح ان ادارات السجون لا تقدم الرعاية الصحية الملائمة للأسيرة الحامل وكذلك لطفلها المولود بعد الانجاب، وأن افادات الأسيرات اشارت الى سوء المعاملة والعزل والحرمان من زيارة الأهل ومراسلاتهم، اضافة

الى ان ادارة السجون قد صعدت من سياستها القمعية تجاههن الى درجة منع ادخال الأغراض الأساسية كالملابس والأحذية والأغطية للأسيرات. وطالبت «مانديلا»ا المجتمع الدولى ومؤسسات حقوق الانسان وهيئات الأمم المتحدة بممارسة مسؤولياتها والضغط على الحكومة الاسرائيلية لتحسن الظروف الاعتقالية والصحية للأسيرات والأسرى في السجون والمعتقلات الاسرائيلية الى حن الافراج عنهم جميعا. ومن جهتها أكدت جمعية «واعد» للأسرى

والمحررين الفلسطينيين أن الأسيرات الفلسطينيات يواجهن ظروفا معيشية بالغة الصعوبة؛ منها الاكتظاظ داخل الغرف، ما يضطرهن للنوم على الأرض، كما أن الأقسام والغرف مليئة بالحشرات والصراصير والفئران كما وتتفنن ادارة السجون في فرض عقوبات على الأسيرات، تشمل فرض الغرامات المالية والحرمان من الزيارة والاحتجاز في الزنازين الانفرادية والتفتيش العاري أمام سجانات.



جانب من مسيرة نسائية في رام الله تطالب باطلاق سراح الاسيرات بمناسبة يوم المرأة العالمي



# احد مستشاري ملك المغرب يقاضي صحفا بسبب مقالات عن استغلال سلطة ونفوذ

#### الرباط\_«القدس العربي»\_من محمود معروف:

قرر احد المقربين من الملك محمد السادس رفع دعوى قضائية ضد صحيفتين مغربيتين يتهمهما فيها بالتشهير.

و أفاد بلاغ لرئاسة نادي «اتحاد الفتح» الرياضي أن محمد منير الماجدي رئيس المكتب المديري للنادي والمكلف بالكتابة الخاصة للملك محمد السادس بالاضافة لشؤونه المالية قرر رفع دعوى قضائية من أجل التشهير، ضد صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» لسان الاتحاد الاشتراكى للقوات الشعبية المشارك بالحكومة وصحيفة «التجديد» المقربة من حزب العدالة والتنمية الاصولى المعارض.

وأوضح البلاغ أن هذه المتابعات تأتى عقب نشر مقالس يفيدان بأن الماجدي يسعى لوضع اليد على أراضي توجد في موقع متميز . بالعاصمة لإقامة مشاريع تجارية،

ونشرت صحيفتا «التجديد» القريبة من حزب العدالة والتنمية (اسلامي) و «الاتحاد الاشتراكي» لسان حال الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية، على التوالى يومى 5و6 اذار (مارس) الجاري مقالين يفيدان بأن أراضي توجد في موقع متميز بالعاصمة سيتم تفويتها الى شركة مرتبطة بمحمد منير الماجدي، وخاصة ملعب اتحاد الفتح الرياضي، من أجل بناء مركز تجاري.

و اكدت صحيفة «الاتحاد الاشتراكي» في تقرير تحت عنوان «الماجدي يسعى للاستحواذ على أجمل أراضي الرباط»، ان المجلس البلدى للمدينة سيتداول بشأن تفويت أراض شاسعة، وسط العاصمة لإحدى الشركات المرتبطة بمنير الماجدي، رُئيس نادى الفتح الرباطي الذي يريد منذ تولى رئاسة النادي تحويله الى مؤسسة رياضية

وقالت الصحيفة انه مع هذه التحولات في النادي «تم خلق شركة أخرى ذات طابع تجاري، مرتبطة بالماجدي، طرحت مشروع الاستحواذ على كل المنطقة الخضّراء القريبة من مُلعب الفتح، والتي تتشكل من عدة أندية رياضية وحدائق وغيرها؟ ومقابل تنازل مجلس المدينة على هذه الأراضي التي لا تقدر قيمتها بثمن، ستمنح الشركة أراضي أخرى خارج مدينة الرباط، لإقامة نواد رياضية؟».

واشارت الصحيفة الى ان النادي برئاسته الجديدة يحاول أيضا الاستحواذ على المُركب الرياضي بحي التقدم، والذي يتكون من ملاعب وغيرها من المرافق العصرية، دونَ اللجوء الى فتح العروض أمام العموم، ووضع دفاتر تحملات، كما يحصل في كل تسـيير وتدبير

«اجتماع للحسم»، معتبرة أن اجتماع المجلس البلدي لمدينة الرباط وصف بـ «دورة نادي الفتح الرياضي بامتياز». وقال بلاغ «نادى الفتح» أن محمد منير الماجدي يحرص على تكذيب

هذه الادعاءات التي لا أساس لها، وقرر متابعة الصحيفتين قضائيا من

أجل التشهير، واختار الاستاذ محمد الناصري للقيام بالاجراءات القضائية والدفاع عن مصالحه. وسيطالب الماجدي حسب البلاغ كل من الصحيفتين بمليون درهم كتعويض عن الضرر، وهو المبلغ الذي يعتزم صرفه لفائدة مدرسة

وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية لمحمد منير الماجدي مساحات

وكانت صحف قد اثارت في وقت سابق من العام الماضي تفويت

وتطرقت صحيفة «التجديد» الى الموضوع ذاته، في مقال بعنوان

اتحاد الفتح الرياضي لكرة القدم.

■ دبي ـ رويترز: أعلن تنظيم القاعدة ببلاد المغرب الاسلامي أنه قتل 20 جنديا جزائريا وأصاب 30 في اشتباكات بمعقله في شرق البلاد حيث شن الجيش حملة على المتشددين،

وفى بيان نشر على الانترنت السبت نفت الجماعة تقريرا صحافيا ذكر أن 25 من مقاتليها لقوا حتفهم وقللت من شأن تقارير عن محاصرة زعيمها.

وقالت صحيفتا «ليبرتيه» و «الوطن» في الشهر الماضي ان عبد المالك درودكل المعروف أيضاً باسم أبو مصعب عبد الودود ربما كان بين المتشددين الذين حاصرهم جنود تقدر أعدادهم بما بين تسعة الاف وعشرة الاف فرد في منطقة جبلية بين ولايتي تيزي وزو وبجاية في شرق البلاد.

وقالت الجماعة في بيان على الانترنت «بعد أن طبل وزمر المرتدون لحملة التمشيطات الكبيرة بمنطقة

منذ بداية العام الحالي.

مطلع العام الحالي.

■ الجزائر ـ يـو بي آي: أصـدرت المحاكم الجنائية

وقالت صحيفة «الخبر» الجزائرية امس الأحد ان محكمة

الجنايات بمجلس قضاء ولاية بومرداس (60 كيلومترا

شرق العاصمة) أصدرت وحدها 55 حكما غيابيا بالإعدام

إلى جانب أكثر من 25 حكما غيابيا بالسجن المؤبد خلال

الأسبوعين الأولين من الدورة الجنائية الحالية التي بدأت

وذكرت أن الأحكام صدرت بتهمة الانتماء الى مجموعة

إرهابية والقيام بأعمال سرقة بواسطة السلاح، مشيرة الى

الجزائرية ضد عناصر تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي» 100 حكم بالإعدام غيابيا و100 حكم آخر بالمؤبد

بجاية والتي حشدوا لها أكثر من 10 الاف جندي مدعومين بسلاح الطيران والمدافع الارضية تلك الحملة التى زعموا فيها محاصرة أمير التنظيم، عداً كل هذا يطيب لنا أن نورد ملخصا للفشل الذريع للمرتدين وللهزيمة المنكرة التي لقنتهم اياها ثلة من المجاهدين»،

تنظيم القاعدة في المغرب الاسلامي

يعلن عن قتل 20 جنديا جزائرياً

وأضاف البيان «تم تسجيل أغلب الاصابات في صفوف المرتدين جراء تفجير العشرات من القنابل التي استقبلهم بها المجاهدون استقبالا حارا.. فتطايرت على اثرها أشلاؤهم وتفحمت آليتين من آلياتهم وهـرب الكثير منهم كالجرذان فزعين».

وأعلن تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الاسلامي مسـؤوليته عـن عـدد مـن الهجمات الكبرى بما في ذلك تفجيران انتحاريان استهدفا مقر الامم المتحدة والمجلس الدستوري في كانون الاول/ ديسمبر 2007 مما أسفر عن سقوط 41

الجزائر تصدر 200 حكم بالاعدام

والمؤبد ضد عناصر القاعدة منذ بداية العام

المغرب مرتاح لنتائج الانتخابات والجزائر تفضل فوز الحزب الشعبي

رغم تأثيرهم الضعيف.. المسلمون الاسبان

صوّتوا بكثافة لتفادي فوز الحزب الشعبى

وتحاول الجزائر التعافى من صراع استمر عشر سنوات بدأ عندما ألغت الحكومة المدعومة من الجيش انتخابات تشريعية عام 1992 كان

قتيلا بينهم 17 من العاملين في الامم

حزب اسلامي على وشك الفوز بها، وتراجع العنف في السنوات الاخيرة وأفرجت الحكومة في العام الماضي عن أكثر من ألفين من المقاتلين السابقين بموجب قرار عفو يهدف الى انهاء الصراع،

وتابع البيان «نقول للمرتدين واصلوا كذبكم على الناس بمقتل العشرات من المجاهدين وغطوا عن هزائمكم المنكرة التى يلقنكم اياها يوميا أبطال المغرب الاسلامي، فان المجاهدين بإذن الله عازمون على استئصال شأفتكم وكشف زيفكم في

أن آخر الأحكام الغيابية بالإعدام صدرت الخميس الماضي

فى قضية واحدة على 13 مسلحا «بينهم عدة عناصر خطيرة

وقالت الصحيفة ان باقي الأحكام صدرت من محاكم

الجنايات بكل من و لايات جيجل وتيزي وزو وبسكرة

ومستغانم وتبسة. وأشارت الى أن نفس المحاكم أصدرت

أيضًا 100 حكم غيابي بالسجن المؤبد ضد عناصر من تنظيم

يشار الى أن الجزائر لم تنفذ حكم الاعدام منذ اب/

منهم لا يتردد في الكشف عن الحزب

الذي صوت عليه، ويتعلق بالحزب

وينتقل الاهتمام بنتائج الانتخابات

التشريعية الاسبانية الي دول الجوار

مثل فرنسا والبرتغال وكذلك المغرب

والجزائر، وإذا كان النظام المغربي لا

يبدي قلقا للنتائج، فإذا فاز الحزب

الاشتراكي سيكون القصر هو المخاطب

الرئيسي وإذا فاز الحزب الشعبى

بزعامة راخوي فالوزير الأول المغربي

عباس الفاسي سيكون مخاطبه، إلا أن

الاشتراكي.

اغسطس 1993، وكان آخر المنفذ فيهم متهمون ادينوا

ولا تطبق الجزائر عقوبة الإعدام منذ العام 1993.

ورؤساء مجموعات مسلحة».

القاعدة خلال نفس الفترة.

بتفجير استهدف مطار العاصمة الدولي.

# تأسيس مرصد موريتاني لفرض ترسيم اللغة العربية ردا على «ترسخ الفرنسية»

#### نواكشوط\_«القدس العربي»

من عبد الله مولود:

أعلن في نواكشوط أمس الاحد عن انطلاقة أول نشاط لمرصد الدفاع عن اللغة العربية في

ويسعى هذا المرصد إلى تحقيق أهداف منها العمل على تفعيل المادة 6 من الدستور الموريتاني القاضية بتعميم استخدام اللغة العربية في الحياة العامة، بوصفها اللغة الرسمية للبلاد، ومتابعة ورصد الخروقات التي تقع من الدوائر الرسمية للدستور المتعلقة بالمادة السادسة، والرد عليها بما

ولتحقيق أهدافه يعتمد المرصد على أمور منها استخدام التشريعات والقوانين في مواجهة الجهات الرسمية المتمسكة بالفرنسة لإقناعها بضرورة استعمال اللغة العربية تطبيقا للدستور والمتابعة القانونية للدوائر الرسمية التي ترفض استخدام اللغة العربية والاتصال الدائم بالمواطنين في كل التراب الوطني من أجل متابعة مدى التزام الإدارة الإقليمية باستخدام اللغة العربية في

وتعهد المرصد بنشر لوائح تشهيرية بالمصرين

الرباط\_«القدس العربي»:

المهدي» التي يتابع فيها 51 متهماً.

في ليبيا واعادة السفينة».

للتعليب او التحويل.

قضت محكمة مغربية من الدرجة الثانية برفع عقوبة السجن بحق

زعيم شبكة اصولية كانت تضم عسكريين ونساء تخطط لهجمات

و قررت غرفة الجنايات الاستئنافية المختصة في قضايا الإرهاب

بمحكمة الاسـتئناف بســلا رفع العقوبة السـجنية من 25 الى 30 ســنة

سجنا نافذا الصادرة في حق حسن الخطاب زعيم خلية «أنصار

وأدين الخطاب بـ«تكوين عصابة اجرامية لإعداد وارتكاب أعمال

القذافي يعد ايطاليا بالافراج عن ثمانية

صيادين معتقلين منذ الشهر الماضي

■ روماً ـ ا ف ب: وعد الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي السلطات الإيطالية بـ «الافراج الوشيك» عن ثمانية من افراد طاقم زورق لصيد السمُّك من صقلية اعتقلوا في الثاني من شباط/فبراير قبالة سواحل طرابلس، على ما اعلنت رئاسة الحكومة

وجاء في البيان ان «السفير الليبي في ايطاليا سلم رئيس الحكومة رومانو

وكان خفر السواحل الليبيون اعترضوا سفينة الصيد وعلى متنها ثمانية اشخاص

وكانت السفينة عند اعتراضها في منطقة من المياه الاقليمية تعتبرها ليبيا «منطقة

وتابع البيان ان «الزعيم الليبي اشار الى ان الافراج عن الصيادين من مازارا

وتعتبر مازارا التي يتحدر منها الطاقم، اهم مرفأ ايطالي لصيد السمك مع اسطول من الف سفينة تصطاد ما معدله 130 طنا من السمك في السنة وتزود عشرين مصنعا

متمردون يطلقون

سراح 22 رهينة في مالي

■ باماكو\_رويترز: قالت الرئاسة في بيان السبت ان متمردين يقودهم الطوارق

وقال البيان ان الجنود الذين أسروا الى الشمال الشرقى من بلدة كيدال على بعد

وأضاف أن الزعيم الليبي معمر القذافي ساعد في الافراج عنهم كما شكر

وفي كانون الاول/ديسمبر أفرجت جماعة المتمردين التي يقودها ابراهيما

وبدأت جماعة باهانجا انتفاضتها في آب/اغسطس للمطالبة بتوسيع نطاق

وأدى هذا التمرد الى مزيد من تدهور الامن في منطقة الصحراء بعد أن شن

متمردون يقودهم الطوارق في النيجر المجاورة حملة دموية ضد حكومة بلادهم

وأعاد العنف الى الاذهان ذكريات عمليات التمرد العنيفة في التسعينات التي

شنها الطوارق وغيرهم من قبائل البدو الرحل في شمال مالي والنيجر الذين

أكثر من 1200 كيلومتر من العاصمة باماكو أفرج عنهم في وقت متأخر الجمعة.

في شمال مالى أطلقوا سراح 22 جنديا على الاقل كانوا يحتجزونهم رهائن ضمن

مجموعة تتألف من 36 شخصا أسروا في العام الماضي.

الحكومة الجزائرية على وساطتها،

الحكم الذاتي لشمال مالي.

دل فالـو (صقليـة، جنوب) سـيتم بفضل تدخل مباشـر منه في بـادرة صداقة لرئيس

الحكومة (الايطالي)، طالبا (تجنب) انتهاك المياه الاقليمية في المستقبل».

هم ثلاثة ايطاليين واربعة تونسيين وسنغالي في الثاني من شباط/فبراير على مسافة

45 ميلا من السواحل الليبية وارغموها على التوجه الى مرفأ طرابلس العسكري.

برودي رسمياً رسالة من معمر القذافي تعلن الافراج الوشيك عن الطاقم المعتقل حاليا

انتحارية واغتيال مسؤولين مغاربة كشف عنها في صيف 2006.

للبلاد حسب نص الدستور.

كلمة بمناسبة انطلاقة المرصدأن الهدف من إنشائه هو تنبيه القائمين على تسيير الأمور في موريتانيا ليعودوا إلى جادة الصواب بترسيم اللغة العربية وأن يلتزموا بالقانون الذي أقسموا على حمايته خلال توليهم للأمر العام.

وأعاد الأمين العام للمرصد إلى الأذهان أن موريتانيا بلد عربى مسلم لغته لغة التنزيل (...) وقد سارت على المنهج العربي الاسلامي في القرون

وأضاف قائلا «رغم أن الفرنسيين زمن احتلالهم لهذا القطر كانوا يحاولون ترسيخ لغتهم وقيمهم فإنهم كانو ا أرحم مـن الذين يقومون الآن على حكم موريتانيا من أبناء جلدتنا مع الأسف الشديد».

على رفض العمل باللغة العربية (لغة الدستور) وتكريم الموظفين المستجيبين لمقتضيات الدستور المتعلقة بالمادة السادسة، و يضم المرصد مجموعة كبيرة من المثقفين الموريتانيين الغيورين على اللغة العربية والمتعضين لإحلال اللغة الفرنسية مكانها فى الادارة والمعاملات رغم كونها اللغة الرسمية

الماضية حتى في فترة الاحتلال الفرنسي.

وتابع الأمين العام للمرصد مضيفا أن.. «اللافت للنظر أن عهود الدولة الموريتانية الماضية لم يقع

فيها إقصاء واضح متعمد لأهل الشاهدات العربية

تشديد العقوبات على المتهمين في قضية «انصار المهدي» بالمغرب

إرهابية تهدف الى المس الخطير بالنظام العام وجمع وتدبير الأموال

بنية استخدامها في أعمال إرهابية والانتماء لجمعية غير مرخص لها

كما قررت الغرفة رفع العقوبة السـجنية من 20 الى 25 سـنة سـجنا

نافذا في حق ياسين الورديني، وهو عسكري سابق، بعد ادانته

بـ«تكويـن عصابة إجرامية لإعداد وارتكاب أعمـال إرهابية تهدف الى

المس الخطير بالنظام العام وجمع وتدبير الأموال بنية استخدامها

في أعمال ارهابية والانتماء لجمعية غير مرخص لها وعقد اجتماعات

وأكدت المحكمة براءة هشام الرحيوي، الذي كان متابعا في حالة

وعقد اجتماعات عمومية بدون تصريح مسبق».

عمومية بدون تصريح مسبق».

وأكد الدكتور أحمد دولة الأمين العام للمرصد في

منذ قيامها قبل هذه الفترة التي لوحظ فيها طغيان المتفرنسين وتسلطهم وإقصاؤهم لكلمن يتكلم اللغة العربية وحرمانه من أبسط الحقوق التي تكفلها القوانين والاعراف البشرية جميعها، وهي حق الشُّعبُ ولو كان تحت الاحتلال في تمكينه من العمل بلغته، وحقه في العادة والاعتراف بالخصوصية وهذا ما فقد في بلدنا الآن بسبب وجود وطنيين مستعربيين تعلموا في المدارس الفرنسية فألغوا كل

ربطت مصالحها بالأجنبي نفسه. وتناول الدكتور أحمد دولة تفاحش طغيان التفرنج فقال «لقد بلغ الأمر ذروته عندما صارت المسابقات حكرا لأصحاب اللغة الأجنبية على حساب اللغة الوطنية فلا يكتتب موظف إلا إذا كان يجيد اللغة الفرنسية». وانتقد الأمين العام للمرصد وزارة التعليم الموريتانية فأكد أنها «ضربت الرقم القياسي في فرض التفرنس عندما أصدرت بيانا يشترط إجادة اللغة الفرنسية في تعيين أي موظف في الوزارة من مدير جهوي إلى رئيس مصلحة». واعتبر الدكتور أحمد دولة أن هذا الشرط يتضمن

ما لا يؤدى بلغة المحتل السابق وذلك لأن هذه الفئة

مخالفة صريحة للدستور والقيم والأعراف البشرية وحقوق الإنسان. وبهذه المناسبة يعتبر حرمان

المواطن من حقوقه المدنية بسبب عدم معرفته للغة أجنبية يعد أكبر انتهاك لحقوق الإنسان.

اليونسكوا أثبتوا أنه لا يمكن التطوير والإبداع غالبًا - إلا من خلال لغة الأم، وتجربة دول جنوب

شرق آسيا خير شاهد على ذلك، واكد المرصد أن عدم استخدام اللغة العربية في الإدارة هو تضييع لثلاثة أجيال من أبناء الشعب الموريتانى وهدر لإمكانات الدولة الموريتانية الشحيحة ً أصلا التي تم إنفاقها خلال العقود الثلاثة الماضية لتأهيل خريجين باللغة الوطنية (العربية) مما ستكون له انعكاسات خطيرة على حاضر موريتانيا ومستقبلها،

سراح مؤقت، والحكم الابتدائي الجنائي الصادر في حق ثلاثة

متهمين (تو فيق أو قـدي و محمد بنعياد و حمـادي خاليدي)، و القاضي

بالسـجن النافذ لمدة 15 سـنة بعد إدانتهم بارتكاب أعمال ارهابية. كما

. أيدت الحكم الابتدائي الجنائي الصادر في حق أربعة متهمين آخرين

والقاضي بعشـر سنو أت سـجنّا نافذا لكلّ واحد منهم، فيما قررت رفع

العقوبة السجنية من ثماني سنوات الى عشر سنوات سجنا نافذا في

حق متهمين اثنين. وأيدت أيضًا الأحكام الابتدائية الجنائية الصادرةً

في حق متَّهمين اثنين والقاضية بثماني سنوات سجنا نافذا، والأحكام

الصادرة في حق ثلاثة متهمين والقاضية بست سنوات سجنا نافذا

وتلك القاضَّية بخمس سنوات سجنا نافذا في حق سبعة متهمين.

واسعة من الاراضي في منطقة تارودانت باسعار زهيدة دون ان تتم

وتردد في حينه ان نقدا شديدا وجه لوزير الاوقاف بعد اثارة

. وقالت صحيفة «المساء» المستقلة، قبيل الاعلان عن قرار الماجدي

رفع دعوى قضائية ضد صحيفتى «التجديد» و «الاتحاد الاشــتراكى»،

ان الماجدي أنشاً شركة قبل أقل من شهر، تابعة لنادي الفتح أطلق

عليها اسـم «FUS Développement»، وراسـلت الشـركة بمجرد

تأسيسـها بلديــة الربـاط، وطلبـت منهـا أن تفوت لهـا تســيير «المركز

الرياضي حي النهضة»، وتفويت الأرض التي يوجد عليها ملعب

الفتح وناَّدي سُطاد المغربي من أجل إقامة مشاريعٌ فيها لتمويل أنشطة

النادي، مقابل منح أراض تبنى عليها ملاعب في ضواحى الرباط

ونقلت الصحيفة عن عضو بلجنة الرياضة بالمجلس البلدي إنه

بمجرد تلقى هذه الرسالة انعقدت اللجنة باشتراك مع لجنة الممتلكات

بالمجلس قبل 10 أيام، وناقشت المطالب التي وردت في الرسالة، ثم

انعقدت من جديد قبل ثلاثة أيام لتحسم في الطلب، واتخذت قرارا

مبدئيا يقضى بالموافقة على التفويت «لأننا عرَّفنا أن هذا المشروع الذي

لا نعرف بالضبط، لكن قيل لنا إن الأمر يتعلق بمشروع تجاري كبير،

يحظى بضوء أخضر من الملك، واستحضرنا أن مدينة الرباط تتوسع

بشكل كبير، ويجب الاهتمام بالرياضة فيها، لكننا وضعنا شروطا

تتعلق بالحفاظ على حقوق الفرق الرياضية، وعدم إخلائها قبل إنشاء

وقبارن الأمين العام للمرصد بين اللغبة العربية

وغريمتها في موريتانيا اللغة الفرنسية فقال إن

اللغة العربية يتكلمها ثلاثمئة مليون عربي وهي

اللغة الدينية والحضارية لأكثر من مليار من سكار

العالم الذين يبلغ تعدادهم ستة مليارات تقريبا.

وأشار إلى أن اللغة العربية تحتل المرتبة

السادسـة في التقويم الذي نشـره مركز دراسـات

الوحدة العربية،فيما تحتل الفرنسية المرتبة

العاشرة ولم تحتل الفرنسية هذه المرتبة إلا بعد

إضافة الدول التي كانت مستعمرات للفرنسيين ممن

رحلوا بأجسادهم وأبقوا على لسانهم يفرضونه

وشدد مرصد الدفاع عن اللغة العربية في

موریتانیا فی بیان توضیحی علی أن خبراء

دون أي مبرر قانوني أو عرفي أو أخلاقي.

لفائدة الأندية التي سيتم ترحيلها من وسط العاصمة».

الموضوع في البرلمان كما ان الملك محمد السادس غضب على الماجدي

عملية التفويت عن طريق طلب عروض.

وطلب منه الابتعاد عن الاضواء.

مدريد\_«القدس العربي»

من حسين مجدوبي:

الانتخابات التشريعية بكثافة وفـقّ نسبة المشاركة المعلن عنها في الساعات الأولى من المساء والتي تجاوزت 40 % وقد تكون وصلت الى 70 % مع إغلاق صناديـق الاقتـراع، وبينمـا ينتظـرون اليوم الاثنين من سيشرف على تسيير البلاد خلال الأربع سنوات المقبلة رئيس الحكومة الحالي خوسي لويس رودريغيث سبتيرو أم الزعيم المحافظ ماريانو راخوي، يتطلع المهاجرون الى النتائج باهتمام بالغ كما يراقب كل من المغرب والجزائر هذه الانتخابات

وشارك في الانتخابات قرابة مائة حـزب سياسـي، إلا أن الصـراع انحصر أساسا بين حزبين كبيرين الاشتراكي الحاكم والحزب الشعبى اليميني المعارض في حين أن اليسار الموحد لآ

صوت الناخبون الاسبان أمس في أقاليم صغيرة أو مدن وعادة لا تحصل على أي مقعد.

أربعة نقط لصالحه.

الحركات القومية القوية مثل الحزب القومي الباسكي في بلد الباسك واليسار الجمهوري الكاتالاني وحزب الوحدة والوفاق في كاتالونيا والتكتل الغاليسي في غاليسيا وتحصل على ما بين خمســة 12 مقعـدا لكل واحــد وتوفر ..ـ عـادة النصـاب القانونـي لأي حكومـة ، فى حين أن باقى الأحزاب صغيرة تمثل بكثافة في هذه الانتخابات، والبعض

قوي في الحملة الانتخابية بين طرح يتعدى 5 % من مجموع الأصوات، ثم معتدل وتسامحي حسبما هو متضمن في برنامج الحزب الاشتراكي وبين طرح متشدد يحاول أن يلصق الكثير من التهم بالمهاجرين المسلمين وعلى رأسها عدم التعايش وعدم الاندماج ومنع الحجاب ورفعه الحزب الشعبي. ولمست جريدة القدس العربى أن المهاجرين العرب المتجنسين شاركوا

> وتبلغ نسبة المسجلين في اللوائح الانتخابية أكثر من 35 مليون ناخب، وكان الاقبال شديد حتى الساعات الأولى من مساء أمس، وكل مشاركة مرتفعة تعني حظوظا أوفر للحزب الاشتراكي الذي انطلق مسبقا بفارق

> وهذه هي أول مرة يتابع فيها المهاجرون باهتمام بالغ تطور الانتخابات التشريعية وخاصة الجالية المسلمة والمغربية منها بالخصوص، إذ لأول مرة يحضر ملف الهجرة بشكل

### الأمر يختلف في حالة الجزائر. مشاركة «مقبولة» في انتخابات بلدية بفرنسا

■ كان 44.5 مليون فرنسي أمس الأحد على موعد مع مكاتب الاقتراع في كامل التراب الفرنسي وأقاليم ما وراء البحار للإدلاء بأصواتهم في الانتخابات البلدية بعد نحو عشرة أشهر من اختيارهم نيكولا ساركوزي

ومن المتوقع ان يكون التصويت الذي يشمل نحو 36782 بلدية فرنسية والذي سيحسم الجغرافية الجديدة لتقاسم السلطة التنفيذية على المستوى المحلى، تصويتا عقابيا لرئيس الجمهورية الذي يراكم الأخطاء والقرارات «اللاشعبية» التي أدت تدريجيا، وفي ظرف بضعة أشهر فقط، إلى تآكل شعبيته.

بل دعت سيغولين روايال المرشحة الاشتراكية للانتخابات الرئاسية السابقة إلى جعل الاستحقاق البلدي «فرصة لمعاقبة السلطة الحالية»، مشددة على أن هذا الاستحقاق «يكتسى أهمية بالغة بالنسبة لنوعية

وتحلم روايال بتزعم الحزب الاشتراكي الذي يتولى أمانته العامة حاليا زوجها السابق فرانسوا هولاند وبالانتقام لنفسها من الفشل الانتخابي الرئاسي السابق في الرئاسيات المقبلة سنة 2012. فيما قال فرانسوا هو لاند ان «على الحزب الاشتراكي واليسار أن يبرهنا أنهما القوة السياسية التي يثق بها الفرنسيون على المستوى المحلى على الأقل».

وأجمعت استطلاعات الرأي على إمكانية تحقيق الحزب الاشتراكي فوزا هاما واكتساح العديد من المدن الكبرى والمتوسطة في مواجهته للحزب اليميني الحاكم التجمع من أجل حركة شعبية.

ساركوزي إلى أقل من خمسين بالمئة، حاول هذا الأخير التقليل من أهمية الانتخابات البلدية والتركيز على بُعدها المحلى لا أكثر في استراتيجية تهدف إلى تفادي تحفييز أيّ تصويت جماهيري ضده ردا على التحدي والاست فزاز في حال إبدائه اهتماما كبيرا بهذا

بل ذهب ساركوزي إلى حد القول ان النتائج التي



حياة الفرنسيين ومستقبلهم».

وأمام تخوف اليمين من انحدار شعبية الرئيس



الاشتراكية سيغولين روايال تدلى بصوتها امس في انتخابات تريدها ان تكون بوابة للانتقام من اليمين الحاكم

# تضع ساركوزي وحزبه أمام امتحان صعب

ستفرزها صناديق الاقتراع يـوم 16 اذار/مارس (خلال الدور الثاني للانتخابات البلدية) لن تغير أشياء كثيرة فى السياسة التي ينتهجها منذ وصوله إلى الإليزيه، لأنه مصمم على مواصلة إصلاحاته وعلى الاحتفاظ بتشكيلة حكومته الحالية، باستثناء بعض التعديلات الطفيفة، في التفاتة منه إلى عدد من وزرائه القلقين على مصيرهم. تجدر الإشارة إلى أن بعض عمليات سبر الآراء تؤكد أن سياسة ساركوزي لم يعد يساندها سوى ثلث

ويعتقد 50 بالمئة من الفرنسيين أن فشل حزب التجمع من أجل حركة شعبية اليميني الحاكم في العديد من المدن الكبيرة، سيكون «فشلا شخصيا» للرئيس ساركوزي وليس للحزب الذي يمثله. ويسيطر الحزب اليميني الحاكم على 55 بالمئة من

الـ230 مدينة فرنسية ذات الكثافة السكانية التي تتجاوز وقد بلغت نسبة المشاركة في هذا الدور الأول 23

بالمئة عند منتصف نهار امس الأحد، أي بنقطتين أكثر من انتخابات 2001 البلدية، وهو مستوى معتبر، فيما كانت الانتخابات الرئاسية الأخيرة شهدت نسبة مشاركة كبيرة بلغت 31 بالمئة في دورها الأول في نيسان/أبريل ومن بين المرشحين لهذه الانتخابات البلدية جان

ساركوزي، نجل الرئيس الفرنسي البالغ من العمر 21 سنة، والذي تشير كل المؤشرات الى امتلاكه حظوظا كبيرة للنجاح في مدينة نويًى سورْ سان التي كانت لسنوات طويلة القاعدة الانتخابية التي بنى عليها أبوه نيكولا رصيده السياسي. لكن أصغر مرشح لهذا الاستحقاق هو ماكسيم فيرْنيرْ

البالغ من العمر 18 سنة، والذي ترشح في ضاحية بْرُون المحاذية لمدينة ليون بجنوب شرق فرنسا على قوائم حزب رشيد نقاز، الجزائري الأصل، صاحب الحزب الجديد التجمع الاجتماعي الديمقراطي، علما بأن نقاز ذاته ترشح في مدينة أورلي جنوب باريس باسم الحزب الذي أسسه في أعقاب رئاسيات 2007.



# معکم في کل مکان

بفضلكم دائماً في الصدارة ورمزاً للثقة والمتانة.. واليوم نبني أسساً جديدة من الالتزام لأعمالكم مهما توسعت آفاقها، تستحقون دعمنا الكامل.





الأردن، لبنان، فلسطين، الإمارات، قطر، البحرين، اليمن، مصر، المغرب، الجزائر، عُمان، السعودية، تونس، سورية، سويسرا، ألمانيا، التمسا، بريطانيا، فرنسا، إيطاليا، إسبانيا، أمريكا، ا سنغافورة، الصبن، كوريا الجنوبية، كازاخستان، أستراليا، تركيا.

arabbank.com



### شريك حسن البنا يؤيد حق المرأة والقبطي في تولي رئاسة الجمهورية.. غضب بين جماهير الاهلي من ضعف العقوبات ضد الحضري هجوم للصحافيات ضد القادة العرب.. الجائعون يسرقون ارغفة العيش والحكومة تتهم السوق السوداء.. والكنيسة تكفر سياسيا قبطيا

عن صحيفة «الاهرام

#### القاهرة\_«القدس العربي»\_من حسنين كروم:

كانت «الأخبار» والموضوعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة يومي السبت والأحد، عن استمرار تصريحات المسؤولين الحكوميين والحزبيين عن استمرار دعم السلع ونفي رفع سعر السولار والبنزين 80، والتعهد بسد النقص فيه، وقرار مجلس إدارة النادي الأهلى وقف حارس مرماه عصام الحضري ثلاثة أسابيع وإجباره على حضور التمرينات وتغريه بربع مليون جنيه، وانتظار رد الفيفا على خطاب النادي ثم التفاوض مع نادي سيون السويسري لبيع عصام له، وقد انتاب الغضب جماهير الأهلي الذين رأوا انها عقوبات بسيطة واتهموا المجلس بالخضوع لطلب

وتصريحات لرئيس مصلحة الضرائب تعهد فيها بان مشروع القانون الجديد للضرائب العقارية، سيبدأ تطبيقه بالتدريج على الفيلات والقصور والمنتجعات الساحلية، ولن يطبق على المساكن المؤجرة حسب القانون القديم، واتفاق جنتلمان بين التجار على خفض أسعار حديد التسليح وقيام وزير الاستثمار محمود محيي الدين بوضع حجر الاساس في محافظة قنا بالصعيد لمصنع أسمنت حديد مملوك بالكامل لشركات القطاع العام تكلفته اكثر من مليار ونصف مليار جنيه مشاركة بين شركة المقاولين العرب والشركة القابضة للتأمين والقابضة للصناعات الكيماوية، والقومية للاسمنت، وسيبدأ انتاجه بعد ثمانية وعشرين شهرا وارسال الحزب الوطني الحاكم سيارات مياه نظيفة الى المناطق العشوائية المحرومة منها واستعدادات للاحتفال بالمولد النبوي الشريف وقرار رئيس هيئة النيابة الإدارية المستشار سمير البدوي بإحالة 41 من المسؤولين بوزارة الصحة الى المحكمة التأديبية العليا لاتهامهم بالتواطؤ مع شركة هايدلينا المملوكة لعضو مجلس الشعب هاني سرور لتوريد اكياس وقرب دم غير مطابقة للمواصفات، وقيام مصلحة الضرائب في أبو سنبل بالحجز على محتويات الشركة المصرية للمطارات لعدم دفعها ضرائب بحوالي مائتين وثمانين الف جنيه، والإصابة رقم 47 بانفلونزا الطيور في الفيوم، وحضور المشير محمد حسين طنطاوي وزير الدفاع الاحتفال بيوم الشهيد، وانتاج جهاز الخدمة الوطنية بالجيش وإمداد وزارة التضامن الاجتماعي بميلوني رغيف في القاهرة.

ونتجه مباشرة لبعض ما تحت أيدينا اليوم والإحساسي بالضيق من متابعة هذا الكم الهائل من صحف ومجلات السبت والأحد:

### ازمة حادة في سوق الحديد والقبض على تجار يخزنونه لبيعه بأسعار عالية

وإلى المشاكل والانتقادات ونبدأ بمشكلة ارتفاع أسعار الحديد بطريقة غير محتملة واضطرار الحكومة لإلقاء القبض على عدد من التجار بتهمة تخزين الحديد والبيع بأسعار أعلى من السعر الذي يحدده المصنع وهو تصرف لم يقنع أحدا بجديته، بل اعتبروه محاولة مكشوفة للتغطية على دور أحمد عز محتكر انتاج الحديد وهو ما أغاظ لأبعد الحدود زميلنا بـ«الجمهورية» جلاء جاب الله فقال: «عندما تصدت الدولة لقضية ارتفاع سـعر الأسـمنت أحالت عددا من الشـركات للنيابة، صحيح اننــا لم نعرف مصير التحقّيقات بعد، ولكن المهم أن الشركات نفسها، \_أي رأس الذَّب \_أحيلت للتحقيق ولكن عنـد مواجهة أزمة الحديد أمسـكوا بالتجار، وبالتحديد أحد عشـر تاجرا والتهمة هي مخالفة قرار وزير التجارة المنظم للبيع وضبط كميات من الحديد لديهم وهي تهم لا علاقة لها بأسعار الحديد المجنونة والتي تزيد كل يوم بلا مبرر، ولا أحد يقترب من

لا، لا، لقد ظلم جاب الله من اقتحموا فعلا وفي نفس اليوم الأزمة وأصحابها، ففي «الوفد» قال زميله ياسـر الشـوري: «القرار الذي اتخذته الدولة ونشرته صحف الأمس بإحالة 11 تاجر حديد إلى النيابة العامة أشبه بمن ترك الحمار واتشطر على البردعة، تركوا عز والضو وبشاي أصحاب المصانع الذين يحددون الأسعار ويرفعونها كما يشاءون وأحالوا بعض التجار الصغار الذين يتحركون في هامش ربح بسيط ولا يملكون لا تحديد لسعرولا يحزنون، صحيح أن بعض التجار يحاولون إخفاء كميات من الحديد للاستفادة من زيادة أسعار الحديد ولكننا يجب قبل إحالتهم للنيابة أن نحيل شـركاءهم الكبار، فالتجار على مستوى مصر يرتبطون بعلاقات وثيقة بأصحاب المصانع وعندما يلجأون إلى إخفاء كميات الحديد فإنهم يفعلون ذلك في الغالب بناء على معلومات تأتيهم من أصحاب المصانع بأن الأسـعار في الغالب فـي طريقها للزيادة بل والأكثر من ذلك فان هؤلاء التجار لا يلعبون دورا سوى دور الكومبارس في مسلسل الاحتكار المحبوك الذي يديـره عز ورفاقـه، والأكثر من ذلـك إليك هـذه المعلومات التي تؤكد أن الاحتكار في مصر مخطط وأن ارتفاع أسعار خام البليت العالمية ما هي إلَّا أكذوبة وضحك على الذقون، فمثلا عز وبشاي لا يعتمدان بأي حال من الأحوال على خام «البليت» المستورد، واعتماد الاثنين على وجه الخصوص على إعادة تصنيع خام البليت من الخردة، والتي يصل سعر الطن منها 1200 جنيه ويستطيع المصنع أن ينتج عشرات الأطنان من الحديد من خلال استخراج وإعادة تصنيع خام البليت من الخردة فكيف يتحدثون بعد ذلك عن ارتفاع أسعار البليت العالمية؟».

#### احمد عز في قلب المعركة ومطالبة الرئيس بالتدخل

لقد مارس عز وبشاي والضو لعبة سخيفة من أجل تحقيق المليارات وخراب بيوت المصريين وتناول الثلاثة اللعبة وفي الغالب يبدأ بشاي بالاعلان عن زيادة الأسعار، أو الضوكما حدث مؤخرا، وبعد الإعلان عن زيادة الأسعاريتم تعطيش السوق ثم ينزل بعد ذلك الجوكر أحمد عز لكي تعلن شركته عن زيادة أسعار توريد الحديد، يظهر عز صاحب النفوذ الطاغي في مصر في صورة الحمل الوديع الذي رفع السعر كأنه مغلوب على أمره لأنه مضطر الى ذلك بعد رفع الآخرين للأسعار، انها مهزلة بكل المقاييس وللأسف الدولة تشارك فيها بشكل أكثر سخَّافة عندما تحيل التجار فقط وتترك أسيادهم الصناع طلقاء، أنها جريمة مزدوجة بين عز ورفاقه وبين وزير الصناعة رشيد محمد رشيد».

وأسرع زميله الرسام النابه عمرو عكاشة لمساندته بأن وضع صورة لأحمد عز ترفعها يد صاحبها مختف تحت المنصة والجميع يلقون عليه الطوب وهم في قمة الغضب.

أيضا، أسرع زميلهما وصديقنا وعضو الهيئة العليا لحزب «الوقد» الدكتور وحيد عبدالمجيد بتقديم دعم غير مباشر، لأنه لم يذكر أسماء، بقوله في عموده اليومي نصو الحرية ـ «في إمكان الرئيس حسني مبارك أن ينقذ عهده مما قد يوصم به إذا لم يتدخّل بحسم لوضع حد للزواج غير الشّرعي بين سلطة لا يشبع بعض رجالها من المال وثروة لا حدود لولع بعض أصحابها بالنفوذ والقوة والمال، أشفق أيضا كما غيري على سم الرئيس مبارك مما قد يتعرض له ويقال عنه في التاريخ، أظن أنه يستحق ما هو فضل مما قد يسجل عن عهده لأسباب أهمها الامتيازات الأسطورية التي يحصل عليها بعض من يطلق عليهم رجال أعمال وتتضاءل إلى جوارها الامتيازات الأجنبية التي كان إلغاؤها طاقة نور في تاريخ الحركة الوطنية المصرية، وسيكون تدخل الرئيس مبارك لتحرير مصر من هذه الامتيازات طاقة نور أخرى لا تقل قيمة أو اثرا عن دوره في تحرير

لماذا وبأي حـق ولمصلحة من يذهب «60» في المائة من دعم المواد البترولية الى نحو 40 «أربعين» مُصنعا فقط لا غير بالرغم من أن رجّال الأعمال الوطنيين مسـتعدون لإلغاء هذا الدعم فورا بل طالب بعضهم بذلك في مجلس الشورى يوم 19 فبراير الماضي، وكيف يحصلون علَّى كل هذا الدعم ثم يبيعون منتجاتهم للمصريين بالأسعار العالمية؟».

### شهید علی طوابیر العیش وسرقة ثلاث طاولات عجين في سوهاج

وإلى أزمة رغيف العيش والطوابير، وما أخذ يترتب عليها من مشاكل، ففي صفحتها الثانية المخصص جزء منها لباب-أخبار الناس-نشرت «الأخبار» يـوم الجّمعة خبرا كتبه زميلنا أيمن الشـندويلي، نصه: «يتندر الناس في سـوهاج الآن على حادث سـرقة ثلاث طاولات عجين خبز من ربة منزل وضعتها أمام البيت لتتخمر في الشمس قبل خبيزها في الفرن البلدي، السيدة جابت شوارع المدينة بحثًا عن اللصوص وهي تصرخ «محدَّشُ شَـافَ طُوباعات العيـش» ـ والطوباعة هي الطاولة التي يوضع بها العجين ـ المعروف ان سوهاج تعاني مثل باقي المحافظات من أزَّمة رغيف الخَّبز حيثٌ يصل سعره



لعشرة قروش وبه عيوب كثيرة منها نقص حجمه!». و في اليوم التالي بكي و أبكانا معه زميله رفعت فياض بقوله في «أخبار اليوم» عن أحد شهداء رغيف العيش: «لم أكن اتوقع في يوم من الأيام أن يأتي اليوم الذي تصبح فيه قريتي أوليلة بمركز ميت دقهلية، هي اول قرية على مستوى مصر كلها التي يسقط فيها المواطن صريعا من اجل الحصول على رغيف العيش، هذا ما حدث للمواطن عبدالغني شاهن، ماسح الأحذية 62 سنة، مات بعد أن سقط تحت أقدام المتزاحمين من سكان القرية أمام فرن الخبز للحصول على رغيف العيش المدعم، سقط المواطن عبدالغني الذي كان الحصول على رغيف العيش بالنسبة له بهدف إطعام أسرته المكونة من زوجته وثلاثة من الأولاد، وبنت واحدة، أملا بعيد المنال كل صباح لأنه يعرف حجم المعاناة التي يبذلها وسط جموع المواطنين المقيمين بالقرية الذين يتدافعون كل يوم دون

العيش مساوية لمعركة فتح المكان». ونتيجة لهذا التطور فقد اقترح عبدالفتاح الصحن وهو مدير تعليم سابق بالإسكندرية وعلى المعاش في مقال له بجريدة «الجمهورية» في نفس اليوم السبت ما هو آت: «يجب تخصيص مراكز وأفران للعاجزين من المرضى والمعاقين وكبار السن، وعـدم بيع الخبز منهـا إلا لهؤلاء في معظم الأحيـان وللبائع حق التصـرف في ذلك، كما أطالب بمرور بائعي الخبز في الشوارع والأزمة والمناطق الشعبية لبيع الخبز للناس كما كان يحدث في الماضي، أو الاتفاق مع المرضى والشيوخ والمعاقين لإحضار الخبز الى منازلهم سواء تطوعا من أجل نقل الخبز أو نظير مبلغ رمزي للعامل الذي يأتي بالخبز يوميا أو كل شهر وكل هذه الأمور ربما تقلل من الطوابير الطويلة والمعاناة ووصول الخبز لمستحقيه، نأمل دراسة ذلك».

أي نظام ودون إدراك بأن هناك شيئا اسمه طابور، وتصبح معركة الحصول على رغيف

والملفت أن «الجمهورية» نشرت تصريحات لوزير التضامن الاجتماعي الدكتور أحمد مصيلحي أدلى بها إلى زميلنا هاني صالح وممدوح رمضان كشف فيها عن ظاهرة أخرى تسببت فيها أزمة العيش وهي: «ان ظاهرة دلالات الخبز المدعم انتشرت في القاهرة الكبرى وبعض المحافظات ويحصّلن على الخبز من المخابز ويبعنه في الأسواق بأسعار مرتفعة وتمت مصادرة اكثر من مائة وخمسين الف رغيف أمس الأول داخل أجولة، وأن بعض أصحاب المخابز يتواطأون مع الدلالات ويبيعون لهن الخبز بأسعار تتراوح من 7 إلى عشرة قروش للرغيف لتحقيق مكاسب ثم تنقل الدلالات الخبز الى الأسواق

أي أن الوزير يعترف بوجود سوق سوداء للرغيف أبو خمسة قروش.

### 75 الف حالة طلاق في سنة واحدة معظمها بسبب الانترنت

ونترك هذه المشاكل التافهة إلى غيرها، وهي الأهم من رغيف العيش، فقد نشرت «أخبار اليوم» الخبر التالى:

«كشُّفتُ إحصائيَّة صادَّرة عن جهاز التعبئة والإحصاء عن أن مصر شهدت اكثر من خمسة وسبعين ألف حالة طلاق خلال عامى 2006\_2007، لكن المفاجأة التي فجرتها الاحصائية هي ان خمسة وأربعين ألف حالة منّ حالات الطلاق التي وقعت خلال العامين كانت بسبب الانترنت حيث ينشغل أحد الزوجين عن الآخر، فضلا عن تعدد حالات الخيانة الزوجية من خلال شبكة الانترنت. وقد أكدت دراسة قامت بها الدكتورة زينب حسن استاد علم الاجتماع بجامعة عن شمس أن 68 9 من حالات الطلاق نتجت بسبب تفضيل أحد الزوجين للكمبيوتر على زوجه أو زوجته، كما أن ما يقرب من 56 9 ممن شملتهم الدراسة انشغلوا بمشاهدة مواقع إباحية عن زوجاتهم».

وتشاء المصادفة العجيبة أن يكون كأريكاتير زميلنا عمرو فهمي عن توتو، الزوجة الجميلة شكلا وجسما تجلس على السرير وتشكو لوالدتها من زوجها قائلة: -ضرب كيلو جميري واتنين استكاوزا وعلبة كافيار ووراهم كوب عصير موز باللبن، وبرضه مش قادر يشو فني من غير النضارة.

### «الدستور» تمنح مبارك «الزعامة الكلامية» للعالم العربي

وإلى رئيسنا، بارك لنا المولى فيه، وأدام حكمه لنا ليحقق المزيد من النجاحات، ونغيظ بها إبراهيم الثاني، وهو اليساري إبراهيم السايح، وطبعا تعلمون أن إبراهيم الأول هو إبراهيم عيسى، وهما يتصدران قائمة الحاقدين على أي نجاح لرئيسنا ومحاولة السخرية منه مثلماً فعل السايح بقوله يوم الجمعة في بابه اليومي بـ «البديل» ـ للكبار فقط: «نجح الرئيس مبارك في إرساء قو اعد سياسية مؤسسية خارجية راسخة تحترمهاً و تلتـزم بها كلّ دول العالم و هي تتعامل مع النظام المصرى: «اتفق الأمريكان و الصهاينة مع الرئيس مبارك على منحه حق «الزعامة الكلامية» للعالم العربي، وسمحوا لسيادته باصدار كل أنواع ودرجات وبيانات الشجب والرفض والإدانة ضدهم على سبيل «حفظ ماء الوجه» وفي المقابل يتعهد الرئيس مبارك بتسهيل مأموريتهم في اجتياح البلدان المارقة وضرب الحركات المناوئة وإبادة الجماعات المحظورة، مصر تؤدي واجبها بكفاءة منقطعة النظير وسوف يذكر التاريخ للرئيس مبارك انه لم يتوان لحظة واحدة عن إدانة وشجب ورفض جميع الممارسات العدو انية ضد الأمة العربيّة، وسوفٌ يذكر التاريخ ايضا ان الأمريكان والصهاينة وكل قوى الشر في العالم لم تجرؤ مرة واحدة على رفض أي بيان مصري أو حتى الاستماع اليه!!».

لا، لا، هذا هجوم سخيف على بارك الله لنا فيه، لا يمكن أن أقبله ولذلك فضلت تجاهله ومثله كذلك هجوم استاذ الجامعة والعضو في حزب الوسط تحت التأسيس الدكتور صلاح عز، فقد ضايقني هو الآخر لقوله يوم السبت في مقال له بـ «الدسـتور»: «في تعليقه على اقتحام معبر رفح الاسبوع 26 يناير قال السيد الرئيس حسني مبارك انه اتصل بالايهوديين أولمرت وباراك، وانهما أبلغاه بأنه سيتم ارسال شاحنات للوقود، غير أن قيام حماس بإطلاق عدة صواريخ تسبب في رجوع إسرائيل عن هذه الاستجابة، والمرء يذهل عندما يقرأ تصريحات كهذه، فهل يعقل انه بعد ما يقرب من ثلث قرن قضاها الرجل في مؤسسـة الرئاسـة لم يتعلم بعد شـيئا عن طبيعة اسـرائيل وكيفيـة التعامـل معها؟ قناعتي هـي ان مبارك عندما يمنح اسـرائيل علنا ما تحتاجه من مبررات لإطلاق وحشيتها، وعندما تعلن نسخته الفلسطينية، أبو مازن أن القاعدة موجودة في غزة بترتيب من حماس فان كل منهما يعلم ان فعله هذا لن يزيد إسرائيل إلا فجرا في وحشيتها إذن لماذا يفعلون لك؟ الإجابة ببساطة هي كالتالي، عندما يدمن الحاكم حياة الترف والرغد والدعة على مدار عقود تتغير في شخصيته أمور كثيرة، ويصبح كل اهتمامه هو تأمين هذه الحياة بأي ثمن، فيصاب بالدعر من كل ما يتصور انه يشكل تهديدا لها ويبالغ في رد فعله وذلك بارضاء مصدر ذعره، إلى هذا الحد إذن وصل ذعر حسني مبارك من الإسرائيلي والأمريكي وإلى هذا الحدوصل العار الذي جلبته تصريحات وسياسات وسلوكيات مبارك على مصر».

### تحالف جديد بين اليمين واليسار ضد النظام

لا، لا، هذه سخافات أعرضت عنها ويخيل إليّ، وأنا على ثقة تامة أن هناك تحالفا بين اليمين واليسار لتبادل الهجمات ضد بارك الله فيه وفق خطة مدبرة، وإلا كيف يفعل ذلك اليساري إبراهيم السايح، ثم يأتي اليميني صلاح عز ليخطو خطوة ونصف، ليتقدم السايح ليقول في نفس اليوم السبت: «إن كان العالم الجغرافي الراحل جمال حمدان قد اكتشُّف لمصر نَّظريــة «عبقُرية المـكان» فإن الرئيس مبـارك قد أضاف إليهـا «عبقرية الزمان» فللسيد الرئيس خيارات زمنية عجيبة وفريدة لن يفهمها الناس الا بعد عمر طويل، في أول أيام الغزو الأمريكي للعراق مثلا فوجىء الناس بزيارة الرئيس مبارك لابنائه قادة وضباط وجنود الجيش الثالث المصري، وبجولة في الأراضي الزراعية التابعة للجيش الثالث وتفقد سيادته بعض ثمار الجوافة، نفس هذا النوع من العبقرية الزمانية غير المفهومة للعوام كرره الرئيس مبارك يوم الحادث المأساوي الذي غرق فيه ألف مواطن مصري مع العبارة المنكوبة التي كانت تنقّلهم من السعودية الى مصر، ففي ذلك اليوم ذهب الرئيس مبارك إلى معسكر المنتخب القومي لكرة القدم وتحدث مع الجهاز الفنى واللاعبين بمنتهى الحب والود والتفاؤل وطلب منهم ضرورة تحقيق الفوز

لٍسعاد باقي المصريين الذين لم يغرقوا في البحر الأحمر الشقيق ثم تحدث فخامته على انفراد مع الكابتن مجدي عبدالغني وطلّب منه عدم انتقاد المنتخّب هو وزميله أحمد

" ردود أضال على الحرقه "

وأثناء مذبحة غزة الأخيرة أدى الرئيس مبارك أحدث تجليات عبقرية الزمان حيث ترك فخامته كل الأيام السابقة والقادمة واختار أحد أيام المذبحة الصهيونية الرهيبة موعدا لتكريم ابطال مصرفي كرة القدم وكرة اليدوالشطرنج والطاولة والدومينو «الخ»، وبينما العالم كله يتابع المأساة الفلسطينية التي سقط فيها اكثر من مائة وثلاثين شهدا فضلا عن الطفلة المصرية التي قتلها الصهاينة في رفح كان السيد الرئيس المصري يوزع الجوائز والابتسامات والاحضان والقبلات على حسن شحاتة وحسن شبانة وعصام الحضري وسائر الأبطال المصريين، ثم اقتطع فخامت جزءا من الحفل الوطني الكبير للتشاور مع الكابتن سمير زاهر في فض الاشتباك بين النادي الأهلي المصري ونادي سيون السويسري حقنا لدماء الشّعبين الشقيقين والحارس العملاقّ

الذي صار أحد مفاتيح الأمن القومي المصري في عهد عبقرية الزمان !!». هُـل هذَّا كلام؟ البحّر الأحمر الشَّقيق؟ ولماذاً لم يكمل شجرة العائلة ويذكر ابن العم

هذا هزل ونحن قوم نتميز بالجد، ولذلك لن أشير إلى هذا، ولا إلى ما كتبه في نفس العدد زميله خفيف الظل جلال عامر، وهو: «تدخل السيد الرئيس في موضوع حارس المرمى عصام الحضري وهو أمر لا يخص بالطبع مؤسسة الرئاسة بل وضعها تحت مظلة القيل والقال، والأغرب ان النقيب الاستاذ مكرم محمد أحمد هلل لتدخل السيد الرئيس علما بأن عصام الحضري لو فكر في أن يحل مشكلته بأن يقف على سلالم النقابة لاستدعى له الاستاذ مكرم الأمن المركزي أو شرطة الإزالة».

### هجمة نسائية مباغتة ضد تخاذل الزعماء العرب

وإلى القضايا العربية وسوف نقتصر اليوم على الإشارة لما كتبته السيدات عنها، ومعظمهن أما من الحزب الوطني الحاكم أو من اللاتي لا اتجاهات سياسية محددة لهن، سـوى الإيمان بعروبتهن، وبأمتهن العربية، وهو ما نعيـد التأكيد عليه، وكررناه باسـتمرار، بـأن القوميـة العربيـة والإيمـان بهـا، هما وجـود لأمـة لا يخضـع لأي تيار سياســي ولا علاقة له بناصرية أو رجعية أو بعثيــة أو ملكية أو جمهورية أو ديكتاتّورية وديمقراطية، هذه أشكال سياسية تعبر عن أنظمة حكم، لا عن وجود شعوب، وطبعا لا علاقة لها برجل أو امرأة، ففي أخبار الجمعة قالت زميلتنا ثناء أبو الحمد: «كشُّفت احصائيات رسمية ان عدد الفلسطينيين الذين يعيشون في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية ارتفع بنسبة 30 9 خلال السنوات العشر الماضية ليصل الى أكثر من 3 ملايين فلسـطيني وأن الشـعب الفلسـطيني يعد واحدا من أعلى معـدلات الانجاب في العالم، وهذا يعني ان عدد الفلسطينيين سيفوق عدد ساكني الدولة الصهيونية وأن الشعب الفلسطيني رغم كل ما يحدث يعد من اكثر شعوب العالم تعليما، وهذا يعني إن شاء الله فناء الدوَّلة الصهيونية رغم كل ما يساندها من دول أوروبية وقبلهم بلاد العم سام، ورغم ضعف حالنا وقلة امكانيات الأشقاء الفلسطيين فإن الله سبحانه سينصرهم بإذن الله فهم يعانون من ظلم بين من الجميع وكما وعد سبحانه بنصر المظلوم ولو بعد حين، بل أقسم الله سبحانه كما علمنا النبي صلى الله عليه وسلم بقوله: «وعزتي وجلالي لأنصرنك ولو بعد حين»، وكلما اشتد البلاء فإن النصر قادم لا محالة، فالله سُـبحانه يمهل ولا يهمل، وسـيقر أعيننا بيوم يثأر فيه لكل رضيع وطفل وشيخ وامرأة ذبحوا على مرأى ومسمع من الجميع ولم يتحرك أحد».

وفي اليوم التالي-السبت-قرأنا في «الوفد» لزميلتنا الجميلة والرقيقة سناء السعيد من الاعتداءات الإسرائيلية على غزة: «جريمة حرب لم تحدث في التاريخ، أما العرب فحدث ولا حرج، واحسرتاه، تعاملوا مع الموقف بعفوية وتلقائية فريدة من نوعها، بدوا وكأنهم كانوا يتوقعون سيناريو الأحداث، وشبهة التواطؤ حامت حول قيادات وكأن هناك قبولا مسبقا للعملية ربما تم اقناعهم من قبل إدارة بوش بأن ما يحدث على يد إسرائيل من جرائم وحشية سيصب في فائدة الجميع، وأن ما تقوم به إسرائيل هو للصالح، بل حبل نجاة من الوقوع في براثن حزام إسلامي متطرف من شـأنه أن يسبب اشـكاليات لدول الجوار لا سـيما مصّر، كما انه يمثل حبل نّجاة لعباس يعيد له الأوضاع كما كانت عليه قبل 14 يونيو 2007 أي قبل ما سماه عباس الانقلاب الظلامى الأسـود الذي قامت به حماس عليه و على أعوانه وجهازه الأمنى وبهذا يضمن أن تعود عزة الى عصمته بل أن ما قامت به إسرائيل من شأنه تخفيف الضغط الأمريكي على القيادات العربيـة، فأمريكا ما فتئت تتحـدث عن حماس المقاومة بوصفها المشـكلةً التي يجب القضاء عليها وإزالتها من الوجود».

واً ما ثالث وآخر الجميلات في تقرير اليوم فهي زميلتنا بـ «العربي» مديحة عمارة التي كادت تبكي بسبب رؤيتها مشاهد الدمار والشهداء الفلسطينيين واستشهاد الطفلة المصرية سماح برصاص جندي إسرائيلي، مما دفعها للقول أمس، في عمودها -معكم-«ما هو رأي سادتنا وحكامنا وأولياء أمورنا فيما يحدث ألا يشعرون حتى ببعض الألم وبعض الخجل، هل ارتضوا أن يصبحوا لا شيء، ولماذا صمتك يا رئيس مصر، ألم يشـعر رئيسـنا المصري بالألم لمقتل طفلة مصرية كانت تلعب أمام منزلها، لما لم يعلن مباشـرة رد مصر و الرد الوحيد هو طرده لسـفير العدو المجرم، ماذا نخشى وماذا سنخسـر أكثر مما خسـرنا، أما الحكام العرب فبعضهم يرفض حضـور القمة القادمة في دمشق لأنهم غاضبون من الرئيس السوري بشار الأسد لوصفه لهم بأشباه الرجال رغم أنهم كأنهم يؤكدون وصفه بمواقفهم، فحكامنا أصابهم الخزي رغم أن ما يحدث لو عرف به أبو الهول لنطق، حكامنا غير قادرين إلا على إلقاء اللـوم على حماس يرددون نفس الاسطوانة البغيضة التي يرددها محمود عباس تخيلوا، حماس هي السبب في إراقة دماء الملائكة، لكن ماذا عن حكامنا العرب لماذا يرتضون لأنفسهم أن يكونوا على أرضية واحدة مع محمود عباس هذا الخائن لبلده بكل المقاييس». لا، لا، لقد تسرعت مديحة في الحكم على قادة أنظمة حنا للسيف وحنا للخيل ولو

نظرت في الصفحة الأخيرة منّ «البديل» في نفس اليوم الى كاريكاتير زميلها سعد الدين، فربما غيرت رأيها في القادة. إذ كان الكاريكاتير عنوانه ردود أفعال على المحرقة والرسم لترابيزة عليها ميكروفونات لـوزراء الخارجيـة العـرب، بينمـا اختبـأوا تحتهـا وصاحـوا مهددين: ـ حنسحب المبادرة العربية.

فماذا تريد مديحة أكثر من ذلك؟

### استهجان رغبة الإخوان بدخول السجون للسيطرة عليها

وإلى الإخوان المسلمين وزميلنا وصديقنا أحمد حسن الأمين العام لحزبنا العربي

الديمة اطئى الناصري الـذي لم أعد أعلم عنه بما فيه الكفايـة بعد أن كنت عضوا في لجنته المركزية، والحديث الذي نشرته له يوم الأربعاء جريدة «نهضة مصر»، اليومية المستقلة، وأجراه معه زميلنا ياسر التلاوي وسأله فيه عن رأيه في برنامج الحزب السياسـي الذي تريد جماعة الإخوان المسـلمين إنشـاءه فقال: «برنامج الإخوان أسـوأ كثيرا من السياسات التي تطبقها الحكومة في الوقت الحالي، فمن الناصرية الاقتصادية يريد الإخوان من المسيحيين مما سوف يسبب أزمة كبرى ويؤثر على استقرار الوطن». و نتُجه إلى جريدة «الغد» لسان حال حزب الغد مجموعة موسى مصطفى موسى التي تصدر كل ثلاثاء، والحديث الذي نشرته مع فريد عبدالخالق، الذي اشترك مع المرحوم حسن البنا في تأسيس الجماعة عام 1928، وأجرته معه زميلتنا ايمان بدر، وقال فيه عن برنامج حزب الجماعة: «فيما يتعلق بالولاية العامة، أمر له أهمية لا تخفى و مهمة تتعلق بنفس نظام الجماعة للحفاظ عليه والسعى به للوصول لأهداف الجماعة فولاية المرأة أنا شـخصيا وغيري من الفقهاء والمفكرين نرى أن الإسلام لا يفرق بين المرأة والرجل في الولايات المختلفة وكانوا يستثنون الولاية العامة، أنا ممن يرون أنه لا يوجد نص قطعي في القرآن ولا في السنة يوجب أن تكون الولاية العامة قاصرة على الرجال وفي هذه الجّزئيـة أنـا لا أتّفق مع نظرة برنامج حزب الإخوان لأن الحقوق التي يتمتع بها الّذكور في المجتمع المسـلم مكفولة للإناث إذا توافرت الشـروط، أما فيما يتعلق بالأقباط، الحكم فيّ صلاحية الأقباط في الولاية العامة مسـألة ليسـت مسـبوقة وهذا شـيء طبيعي لأن الغالبية الساحقة مسلمين لأنه حتى بالانتخاب العام أغلبية الأصوات مسلمين وأنا شخصيا أرى أن القبطى الذي تتوافر فيه شروط الصلاحية لمهمة الرئاسة العامة للدولة يجب ألا يحرم من حقَّ الترشيح لأن مبدأ المواطنة العامة مبدأ إسلامي قبل أن يكون مبدأ سياسيا والرسول أنشأ في المدينة مجتمعا مدنيا وليس مجتمعا دينيا وقال التعبير المشهور عـن أهل الذمة حيث قال للأقباط واليهود «أنتم أمة معنــا» يعنى جزء من الأمة لا يمكن فصله باعتبار الأمة سبيكة واحدة وهذه مسائل ينبغي أن يكون فيها اجتهاد مؤسس عام يشارك فيه علماء المسلمين ككل ولذلك هذه المسائل لا يصح لجماعة ما أن تنفرد بقرار فيها مهما كان ثقلها ومهما كان تاريخها».

### نشقاقات وكيانات مستقلة داخل جماعة الاخوان

وقال ردا على سؤال حول حدوث انشقاقات في الجماعة مثل خروج مجموعة مؤسسى حزب الوسط وانفصال مختار نوح عضو مكتب الارشاد: «هذا ليس انشقاقا ولكن هذا اجتهادات والإخوان كجماعة لم تر مانعا أن يكون هؤلاء كيانات مستقلة لها توجه آخر وهذا ليس عداء وأيام حسن البنا حدث أن بعض الأعضاء خرجوا بمفهوم مخالف وأسماهم حسن البنا المتعجلين وأكدأن الجماعة لها طريق طويل ترى الواجب اتباعه هو السير ببطء لتحقيق الأهداف أما المتعجلون فرأوا الانقسام وتكوين جماعة أخرى وظلوا على صلة بنا.

وسئل: ما رأيك في تصريحات مهدي عاكف الصارمة للمجتمع والمحرجة للجماعة عتى ترددت أنباء عن منعه من التصريحات تمهيدًا لعزله؟ فقال: أو لا أنا لست مع التصريحات سواء من أحد اعضاء المكتب أو من المرشد تكون بصورة ليست على مستوى الأداء المطلوب، وأنا أعتبر هذا فلتات لسان وغيره مرشدين آخرون وقعوا في نفس الخطأ حينما تحدثوا عن موضوع الجزية مثلا الذي تحدث فيه مصطفى مشهور وأنا أرى أنه يجب دائما القيام بمراجعات سواء كان للسياسات او للمواقف للبحث عما هو أصلح ولا مشكلة في أن يتراجعوا عن موقف ما بحثا عن الأصلح لأن الرجوع للحق فضيلة وهذا يصب في بند الحسنات وليس السيئات ولكني أطالب الإعلام ألا يتصيد الأخطاء ويقف عند مجرد موقف ويحمله فكرة التعميم لأنّ كل تصريح له طروفه وإلا كانت الجمعية العمومية التي انتخبت عاكف قادرة على عزله حسب اللائحة، ولكنه لا يزال يتمتع بتأييد الهيئة التأسيسية، وإلا كانت هذه الهيئة قامت بمراجعته ومحاسبته

وتعرض الإخوان الى هجوم يوم الخميس من زميلنا وصديقنا إبراهيم عيسى رئيس تحرير «الدستور» بسبب قرارهم المشاركة في انتخابات المجالس المحلية، فقال عنهم ساخرا: «لن يسمح نظام الرئيس مبارك راعي الرياضة والرياضيين وعصام الحضري بأن يأتي أعضاء منتخبون بشرف إلى هذه المقاعد، وهو ما يجعلني مندهشا من إصرار جماعة الإخوان المسلمين على رمي عشرات ومئات من أعضائها في السجن مقابل الدخول في هذه الانتخابات الوهمية والمزورة، إلا إذا كان هدف الإخوان هو السيطرة على السجون المصرية!

المؤكد أن الرئيس مبارك أغلق تماما اي باب للتغيير السياسي السلمي عبر صناديق الانتخابات، وبدا وأضحا أن هناك عقيدة لدى هذا النظام في رفض إجراء أي انتخابات شريفة وحرة في عهده الطويل الذي لا ينتهي.

العمل هو ترك المسرح للممثلين السخفاء الذين يضحك عليهم جمهور قليل في الصالة، تعرية النظام ليس بمشاركته بل باجتنابه وتجاهل إجراء أي انتخابات ورفض التورط فيها وليلعب بعيدا هذا النظام باستبداده وفساده! لكن هل معنى أن نظام الرئيس مبارك وحـزب نجله أغلق باب التغيير السلمي أن نبحث عن حل غير سلمي قطعا لا، لا مصر لديها حماقة ولا طاقة ولا إرادة التغيير غير السلمي والكائن الوديد الذي يطرح التغيير بالسلاح والقتل هم الإرهابيون وهو أمر مرفوض من كائن منبوذ ومع ذلك فالتغيير السلمي للحكم في مصركن يتم بانتخابات ينهزم فيها مبارك أو حزبه ويصل للسلطة رئيس أو حزب غيره مستحيل مبارك ورجال حزبه لن يتركوا العرش بانتخابات ولن يجروا انتخابات ولو في قرية إلا وزوروها وأمروا مترفيها ففسقوا فيها تاني نعمل ايه يعني؟ ومن يريد أن يغير هذا الحكم فما الذي يمكن أن يفعله؟

يًا سيدي: الانتخابات ليست الباب الوحيد للتغيير السلمي، هناك أبواب كثيرة خبط وادخل!».

لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم، لقد اعتقدت انه سيهاجم المحظورة فقط ولو كنت أعلم أنه سيهاجم ايضا بـارك الله فيه لما وصفته بزميلنا وصديقنا، لقد سـحبتهما منه، وبالله التوفيق.

### خلافات حادة بين الاقباط حول تزويج الزاني

وإلى معارك أشقائنا الأقباط، وخاصة التي أشعلها حكم المحكمة الإدارية العليا مجلس الدولة بحق المطلق لغير علة الزنى من الزواج مرة ثانية ورفض البابا شنودة لـه وإعلانه انه لن يطبقه، لأنه يتعارض مع ما جاء في الانجيل، وقد شارك في المعركة ابن منطقتنا والكاتب القبطي العلماني كمال زاخر موسى بقوله في مقال له يوم الجمعة بجريدة «روزاليوسف»: «فيما ذهبتُ المحكمة الإدارية-بدرجتها ـ إلى انها تستند إلى أحكام اللائحة المنظمة للأحوال الشخصية للأقباط الأرثونكس والصادرة عام 1938 والتي اعتمدها المجلس الملي وقتها والتي جعلت من أسباب الطلاق إساءة أحد الزوجين معاشرة الآخر والإخلال الجسيم بواجباته نحوه وهو يؤدي إلى استحكام النفور بين لجانبين، وتقر اللائحة أسبابا أخرى للتطليق وهي الهجر، الجنون، الإيذاء الجسيم، والعنة، الخروج عن الدين، الزني وسوء السلوك، على الجانب الآخر تتمسك الكنيسة منذ عام 1971 ـ بقصر التطليق في حالات محددة وهي الزني والضروج عن الدين المسيحي، وتستند في هذا إلى التزَّامها بالنصوص الوارَّدة في هذا الشَّأَن بالْإنجيلُ خاصة أنها جاءت على لسان السيد المسيح نفسه، الأمر الذي يجعلها ملزمة بشكل قطعي، وبين التزام القضاء بالنصوص القانونية الحاكمة لعمله والتزام الكنيسة بالنصُّوصُ الانجيلية يتبدى لنا حجم الأزمة وخطورتها، خاصة أن هناك من ينفخ في رماد الفتنة ويسعى لخلق تصور بوجود تعنت ضد الكنيسة ومن ثم الأقباط في مناخً ملتهب ومتوتر طائفيا، وقد فقد أغلبنا حاسة الاستماع لغيره وسقط الحوار كوسيلة للتواصل والبناء، وقد يأذن لي القارىء أن أتناول هذه الإشكالية من أكثر من جانب، أولا: فض الاشتباك بين المؤسستين، الكنيسة والفضائية، لا أحد يزايد أو ينتقص من حق الكنيسة في إعمال القواعد والنصوص الانجيلية خاصة فيما يتعلق بتنظيم البعد الروحي لمؤمنيها، وللزواج فيها جانب روحي وطقس ولا يستقيم بغيرها، فكان عليها أن تعد مشروعا للائحة جديدة تنظم شأن الأحوال الشخصية وتتقدم به الى الجهات المعنية بالدولة لتقنينه وتشريعه، بعد أن يطرح للنقاش والبحث والمراجعة داخل الكنيسة وبمشَّاركة كلُّ المعنَّدين بَهذا الشَّأن خاصة الشعب القبطي ونُخبَّته والمتخصصين، لأنه يتناول شَانا يجمع بين البعدين العقيدي والاجتماعي ولا يستقيم إقراره أو تمريره في غياب من يطبق عليهم، وبعد إقراره نكون أمام قضاء ملتزم بما اتفقت عليه الكنيسة ـ إكليروسا وشعبا فتسقط بالتبعية الأزمات التي تنشأ عن التضاد بين الرؤيتين، وقد يرى البعض أن هذا ما قامت به الكنيسة عندما أعدت مشروعا موحداً لقانون الأحوال الشخصية للمسيحيين بموافقة جميع الكنائس والطوائف المسيحية بمصر، وتقدمت به معهم إلى وزارة العدل على أن تدفعه الوزارة في مساره الإجرائي لعرضه على البرلمان -الشورى والشعب-لسنه كقانون، لكنه نام في أدراج الوزارة، أو تاه في دهاليزها، لكننا نرى أنه بحاجة إلى إعادة قراءة هذا المشروع، فما نشر عنه على لسان بعض رجال الإكليروس يكشف عدم دقته واحتوائه على الكثير من الثقوب التي تفرغه من مضمونه وتفتح الباب للتلاعب والالتفاف في شؤون حياتية غاية في الدقة، ولذلك أدعو الكنيسة لى سحب هذا المشروع وإعادة طرحه طرحا عاما على المجتَّمع القبطي لضبطه وتنقيحه ثم الدفع به مرة أخرى إلى مسارة التشريعي ويصبح إقراره أمرا وجوبيا لتستريح الكنيسة ويستريح الوطن ويتجنب كلاهما الدّخول في معارك جانبية تستنزف القوى وتأتى خصما من سلامهما».

### غضب من ظاهرة التكفير وتحذير من تحول مصر الى لبنان آخر

وغدا الباقى إن شاء الله، لأن أمامنا معركة أخرى تسبب فيها قيام الأنبا بيشوي الرجل الثانى في الكنيسـة الأرثو ذكسـية وسـكرتير المجمع المقـدس عندما قـام بتكفير صديقنا الكاتب والسياسي القبطي جمال أسـعد عبدالملاك، في حديثه الذي أشرنا إليه مع جريدة الطريق وهو ما أستفز زميلنا بـ «الأهرام» والكاتب الإسلامي الكبير فهمي هويدي فقال عنه يوم السبت في مقاله اليومي بـ«الدسـتور»: «ان يتم تكفير السياسي القبطيُّ المعروف جمال أسـعد فذلَّك خبر سـييَّء حقا، لكن الأسـوأ منه أن محاسـبته هوَّ وأمثاله على آرائهم السياسية تشكل منعطفا خطرا في مسيرة الكنيسة الأرثو ذكسية من شَّانه أن يخرج الأقباط من سعة المواطنة ليدخلهم في ضيق الطائفة بما يؤدي في نهاية المطاف إلى لبننة الوضع في مصر وهو ما ينبغي أنَّ تحذر منه لأنه سيعد استنساخا للتجربة اللبنانية التي أوصّلت البلاد إلى ما وصلت إليه من انقسام أهلى وتدهور سياسي، إذ في هذه الحالة سيتحول الأقباط الى حزب سياسي صغير يقوم على أساس الملة وليس المواطنة في ظل الأوزان النسبية القائمة في مصر حيث نسبة الأقباط ستة في المائة والمسلمين اربعة وتسعون في المائة فان الاقباط سيكونون الخاسر الأكبر جراء هذا التحول، واللافت للانتباه ان مثل هذه الممارسات مسكوت عليها، فلا تكفير المخالفين للكنيسة أقلق أحدا من العلمانيين أو منظمات حقوق الإنسان ولا تصاعد الدور السياسي للكنيسة القبطية حرك شيئا في أوساط رموز الجماعة الوطنية المصرية الغيورين على وحدة الوطن واستقراره».

والعرابة الكبرى

للمجهودالارهابى

هي بالطبع ايران،

التى تستخدم

# الثار.. لا شيء تغير

■ 33 سنة بالضبط تفصل بين العملية امس في «مركاز هراف» في القدس والعملية في فندق سافوي في تل أبيب، كان هؤلاء في حينه رجال ابو جهاد الذين تطلعوا للثأر من عملية

«ربيع الشباب» في بيروت.

فقُّد تسللوا الى تل أبيب عبر البحر، سيطروا على الفندق ولم يصفوا الا بعد بضع ساعات، ولكن ليس قبل أن يقتلوا رهائن واثنين من مقاتلي الجيش الاسرائيلي. ليس واضحا بعد من نفذ العملية أمس و من بعثهم. ولكن المبدأ مشابه جدا، الثأر، على غزة، على عماد مغنية، على العملية في سورية، على شيء ما. وزير الدفاع اليوم هو ایه و د باراك، ذات باراك من عملیة «ربيع الشباب»، وهكذا فان البصر بالفعل هو ذات البحر، العرب واليهود -كذلك أيضا، لا شيء حقيقياً تغير منذئذ وحتى اليوم.

العملية في سافوي وقعت بعد حرب يوم الغُفران، التي كانت آخر الحروب الكبرى التي حاولت فيها الدول العربية الانتصار على دولة اسرائيل. منذئذ، مرت 35 سنة، سد هذا الخيار في وجه العرب. فقد فهموا بان اسـرائيل لـن يهزموها مـن خلال الحرب، وتوجهوا الى طريق الارهاب،

بن کاسبیت

وحداً تها المتقدمة في لبنان، في غزة على برميل من البارود. الارض تهتز وفى سورية ايضا، الطريقة: الحرب النفسية، الضعضعة المتواصلة للاحساس بالامن الذاتي، المس الجسدى من خلال الصواريخ ومنفذى (سبتمبر) ایاه، حزب الله یتمیز العمليات الافراد، استغلال نقاط غضبا على حالة عماد مغنية، السؤال الضعف والخوف لدى الطرف الاخر الحقيقي هو ليس اذا كان سيحصل وبالاساس حقيقة أن يدور الحديث هنا عن مجتمع غربي، ليبرالي نسبيا، حساس تجاه حياة الانسان، حتى لدى الطرف الاخر، ومكشوف امام الاعلام. اسرائيل لا يمكنها الرد بعملية على عملية، كما أنها غير قادرة حتى على اطلاق النار نحو اولئك الذين يطلقون الصواريخ على مواطنيها، هذه المواجهة «غير المتماثلة» التي يجد

طرف ما فيها يديه مكبلتين، فيما يدا الطرف الاخر ملطختان بالدماء، ثلاثة قادة مناطق من الجيش الاسـرائيلي يوجدون في حالة تأهب عليا. يوآف جلانت، في قيادة المنطقة الجنوبية، يوجد في حرب. غادي شماني، في المنطقة الوسطى، يبقى ايضا، لان ابو مازن في مشكّلة، وبعد ابو مازّن مع الرأس فوق الماء، حيالٌ

في التعاظم، في الشّمال، غادى اصحاب القرار، ايهود اولىرت، ايهود باراك وتسيبي لفني. كيف التصرف آيزنكوت يجلس الآن؟ ما العملُ؟ هلَ نعطي ضوءاً أخضر لعمر سليمان لمحاولة الوصول في شمالي البلاد، بهدوء حاليا، ولكن الى هـذه التسـوية أو تلك مـع حماس الوضع يمكن أن يتغير في كل لحظة وباقى منظمات الارهاب؟ هل ثمن مثل وان يشتعل. سورية لا ترال تبحث عن ثأر على ما حصل في شهر ايلول هذه التسوية مجد ومعقول من ناحية اسرائيل؟ أم هل ينبغي الشد على

حماس الاخذة

ذلك ستتوق اليه.

هذه هي المعضلة التي يقف امامها

الشفتين، وإغماض العينين، والصلاة

ومواصلة الاتجاه الحالى للتصعيد،

عملية تلحق ضربة تلحق عملية

للجيش الاسرائيلي في أعقاب احباط

يأتى بعد تصفية، وهكذا دواليك، الي

هذا الجدل لـ «مع» و «ضد» كل من

خياراته، مركب وعسير على الحمل.

المسؤولية كبيرة. ولكل هذا ينبغي أن

يضاف بالطبع جلعاد شليط، الحي

الذي يرزق والمحجوز قيد أسر حماس

الادارة الامريكية التي تفقد الصبر

تجاه الوضع، المجتمع الاسرائيلي

المدمن على هدوئه، حتى وان كان

مؤقتا او زائفا، والوضع السياسي

تصفية مغنية، والتي تتهم المنظمة الموساد

بتنفيذها، اما اعمال الجيش الاسرائيلي

حيال حماس في غزة، والتي ترمى الى وقف

نار القسام ومنع العمليات، فلم تحقق في

هذه الاثناء هدفهاً بل اشعلت الجبهة اساساً.

نار عالية اشتعلت في قطاع غزة، وهي

تنتشر الى الضفة، كلُّ عملية اخرى تقربُ

الجيش الاسرائيلي من عملية برية واسعة

فى القطاع، عملية ترغب قيادة الجيش

ولكن في الايام القاسية من العمليات

ايضا، تجري مصر أتصالات مع كبار رجالات

حماس على وقف للنار غير مكتوب، وفي

الاسبوع القادم سيصل الى اسرائيل وزير

المخابرات المصرية عمر سليمان وربما بفضل

أمس لـم يكن واضحاً على الاطلاق من

هي المنظمة التي تقف خلف العملية، هذا اذا

كان الحديث يدور عن عملية خططتها منظمة

ما وليست «مبادرة خاصة» لمخرب نفذها

انطلاقًا من حماسة الثار، حقيقة أن المخرب

جاء من شرقى القدس وهو يحمل حسب

القانون بطاقة هوية زرقاء تجسد كم هي

الاسرائيلي جدا في الامتناع عنها،

و ساطّته ستنشأ تهدئة مؤقتة.

الداخلي المعقد، سبت طيب،

أن يتحطم احد الطرفين؟

شيء وهل سيأتي الرد، بل اين ومتى. أمس عقد لقاء تنسيق امنى بين قائد فرقة الضفة العميد نوعام تيفون، ونظرائه الفلسطينيين، ليس لدى السلطة الفلسطينية في الضفة حتى الان قدرة عيش مستقلة خاصة بها. وفقط حراب الجيش الاسرائيلي تمنع حماس من السيطرة العامة على المنطقة التي توجد حول كفار سابا وحيال نتنياهو ماحصل في غزة الاسبوع الماضي أضعف ابو مازن أكثر فأكثُر اهذه الفارقة التي لا تطاق، والتي بموجبها اذا كنت لا تعمل حيال حمـاس، فانـت فـي مشـكلة واذا كنت تعمل حيال حماس، فانت في مشكلة

الحساب مفتوح

عمير ربابورت

معاريف 7/3/2008

■ ان وجد الحل لاطلاق الصواريخ من قطاع غزة ـ الذي سيتبين في وقت لاحق كالعادة انه امر بديهي قد اخروه بلا داع ربما سنجد صعوبة في ادراك شدة ابعاد المعضلة الَّتي واجهناها في مطلع عام 2008.

ولكن هذه نبوءة بالآخرة: في الوقت الحالى يبدو حل مشكلة غزة والقسام غامضاً ولغزا كبيراً ومرواغا ومعقداً، وعدد الحلول المطروحة لهذا اللغز كبير جداً ويائس لدرجة يبدو فيها اننا امام صورة عسكرية محلية لـ «العبارة الاخيرة في البراما» ذلك البرهان الرياضي الذي تطلب حله اكثر من 350 عاماً.

في غضّون ذلك وفقاً للوضع الحالي لا يبدو ان الامر عندنا سيستغرق اقل من ذلك. ذلك لان ما لم يقترح حتى الان بإيقاف اطلاق صواريخ القسام هو قليل بينما عندنا فيضٌ من الاقتراحات. ليس هناكُ اقتراح حل لم يطرح على الطاولة ولم يقابل بالرد الخالد الابدى مقابل اقتراح ان «نفقـد صوابنا» ونطلق بصورة عمياء نحو احدى المناطق الاكثر اكتظاظاً في العالم يطرح الادعاء المقابل اننا سنفقد الحرب الاعلامية الاهم في ايامنا هذه من الانتصار المادي. مقابل اقتراح احتلالنَّ لغزة يقولون، ان الدولة التي تظهر مثل هذا الاستخفاف بالارواح ستجد صعوبة في احتواء مئات الجرحي . والضّحايـا الذين سيسـقطون في حــرب هجومية ذات نتائج غير مضمونة،

و مقابل اقتراح تصفية كل قيادة حماس يقولون انناً سنفقد بذلك آخر فرصة لأية تسوية اثر فوضى العصابات التي ستسود في غزة بعد تصفية القيادة. وبالنسبة لاقتراح التفاوض مع حماس يقولون ان ذلك سيسحب البساط من تحت اقدام السلطة الفلسطينية.

### دورون روزنبلوم

كذلك الحال مع اقتراح ضبط النفس من اجل ايقاف دائرة التصعيد، يقولون ان الامر سيفسر كضعف على المدى الابعد ويفرط بحياة مواطني الدولة ويفقدنا ذريعة وجودنا كدولة سيادية،

من المحتمل ان سؤال «ما العمل» لم يكن ليطرح في هذه الورطة المعقدة لولا الاحجية الموجودة في نواتها: لماذا يطلقون الصواريخ اصلاً ومن المنطقة التي قد

لاذا يطلقون الصواريخ أصلاً من منطقة انسحبنا منها؟

الطريق الأوسط.. على الدوام

عدا عن القول «لأنهم يستطيعون» ـ لا يوجد لذلك اي تفسير مريح من الناحية المنطقية العسكرية والسياسية الاعتيادية، هذه الصعوبة نجحت في ارباك التمايز التقليدي القائم بين اليسار واليمين بكل ادعاءاته («احتلال والحاق» مقابل «مفاوضات واتفاق») الذي وفر على الاقل عزاء وراحة بسبب التعود عليه.

ولكن هناك عادات وتقاليد يصعب تغيرها. ايضاً فى مواجهة قضية غزة والصواريخ، تقف اسرائيل الرسمية مع اسلحتها التي بهتت والتي تبرهن فشلها مرة تلو الاخرى: «الرد» البافلوفي، «العقاب» التربوي، البحث التحليلي مع المصباح «وراء العدالة» في وسائل الاعلام العالمية والتأرجح بين قطب الرد المفرط وبين قطب «الابتلاع» وضبط النفس.

ربح لصورة البلاد في أنحاء العالم

سر الفن في اسرائيل

من خلف هذه المناهج والتوجهات يوجد تفكير ثابت ويائس ومرهق يمكن استخلاصه بعبارة «كل شيء ـ او لا شيء» او «امنّ شامل ـ او عملية متدحرجة» او «هدوء

#### مطلق\_او حرب لا هوادة فيها» او «الاعتراف بمطالبنا\_ ليس هناك من نتفاو ض معه».

فقط من منطلق التشويه الفكري صدر قرار الحكومة بتوجيه الاوامر في هذا الاسبوع للجيش «بايقاف اطلاق الصواريخ مطلقا» على اسرائيل هكذا «مطلقا!» وكأن الجيش الاسرائيلي قد نجح وحده حتى الان في «تخفيض» اطلاق النار. من توقع اقتراح حل سريع وحاسم هذا ولوحتى من اجل طرح ادعاء مضادله سيشعر بخيبة الامل بالتأكيد. ولكن من المكن على الاقل اقتراح توسيع دائرة البحث: ربما يوجد الحل في مكان ما هناك بين قطب القسوة والغلظة وبين قطب الظهور بمظهر الضحية اللذين نتأرجح فيما بينهما بصورة متطرفة من دون صبر وتسامح بصدد كل ما بينهما. رئيس الحكومة ليفي اشكول هو الذي كان قدا قترح في حينه بين الجد والضحك هذه الطريقة الوسطية التّي تحافظ على قوتنا وفي نفس الوقت لا تفقدنا صورتناً الانسانية،

ولكن «شمشون المسكين» رفض بسخرية من الناحية الرسمية. كل هذا رغم انه اذا كان هناك حل فهو موجود فى اخر الطريق الذي لا توجد فيه امور مطلقة او ضربات خاطفة وانما امور وسطية، اطلاق النار وفي نفس الوقت تلمس الطريق للتفاوض، هناك تسويات ومخاطرات يمكن ان تمتزج معا بتركيز مدروس وهذا هو المكان المناسب الذي وجدت فيه الحلول للمعضلات على الدوام الطريق الوسط الذي يثير الاعصاب والذي يفتقر للكمال وللمجد والفخار، الطريق الاوسط.

هآرتس 7/3/2008

السنوات الاخيرة بكثافة في المعارض

الدولية، وكذا بفضل المؤسسـة المتحفية

ويوجد ما يمكن أن يقال عن تحوله الى

بضاعة، عن تقليص المقاصد الروحية فيه

# ارهاب في معقل الصهيونية

ایتان هابر\*

■ كل طرف في الخلاف السياسي الداخلي في اسرائيل سيستيقظ اليوم لصباح أليم، بينما الموتى مستلَّقون امامنا، ليدعى: نحن محقون، قلنا لكم ... هؤلاء سيدعون بأن قبضة حديدية من قوات الأمن ستمنع عمليات دموية من النوع الذي شهدناه امس، والاخرون سيدعون بان لانهاية ولا حلَّ للارهاب الابمفاوضات سياسية. لن يكون أي تجديد في اقوال السياسـين، مثلما يمكن القول هذا الصباح بشـفتين متآكلتين بأنه لا يوجد أي تجديد في العملية الارهابية ليوم امس. منذ اكثر من مئة سنة ونحن نكافح في سبيل حقنا في العيش على قطعة الارض هذه. الصراع الدموي بيننا وبين الفلسطينين يرتدي شكلا ويخلع آخر، ولكنه ذات الصراع الذي يقسمه التاريخ الى فصول زمنية وأسماء: الاستقلال، الاستنزّاف، المعركة على الماء، يوم الغفران، عمليات الانتحاريين.

من شبه اليقن ان المخرب او مبعوثيه اختاروا كهدف مدرسة «مركاز هراف» كى يثبتوا للملأ ان بوسع رجال الارهاب التسلل الى لب لباب معقل المستوطنين وغوش ايمونيم، ممن يعتبرون في نظر الارهابيين رأس الحربة ضدهم. وكما يبدو، فقد أجرى مخرب كهذا جولات واعمال مراقبة للمدرسة ومحيطها، نمط حياة تلاميذها ومعلميها، وفقط بعد استعدادات خرج لـزرع الموت. الحيـاة المشـتركة، الواحد داخل سـاحة الاخر، الاسـرائيليون و الفلسـطينيون في جملة واحدة، تسمح وستسمح ايضا في المستقبل لرجال الارهاب بالوصول الى كل مكان في البلاد تقريبا ولن تجدى تساؤلات على نمط «كيف نجح؟». لقد نجح لانه من سكان جبل

المكبر داخُل القدس، نجح لانه كان يحمل بطاقة هوية زرقاء، بطاقتنا. نجح لانه لا يمكن أن نوقف جنديا او

شرطيا في كل متر في هذه الدولة. من سيقفز هذا الصباح ليسأل بغضب شديد: «كيف لم نعرف؟» ليتهم المخابرات او اجهزة الاستخبارات الاخرى، سنروي له بسر مكتوم بان مطاردة المجهولين خلف عماد مغنية استمرت نحو عشرين سنة، وليس الاسرائيليون وحدهم كانوا معنيين بموته، یحیی عیاش، «المهندس» عندما كنا وسيطرنا في غزة، التي

ليسوا سحرة. ما أخذ القانون في يديه. الالم واضح، ان الغلبة فيه ستكون لنا.

وأخيرا، لا مفر . يجب المواصلة.

\* مدير مكتب رابين سابقا

بواسطة عبوة في قطاع غزة، نار القسام

حيال سورية لا يزال يسود توتر شديد، تخوفا من أن يحاول السوريون الثأر على الهجوم الذي نفذ في اراضيهم. كما ان لحزب

اوربي لوبليانسكي\*

قتلوه بعد خمس سنوات من المطاردة هذه سنونو تَّنذر ببدء موجة اجرامية جديدة. ملزمون باستكمال الجدار كانت تحت قبضتنًا. وهاكم السر: يريدون العيش جنبًا الى جنب، ليس واحداً بين ظهراني الاخر، بل واحدا الى مخابراتنا استثنائية، ولكن مقاتليها جانب الاخر.

الأمن في القدس كان يتم بحيث يتمكن كل شخص من التجول فيها في والاخير: يجب ان نكون يقظين الان كل ساعة بأمن أكبر مما في مركز منهاتن. وقوات الامن قامت بعمل رائع ايضا، ينبغي الحذر من ان يحاول احد ليل نهار و منعت العمليات الَّتي نعرف أن منظمات الارهاب تريد تنفيذها في المدينة. ولأسفنا حصل ما حصَّل يوم امس. توجهت للحكومة وتحدثت عنَّ ولكن احدا ما كهذا من شأنه أن يفتح ضرورة استكمال الجدار الامني. اجلس مع مخاتير عرب وهم يصرخون حمام دماء ليس مؤكدا على الاطلاق نصوي بأن رجال التخريب يدخَّلون ويحرضون الشباب وينقُلون المواد المتفجرة. هذا التحريض الذي تقوم به محافل تصل من نابلس ومن حماس

هو مصيبة ولهذا ينبغي بذل كل جهد الاستكمال الجدار الامني.

كلاهما قالا امورا علنية فهمت على عكس

### اكثر خطورة. سلسلة الاحداث القاسية أمس\_عملية

■ حملة «شتاء حار»، التي انتهت هذا

الاسبوع في قطاع غزة، أدت الى ربيع حار،

وليس فقط بسبب الطقس الخماسيني الذي

يسود اليوم. التوقع للصيف كفيل بان يكون

على سديروت واخيرا العملية المفزعة في مدرسـة «مـركاز هـراف» في القدسـليسـت صدفة، وهو مرتبط بالتصعيد الخطير في الاونة الاخيرة. بقدر كبير، وقع التصعيد في اعقًاب الاعمال المنسوبة لاسرائيل: هجوم في سورية قبل نحو نصف سنة، تصفية عماد مغنية في دمشق\_اسرائيل ضالعة فيها حسب منشورات اجنبية، والتصفيات في غزة والتى تتواصل دون توقف.

الله حساباً مفتوحاً مع اسرائيل بسبب

### ملزمون بجدار

■ هذا يـوم صعب وحزين للقدس. تبارك الاسـم، في السـنوات الخمس الاخيرة حظينًا بالهدوء والسكينة. فأي مس أخطر من عملية في قلب دولة اسر أُعيل وفي قلب شعب اسرائيل في القدس؟ كلنا نصلي ونأمَّل الاتكون الامنى. الجدار هو بوابة الامان للحياة مواطنو القدس اليهود والعِرب

∜رئيس بلدية القدس معاريف 3/7/2008

حماس فهمت التلميح رغم مسيرة الانتصار التي

الاسلامي هو الذي سيطلقها وليس حماس،

موضوعاً: قتل اكبر عدد من العرب».

القطع بالسكين

من وراء الافق تظهر الصورة الكبيرة.

اسرائيل كما يقول احد قادة الاجهزة الامنية

تواجه من يومها الاول ثلاث دوائر معادية: دائرة

داخلية فلسطينية ودائرة ثانية من دول المجابهة

ودائرة ثالثة من الطوق الاسلامي، آباؤنا الذين

كانوا أذكى منا قاتلوا دائماً ضد دائرة واحدة.

نحن نقاتل اليوم ضد الدوائر الثلاث: حماس في

الدائرة الاولى وحزب الله وسورية في الدائرة

الثانية وايران في الدائرة الثالثة، الصواريخ التَّى

تطلقها حماس على غلاف غزة هي مجرد باكورة

اولى والحبل على الجرار، احد زملائه يصوغ

الفرضيـة بكلمات اخـرى: ايران هي بالنسـبة لناً

محصورة قدرة جدار الفصل. اعتاد المحافظون في القارة قويافي عروق البلاغ الذي بث امس في شبكة حزب الله التلفزيونية «اللنار» وبموجبه نفذت المذبحة الاوروبية بصلفهم الموروث لسنين كثأر على تصفية مغنية قد يتبس صحيحا. الاستهانة بنظرائهم وراء المحيط. قبل موته تمكن مغنية من ان يقيم في المناطق وقالوا انه لا يمكن أن تنشأ في شبكة مخربين تلقت تمويلا مباشراً من ذراع الولايات المتحدة محافظة أصيلة، منظمته الوحدة المسماة 1800 ويحتمل

> مهما يكن من امر، لم يكن لقوى الامن أي اخطار على عملية مخطط لها أمس. ومع ان قوات كبيرة انتشرت امس في منطقة القدس ولكن هذا كان استعدادا لصلاة يوم الجمعة في المساجد، أمس، بعد التقارير القاسية من . «مركاز هراف»، تقرر في جهاز الامن حالة تأهب اعلى خشية محاولات القيام بعمليات اخرى في نهاية الاسبوع. وحول قطاع غزة ايضا من المتوقع حالة تأهب علياً.

بالتأكيد ان يكون المخرب مرتبطا بهذه

فقط قبل تسعة اسابيع احتفلوا في جهاز الامن بحقيقة ان العام 2007 انتهى بــ 13 قتيل ارهاب، العدد الادنى منذ سنين. العام 2008 بدأ لتوه، وها هو العدد بات اعلى.

معاريف 7/3/2008

#### ■ معرض «لون طازج» الذي افتتح بن دافيد عرض في قلب لندن، واضافة الى ذلك يعرض فنانون اسرائيليون امس هو معرض الفن التجاري الَّاول فيّ كثيرون الان وسيعرضون في الاشهر البلاد. ومن زاره ويزوره سيلاحظ انة القادمة اعمالهم في معارض هامة في باستثناء اليافطة بالعبرية يبدو الحدث ارجاء العالم. وهنا، في اسرائيل، امّ 80 ويجري بذات الروح المهنية لافضل الف زائر معرض داني كرفان في متحف المعارض في العالم، سواء في لندن أم في نيويورك. الاعمال الفنية مغلَّفة جيدا، تل ابيب، الـذي كان يتنقل و سيفتح بعد

التنوع واسع ويتراوح بين المتوسط

مع عدم وجود جذور ارستقراطية

حقيقية. لكن المفكر الامريكي وليام

باكلي، الذي توفي في الأسبوع

الماضي في الثانية والثمانين، برهن

على العكس: فقد نجح كأديب،

وصحافي وارستقراطي أصيل، لمدة

خمسة عقود في أن يغرز افكار العالم

القديم في واقع العالم الجديد،

وفي أن يغير وجه أمريكا العقائدي

ويجعلها الملاذ الاخير للمحافظة

أثبت باكلى كشخصية ساحرة،

متعددة الجوانب وبراقة، كأنما

أخذت من صفحات سكوت

فيتزجيراله، ان الدم الازرق يجرى

لم تعد هذه ظاهرة فنانس افراد، والمتأز منطقة العروض موزعة، بل موجة من الاهتمام بالفن المنتج في والجمهور يحتشد للمشاهدة والشراء، ويعبر المعرض عن ازدهار غير مسبوق لمكانة الفن التشكيلي الاسرائيلي في نظر الجمهور في اسرائيُّل وفيّ ارجاَّء الْعالم. وهذا الشهر سيفتتح معرض سيجاليت لنداو في «موما»، المتّحفّ للفن الحديث في نيويورك بالثة فنانين اسرائيليين يعرَّضُونَ اليوم في مركز بومبيدو للفن الحديث في باريس؛ عمل جديد لـتسادوق الذي يعيشون فيه.

اسرائيل، بعد سنوات معدودة من تحبيذه تسمية نفسه هكذا وليس «فنا اسرائيليا». الفن المنتج هناً يضم كل أطياف المجتمع الاسرائيلي، وهو اساسا تعبير عن افراد في رحالات داخلية

نحو اسبوعين قي برلين.

واحيانا الى الواقع آلاسرائيلي المركب عَشْرُون ضَيفاً - رجال معارض، جمعة

العائلية في كونتكت وايبر ايست

سايد في منهاتن، ووجد وقتا

لقضاء وقت على قاربه الشراعي،

وجمع نبيذا فاخرا، والعزف على

التشمبلو ورسم مناظر طبيعية، لكن

لا بنجاح كبير. على مارك شاجال

الذي زاره وشاهد مجموع اعماله

الرســـم، بل في الكلمــة المكتوبة. لقد

كتب في حياته المهنية التي استمرت

اكثر من خمسين سنة اكثر من

خمسين كتابا و نحو من 5.600 مقالة

ووجه برنامج التلفاز الواقعي «في

خط النار». قدر المقربون منه أخيرا

انه كتب في الحصيلة العامة اكثر من

لم يكن جل قوته في

بكلمتين: «مسكينة الريشة».

الفنون، ولاول مرة رجالات مبيعات بالمزاد - وصلوا الى البلاد لحضور «لون طازج». وهذا الاسبوع سيزور هنا ايضا أربعة من محبي جمع التحقُّ الفنية في اسـطنبول. لا جديد في ظاهرة الزوار من خارج البلاد، ولكن يوجد احساس بان المزيد فالمزيد من المهنيين يريدون الوصول

الفنانين في الماضي، فلم يعد الاهتمام

بل واحيانا المساعدة، وان كانت قليلة، من المحافل الرسمية. مساعدة أوسع لمجال الفن التشكيلي ستعطى ربحا أكبر لصورة اسرائيل في أرجاء العالم، العدد المتزايد للناس لى هنا؛ وكأن السر المحفوظ جيدا، جودة المهتمين بالفن في ارجاء العالم يضمن الفن في اسرائيل، أكتشفٌ فجأة. ذلك، يمكن البحث بتوسع في مسألة جودة الفن المنتج هنا، مثلماً في كُل مكان.

لم يعد ينبغي للفن الاسرائيلي أن يكون سياسيا بمعنَّاه الضيق او الانشُّغالَ بالجلد الذاتى مثلما فعل غير قليل من باسرائيل كموضع جذب بل كمكان هو جـزء من خطاب أو سـع. هـذا التغيير طرأ في اعقاب تداخل مبارك لجملة الكفاءات القُّنية الأستثنائية، جُهود محافل خاصة وبالأساس المعارض الَّتي تقدم في

وعن تحوله الى جزء من ثقافة الشهرة. ولكن وفرة الاهتمام والنجاح تبعث على فرح شديد وتخلق فرصا جديدة لانتاج

أسرة التحرير

هآرتس 7/3/2008

### الدم الأزرق يجري قوياً في عروق امريكية في البدء كان باكلي

### حمسة ملايين اسقاط الاتحاد السوفييتي ذي نظام يوآف فرومر

التبرع به لجامعة ييل بسبعة أطنان. نبع وزنه الكبير قبل كل شيء

الحركة المحافظة. كتب الكسس دي ـ توكفيل، الفرنسي، الذي أجله باكلى انه عندما يكف الفلاسفة عن اثارة الاسئلة ويبدأون اجابتها، يصبحون ساسة. حرص باكلي كمثقف حقيقي على عدم اجتياز ذلك الخط. فقد شكك في عدد لا يحصى مما كتب في عدل المؤسسة الليبرالية وسياسة الـ «نيو ديل» لروزفلت، التي استعبدت كما زعم ابداعية الفرد؛ ووصف الواجب الاخلاقي في الافضاء الي

كلمة، وقدر ما كتب وتم

من مقالاته في الصحيفة الاسبوعية «ناشينال رفيو» التي أسسها في 1955، واصبحت سريّعا حاملة راية

الحكم الشمولي، وحذر من تهاوي قيم المجتمع الامريكي نتيجة موجات التطرف في الستينيات. شـغل باكلّى دورا رئيسيا في صوغ

القاعدة العقائدية للحركة المحافظة، لكن كان الساسـة هم الذين اسـرهم سحر افكاره واخذوا على عاتقهم محاولة تطبيقها. أحسن الصحافي جورج فيل تلخيص نصيبه من ثورة المحافظة، التي بلغت ذروتها مع فوزرونالدريغن بالانتخابات الرئاسية في 1980 : «جميع القصص في الكتاب المقدس تبدأ في سفر التكوين. وجد قبل رونالد ريغن بيري غولد فيتر. وقبل غولد فيتر كانت «الناشينال رفيو». وقبل «الناشينال رفيو» كان «وليام باكلى».

مشابهة في الحروب السابقة، كل عملية عسكرية

كبيرة في لبنان ترافقت مع خطوات ترمى الى دفع

السكان للنزوح شمالا نحو بيروت. الفكرة كانت

ان وجود حشود من اللاجئين في بيروت سيشكل

ضُغُطاً على الحكومة في لبنان للاستجابة

لمطالب اسرائيل. الفكرة لم تجرب في مواجهة

معاريف7/3/2008

### يديعوت 7/3/2008 ■ رئيس هيئة الاركان جابي اشكنازي يطلق

على مشكلة حماس مصطلح «بسوريازس». هذا عبارة عن مرض جلدي مزمن. يتشقق الجلد لعدة اشهر وعندئذ يتوجهون للبحر الميت فيطهرون الجروح ويعودون الى البيت. وبعد حين تعود الجراح للظهور من جديد وهكذا دواليك. احدى الكلمات الجديدة المستخدمة بالقاموس

اولمرت يسعى للمصادقة على عمليات عسكرية اخرى بطريقة أضرب واهرب الاان باراك كما يقول اتباعه يؤخر ذلك.

الحالى لوصف الاحداث الحالية «بعمون» (او جـرس) وهي احرف اولى لكلمتـي عمِلية وقائية. الاغتيال المستهدف لم يعد مستخدماً الان وهناك ايضاً مصطلح جديد تجدر معرفته: القش على السـطح. وزير الدفاع ايهود باراك يسمي النقاش الجماهيري حول مجابهة غزة بـ «برنامج تلفزيوني لم الله الله الم الله الكاريبية». ان كنت قد فهمته بصورة صحيحة وانا لست متأكدا فهو يقصد ان في البلاد توقعات تشابه وتيرة التوقعات لدى مشاهدي التلفاز بين اعلان وآخر. باراك يلمح بالاساس لرفاقه ديختر وشتريت وموفاز الدين دعوا الى تصعيد العمليات وتوسيعها في القطاع، ما الذي يريد باراك فعلم في القطاع؟ ليس واضحا بالضبط، ليس واضحا حتى ان كان يعرف ما الذي يريده، ولكن هناك امرٌ واحدٌ واضحٌ تماما: هو يطلب منهم ان يدعوه يفعل ذلك وحده من دون توقعات او ضغوط من هنا وهناك. في يوم الثلاثاء قام اولمرت بجولة في الشمَّال والتَّقِيُّ مع باراك في قيادة المنطقة. الاثنانَّ تحدثا مطولا حول غزة وعندما انتهيا اشار اولمرت لاتباعه بأنه ليس متأكداً ان كان يعرف ما الذي يريده بأراك بالضبط، تساؤل أولمرت يرتبط ارتباطا مباشرا بالعلاقات الشخصية بين الاثنين: مثل البورصة هما يعرفان بالاساس انخفاضات وانخفاضات. هل يعرف اولمرت بدوره ما الذي يريده هو؟ اجل كما يقول اتباعه، هو يريد ضغطا عسكريا ومتواصلا على حماس، هو لا يريد عملية برية كبيرة تعيدِ اسرائيل الي غزة ولا يريد اتفاقاً مع حماس ايضا عفوا ترتيبا مع حماس، ترتيبا يقضى على ما تبقى من احتمالية للتوصل الى ورقة مشتركة مع ابو مازن بضربة واحدة.

ما يقولانه في المحادثات المغلّقة: اولمرت قال بالامس انه ربما يكون هناك تفاهم مع حماس، باراك بدوره رفع التوقع لعملية برية كبيرة. أراء متباينة ومتناقضة مماثلة موجودة في هيئة الاركان ايضا. أن كنت ايها القارئ تشعر بالحيرة والبلبلة وان كنت لا تعرف في اي غرفة يجب عليك ان تنام في الاسبوع القادم فلا تنرفز او تغضب: لديك رفاق في هذه الحيرة.

#### العودة الى الملاجئ

البشائر الطيبة في ختام الجولة الاخيرة هي ان حماس من الناحية العسكرية هي نمر من ورق: بعد الضربة النارية الاولى التي قتلت عران دان غور ودورون اسولين فضلت قوتها المقاتلة عدم المجابهة مباشرة. مقاتلو جفعاتى وصلوا خلال خمس ساعات الى اهدافهم ونفذوا مهماتهم من دون ازعاج تقريباً الاستنتاج في الجيش الاسرائيلي انه لا توجد مشكلة من الناحية العسكرية في احتالال القطاع كله او السيطرة على اجزاء منه. عدد المصابين من قواتنا سيكون قليلاً نسُّ بيا. البشارةِ السِّيئة هي آن التفوق في المعركة لا يعنى شيئاً الان. اسرائيل تتصادم مع حماس ليس من اجل السيطرة على غزة وأنماً من اجل قواعد اللعبة: متى يطلقون الصواريخ والى اين. في الجيش الاسرائيلي يتحدثون عن معادلة في هذا المقطع: مِن المشروع في نظر حماس ان ترد بآلصواريخ رداً على اية عملية عسكرية. هذه القواعد غير المدونة بيننا وبين حماس تفيد انه لا يتم البدء بجولة تصادم متبادل بسبب القيام باغتيالات ممركزة. لكن المعادلة تصدعت عندما قتل ابن محمود الزهار، في يوم الاربعاء الماضى عندما قام سلاح الجو بتصفية خلية كانت عزيزة بصورة خاصة على قلب القيادة العسكرية للتنظيم ، علقت قواعد اللعبة وشرعت حماس في

هجمة صاروخية على عسقلان. حسب قول يوفال ديسكين رئيس «الشاباك» رغبت حماس في تقليد القوة النارية. هي رغبت في مواصلة الاطّلاق لانها رأت ان هنـاكّ حاجة للرَّد على دخول قوات الجيش الاسرائيلي الى

#### ناحوم برنياع\* الجيش الأسرائيلي رغب في صد قواعد اللعبة الجديدة وعدم قبولها: هاجموا مواقع انتاج الصواريخ وامداداتها وهاجموا مناطق الاطلاق وهاجموا مسلحين. في الجيش يعتقدون ان

برعايتهما في غزة وفي جنوب لبنان. نظمت في غزة. ستكون هناك عبوات ناسفة على الجدار وأطلاق باتجاه الجنود كما حدث بالامس. كما انهم سيطلقون القذائف هنا وهناك ولكن صواريخ الغراد ستعود الى مخابتُها والقسام سيطلق بتركيز منخفض واقل دقة والجهاد الوزراء الذين شاركوا في مداولات المجلس الوزاري بالامس فهموا ان الجيش الاسرائيلي يحصى انجـازه بعـدد الجثـث. «الان» قـال احد المشاركين بسلخرية، «ادركت الهدف الذي كان

هناك ضباط وجنرالاًت في هيئة الاركان يقولون له الا مفر: على اسرائيل أن تسقط حكم حماس في غزة وليست هناك طريقة لدفع الناس فى غِزة آلى التمرد على حماس ولا توجد طريقة ايضاً لتدجينهم. يتوجب التعامل معهم من خلال علاقة مطلقة. القطع بالسكين. المشكلة الحقيقية التى يتوجب البحث فيها هي ما الذي سيحدث في اليوم التالي؟ من الذي سيحتل الحكم في غزة ويسمح للجيش الاسرائيلي بالخروج بعد ذلك؟ متنوعة واسعة من الخيارات العسكرية تقع بين

### دائرة ثالثة ولكننا بالنسبة لها دائرة اولى ما يحولها الى دائرة قريبة هو الذراعان اللتان تقوم

غزة تملأ الجنرالات بالخوف من التعرض للاعتقال يوماً في.. لندن

بأن المجابهة مع حماس يجب الاتكون اولوية اولى. هناك اعداء اهم بكثير واشد خطورة. اما ديسكين فقد توصل الى استنتاج معاكس: حماس هي عدونا الاسفل ان ضربناها على قفاها سنطلق رسالة ناجعة وفعالة لطهران وبيروت ودمشق. باراك اقل تحمساً لذلك، عند الحديث عن غزة هناك حاجة ليس فقط الى استراتيجية للخروج، بل واستراتيجية للدخول ايضا. هو تحدث في الهاتف مع سلسلة من القادة الاجانب وسمع منهم مدى الصعوبة التي يواجهونها هم وجماهيرهم

هنآك جنرالات يعتقدون ان هناك امكانية العمليات الخاطفة وبين الاحتلال التام للقطاع. اسرائيل لم تستنفد هذه الخيارات وهناك

من مشاهد الاطفال الفلسطينيين الذين قتلوا في

هذا التحليل يقود الكثيرين الى الاستنتاج

عمليات الجيش الاسرائيلي.

اصحاب هذه النظرة. كل شيء قابل للانفجار، الـذرة الايرانيـة، السُّورية، لَّبنان، الوضع فمّ الضفة هذا ليس الوقت الملائم لاشعال النار. للبروتوكول فقط

نو ة حماس.

بــاراك فــى آخــر الاســبوع، مــا ســيحدد الصورة فى آخر المطاف هو الطفل القتيل، القانونيون هزوا رؤوسهم بأسى. هم يعرفون انه محق فيما يقوله، كل شيء بدأ بمبادرة الوزير حايم رامون لـذي ادعى انّ هناك مبالغة في القيود القّانونية المفروضة على الجيش الاسرائيلي، باراك ووزير العدل فريدمانِ عقدا جلسة للمناقشة. لمثلُ هُذُهُ الجلســات دائماً جو انب خفية: من الصعب معرفة ان كان رامون اراد فقط توسيع الصلاحيات القانونية المعطاة للجيش ام انه أراد توريط

جنرالات يقولون انه لن تحدث مصيبة ان تفاهمت

اسرائيل مع حماس، بامكانها ان تصل الى ذلك من

خلال مفاوضات مباشرة او من خلال طرف ثالث.

صحيح أن حماس ستستغل اطلاق وقف النار

لزيادة قوتها الا ان اسرائيل تسلم بتعاظم قوة

حزب الله ولذلك يمكنها ان تسلم ايضا بتعاظم

نحن نجلس على برميل بارود كما يقول

ليس مهماً ما يقوله رجال القانون قال ايهود

باراك يريد معرفة المسموح والمضوع ام انه اراد الحصول على ذريعة من الجهات القانونية. اساس النقاش هـو معاهدة جنيـف خصوص البروتوكول الاول الملّحق بالمعادلة، الوثيقة التي كتبت في عام 1977. اسـرائيل والولايات المتحدة وبريطانيا وسلسلة من الدول الاخرى رفضوا

خصمه باراك، ومن الصعب ان نعرف ان كان

#### الوثيقة وتفسيراتها هي ما تفصل قانونيا بين المقاتل الجريء وبين مجرم الحرب. بنوده تعتبر قاعدة للمحاكم القانونية التي تجري حرب؟ تفاوض؟ ما العمل؟ كلنا في هذه الحيرة! في دول مختلفة ضد السياسيين والضباط السَّابقين، الصورة هي صورة الطفل القتيل، والبروتوكول هو العبارات المكتوبة تحته. رغم كل شيء العالم قد تغير الآن وقد تغير بالاساس بعد الحرب الاهلية في البوسنة. ما زال بامكان امريكا ان تستخف بالبروتوكول الملحق بمعاهدة جنيف الذي يحمي المدنيين اثناء

المصادقة على هذا البروتوكول رغم ذلك هذه

الحرب في افغانســتان والعــراق وعوانتنامو اما اسرائيل فلا،

### ليس هناك مكان يلوذون به

وزير العدل داني فريدمان اختار جلب شاي نيتسان من النيابة العامة للمشاركة في النقاش والبروفيسورة يافي زلبرشتس من بار ايلان الخبيرة في القانون الَّدولي. نيتسان كان الاكثر تشدداً في كل ما يتعلق بما يحظر على الجيش القيام به، زّلبرشتس كانّت اكثُر سخّاء، باراك سأل ماذا يحدث عندما يطلق صاروخ من حيى مأهول بالمدنيين في غزة. هل يسمح

للجيش بأن يرد من خلال المدفعية على مصادر اطلاق النيران؟ زلبرشتس ردت بالايجاب، نيتسان رد بالنفي.

تفسيره بسيط: مدى انحراف المدفع هـو 150م. خطر اصابة المدنيين كبير جدا. زلبرشتس لا تفهم بانحراف المدافع. كل ما تقوله هو ان من المكن المخاطرة بالمدنيين ولكن علينا اختيار الوسيلة الاقل خطورة عليهم ليطلقوا النارمن خلال المروحية قال نيسان، هذا اكثر دقة. باراك ومتان فلنتى سألاان كان بامكان الجيش ان يعلم المدنيين مسبقا بأنه سيدخل منطقتهم السكنية واعطائهم بضع ساعات للمغادرة، هما طرحا مثلاً على ذلك قيام الجيش الاسرائيلي بتنظيف بيت حانون المدينة المجاورة لسديروت من قواعد اطلاق الصواريخ. في بيت حانون 40 الف نسمة. وهو يريد تنظيف جباليا من الصواريخ، حيث يقطن 70 الف نسمة. الجيش الاسرائيلي قام بامور

الفلسطينيين بعد، ربما لانه لا يوجد امامهم مكان يفرون اليه. القانونيون قالوا أن التحذير جيد ولكن ماذا يحدث عندما لا ينصاع الناس للاوامر، في هذه الظروف يسمح بضربهم شريطة ان تبذل اقصى الجهود حتى يكون الضرر بحده الادنى. احد القوانين التي تبناها الجيش الاسرائيلي في عِمليته في غزة يسمى «القش على السطح». وفَّقاً للاستخبارات توجد صواريخ واسلحة في المبانى السكنية. أن أراد الجيش الدخول الي هذا المبنى لتطهيره يتم الاتصال بصاحب المبنى يعلمونه فيه ان عليه أن يسارع للخروج منه. حماس ردت على هذه الخطوة بوضع الاطفال على اسطح المنازل، الجيش الاسرائيلي لم يتنازل وواصل استخدام هذه القاعدة تُحت أَسمُ «القشُّ على السطح» هذه القاعدة حصلت على تصريح من النائب العسكري الرئيس العميد عاميحاي مندلبليت الا انها لم تمر عبر اختبار محكمة العدل العليا بعد متان فلنئي معروف بكلامه البطيء الثقيل. في هذا الاسبوع برهن ان من يتحدث ببطء ليس منيعاً بالضرورة من قول الحماقات. هو حذر الفلسطينيين من محرقة ولعب بذلك في صالح كل من اراد تحويل العملية في ضواحي جباليا الى اوشفيتس. زلة اللسان ليست جريمة وهى بالتأكيد ليست جريمة حرب وهى رغم ذلك

بامكانها ان تسير بعيدا. الحرب التي تغرق فيها

اسرائيل بغزة تتميز بعدة مفاهيم. احدهذه

المفاهيم خوف كل من له ضلع فيها من وزير الدفاع

حتى آخر الضباط من التعرض للاعتقال في

يـوم من الايام عندما يسـافر في رحلة مع اسـرتــة

واحفاده الى لندن. سيكون في انتظاره حينئذ

شرطيون متجهمون وفي حوزتهم بروتوكول

واغلال يقيدونه بها امام العائلةً.

\* محلل رئيسي في الصحيفة يديعوت 7/3/2008

د. مبحى ناظم توفيف

### عبد السلام محمد عارف.. كما رأيته (الحلقة الرابعة عشرة)

# سرت شائعة فقدان طائرة عبد السلام في البصرة عندما لم يحضر الرئيس والمحافظ حفل عشاء في فندق شط العرب اقامه الثاني تكريما للأول

ينتظرني هذه الليلة؟

ذلك اليوم في حوالي الساعة السادسة، ولربما لم

يتحسِّس معظم الحضور ذلك، فقد كانت السَّاحة ٰ

منارة بتسليط أضواء ضخمة عليها وقد جاوزت

الساعة السادسة والنصف، عندما راح عبد السلام

يلوح بيديه مودّعاً الجماهير، وسط تصفيق حاد

تخلَّلته الأهازيج والهتافات العالية، وتوجَّه محاطاً

بصحبه الى حيث كانت طائرات الهليكوبتر تنتظر

والهتافات تتعالى: (إحنا جنودك يا سلام) و(عبد

السلام محبوبناً.. مكتوب جوّه قلوبنا) و في مدخل

الطائرة قال عبد السلام لمودّعيه بصوت عال: 🖺 ( في

أمان الله .. في أمان الله). فرد عليه الحضور: في أمان

الله.. في أمان الله يا أبو احمد. وصعد معه في الطَّائرة

نفسها كل من عبد اللطيف الدراجي وزير الداخلية،

ومصطفى عبد الله وزير الصناعة، وجهاد أحمد فخرى

مدير عام الكهرباء. وعبد الهادي الحافظ وكيل وزارة

الصناعة، ومحمد الحيّاني متصرف (محافظ) البصرة،

والعميد زاهد محمد صالح المرافق الاقدم للرئيس،

وعبد الله مجيد سكرتير عام رئاسة الجمهورية. وبعد

أن تم تشغيل محرك الطائرة والتأكد من سلامة الأجهزة

والمعدات، صعد اليها نائبا الضابطين: الكهربائي محمد

وركب في الطائرة الثانية كل من بايز عزيز

متصرف (محآفظ) الناصرية، وابراهيـم الولي رئيس

التشريفات وكالة، والمقدم الركن فاضل مصطفى أحمد

(مقدم لواء الحرس الجمهوري)، والمقدم الركن قاسم حمودي آمر موقع البصرة وكالة، والمقدم الركن زكي

الصائغ (ضابط ركن الموقع)، وشاكر الغرباوي رئيس

بلديـة الناصريـة، وأحمد الحسّـو مسـؤول الاعلام في

رئاســة الجمهو رية، وفيصل حسون نقيب الصحافيين،

أما الطائرة الثالثة فقد كانت مخصّصة للصحافيين

والمصورين ومراسلي الصحف والإذاعة والتلفزيون

و السـينما. اقترب الملازّم شهاب احمد الدليمي (1)\_آمر

فصيـل الحماية الشـخصية ـ مـن الرئيس عبد السـلا،

قبيـل صِعوده الى مـتن الطائرة، ليوضّح لـه ان صداعاً

شديداً قد ألمّ برأسه، بعد أن أرهقته تدابير الحماية

والجولات الطويلة منذ الصباح الباكر لذلك اليوم، وأنه

لا يستطيع الصعود في الطائرة، وسيعود الى البصرة

فرد عليه رئيس الجمهورية ساخراً: (إتخسه

انت السبع وتخاف من الطيارة؟) و(إتخسه) مفردة

شعبية عراقية تعني (عيب)، كان ذلك قبل أن يسلّم عبد

السلام نظارته الطبية ومسدّسه الشخصى الصغير من

طراز (وبلي) الى مرافقة الشخصي الملازم الاول رشيد

علوان المهداوي ويوصيه قائلًا باللهجة العامية: (دير

بالك على شهاب.. مبيّن ما له خُلُك(، وتعنى خذ بالك من

زميلك الملازم شهاب المريض والمصاب بالصداع، وكانت

أما الطيارون، فعندما شاهدوا رئيس الجمهورية وهو يتّجه سيراً على الأقدام نحوهم، أراد قائد التشكيل

النقيب الطيار خالد محمد نوري، التأكد من سلامة عمل

واتصال الأجهزة اللاسلكية، فنادى بالجهاز على قائد

الطائرة الثانية الملازم الاول الطيار منذر سليمان عزت،

فأجابه بوضوح. وفي الساعة السابعة إلا عشر دقاً تق

مساءً، أقلعت الطائرة الاولى، وتبعتها الثانية بعد

لحظات، فارتفع الغبار الكثيف بسبب سرعة الدوران

الشديدة لمروحتي الطائرتين، وذلك دأب الطائرات

تلك آخر عبارة سمعها الملازم شهاب من الرئيس،

بالسيارة الخاصة المكشُّوفة مع السائق حميد بلاسم،

وعبد العزيز بركات رئيس تحرير صحيفة (المنار).

عبد الكريم، والبرّاد كريم حميد.

تأليف الدكتور صبحى ناظم توفيق عرض وتلخيص: هارون محمد

عبد السلام محمد عارف.. ضابط عراقي عربي، دخل التاريخ من أوسع أبوابه في الرابع عشر من تموز (يوليو) 1958 عندما قاد اللواء العشرين من جلولاء وهو آمر فوج ويحمل رتبة عقيد ركن، وفجر ثورة في العراق، توجت نضالات وتضحيات العراقيين ضد الاستعمار والقوى الرجعية وسياسات الأحلاف والمعاهدات التي كبلت العراق وعزلته عن أمته العربية، وشكلت علامة مضيئة على طريق التحرر والانطلاق نحو آفاق التقدم والتنمية الوطنية والوحدة العربية، لذلك ليس غريبا ان تقترن ثورة تموز (يوليو) باسم هذا الرجل الذي ضرب أروع الدلالات في الإيثار الوطني والالتزام الاخلاقي، عندما تنحى عن موقعه الفعلي كقائد للثورة ومنفذها الاول الى زميله ورفيقه الزعيم الركن (العميد) عبد الكريم قاسم آمر اللواء التاسع عشر، وفاء منه لكلمة شرف واتفاق اخوة وقسم على التعاضد والتعاون بما يخدم العراق والأمة العربية، علما بأن الاخير الذي وصل الى بغداد بعد نجاح الثورة بخمس ساعات واحتل مكانه في وزارة الدفاع كرئيس للوزراء وقائد عام للقوات المسلحة ووزير للدفاع، لم يقابل صنيع عبد السلام وفروسيته، الا بالجحود والتعالى، الامر الذي

#### عبد السلام عارف في البصرة

لم يلفت انتباهنا كثيراً ذلك الخبر الذي نشرته صحف الثلاثاء الثاني عشر من نيسان (ابريل) 1966 عن مغادرة اللواء عبد الرحمن عارف رئيس أركان الجيش وكالة، بغداد الى موسكو على رأس وفد عسكرى كبير، رغم ان وكالات الانباء العالمية والعربية ركزت في تعليقاتها مساء ذلك اليوم، على أنها محاولة من العراق لإعادة علاقاته التسليحية والعسكرية مع الاتحاد السوفييتي، فقد كان علمنا كـ)حرس جمهوري) وكما كان مقرراً ومعلناً في جميع الصحف العراقية الصادرة قبل ثلاثة أيام بأن رئيس الجمهورية قد غادر مطار بغداد الدولي صبيحة ذلك اليوم الي البصرة يرافقه ثلاثة من الوزراء هم: اللواء عبد اللطيف جاسم الدراجي وزير الداخلية والدكتور محمد ناصر وزير الثقافة والارشاد والدكتور مصطفى عبد الله طه وزير الصناعة وعدد من المسؤولين الآخرين، وقد أقلّتهم إحدى طائرتي الرف الجمهوري من طراز

#### وصول طائرات الهليكوبتر الى البصرة

منذ صباح يوم السبت التاسع من نيسان (ابريل) كان المرافق الاقدم لرئيس الجمهورية العميد زاهد قد أصدر أمراً يقضى بإرسال ثلاث طائرات هليكوبتر من بغداد الى البصرة، لاستخدامها في تنقلات رئيس الجمهورية والوفد المرافق له أثناء تجواله هناك، وقد أقلعت في صباح الإثنين الحادي عشر من نيسان (ابريل) الطآئرات الثلاث من قاعدة الرشيد الجوية، حيث قاد النقيب الطيار خالد محمد نوري آمر السرب الرابع وكالة، الطائرة الاولى وكانت الثانية بقيادة الملازم الاول الطيار منذر سليمان عزت، بينما قاد الملازم الاول الطيار عثمان نوري على الطائرة الثالثة، ولم يصطحبوا معهم سوى الملازم الطيار مذكور فليح الربيعي معاوناً لهم، بمثابة (طيار احتياط) قد يحل محـل أحدهم لأي سـبب كان، وبعد رحلـة دامت حوالي ساعتين، هبطت الطائرات الثلاث في قاعدة الشعبية الجوية قرب البصرة في ضحى ذلك اليوم.

#### منهج الثلاثاء الحافل

عندما هبطت الطائرة النفاثة التابعة للرف الجمهوري وتوقّفت على أرض مطار البصرة كان في مقدمة مستقبلي رئيس الجمهورية السيد محمد الحياني متصرف (محافظ) البصرة، واللواء الركن عبد المجيد سعيد مدير الموانئ العام، وذلك في صباح الثلاثاء الثاني عشر من نيسان )ابريل) 1966، وبعد ان سلم الرئيس على مستقبليه وأحداً بعد الآخر، انطلق موكبه نحو المدينة، في حين احتشدت الجماهير على جانبي الطريق تحيّيه تصفيقاً وهتافاً، حتى وصل الى الموقع الذي تقرّر أن يُقام فيه جامع يخّلد استشهاد (العقيد جلال أحمد اسماعيل (الذي سحله الشيوعيون عام 1959 وقتلوه ومثّلوا بجثته، وبعد ان وضع عبد السلام عارف الحجر الأساس للجامع، توجّه الموكب الى آمرية موقع البصرة ليلتقى بضباطها ومراتبها، ويرتجل فيهم أول خطاب له في تلك الرحلة، ثم توجه الى نــادى القاعــدة الجويــة وتُنــاول طعام الغــداء في حدائقه. وبعد ذلك، اخترق الموكب شوارع البصر المزدانة بالأعلام والأقواس والجماهير المحتشدة بصُّعوبة كبيرة، متوجهاً الى قضاء أبى الخصيب ليضع حجر الأساس لمعمل الأسمدة الكيمياتية هناك، قبل ان يتوجه الى مدينة الزبير لحضور وليمة عشاء أقامها أهلها تكريما له، حيث أستقبل بحفاوة بالغة واستمع الى كلمات الترحيب وقصائد الشعراء.

وقف عبد السلام والقى خطابا مرتجلاً تضمن عبارات واضحة تشير الى التحركات الاستعمارية في منطقة الشرق الاوسط والخليج العربى، حيث عرج الى قيام بريطانيا بنقل قاعدتها العسكرية من عدن الے، البحرین، و هنا تقدّم منه متصرف البصرة محمد الحياني هامساً في أذنه عبارة لم يسمعها أحد، ولكن الرئيس قال صائحاً: وماذا يعنى؟ فليكن ما يكون؟

واستدرك عبد السلام عندما انتبه الى ان الحاضرين

من بين المدعوين عددا من القناصل العرب والاجانب... لا يهمِّه! وهل انا خائف منهم؟! عندها قوبل بعاصفة من التصفيق الحاد، ولم يغادر الرئيس مدينة الزبير الا

#### منهج الاربعاء المرهق

قبيل منتصف الليل .. في حين لم يكلف إحدى طائرات

الهليكوبتر في ذلك اليوم بأية مهمة.

فى صبيحة يوم الاربعاء، الثالث عشر من نيسان (ابريـل) 1966 كان موكب رئيس الجمهوريـة متوجهاً نحو مدينة الهارثة، وعند وضعه الحجر الاساس لمعمل الورق فيها، كانت حشود كبيرة من المواطنين تردد الأهازيج، وتـؤدي الدبكات الشعبية، واطلاق الهتاف الذي كان سائداً في عموم (إحنا جنودك يا سلام)، ثم انطلق الموكب نحو قضاء القرنة يحيط به فرسان يمتطون خيولا عربية أصيلة يواكبون عبد السلام بالأهازيج ومن دون أن يتوقف في تلك المدينة، فقد توجه الى قرية (الهوير الكبير) التي أعد فيها الشيخ الحاج جمعة العبادي بيت قصب ضخما لضيافة الرئيس وصحبه، حيث ربط أمامه جمـ لاً لينحره مع مجاميع من الخراف.

ومن قرية الهوير، انطلق الموكب الكبير لتجتاز سياراته مناطق الاهوار، الى ناحية (المدينة( ليستقلُّ الرئيس وصحبه زوارق بخارية مع وجهاء المنطقة عابرين نهر الفرات، حيث تجمّع الناس، رجالاً ونساءً وشيوخاً وأطفالاً، يحيّون رئيس الجمهورية بالتصفيق و الهتاف و الأهازيج، حتى عاد الى قضاء القرنة، حين كان قائمقام القضاء عبد اللطيف الجبوري قد هيأ طعام الغداء، ضمن وليمة كبرى، لم يتم تناوله إلا في الساعة الرابعة والنصف عصراً.

وبينما كان عبد السلام عارف يلهي نفسه بطعام خفيف، وقد بدت على وجهه السعادة والفرح، فقد كان يدعو الآخرين لتناول هذا الصنف من الطعام أو ذاك، قبل ان يطلب (سجّادة (لأداء صلاة العصر، والتي ستكون الأخيرة في حياته، ويهم بعد ذلك بمغادرة القرنة للعودة الى البصرة بطائرات الهليكوبتر، حيث انتهى منهج الزيارة لذلك النهار،

#### العودة الى البصرة ليلا

استناداً الى التوقيتات المحددة لمنهج الزيارة، وتأسيساً على الخطِّة الموضوعة سلفاً، والمبلِّغة الى الطياريـن والحضور عموماً، فقد كانت طائرات الهليكوبتر الثلاث التي هبطت في ملعب الادارة المحلية لمركز قضاء القرنة قبيل الساعة الواحدة من ظهر ذلك اليوم، جاهزة من جميع الوجوه لإعادة رئيس الجمهورية وصحبه من القرنة الى البصرة، حيث كان الموعد المقرر للإقلاع هو الساعة الرابعة والنصف

ولكن الذي حدث، ان عبيد السلام عارف كان لا يزال جالساً في الحديقة المطلّبة على مياه النهر حتى الساعة الخامسة والنصف، متحدثاً مع الوزيرين: اللواء عبد اللطيف الدارجي، والدكتور مصطفى عبد الله، والعميدين المهندسين: جهاد أحمد فضرى مدير عام مصلحة الكهرباء الوطنية، وعبد الهادي الحافظ وكيل وزارة الصناعة، عندما انتصب أمامه قائمقام قضاء القرنة عبد اللطيف الجبوري، ملتمساً منه حضور مهرجان شعبي أقيم تكريما له في ملعب الادارة المحلية وسط المدينة، وأجابه عبد السلام عارف: ولكن الوقت أدركنا، وليس من المعقول ان نتأخر عن الساعة السادسة، لأن الطيارين لا يقدرون على الطيران ليلاً! وتحت إلحاح ورجاء شديدين اضطرعبد السلام الى الاستجابة مع بعض التردّد، فسار مع صحبه راجلاً

الى )الملعب (الذي طوّقته الجماهير من جهاته الاربع. وبدأ المهرجان، وتتابعت الخطب الطويلة والعبارات الرنانة والقصائد حتى وجد عبد السلام نفسه مضطرا لإلقاء كلمة، تحوّلت الى خطاب مرتجل ودافئ، إذ قال فيه: إننا لم نكن نريد لأنفس نا مكاسب معينة حينما ثرنا، بل كان ذلك من أجلكم، لتأمين حياة أسعد لكم، وإننا لا نعمل في سبيل تلبية مطاليب أهالي القرنة فحسب، إنما نتمنى لو استطعنا ان (نزوّجكم (جميعاً، ونذراً عِلىَّ يا أهل القرنة، لو أمدّ الله في عمري لأزوّجكم

السمتية عند الاقلاع، وخصوصاً اذا كانت الارض التي تحتها هشّة وترابية أو رملية. وبعد عُطل أصاب محرك الطائرة الثالثة، وتم إصلاحه خلال أربع دقائق، أقلعت الطائرة الثالثة بقيادة الملازم الطيار عثمان نوري على، يعاونه

الملازم الطيار مذكور فليح الربيعي، متبعة الطائرتين بهم. وفي تلك اللحظات سمع عبد السلام صوت المؤذن نحو البصرة في طيران ليلي، كان مقررا له ان يستمر الداعي الَّى صلاة المغرب، فاستبشر كثيراً قبل ان يقول: حوالى نصف ساعة، وبعد طيران دقيقت بن تقريباً في وهذه شـهادة على صـدق حديثي ان شـاء الله وأعتذر ذلك الظلام الدامس، وعندما علم المراقب الجوى لمطارّ عن عدم البقاء اطول مما بقيت معكم، فالطيارون لا يستطيعون أن يطيروا، وأنا أطلت البقاء، فكيف البصرة الدولي فريد عبد الاحدان إحدى الطائرتين تحمل رئيس الجمهورية، أعطى للطيارين التقرير أقـوم بواجباتي يوم غد لا سـيما وان منهجا حافلا آخر الجوي الاعتيادي باللغة العربية وتضمن: (اتجاه الريح 350 درجة، سرعة الريح: 4 عقد جوية، مدى الرؤية 4 كيلومتر مع وجود أتربة معلَّقة في الجو، الوداع الأخير الغيوم معدومة، الضغط الجوي: 1008.6 مليبار). ولم يتلقّ الطيارون بعد ذلك، سواء من مطار البصرة، وبدأ الظلام يحل شيئاً فشيئاً، بعد أن غربت شمس

الثناء. وفيما يلي الحلقة الرابعة عشرة من اجزاء موسعة من الكتاب.

أدى الى انتكاسة الثورة وانحرافها عن الأهداف الوطنية والقومية التي قامت من أجلها، واعتقال مفجر الثورة

ومحاكمته وسبجنه وإصدار حكم باعدامه في سياق عملية كيدية للانتقام من دوره البطولي في انبثاق الثورة

عبد السلام عارف رحل الى جوار ربه، نظيف اليد والجيب والوجدان، لم يترك لبناته وأولاده أرصدة وعقارات وممتلكات، ولعلها من المصادفات الجميلة ان يصدر كتاب يؤرخ لجانب من حياة الرئيس الراحل عبد السلام عارف وفى هذا الزمن الذي صار فيه العراق يرزح تحت الاحتلال الامريكي ويحكم من زمر طائفية وعرقية

معادية لتاريخ العراق وتراثه الوطني وعروبته، وأجمل ما في الامر ان صاحب الكتاب أكاديمي عراقي ومن

القومية التركمانية، ليس محسوبا على حزب أو جماعة سياسية معينة، بدأ حياته عسكريا وقادته وظيفته

ليكون قريبا من رئيس الجمهورية مسؤو لا عن حماية داره وضابطا في الحرس الجمهوري، فكتب مشاهداته

وانطباعات بتجرد وحيادية، مدفوعا بموضوعية شديدة ووطنية مخلصة، بعيدا عن المبالغات واصطناع

الحوادث والروايات. لقد سرد الدكتور صبحي ناظم توفيق أحداثا عايشها، أو كان قريبا منها أو عارفا ببعض

تفاصيلها، وقدمها الى قراء كتابه كما جرت بدون تزويق ومغالاة، وهو جهديشكر عليه، ومبادرة تستحق

#### ولكن الاتصال اللاسلكي بين الطيارين جميعاً كان قائما، وهم يحلّقون على ارتفاع ستة الآف قدم.

أو من غيره أي تحذير لأي سوء في الاحوال الجوية

السائدة، وبينما تأمن تبادل الرؤية بين الطائرتين

الاولى والثانية، فإن ثالثتهما كانت متأخرة عنِهما،

الكارثة

وفجأة ومن دون سابق إنذار أو تحسّس، وبعد طيران دام حوالي خمسة عشر دقيقة بعد الإقلاع من القرنة، وجد الملّازم الاول منذر قائدِ الطائرة الثّانية نفسه في منطقة جيوب هوائية مؤثرة على طائرته، وأحسّ الركاب بهزّات عنيفة، وأصبح مدى رؤيته صفراً، بسبب الغبار الذي ملأ الجو المحيط به، تلقى منذر مكالمة من خالد قائد التشكيل وطائرة الرئيس، يطلب منه الايعاز الى قائد الطائرة الثالثة عثمان بالعودة الى القرنة فورا، وسمع حوارا من خالد وهو يطلب من مطار البصرة ان يحدد اتجاه طائرته وموقعها، ولما أحسّ منذر بتلكؤ سيطرة المطار في الإجابة، تدخل بينهم ليقول للمراقب الجوي في ذلك المطار، وبلهجة عنيفة: ألا تفهم؟ النقيب خالد معه السيد رئيس الجمهورية حدَّدوا له اتجاهه وموقعه بسرعة، إلا أن ردّ السيطرة كان: أنه لا توجد لديهم أجهزة لتحديد الاتجاه ٠٠٠ أدار منذر المكالمة مع سيطرة قاعدة الشعيبة الجوية، فكان الجواب سلباً، فـلا يتوفر لديهم أيضـاً جهـاز لتحد الاتجاه، أحس منذر بالرعب خلال تلك الدقائق، حتى سمع خالد يقول يستنجد به: (منذر.. منذر، لكُ عيني إلحكني\_أغثني\_انا في خطر).. وفي تلك اللحظةً بُالذات و قعت طاَّئرة منذر في جيب هوائي كبير، جعلها تنخفض عن ارتفاعها حوالي ثلاثة آلاف قدم خلال لحظات، حتى وجد نفسه فوق منطقة أهوار، كُلها مياه، حاول منذر رؤية طائرة خالد، فلم يستطع، واتخذ قراراً بالعودة الى القرنة، وهبط بطائرته في ملعب الادارة المحلية نفسه، في حوالي الساعة السابعة وعشرين دقيقة، أي بعد طَيران دام حوالي نصف ساعة، بعد ان طَل ينادي خالد لاسلكياً طوال طريق العودة دون جدوى، وليجد أمامه طائرة عثمان وقد سبقته في الهبوط في الموقع نفسه، نزل منذر مسرعاً من طائرته، وصاح بصوت عال، موجهاً كلامه نحو المقدم الركن فَّاضلُّ مصطفَّى (مقدم لواء الحـرس الجمهوري) قائلاً: سيدي.. طائرة المشير تاهت!

وهنا فقط، أدرك الركاب في الطائرة، أنهم لم يهبط وا في مطار البصرة كما كانّ مخططاً، بل أنهم في القرنة مرة أخرى، ساد الهرج ساحة الملعب، وسُطَّ ارتباك وقلق كبيرين، وبأوامر فورية فتحت السيارات أضواءها، وأشعل أهالي القرنة النيران فوق سطوح منازلهم، عسى ان تهددي الطائرة المفقودة اليها، اتصل منذر عبر الِهاتف الوحيد في ملعب الِقرنة بمطار البصرة، موضحاً تفاصيل الموقف، وطالباً منهم إنارة مدرج الهبوط علَّها تساعد الطيار في التوجّه نحوه، ثم صعد منذر في طائرته، وأقلع لوحده، وحلّق فوق القرنة ليرسل إشارات ضوئية الى جميع الاتجاهات وحاول الاتصال لاسلكياً بالطائرة المفقودة، دون -جـدوى. ومضى الوقت ساعة بعد أخـرى دون نتيجة فقرر الجميع التوجه نحو البصرة بالسيارات.

#### في فندق شط العرب

كانت مأدبة العشاء التي أقامها متصرف (محافظ) البصرة محمد الحياني في فندق شط العرب جاهزة (2) وكان جميع المدعوين من كبار الضباط والموظفين ووجهاء المدينة ينتظرون عودة رئيس الجمهورية

من التاسعة مساءً عندها بدأوا يتهامسون عن أسباب هذا التأخير غير الاعتيادي، حتى سرت (إشاعة ( فقدان الطائرة التي لم يشأ أحد تصديقها، ولما لم يحضر صاحب الدعوة محمد الحياني والمُحتفى بِـ الرئيس عبد السلام عارف حتى بعد العاشرة ليلاً، انصرفوا خائبين وقلقين.

هارون محمد

وفي إدارة الفندق، اجتمع الدكتور محمد ناصر وزير التقافة والارشاد مع اللواء الركن عبد المجيد سعيد مدير عام الموانئ العراقية بحضور كبار الضباط وإداريّي البصرة ومديري الشرطة والامن، للتباحث حول إجراء اتصالات هاتفية فورية مع بغداد، كان أولها مع الاستاذ عبد الرحمن البزاز رئيس الوزراء، وذلك قبل ان ينتقل الجميع الى ديوان المتصرفية) المحافظة( ليتَّخذوه مقراً لعملهم الدؤوب حتى الصباح، وفي تلك الساعات كذلك، تم الاتصال هاتفياً بالمخافر الحدودية العراقية مع إيران، ومع القنصل العراقي في مدينة المحمرة (خرّمشهر) الايرانية، حيث قيل له ان طائرة هليكوبتر تحمل شخصيات عراقية مهمة قد ضلّت طريقها وسط عاصفة ترابية، ولربما تكون قد دخلت الاجواء الايرانية، ولكنهم لم يتلقُّوا جواباً.

#### إذاعة بغداد تبث الخبر الحزين

ساد الوجوه وجود الجميع، وسرى النبأ في أروقة الاذاعة والتلفزيون وبين الجنود كالنار في الهشيّم، فيما أحضر موظفو الاذاعة وبأمر من مديرها العام، أشرطة القرآن الكريم، وأخذت الاذاعة تبث التلاوات حال افتتاح برنامجها اليومي منذ الساعة السابعة صباحاً، واستمرت على ذلك حتى حلَّت الثامنة صباحاً، لتذيع بيانا رسميا جاء فيه: تنعي الحكومة العراقية، مع مزيد من الحزن والأسى، للشعب العراقي وللأمة العربية وللشعوب الإسلامية عامة، السيد رَّئيس الجمهورية المشير الركن عبد السلام محمد عارف، فقد سقطت به، وبمن معه من الوزراء والمرافقين مساء أمس الطائرة التي كانت تقله من القرنة الى البصيرة بفعل عاصفة قويـة أدت الى سـقوط الطائرة وتحطّمها واستشهاد السيد الرئيس ووزيري الداخلية والصناعة، وبعض المرافقين. وتعلن الحكومة الي الشعب كافة، بأنها تقدّر مسـؤوليتها في هذه الفترة العصيبة، وقد أنيطت مهام السيد رئيس الجمهورية بالسيد رئيس الوزراء، حسب أحكام المادة (56) من الدستور المؤقت، الى حين إنتخاب رئيس جمهورية بمقتضى المادة (55) من الدستور، والتي تقضي بانتخاب رئيس جديد خلال اسبوع واحد من تأريخ خلو المنصب، وذلك بأغلبية ثلثي المجموع الكلي لأعضاء مجلس الوزراء ومجلس الدفاع الوطني.

#### في قاعدة الشعيبة الجوية

وسط القلق الذي بات يتزايد ساعة بعد أخرى، والأُمل الذي تضاءل شَّيئاً فشـيئاً حتى انتصف الليل.. جمع آمر القاعدة الجوية المقدم الركن الطيار خالد حسين ناصر طياري الطائرات المقاتلة في قاعدته، ليضع معهم في غرفة العمليات خطة طيران لاستطلاع بصرى، ينبغي تنفيذها مع حلول فجر اليوم التالي، وفعلا عندما حانت الساعة الخامسة فجراً، كان طيارو تسع طائرات مقاتلة من طراز (ميك 21)، قد أقلعوا بها تباعاً، وقد سبقتهم طائرة نقل سوفييتية الصنع من طراز (انتونوف 12) على متنها المقدم الركن فاضل مصطفى (3) والصحافي عبد العزيز بركات ومصور تلفزيوني. لم يطُل التحليقَ كثيراً، ففي الساعة الخامسة وعشرين دقيقة، كان قائد وركاب طائرة النقل هم أول من شاهدوا طائرة الهليكوبتر وقد تناثرت اجزاؤها حطاما في أرض قاحلة ومستوية تماماً تتوسّطها، أو على مقرّبة منها، احدى عشرة جثة هامدة ومحترقة.. وكان الموقع الذي حدده قائد الطائرة يبعد خمسة وعشرين كيلومتراً جنوب شرقي القرنة، وفي بقعة تتبع إداريا ناحية السُويب شرقي نهر شط العرب، ما بين هوري الحويزة والسويب، وفي نقطة ليست ببعيدة من قرية (النشوة). وقد ابلغ الرائد الطيار محمد إبراهيم أدهم هذه المعلومات، قاعدة الشعيبة، عندها قرر المقدم الطيار الركن خالد حسين ناصر، آمر القاعدة التوجه

وصحبه من جولته في القرنة، حتى اقتربت الساعة الى مكان الحادث في إحدى طائرات الهليكوبتر التي قادها الملازم الطيار مذَّكور فليح الربيعي، والتي هبطت في مكان الحادث،

كانت شمس يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (ابريل) 1966، قد أشرقت تماماً، وبان كل ما على وجه الارض القاحلة القريبة من قرية النشوة واضحاً، وظهر حطام الطائرة متناثرا في بقعة قطرها بحدود خمسين مترا، كان الرئيس عبد السلام على بعد ثلاثة أمتار من نقطة الاصطدام، مُنكفئاً على وجهه، وقد تشابكت يداه حول رأسِه، مُلصقاً وجهه بالأرض، فيما بات شعره محترقاً في بعضه، عاكفاً إحدى ساقيه الى اليسار وقد احترق كعب قدمه، مرتدياً بدلته المدنية الصيفية ذات اللون الزيتوني، بينما تمزّق قسم من سترته عند الظهر .. وكانت قطرات من الدم متخَّثرة على فتحتي أنفه، وحالما شاهد الملازم شهاب رئيس الجمهورية ذلكُ الوضع المأساوي، خلع قمصلته العسكرية ليغطى بها الجَثْةُ الهامدة، قبل ان يسقط مغشياً عليه، لم يكن في جيب سترة عبد السلام غير مصحف صغير الحجم، ودفتر مذكرات شخصية، وبعض المفاتيح، وكانت أزرار قميصه الابيض قد أنتزعت عن أماكنها، فيما كان اللواء عبد اللطيف الدراجي وزير الداخلية أبعد الجميع عن مركز حطام الطائرة، بثلاثين متراً، وبكامل ملابسه، عدا سترته التي كانت على بعد عشرة أمتار، وقد تحولت الى شبه رماد، وكان مصطفى عبد الله وزير الصِّناعة على مسافة اربعة أمتار من الرئيس، وقد رقد وكيله عبد الهادي الحافظ قريباً منه، أما السبعة الآخرون، فلم يستطع أحد التعرف عليهم بشكل مطلق، سوى متصرف (محافظ) البصرة محمد الحياني، الذي عُرف من قلم الحبر الذي كان يحمله، ولربمًا أمكن الاستدلال بعض الشيء على جثة عبد الله مجيد.

وقد عُثر أيضاً على خاتم زواج يحمل اسم السيدة (شُهبال( عقيلة مصطفى عبد الله، وعلى السدارة العسكرية للعميد زاهد وعلامة ياقته الحمراء ومسدسه

#### اعلان الحداد الوطني

وبعد إذاعة البيان الحكومي، توالت بيانات اخرى، تضمنت إعلان الحداد اعتبارا من يوم الخميس الرابع عشر من نيسان (ابريل) 1966، ولمدة شهر واحد، وتنكيس الاعلام العراقية لمدة سبعة ايام متتالية، وفرض منع التجول اعتباراً من الساعة الثانية عشر من ظهر ذلك اليوم، والى إشـعار اخر، وتحديد السـاعةً الثالثة من ظهر يوم السبت، الموافق السادس عشر من نيسان (ابريـل) 1966، السادس والعشرين من ذي الحجة 1385 هجري، موعدا لتشييع الرئيس.

#### حالة تأهب قصوى

دخلنا نحرن في الحرس الجمهوري حالة تأهب قصوى، متوقّعين أن حادث سقوط الطائرة ربما هو مقدمة لـ)موامرة) لقلب نظام الحكم، لذلك فقد تهيأنا واستحضرنا للرد على أية تحركات نشتبه بها، وقد أعاننا في ذلك (منع التجول (والذي بموجبه خلت الشوارع من السيارات والمارة في عموم بغداد، وسهّل علينا مراقبة أية حركة غير اعتيادية في المنطقة المحيطة بحي الصالحية عموماً، ومبنى الاذاعة والتلفزيون بشكل خاص.

وقد علمنا ظهر ذلك اليوم، أن مرسوماً صدر بتعيين آمر فوجنا الرائد الركن عبد الرزاق صالح العبيدي (4) سكرتيرا عاما لديوانِ رئاسة الجمهورية، إضافة الى منصبه الحالى، خلفاً للرائد عبد الله مجيد الذي توفى في الحادث مع رئيس الجمهورية،

### هوامش:

(1) لقاء مع الملازم شهاب احمد الدليمي (2) تقرير وكالة الانباء العراقية كتبه السيد فؤاد

(3) عين العبيدي سكرتيرا عاما لديوان الرئاسة أصالة وحل مكانه آمرا للفوج الرائد الركن كمال



عبد السلام في زيارته الاولى للبصرة عام 1964

في اذن الرئيس وهو يلقى خطابا في الزبير ليبلغه بوجود دبلوماسيين اجانب فرد علیه: وهل انا خائف منهم؟!

همس محافظ البصرة



الرئيس عبد الناصر والمشير عامر يستقبلان وفدا سياسيا وعسكريا عراقيا ـ القاهرة 1966

### التمويل الاجنبي للثقافة العربية هل هو دعم محايد أم ذو أجندة سياسية؟ (لبنان)

# من أموال مكافحة الشيوعية في الستينات والسبعينات الى مكافحة «الارهاب» بعد 11 سبتمبر

#### بيروت ـ «القدس العربي» ـ من ناظم السيد:

تشهد الساحة الثقافية العربية، في السنين الاخيرة، ظاهرة لم تكن موجودة على هذا النحو من قبل تتمثل في وجود مؤسسات ثقافية عربية اهلية تتلقى دعما كليا او جزئيا من دول غربية، ابرزها الأتحاد الاوروبي. هذه الظاهرة واضحة في بعض البلدان العربية مثل مصر ولبنان والى حدّ ما، الاردن، فيما لم

تعرفها، بعد، دول مثل سورية والخليج والمغرب العربي، ولكن في هذه الدول الاخيرة مراكز ثقافية غربية ناشطة تقوم برعاية انشطة ثقافية متعددة. كيف ينظر المثقفون العرب الى هذه «الظاهرة»؟ هل يرونها تسم، فعلاً، في دعم الثقافة العربية التي تواجه عقبات كثيرة، من بينها، محاولة الأنظمة العربية، استمالتها الى جانبها في صراعها ضد «الأصولية» ... و«المتشددين» الاسلاميين، او قمعها وتقنين حركتها في حال رفضت الانخراط في هذا الاتجاه؟ ام هل يرى المثقفون العرب ظاهرة الدعم الاجنبي لأنشطة ثقافية عربية جّرءاً من «اجندة غربية» لها اغراض سياسية محددة؟ هذا ما سنحاول القاء الضوء عليه في هذا التحقيق الذي يشمل خمسة بلدان عربية هي

«فورد» إلى إسرائيل: 50 مليون دولار منذ عام

1948 أضيف إليها 20 مليون دولار عام 2003

لدة خمس سنوات. مبالغ ليست ضخمة قياساً

بعدد السنوات لكنها كبيرة على مؤسسة غير

حكومية وإن كان البعض يرى أن جزءاً كبيراً

من هذه المبالغ يذهب إلى مثقفين فلسطينيين

يعيشون في إسرائيل. ثم هناك تفاصيل قد لا

تكون مهمة هي الأخرى منثل رئاسة ريتشارد

بيـزل لمؤسسة «فـورد» بين 1952 و,1954

وريتشارد كان صديقاً مقرباً من ألان دالاس

رئيس وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية

C.I.A قبل أن يصبح مستشاراً خاصاً له في

يناير من عام 1954. كما رأس المؤسسة عام

1954 جون مأكلوي الذي شغل منصب مساعد

وزير الدفاع ورئيس البنك الدولي والصاكم

المدنى لألمانيا المحتلة ومحامى شركآت البترول

العمالاقة. هناك أيضاً «هاينرش بول» الألمانية

المولة من «حزب الخضر» والتي تُشترط قيماً

أساسية على المتمولين منها الترويج

للديمقراطية والمجتمع المدني والمساواة

والبيئة الصحية، كذلك «يُو، أس، أيد»

الأمريكية التي لديها شروطها أيضاً رغم أنها

تصرف أقل من وأحد في المنة من الميزانية الفيدرالية الأمريكية على نشاطات تغطي أكثر

من مئة بلد حول العالم. ومن هذه الشروط

طلب لائحة بأسماء المشاركين في هذا العمل أو

ذاك أو المستفيدين من هذه المنحة لئلا يكون

بينهم أشخاص يُصنَفون على أنهم «إرهابيون». من المؤسسات النشطة أيضاً

هناك «المؤسسسة الوطنية من أجل

الديمقراطية» الأمريكية (NED) التي زاد

الرئيس جورج دبليو بوش ميزانيتها إلى 80

مليون دولار عام 2004 لمهامها في «تشجيع

الانتخابات الحرة، اقتصاد السوق، حريةً

الصحافة، العمل النقابي الحر والحرب على

الإرهاب». وتقوم هذه المؤسسة التي يتفرع

منها أربع مؤسسات (CDI, NDI, IRI)

FTUF) بدعم أنشطة في مضتلف الدول

العربية تتعلق بالنشر والصحافة والأبحاث

السياسية والاقتصادية والتربية والشباب

والحقوق، ويستفيد من هذه المؤسسة في

لبنان عدد من الجميعات منها «المبادرة من

أجل تعليم ديني حر في لبنان»، «المركز

اللبناني للدراسات السياسية»، «المؤسسة

اللبنانية للسلم الأهلي»، «رابطة المرأة العاملة»، «مجلة بلديات»، «مؤسسة رينيه

معوض» التي تصدر أيضاً مجّلة «حريّاتُ»،

«جمعية الشَّفافية»، «المؤسسة العاملية

الخيرية»، «التجمع من أجل الانتخابات

البلدية في لبنان»، «جمعية جيل» وغيرها.

وبالطبع هناك الاتحاد الأوروبي ومؤسسات

متفرعة من وزارات محددة في دول أوروبية

عديدة كفرنسا وبلجيكا وسويسرا وهولندا

والسويد وإسبانيا وغيرها، إضافة إلى

الدانمارك التي رصدت ملايين الدولارات

للعالم العربي بعد أحداث الحادي عشر من

أيلول (سبتمبر) من أجل نشر الديمقراطية

وتمكين المرأة ودعم منظمات المجتمع المدنى

وتمويل أنشطة ثقافية متنوعة كان آخرها

عروضاً راقصة قدّمت في مسرح المدينة في

من يضمن المستقيل؟

هذا كلام جزء من الصحافة العربية. لكنَّ

للمتمولين أنفسهم رأياً آخر كونوه من خلال

تجاربهم مع التمويل، هل هناك شروط

محددة؟ كان هذا سؤالي البديهي، المخرج

المسرحي روجيه عساّف الّذي يدير «جميعة

دوار الشَّـمُسْ» في مسرحها الجَّـديد الذي افتتحته في منطقة الطيّونة بعد الإغلاق

القسري لمسرح بيروت في عين إلمريسة

والذي يضم محترفاً ومكاناً دائماً للأعمال

الشبابية يتقاضي كحد أقصى من مؤسسة

«فورد فوندايشن» مبلغ 100 ألف دولار

سنوياً. مع ذلك يعتبر عساف أن «فورد ليست

ممولة بل تعطى منحاً لبعض المشاريع من

مسرحيات ومحترفات وغيرها تماما كمؤسسة

فيدا السويدية». أما عن الشروط فهي غير

موجودة. «حتى عندما يُطلب منا أن تتخذ

موقفاً من الإرهاب لا نوافق. هناك شروط

تتعلق بالعنصرية والانتماء السياسي وهي

شروط ليس لدينا مشكلة فيها، في كل حال

شروط فورد تتعلق بكيفية صرف الأموال

وليس بالمؤسسة التي تأخذ المال. كما أن هذه

المؤسسة نفسها غير حكومية ومعادية للنظام

وتساهم في مساعدة الفلسطينيين»، ويتابع

صاحبٰ «حديقة الصنائع» شارحاً هذه

النقطة: «نحن مرتاحون جداً إلى تمويل فورد

بسبب موقفها الإنساني ولا سيما موقفها من

إسرائيل. صحيح أن المؤسسة اتهمت بتمويل

مشاريع في إسرائيل لكنها أموال تذهب إلى

فلسطينيين يعيشون في إسرائيل». ارتياح لا

يلبث أن يُختمه باستدراك: «حتى الآن نُحن

مرتاحون لكن لا أحد يضمن المستقبل». بدوره

الناقد المسرحي ورئيس تحرير مجلة «زواياً»

المولة من «فورد» بيار أبي صعب، يقول: «لم

يُطلب مني شيء حتى في الشكل، لأن الشكل أخطر من الموضوع، في السياسة تعمدت

الذهاب إلى الأمور الموجعة ولم يطلب أحد

منى التوقف لكن هناك بعض المتمولين

يزايدون على المولين أنفسهم كما في فلسطين

حيث يوجد متمولون مرتزقة يضعون شروطاً

ترضي المسول رغم أنها شروط إنسسانية في

العموم». الناقد الذي رفض التوقيع على ورقة

من «فورد» تتعلق بعدم استفادة الإرهاب من

مالها، مبرراً رفضه بغموض هذا المصطلح في

الندوة التي عقدتها مجلته في مسرح بيروت

بيروت. وثمة تمويل آخر تقوم به مصارفاً

أَجْنَبِية يأتى على رأسها البنك الفرنسي.

مصر، لبنان، الاردن، سورية، والمغرب. هنا الحلقة الاخيرة يليها مقال عن دور الدنمارك في التمويل الثقافي عربيا.

«يا لضيعة العمر. فبعد كل الشقاء والعذاب | كصحفي محايد كما أطرح الأرقام التي قدّمتها والحرمان وأسوار المعتقلات أرانى في لحظة واحدة أنني أكلت خبزي، وأكل أولَّاديُّ معي، من الكتابة في مجلة يمولُّها الاستعماَّر». هذا مـقطع من رسيالة بعث بها غالى شكري إلى صديقه مؤسس ورئيس تحرير جريدة «حوار» الشاعر توفيق صايغ يوم كان شكري يكتب في المجلة باسم مستعار هو أحمد رشدي حسين، القطع نفسه الذي ذكره غالى في كتابه «ثقَّافِ تنا بن نعم ولاً» كان في مَّناسَّبُـة الفضيحة التي كشفت عنها صحيفة «نيويورك الاستُخبارات المركزية الأمرِّيكية لمنظمة المؤتمر العالمي للحرية والثقافة التي كانت بدورها تمول مُجلة «حوار» البارزة، لكن الحقيقة أن توفيق صايغ لم يكن يدري بهذا التمويل السري، وبعد معرفته بالخبر أصيب بصدمة لم يلبث بعدها أن فارق الحياة إثر أزمة قلبية على باب مـصـعد بنـاية. موت عدّه الـبـعض

انتحاراً بسبب ظروفه. لم تُكن منظمـة «المؤتمر العـالمي للحـرية والثقافة» وحدها مشبوهة المسآدر المالية. هناك من يقول إن منظمة «المحاربون من أجل الحرية » كأنت تتلقى دعمها الرئيسي من «لجنةً أفغانستان الحرَّة» (اللَّجنة نفسها التي وزّعت قمصاناً مرسوماً عليها صورة أسامة بنّ لادن مع عبارة «إدعموا المُقاتل الأفغاني من أجل الحــريـة»)، وهنـاك من ينـسب إلـي هذه المؤسسة فضيحة إيران غيت ما أدّى إلى انتقال نشاطها إلى «المؤسسة الوطنية من أجل الديمقراطية » (NED) التي يزعم البعض أنها مولّت الانقلاب على الرئيس الفنزويلي هوغو شُّافيـز عـام 2002 بمليـون دولار ذهبت إلى المعارضة. ثم هناك من اتهم الكاتب والفيلسوف اللبناني الشهير أمين الريحاني بالعمالة للأمريكيين بحسب ملف خصصت مجلة «الهلال» المصرية في شباط (فبراير) 2006 برئاسة تحريرها مجدي الدقاق. ومن قبل اتهمت مجلة «المستقبل» الباريسية جبران خليل جبران بالعمالة للفرنسيين، مزاعم واتهامات بعضها منطقى وبعضها لا ينسجم مع طبيعة الموجّة إليهم الاتهام، بعضها يندرج في نظرية المؤامرة وبعضها دخل على براءة المتمول بادعاء براءة المولِّ، كلام كثير، كلام خطيرً. ومن كان مثلي صحافياً لا مصدر له إلا الصحافة لا يستطيع سوى تكرار هذا الكلام من غير نية الماكمة، في كل حال، هنا تحقيق يسلط الضوء على التمويل الغربي للثقافة في لَبنان، متـجـاوزاً مصـادر هذا التّمـويل عليّ . اختلافها في سبيل رصد الأثر الذي يتركه في الثقافة نفسها هموماً ومشاغل وإبداعات.

لبنان أحد البلدان العربية التي تحظي برعاية عالية من الدول الغربية والعربية على السواء، رعاية لا تقتصر على الاستحقاقات السياسية التي باتت شغل العالم اليوم وإنما على الثقافة. هذا الاهتمام الخارجي بلبنان ليس وليد تبدل في السياسات الدولية ـ وإن كانت هذه مؤثّرة - بل يعود إلى ظروف تأسيس هذا البلد ونشاته، منذ الدولة العثمانية كان للبنان امتياز ضمنته علاقة تلك الدولة مع السفارات والقنصليات الأجنبية ولا سيما فرنسا وإيطاليا وبريطانيا أحياناً (لحظة الأستقلال بعيد الصرب العالمية الثانية). كان للبنان خصوصية منذ الدولة التي قامت في جبل لبنان تحت مسميات عديدة منها نظام القائم مقاميتين ونظام المتصرفية إلى دولة لبنان الكبير التي نتجت عنها الجمهورية الأولى بحدودها الحالية. ولم تكن هذه العلاقة بالغرب نوعاً من عمالة أو بوابة استعمارية تجاه المنطقة بقدر ما كانت حصانة للأقليات (تحديداً المسيحية والدرزية) من غلبة الأكثرية المسلمة. ويكفى أن نشير إلى أن أفضل الجامعات والمدارس في لبنان حستى وقت قسريب أنشسئت بمال الإرساليات. هذا التقديم التاريخي الموجز ينًأى قليـًلاً بلبنان عن بقيـة الدول العربيـة في مسألة التمويل الثقافي التي بات الغرب يوليها أهمية وإن كان هذا التمويل يترك النتائج نفسها في لبنان والعالم العربي معاً. إنها ملاحظة تاريخية لا تفترض براءة هنا ومؤامرة هناك بقدر ما تؤسس لفكرة الرعاية المزمنة في هذا البلد،

#### فلاش باك ومضارع

تنشط في لبنان مؤسسات مثل «فورد فوندايشن» الأمريكية غير الحكومية وإن كان البعض يرى أنها وظفت مالها سابقاً في مكافحة الشُّيوعية لتنتقل اليوم إلى مكافحةً الإرهاب كما اشترطت في ورقة وزعتها على المتمولين تطلب توقيعهم على عدد من الشروط منها عدم ذهاب هذه الساعدات إلى دعم الإرهاب، القُيمُـونُ على المؤسسة يرونُ في هذا الإجراء حماية للمؤسسة نفسها من مساءلة الُحكومـة الأُمريكيـة، أي نوعُ من الضربة الاستباقية المعومة بتوقيع المتمولين في حال ذهب مال «فورد» إلى الإرهابيين. لكن بعيدا عن هذا النقاس الذي أثار ضجة في بيروت أثناء مؤتمر عقدته متجلة «زوايا» في «مسرح المدينة» بعنوان «مال للثــقـافـة ولكن بأي ثمن؟"– المجلَّة التي يديرها الناقد الْمسرحيّ ورئيس تحرير القُّسم الثقافي في جريدةً «الأُخْبار» بيار أبي صعب (رفض التوقيع على العريضة المذكورة)، تأسست هذه المجلة بدعم . مالی من «فورد»-إذا،ً بعيداً عن هذا النقاش يبرز سؤال بسيط أو أساسى: ما الذي يدفع . مؤسسة غير حكومية مثل «فورد» إلى مجاراة حكومات بلادها في مكافحة الشيوعية أيام الحرب الباردة ثم إلى محاربة الإرهاب في زمن «الحرب على الإرهاب"؟ أطرح السوال

مسبقًا ُوجهاتُ نظرهاً السياسية والتُقافية».

السياسية، بالنسبة إلى د. نوربرت شبيتز، بيروت، ليس هنَّاك شروطُ سياسيَّةَ كما يفَّهمهاًّ الأَلمانية أو الدولة الألمانية ليس لديهما أجندة سياسة حكومية». كيف يمكن لمعهد عوته أن يكون مؤسسة حكومية ومستقلة في آن؟ «وزارة الخارجية الألمانية تناقش الأمور السياسية مع ناشري الثقافة الألمانية في العالم»\_يقول د. شبيتز\_«لكنها تناقش هذه الأمور بخطوطها العامة، أي ما يتوافق مع قيم كبرى مثل حقوق الإنسانُ والتنوع الثقَّافيُ والديمقراطية مع التنوع وغيرهاً. وكل مــاً يتعدى هذه العناوين العريضة، لا علاقة لها به، نحن مستقلون تماماً في عملنا على . الأرض، الحدود الوحيدة الموضوعة أمامنا هي عدم القيام بعمل يعارض القانون الألماني. حتى السفير الألماني في بيروت لا يقول لمديّر معهد عُوته ما ينبغى فعلَّه أو ما لا ينبغى فعله.

(سابد) وإن -خلال نقطة الحوار الألماني العربي»، التلقائية التّي يتحدثُ بها مدير معهد غوته قد لا يكون سببها الثقة بتوجّه المعهد الواضح، فلربما انبنت على أسس تاريخية وراهنةً. ليس بين العرب وألمانيا عداء تاريخي، لم تكن ألمانيا جزءاً من الاستعمار السابق للمنطقة وهي ليست جزءاً من الاستعمار الراهن أيضًا. لا بل إن علاقات

يحمل المعهد اسمة، والذي أيضاً يعادل اسم

أَلَّانيا، تأثر بالثقافتين العربية والإسلامية كما يظهر الأدب المقارن، كما أنّ المستشرقين الألمان كانوا الأكثر دقة ونزاهة بين المستشرقين الغربيين، وبعض هؤلاء صوب الكثير من سوء الفهم الغربي تجاه الشرق والذي رستخه مستشرقون أوروبيون عبروا المنطقة وعاشوا فيها. وغُوتَه الْعَهْدُ يُنْتَشَرُ فَي العالم من خلال نحو 150 مركزاً. لنقل بعبارة أخرى أنه يعادل وزارة الخارجية الألمانية إنما على نطاق ثُقَّافَى. أما في لبنان فتتنوع أنشطته ما بينّ المشـــّاربع الثّـقــافيــة وتعليّم اللغـة الألمانيـة والتعريف بالثقافة الألمانية عبر المنشورات الورقية أو عبر الأنترنت وتدريب مدرسين لبنَّانيين علَّى اللَّغة الألمآنية في لبنان وألمانيا وتشجيع التعدد الثقافي عبر إقامة عشرات النشاطات في لبنان وألَّانياً بين مـثـقُفن

أما نحن فلدينا هدفان: توسيع مجال المعرفة التي تهم البلد وتنمية الحقّل الأكاديمي». هل هناك شروط سياسية تفرضها عليكم

اليهودي جورج سوروس، والذي كان وراءً أي تمويل منها لأن مشروعها السياسي المنطقة يعطون دروساً. سوروس تجسيد التعامل لا يخدم الثقافة. لهذا لا أطرق بابه». فُرنسياً يُشترط إدخال اللغة الفرنسية في مُجلِّتُه «زوایا» لأن ذلك يمثل «استُعماراً

كيف يرى الغربيون الناشطون في مجال دعم الثقافة في لبنان مسالة الشروط مدير معهد غوته، المركز الثقافي الألماني في أو يفترضها بعض العرب: «وزارة الخارجية سرية ولا شروط سياسية. الشرط الوحيد الذي ينبغي أن نعمل به هو احترام القوانين الألمانية، من المهم هذا معرفة أننا معهد تابع بشكل مباشر للحكومة الألمانية بنشاطاته وأعماله. لكننا لسنا مضطرين إلى تنفيذ

وباحثين وأكاديميين لبنانيين وعرب وتفعيل برامجها اللغة الألمانية والتنسيق مع وزارة الثقافة في عدد من الأنشطة. المدير العلمي للمركز دَّ. فرانكُ ميرميه عن نشاطه: «نحن نعنى بالعلوم الاجتماعية . والعرب، وأحياناً نتعاون مع مراكز ثقافية أُجنبية في لبنان كمؤسسة «فريدرش إيبرت» و «هاينرشّ بول» الألمانيتين. وهما مؤسسـتان تعملان كما المفوضية الأوروبية والمعهد الألماني مجال العلوم الإنسانية والآداب. بعض هذه المؤسسَّات لَّديها أيديولوجَيا تتعلق بتوسيع العمل الديمقراطي وإعداد برامج تربوية للمو اطنة و بث الـقيم الكو نية و حـماية البيـئة.

الوُّقَّت لَـ لاّلتَـ حاق بابن لادن والتحول إلى إرهابي، الناقد أبي صعب لا يقبل أي تمويل ر. كيفما كان: «مثلاً، هناك مؤسسة «الجتمع المفتوح» العائدة إلى رجل الأعمال الأميركي إنشاء الصندوق العربي للثقافة والفنون في عُمَّان (رئيسه الفخري وزير الثقافة اللبنَّانيّ السابق غسان سـلامةً)، هذه المؤسسة أرفضً مشبوه، والأشخاص الَّذين يمثلونها فيَّ حقيقى للأهداف الليبرالية المتوحشة، كذلك أرفض التعامل مع الوليد بن طلال لأن هذا ومن المعروف أن بيار أبى صعب رفض عرضاً فرنسياً». مع ذلك يبدو الرجل محتاطاً في كلامه: «كما يقول صديقي سماح إدريس: كلّ تمويل مشبوه». وقبل أن يختتم كلامه حول شروط التمويل يضيف أبي صعب: «بسمة الحسيني هي من فتحت لنا باب فورد فوندايشن وللأمانة ليس هناك شروط من فورد. هناك مطالب حول الشَّفافية الماليَّة و هذا حقها. في كل حال، أعتقد أن هذه جمعيات ذكية لهذاً تتوجّه إلى مؤسسات عربية تعرف

حول تمويل الثقافة وقال وقتها مازحاً لم يفت

مع ذلك فإن هذه الأستقالالية لا تمنعنا من سي - - - ، و التواصل الدائم مع السفارة الألمانية في لبنان و بقية المؤسسات الثقافية الألمانية». بهذه الاستقلالية يعبر مدير معهد غوته، الْركز الثقافي الألماني في بيروت. هذا المعهد الذِّي تأسس عام 55و1 في لبنان. وقد ظلُّ يواصل نشاطه حتى أثناء الحرب الأهلية اللبنانية التي دامت 15 سنة. «هذه دلالة كبيرة على الدور الذي توليه الدولة الألمانية لرعاية الثقافة في لبنان. كما أن بيروت عاصمة ثقافية في العالم العربي. في لبنان تتمثل الشخصيتان العربية والغربية، الأمر الذي يخول هذا البلد لعب دور فاعل للتعايش بين التَّقافتين الغربية والشرقية» يقول د. نوربرت شبيتز قبل أن يضيف: «كان هناك فرعان لمعهد غوته في لبنان، الأول في بيروت والثاني في طرابلس (شمالً لبنان)، لكن هذا الأخير أغُلُّمَ عَام 1998 بعد أتصاد الألمانيتين واضطرار ألمانيا الاتحادية (الغربية) إلى استثمار أموال ضخمة في ألمانيا الشرقية (سابقاً) وإن كنا مستمرين في طرابلس من

ثقافية قديمة وحاضرة تربط بين الألمان والعرب الشاعر والفيلسوف غوته الذي

التعاون مع الجامعات والمدارس التي تحوي المعهد الفرنسي للشرق الأدنى واحد من المؤسسات الناشطة في لبنان والمنطقة. يقول والآثار في لبنان، نشارك في تنفيبات وبحوث ميدانية بالتنسيق مع مديرية الآثار اللبنانية التابعة لوزارة الثقافة. طبيعة عملنا تنظيم برامج بحثُ مُستركة مع الزملاء اللبنانيينُ للدراسات الشرقية ومؤسسة عصام فارس في الجاّمعة الأمريكية و «كاّرنيغي فوندايشّن» فيّ

الُجنوبية التي يسيطر عليها «حزب الله» مؤسسات وأهلاً وأمناً واجتماعاً، ولم يتوانَ الرجل عن استضافة سفيرة بريطانيا في جمعيته في اليـوم نفسه الذي كان أمين الحزب السيد حسَّن نصر الله يخطبُ في مناسبة يوم القدس العالمي، يجاهر لقمان سليم بكلام هُو مزيج من الجرَّأة والشفَّافية: «نحنَّ الوّحيدُونَ الذين ننشر على الصفحة الإلكترونية لجمعيتنا أسماء الذين يدعموننا ماديأ ومعنوياً. وليس لدينا أي تابو في المساعدات. ليس لدينا مشكلة مع الأميركيين. مقابل حلف دمشق ـ طهران نفضُّل أمريكا مع انتقادنا لها. ليس لدينا عقدة العرب الذين يقولون نحن نأخلن ألمال الأوروبي الطاهر ونرفض المال

الأميركي. في مشروع «بحثاً عن الضاحية» وضعنا اللوغو (الشارة) للجمعية التي مولت المشروع جزئياً وهي المؤسسة الأمريكية للسلام USET». لا يكتفي لقمان سليم بهذا التصريح بل ينتقل إلى هجُّوم يراه من وجهة نظره سبباً في قبوله هذا التمويل: «بلد كالسعودية لا تستطيع النساء فيها أن تقود السيارة، ولا تزال رؤوس الرجال فيها تقطع، بلد كهذا لا يقدر على مساعدتنا. وكذلك مصر حيث يورث محمد حسنى مبارك الحكم لابنه. لا تُقدرُ بلّدان كهذه على مساعدتنا... التُقافة جزء من شهوات الحياة. ونحن نذهب حيث نشتهي». ولكن ماذا عن شروط هذا التمويل؟



سابقة الذكر. ولا يحدث هذا من خلال الدعم

المادي بل من خسلال الدعم المعنوي، أي من

خلال التكريمات والمهرجانات والترجمات.

يكفى أن تكتب امرأة عربية اليوم عن الجنس

ةً و تُنَّقضُ مجتمعها ليتم الاحتفاء بها في

الغرب، كذلك في لبنان بات روائيو الحرب

ومخرجو الحرب محل اهتمام مبالغ به من

الغرب فقط بسبب موضوعاتهم بعيدا عن

التقييم الفني لهذه الرواية أو ذلك الفيلم. أي

إن الغرب أبدل المنشقين عن الشيوعية

بالمنشقين العرب عن مجتمعاتهم وأنظمتهم

وبيئتهم. لا أقول إن هؤلاء لا يستحقون

التكريم أو الدعم لكن التكريم ينبغى أن يحصل

بناء على تقييم فني ونقدي لا على أساس

الموضوع. وعليه، بات عدد كبير من الكتّاب

العرب والمخرجين العرب ينتج ثقافة موجهة

مسبقًا إلى القارئُ الغربي والمشاهد الغربي، أُو على الأقل إلى المؤسسات الثقافية في الغرب.

ولا داعى إلى تعداد الكشير من الأسماء

العظيمة التي غفلها الغرب تكريما بسبب

انتمانها الشيوعي من يانيس ريتسوس إلي

جورجي أمادو، هلَّ هذه الصورة صحيحة،

الأحرى هل يساهم التمويل الغربي للثقافة

العربية في حرف هذه التقافة وفي صناعة

ثقافة أخرى؟ بالنسبة إلى غسان سلهب

«السينما تُخْتَلَفُ عن الْكتبُ لأن للسينما لُغَةُ مستقلة. اللغة السينمائية تخرج الفيلم من

وطنيته، عندما أصنع فيلما أفكر في المشاهد

وليس في الجمهور». وعن تكرار موضوعات

الحرب وتحولها إلى موضة في السينما

اللبنانية يجيب سلهب: «لا أظن أنّنا خرجنا

من الحرب، أنظر إلى الأميركيين، ما زّالوا

يصنعون أفلاماً عَن الحرب العالمية الثانية

وحرب في يتنام». مع ذلك يرى سلهب أن

«الفيلم الأكزوتيك ينال حظوظاً أوفر من

بيار أبي صعب يرى المسالة من منظار

بيــر ، . يرو ختلف من غير أن ينفي «دفتر الشروط" هذا:

«هناك أزمّة حـقيقيـةً في الإنتاج الثـقافي

اللبناني والعربي (لبنان ومصر كمثل). هناك

عدم اهتمام بالثقافة كقطاع منتج في لبنان،

وهناك ثقل بيروقراطى يجعل العمل الثقافى

عَقيماً في مصر . وزارة الثقافة في مصر أهم منَّ

وزارة الدفاع لكن المال لا يذهب لإنتاج الثقافة

بأست ثناء الكتب، من ناحية أخرى يجعل

التمويل الغربي المبادرات الثقافية تنمو في

ظل رقَّابة الدوَّلةُّ وغيابها. طبعاً هناك شرُّوطًّ

غير مقصودة في الدعم الغربي توجهٌ العمل

الثقَّافي وهَّذا لا يعَّبرّ حقَّيقة عنَّ العَّمل الثقافي

الإبداعي، في النهاية أنا أنتج سلعاة

للتصدير». ربما كان أبي صعب محقاً في ظل

وزارة تبلغ ميزانيتها السنوية مليوني دولار

بما فيها رواتب الموظفين. قضية وزارات

الثقافة العربية والقطاع الضاص العربى

يوافق عليها غسان سلهب الذي نال دعماً

يسيراً من وزارة الثقافة، معتبراً هذه القضية

ُســاسـيــةٌ فَيّ اللجــوء إلى الغّرب: «المشكلة

الأساسية ليست في التمويل الغربي بل في

غياب التمويل العربي أو المحلي، كما أنّ

المشكلة ليست مع الغرب من خلال السينما بل

من خلال الأخبار، من خلال الصورة التي

يرسمها الغرب عنا، علاقة الغرب معناً

فُ عيفة المشاهد الغربي يرى أفلاماً عربية

قليلة ويقرأ كتباعربية قليلة ويعرف عنا

قليلاً. صورتنا لدي الغرب مسمَّة». دفتر

الشروط هَذَّا يقرُّبُه بشكُّل موارب د. فرانكَ

ميرميه لكن ليس ضمن سياسة المعهد

الفرنسي للشرق الأدنى، بالنسبة إليـه يجب

التفريق بين المؤسسات الغربية، إذ لا يمكن

جمعها في سلة واحدة: «نحن ليس لدينا

البرامج نفسها التي لدي منظمة أميركية ما

تدعم المجتمع المدنى ولا الهدف نفسه ولا

الإمكانات نفسهاً. يجب التفريق بين

المؤسسات الأكاديمية والمؤسسات ذات الهدف

السياسي، الخطط والبرامج بين المؤسسات

الغربية مختلفة جداً، بمعنى أن الصراع القائم

في الغرب هو صراع بين مؤسسات

ي وأيديولوجيات مختلفة تماماً كالصراع القائم

في الشرق. لا أحب التمييز بين الغرب والشرق

لأن هذا التمييز تبسيط للموضوع. في كلُّ

حال، ثمة مؤسسات غربية تجمع بين المجتمع

المدنى والشقافة، لهذا تُبنى برامجها على

أساس هذا التمييز. وهذه البرامج تؤدي إلى

الفشل. هذه المؤسسات تنظر إلى الآخر على

أنه آخر تماماً. لكن هناك مؤسَّسات غربيةً

تعمل بشكل مختلف وهذه حال المعهد

الفرنسي للشرق الأدنى، نحن نعمل على

ساس لا وجود للأَخر بشكل منفصل بل على

الأفلام الأخرى في السوق الغربية».

مشهد لاحدى مسرحيات روجيه عساف

وزارة الخارجية؟ أسأل ميرميه. «لا أبداً». يرد

مع ابتسامة وبلغة عربية سليمة وذات بنية

متينة، ولإثبات هذه الـ «لا»، يورد لي ميرميه

أمثلَّة معَّبرُّة: «لقد وقعنا اتفاقية مع جامعة بير

زيت في فلسطين. ولدينا كتاب عن فلسطين

بَّاللغتَّين الإنكليَّزيةً والفرنسية. هناك أيضًّا

تعاون مع مركز الدراسات الفلسطينية لنشر

كتابين بالعربية والفرنسية، هذان الكتابان

هما حصيلة بحث دام أربع سنوات حول

الهويات وعلاقتها بالمكان. تمويلنا في لبنان

والعالم يأتي من وزارة الخارجية الفرنسية

التي تشرف على عملنا مع المركز الوطني

للبحَّث العلمي ووزارة التعليم الَّعالَى، دعنيَّ

أسأل نفسيّ: هَلَ لَدينا استَّقُلاليةً؟ قد لا

تصدقني، لكنَّ أقول لك أجل لدينا استقلالية

كبيرة. مواضيع البحث لدينا تنبثق من بيئة

الباحثين. كما أن هؤلاء الباحثين فرنسيون

روجیه عساف

«فورد» موقفا من

ابی صعب پرفض

يرى لمؤسسة

اسرائيل وبيار

التوقيع على

ورقة لفورد

تطلب عدم

استفادة الارهاب

من دعمها المالي!

ولبنانيون وسوريون وفلسطينيون».

عيال الغرب

ربما كان لقمان سليم الكاتب وصاحب «دار

الجّديد» ومؤسس جمعية «هيا بنّا» قادراً على

التعبير عن اقتناعاته السياسية «الليبرالية»

وربما «اليمينية» من موقع مخالف ليسارية

رُوجيه عسَّاف وبيار أبي صعب اللذين لطَّالمًا

رُبطتهما علاقة قريبة بالقضية الفلسطينية.

يتلقى لقمان سليم دعماً مالياً لجمعية «أمم

للأبحاث والتوثيق» التي أسسها مع زوجته

الألمانية مونيكًا بورغمانً، والجمعيّة تعنى

بنشر الكراسات السياسية والاجتماعية

. والثقافية وتنظيم النشاطات المختلفة، ويقع

مركز الجمعية في حارة حريك، قلب الضاحية

أسأل الصديق لقمان الذي يردُّ علىَّ بسؤال يستتبعه بأجوبة: «نبدأ الأبجدية من أبجد هوزٌ، أين هو التمويل المحلى الإقليمي لمشاريع محلية ليبرالية تجهر بانحيازها إلى القيم الغربية التي لم تعد قيماً غربية أو جغراً فية بل باتُّ قيماً إنسانية وكونية؟ السلمون باتوا يريدون شرعة حقوق الإنسان المسلم والبنك لمسلم والصاروخ المسلم، أحب أن أكون صريحاً مّع نفسيّ ومّع من أخاطبهم: أنا أنتمّي إلى هذه القيم الغربية التي أثبتت أنها الأكثر احتراماً للأفراد والجماعات على اختلافهم، من يحترم المسلمين أكثر: البريطانيون أ اللبنانيون؟ من يُحترم السريلانكيين أكثر: اللبنانيون أم الأمريكيون؟ أمريكا تحتر الثقافة أكثر من النظام البعثي في دمشق والنظام المصرى. في النهاية فاقد الشيء لا يعطيه. ليس لدى السعودية أو مصر أو غيرهما من الدول العربية قيم لتقديمها في السوق، الأفكار لكى تنتج تُصتاج إلى الحرية، والحرية تنتّج الثّراء، نحن عالةً على دول تنتج الثراء والأفكار، الأحرى نحن عيال كما في الحديث «الخلق عيال الله». «لذا نحن عيَّال على الثقافة الغربيةُ وعلى ثراء الغرب، بلد كمصر يتلقى

#### قابض المال مرهون

إذا كان التفكير نفسه نوعاً من المحاكمة،

مساعدة من الأمريكيين بملايين الدولارات

لتحسين وصيانة الصرف الصحي كيف له أن يصرف على الثقافة؟».

يحُق لنا أن نفكر في الشيء الذي فات . الكاتب لقمان سليم وهو الدعم الأميركي المطلق للنظامين اللذين انتقدهما السعودي والمصري. هذان النظامان هما الأبرز والأَقوى في ما يُعرف بحلف «محور الاعتدال»، مسألة يشرحها رئيس تحرير مُجِلة «الآداب ُ العريقة سماح إدريس: «هذا خطر، كل هذه المنابر من مجلات وجمعيات التي تنادي بتمكين المرأة ومحو الأمية ومنع ختَّان الإنَّاتْ في السودان ومصر وحمايةً الأقلياتُ في دار قُور، مسائلٌ مهمة. لكن حين بتم أفراغ هذه القُّضايا من أسبابها تفقَّد معناها، مثلاً، حين أتناول الفقر في المخيمات الفلسطينية وأصنع أفلاما عن هذا الموضوع ولا أتحدث عن الاحتلال الإسرائيلي أو أغـيبٌ الكفـاح المسلح— مع تحــفظي عـلى هذا الأمر – أحرف الثقافة عن أصلها وأسبابها وأفرغُها من معناها وأحولُها إلى مسألة تقنية مُفرِغَة من مضـامينها السياسية والاجـتماعية. هذه القيم تفقد الكثير من مضامينها حين ترتبط بمحتل أو بدول حليفة لمحتل مثلّ السعودية ومصر حيث تمنع المرأة من قيادة السيارة في السعودية، في حين تدعو هذه الدول إلى الاّعتدال والديمقراّطيةٌ». نخرّج من هذا النقاش وأسأل الدكتور إدريس عن شروط التمويل: «طبعاً هناك منظمات تشترط أن يكون أسم الممول موجوداً مثل USAID التي تشترط اسمها على المنح المدرسية المقدمة إلى الأهل. «الوكالة الأميركيـة للتنمية الدولية ٌ من أكثر المولن لمنظمات المجتمع المدنى ومنها منظمات شــاركت فـى مظاهرات 14 آذار. حـتى إذا لم تحدد هذه المـوَّسـسـات شـروطاً فـإن المتمولين يصعب عليهم نقدها أو مهاجمتها يتقاضون المال من مؤسسة وينتقدونها أقبل بهذا المالُ لأنني أنا أيضًا في حاجة إليه لمجلتي. أعتقد أن المثقف الذي يقول أنا أقبض من طرف ما وأفعل ما أريد هو مثقف كذاب. من يقبض مالاً من طرف يصبح مرهوناً له، على الأقل هذا نوع من الرقابة الذاتية».

دفتر الشروط والحال، فإن تأثير التمويل الغربي على الثقافة العربية لا ينحصر في المعنى السياسي. هناك تأثير يطال الجسّم الثقافي نفسه ويّؤثر في الإنتاج. تساهم الشرومُ الثقافية من اشتراط عدم التمييز والتركيز على قضايا المرأة والتخلف ودعم الكتابات المدنية أو تشبَحِيع الكتّبابُ المنشقين عن مجتمعاتهم (رغم اقتناعي بأن الثقافة فعل انشقاق)، تساهم هذه الشروط في جعل الفن في خدمة التنمية. إن الغرب الذي ذهب في ي لتجريب الفني إلى حدود قصوى وشهد تيارات في الأدب والفنون ترفع من قيمة الأُسلوب والتقنيات يفرض بطريقة مباشرة أو غير مباشرة أدب الموضوع وفن الموضوع على العالم العربي. ويتم هذا الفرض من خلالُ دعم كتابات وفنون ينطبق عليها دفتر الشروط

يدخل في السياسة الفرنسية، لكنها سياسة تعمل بناء على النظم السياسية التي لها جذور تاريخية وتقوم على احترام الشعوب وليس على السياسة الخارجية الراهنة لفرنسا».

يتشابه كلام د. نوربرت شبيتز مع كلام د. فرانك ميرميه عموماً لكنه يختلف في التفاصيل وفي طريقة مقاربة موضوعات مثل الآخر ودفتر الشروط وثقافة التنمية التي يركز عليها النشاط الغربي في لبنان والعالم العربى: «نحن كمعهد لم نقد م مثلاً - أي نشَــاً ط مــرتبط بالجنس، رغم أن الجنس موجود في لبنان. من يسير في الشارع البيروتي ويملك عينين يلاحظ أن الجنس موجود في كل الزوايا، في الإعلانات وفي الثياب وفي طريقة إبراز الماسن»، ولتأكيد فكرته يورد َ لي شبيتز مثلاً ذا دلالة: «قبل أشهر كنت في مكتبة أنطوان (شارع الحمرا) وشاهدت كتاباً عن الجنس في العَّالم العربي. بعد فترة قصيرة ذهبت إلى المكتبة لأشترى الكتاب فلم أجده، هذا يدل على أن هذاك أشخاصاً كثيرين يريدون شراء هذا الكتاب. مع ذلك إذا طلبت منا جمعية مدنية تنظيم عمل عن الحياة الجنسية فسنفكر في الموضوع. نحن لا نزرع أفكاراً من الخارج بل نعمل على موضوعات موجودة هنا، لنتذكر أن الموضوع الضُخُم في لبنّان هو موضوع الجمال. تحتّ هذا الموضوع يختبئ الجسد والجنس. ثلاثة أشياء تلقى أهمية هنا: الجسد الجميل، السيارة الصميلة واللياس الحميل، كذلك موضوع دعم الجيل الشاب. ثمة 50 في المئة من الشعب اللبناني دون سن الثالثة والعشرين، و 50 في المئة منَّ الشُّعب الفلسطيني دون سن الشامنة عشرة، و50 في المئة من الشعب الأردني دون سن الخامسة و العشرين. الشبان والشابات موجودون بكثرة ويريدون التعبير عن أنفسهم ولا سيما أن جزءاً كبيراً منهم في لبنان هاجر أو يفكر في الهجرة لأنَّ الدولَة لَّا تؤمن متطلباتهم. ولا يمكن هنا تحميل الدولة وحدها المسؤولية، فهناك الوضع الأمنى غير

الآمن، إذاً نحن ننطلق من الواقع». أسأل شبيتز: إذا كان عملكم ينطلق من الواقع ويبُنى على محاورة الآخر، فلماذا لا نرى في معهد غوته أنشطة تتعلق بالأصولية بوصفها واقعا عربيا وبوصفها تجسيدا للآخر الأُقصى؟ «التعاطى مع الأصولية في المجتمعات العربية هو من مهمة هذه الجتمعات " يقول شبيّتز. لكِّنه في الوقت نفسه يشرح وجهّة نظره تماماً: «نحن كمعهد يهمنا الشراكة، الحوار ليس طريقاً في اتجاه واحد بل هو في اتجاهين. الأصوليون يريدون أن يعلّم الناس أفكارهم لا أن يحـاورهم. برامـجنا مـثـلاً تضم أنشطة كالتصوير والسينما والرقص والرسم والأدب وغير ذلك. الفكر الأصولي مغلق أمام هذه المواضيع، ومن الصعب أن نُعثرًّ على شركاء أصولين للمساهمة في هذه الأنشطة الثقافية، مع ذلك ليس لدينا مانّع في مشاركة أصوليين كأفراد لأن علاقتنا تبنى على الفرد وليس على المجموعة».

#### مشروع الآخر

روجيه عسّاف الذي قبل عروضاً فرنسية وبالفرنسية في باريس، قال في مؤتمر «زوايا" ما يفسر دفتر الشروط الذي تحدثنا عنه: «حين أعمل، أحاول أن أُجد زاويّة في مشروع الآخر لأنفذ منها». لكن الآخر قد يكون أحياناً أكثر تطلباً حين رفضت مؤسسة غربية تمويل مس حية تدعم الفلسطينيين كما صرح الخرج في المؤتمر نفسه، ولهذا السبب ربما يجد روجيه عساف نفسه حذراً من الاعتماد على التمويل الغربي: «من يربط عمله بهذا التمويل يضع نفسه في وضع خطير، يجب علينا أن نعمل في ظل وجود هذه المؤسسات أو عدم وجودها. يجب ألا يقوم عملنا على هذه المؤسسات فقط. ذلك أن هذه التمويلات قد تلعب دوراً سلبياً في المستقبل إذا بني عليها النتاج الثقافي كله».

إذاً، قد يكون التمويل الثقافي الغربي مشروطاً بطريقة أو بأخرى، خاضعاً لاعتبارات سياسية أو محض ثقافية، لكن ماذا عن التّـمويلات الأخرى في لبنان: التمويل الخليجي المزمن والتمويل الإيراني وتمويل الديكتاتوريات وتمويل الأثرياء الكبار، أليست عبارة «المال السياسي" عبارة تكاد أن تكون امتيازاً لبنانياً؟ أليست غالبية صحفنا عاشت على الَّال الخليجي والمال الليبي والمال العراقي والمال الفلسطيني؟ وكم من المؤسسات الثقافية أساس قيم كونية مشتركة وزمالة حقيقية بين ارتهنت إلى هذا المال؛ وكا الأكاديميين. في النهاية لا أنكر أن المركز لا ارتهنت إلى هذا المال؟ وكم من الحبر سال

### «شكري كما عرفته» لحسن العشاب:

# لاذا أنتظر «العلم» تصحيح تاريخ «تلميذه» كل هذه السنين؟

#### رضوان السائحي\*

■ صدر بداية هذه السنة عن مؤسسة «رؤية» للنشـر والـتـوزيع بالقـاهرة كـتـاب للأديب المغربي حسن العشاب تحت عنوان «شكري كما عرفته» مذيل بعنوان فرعى «ذكريات صاحب الخبز الحافي ومعلماً العشاب» وهو من الحجم الصغير (155

الكتاب ضم ببن دفتيه كلمة افتتاحية تتجزأ إلى قسمين: أحسن العشاب في بيان حقيقة عن أمية شكري الأسطورة. ب-تخليدا لروح الصداقة والوفاء. وستة عشر محورا جاءت كالآتى: 1-درس عملي في أقصوصة واقعية. 2 حسن العشاب يستحضر ذكريات

صداقته مع تلميذه المشرد محمد شكري. 3 شكري والعشاب يتلقيان درسا في الأمانة من كناس اسباني فقير. 4 شكري والعشاب في موقف حرج بين الستشرق الإنكليزي والبحارة المغاربة.

5 شكري بين السخرية والاستهزاء في مجلس شيوخ الفقهاء. 6 صيفية السليمانية تغطى شكرى بغطاء صفية سعد زغلول. 7ـ شكري يتصدق بخروف العيد ليتلقى

لجزاء بالسخرية. 8 محمد شكري يسخر من صديقه حسن العشاب بوقوفهما على مشهد مثير

وشكري يفاجأ بقصة حياة امرأة زيلاشية كنموذج للأم المغربية المثالية. 10\_موقف شكري من \_ يد الحبة \_ 11\_شكري يعلم معلمه العشاب. 12\_حوار بين جيلين.

13\_حسن العشاب يتعمد إدماج شكرى في المجتمع الشعبي لأصيلة. ّ 14\_شكّري بـين ّكـذبة المعلـم مـسـعـود وأعجوبة كريستينا. 15\_شكري في مـوقف مــؤسف بين

الخيانة و الأمانة. 16 تصورات حلم أزلية لصورة شكري

الكتاب في مجمله يتطرق إلى مواقف طريفة عاشها حسن العشاب مع تلميذه ورفيقه وصديق العائلة محمد شكري، لكن فى بيان حقيقة عن أمية شكري الأسطورة يكسر إحدى أساطير محمد شكري التى طُالمًا تَبَاهى بها في حياته وهي كُونه لمَّ يتعلم القراءة والكتابة في سن العشرين. فشكري ردد كثيرا في حواراته أنه التحق بالدرسة في سن العشرين. وذلك أنه كان يجلس في متَّهي بجانب شخصين، فتدخل في نقاش حول الأحداث التي كانت تجري فيَّ المغربُ بعد نفي سلطان المُّغرب، فأسكَّته أحَّدهماً قَائلًا: «ومَّاذا تفهم أنت أيها الأمى؟» فكانت هذه العببارة حافزاكي يختار التحصيل العلمي ليكسب احترام الآخر وليس في نيته أن يصبح كاتبا، ويضيف تار : «منذ البداية كانت أمامي بعض الخيارات، إما الاستمرار في حياتي الأولى، أو الانتماء إلى أسرة محترمة»(1)

إلا أن حسن العشاب يورد في الكتاب قَائُلا: «دعوني أولا أوضح لَكُم بأَن تاريخ ازدياد الفرد ما قبل الاستقلال لم يكن منضبوطا إلا عند بعض العائلات ذات المستوى المعرفي والعلمي وفي مذكراتها الخاصة، لأن في عهد الاستعمار لم يكن هناك دفتر للحالة المدنية حيث كان يقتصر الراغب في شهادة الازدياد على اللجوء إلى الإدارة لتمنحه شهادة إدارية بناء على إفادة «مقدم الحي»، يضيف في آخرها كلمة «بذكره» أي بناء على تصريحه لتختم وتسلم إلى صاحبها، فكيف يمكن ضبط

蔔

سن شكري في طفولته وهو نفسه لا يدري تاريخ ازدياده لأنه من أسرة جاهلة لا سيما وأن والده كان من بادية الريف منغلقا بالمرة»، في حين أن شكري يتحدث قائلا عن طفولته: «جئت إلى طنجة عام 1942 مع أسرتي من قرية بني شكير في جبال الريف المغربي هربا من المجاعة، جياءت أسرتي تبحث عن الخبز كان سني آنذاك سبع ويضيف العشاب: «كل ما في الأمر أن

هذا الطفل حينما أصر وبإلحات على أن يربط علاقة صداقة بي كانت الغاية منها تعليمه القراءة والكتابة، أول سؤال طرحته عليه هو معرفة اسمه ونسبه. فأجابني بأنه محمد حدو التسماني وسنه حوالي 11 سنة. في حين كنت أنا في الثامنة عشرةً. فكيف إذا يدخل في عقلي أن يكون شكري وقد تعرفت إليه طفلا أكبر مني بسنتين وأنا أعلم علم اليقين أن الطفل أصغر منى بكثير». إنّ دليّل حسّن العشاب على صدق كل

هذا هو السجلات المدرسية التي لا تزال محفوظة في الأرشيف: «إذا كانّ شكري تعلم القراءة والكتابة في سن العشرين وقضى في تعليمه الأولي معي سنوات ثم التحق بالتعليم الابتدائي والثاثي لسنوات فكم كان سنه حينما التحق بسلك الوظيفة في التعليم؟ كل هذا والسجلات المدرسية لا زالت محفوظة في الأرشيفات المدرسية». إن حسن العشاب في كتابه لا يستعين

بتواُريخ محددة أو وقائع تاريخية معينةً بينما شكري يحدد زمن هجرته رفقة أسرته مَنَ الريفُ سُنَّة 1942، وعمرة سبَّع سنوات، ويتطرق إلى فترة المجاعة في روايته «الخبز الحافى»، وفي حواراته المتعددة، كما أنه يحدد الفترة الزمنية التي التحق فيها بالمدرسة إثر الحادث الذي وقع له في المقهى بعد نفي سلطان المغرب محمد الخامس في 20 أب (اغسطس) سنة 1953. فإذا كان محمد شكري قد التحق في سن الحادية عشرة فهذا الأمر يحتمل ثلاثة

/ الوجه الأول: أن نكذب حادثة المقهى ونصدق أنه ولد سنة 1935 حينها يكون شكري قد التحق بالمدرسة سنة 1946.

/ الوجه الثاني: أن نكذب أن شكري ولد سنة 1935، ونصدق حادث المقهى سنة 1955 في هذه الحالة يكون شكري قد ولد سنة 1944، أي بعد هجرة شكري وأسرته من الريف في فترة المجاعة سنة 1942 كما يذكر صاحب «الخبز الحافي». /الوجه الثالث: أن نكَّذب التاريخين

معا. لكن في مقابل هذا لم يطرح حسن العشاب أرقاما بديلة تدحض كل ما ذكره شكري أو يستعين بمعطيات تاريخية كالحرب العالمية الثانية، أو أحداث وطنية. ثم ينتقل ليبدي رأيه في رواية «الخبز الحافي» ويعتبرها تجربة غارقة في النزوات الذاتية والهوس الجنونى حول الشهوة الآدمية بمفهومها الفاضح. كما ينم عن تسيب في رداءة الإبداع الأدبى للوصول إلى شهرة وهمية ُحيثُ يقولُ: «حينما قدم لي أوراق «الخبز الصافيّ» لأبدي رأيي فيها تعمدت أن أسهل له الأمر على أنه بأمكانه أن يجعل من كتاباته مؤلفا. فأجابني بسخريته المعروفة كيف لى ذلك وأنا أعيش بالخبر الحافي؟ فبادرته قاَّئلا: لم لا يكون الخبز الصافي هذا عنوانا لكتابك الوهمي لأنني أرى أن كتاباتك هذه نستحق هذا العنوان».

إلا أن شكري يروي قصة أخرى مغايرة عن كيفية تأليف روايته العالمية «لم تكتب السيرة الذاتية بناء على طلب أوروبي، وما حدث مصادفة - أن ناشرا إنكليزياً قدم إلى طنجة وألح على أن أكتب السيرة. فقلت له إنها مكتوبَّة، وهي في الحقيقَّة كانت مكتوبة في ذهني فقط، فكنت أكتب النص

في المساء»(3)

محمد شکری

العشاب في كتابه.

وخُـرِجُت السـيـرة الذاتيـة «الخـبـز . الحافي» إلى الوجود باللغة الإنكليزية ثم

هذه السَّـيح كُـتـبت بشكل كـلاســيكي،

وسُبب هذا الاختلاف في رأيه يرجع إلى أختطاف الانتماء إلى الوسط الأجتماعي الذي ينتمي إليه كل كاتب. ربما لأنهم «كانوا ينتمون إلى أسر لها مكانتها الاجتماعية. ولكن لا أعرف سيرة ذاتية مماثلة لسيرتى، لأنها سيرة الأطفال والمراهقين المنبودين الذين ينتمون إلى ، قة... أعتقد أنها مسألة جرأة. نحن نعرف عددا من الكتاب عاشوا طفولة بائسة لكنهم لا يملكون الجرأة للبوح بالحقيقة (5).

لم يتوقف حسن العشاب عند هذا الحد بل هاجم رواية «الخبر الحافى» شكلا ومضمونا مؤكدا أنها مليئة بالأخطاء النحوية واللغوية والإملائية بأسلوب

العربى صباحا وأترجمه إلى اللغة الإسبَّانَّية في المساء ليقُّوم أحد الأصدقاء بتُرجمته من الإسبانية الى اللغة الإنكليزية

> بعد سنتين بالفرنسية لتصدر باللغة العربية على نفقة الكاتب بعد عشر سنوات بعدما لقيت احتفاء دوليا، ومنعت في الدول العربية. ويقول العشاب بعد أنّ اطلع مرة أخرى على الرواية: «فلما قرأت الكتاب بعد تأليفه وزمن الأخطاء الذي أتى بعده تأكدت من أن ما كتب مبالغ فيه، وأضيف إلى ما قدمه لى من الكتابات السابقة. فكانت من قبيل الخيال لأجد نفسى وأنا أقرأ الكتابين معاأن الكتابة ارتبطت في ذاكرة القراء بفضح المستور لتكون الإثارة وسيلة لينال الكتاب إعجاب القراء بجرأة الكاتب وجعل الكتابة كفن روائى يحكى السيرة الذاتية لشكري بالطرِّيقَة التِّي اختارها ،كل هذا في غياب الضوابط التي يجب أن تفرض على الكتابة والتى يجبأن تحترم صاحبها وكذلك القارئ المهتم بالقراءة الأدبية الوطنية».

فما هي الفترة التي سلم فيها شكري أوراق سيرتَّه إلى العشآَّب؟ هذا ما لا يذكره

وعن سيرته الذاتية «الخبر الحافي» مقارنة مع السير الذاتية المعروفة آنذأك يقول شكري: «إذاً قارنا كتابٌ «الخبز الحافى» بسير ذاتية أخرى، سنلاحظ أن ومحافظ وبلاغي. عنصر الصراحة مفقود

إنشائي دون المستوى المطلوب، تجعلك وأنت تتمعن في مضمونها فكأنك تشاهد أفلاما للخلاعة بتعدد ذكر الأعضاء التناسلية والدعارة والشذوذ. فكأن الكاتب لا يرى إلا عالم التعفنات الجنسية بفقرات بشعة وحقيرة تنمعن عهد

هذا مغلف بمظهر الكاتب الجريء المتحدي في مقابل ذلك الكتابة عند شكري «هي التي نلّمس فيها ما يسمى بشجب الظلم، وشتجب الظلم يفضي إلى الاحتجاج. لذا فالكتابة احتجاج على بعض العلاقات أو بعض الأوضاع الاجتماعية واحتجاج على المظالم الكثيرة كاستغلال الإنسان لفئة معينةً من الناس، وأنا أعتبر الكتابة هي رفع قضية على فئة معينة بمعنى أن الكتابةً هي طبقية فأنا مثلا لا يمكن أن أكتب مثل «مارسيل بروست» أو «همنغواي» فأنا مرتبط بطبقة معينة مسحوقة ومهمشة

الانبطاح، وإشاعة الفواحش الأخلاقية كل

وهذا طبعا فيه نوع من التحدي. أي تحديد نوع من الكتابة لدى فئة أخرى (6) يشير أيضا حسن العشاب في أكثر من موضّع إلّا أنه السبب الرئيسي في صنع شكري الأسطورة، وله الفضل في إنْـقادُه

1- «الشَّخصية الوحيدة التي كانت السبب في وجود الفتى شكري ككاتب عالمي مشهور» ص 23

2- «وكم أنا معتز بذكرياتي مع الفتى شكري الذي شاءت الأقدار أن أجعل منه كاتباً عالميا ترك بصماته في الثقافة الوطنية والعالمية» ص 17 3-«الرجل الذي احتضنته طفلا

متشرداً.. ورافقته شابا یافعا.. و کونته تلميذا منفردا.. وواكبت مسيرته أديبا عالميا متألقا» ص15 A .... وإن كان ذلك النصيحة لي كزوجة لصديقه حسن العشاب الذي كانت له البد

البيضاء في إنقاذه من ظلمات الجهل والأمية إلى نور العلم والمعرفة». يـر أيضـا عـدة مـرات الى كـونه لوحيد الذي كان شكري يسعد برفقته: 1ـ«فأعرّب شكري عن رغبته الشديدة في مرافقتي لأن وجوده في المدينة دوني يشُّعره بالكأَّبة والوحدة..» ص 49

في الحياة وتسرد بتفصيل حياة أبنائها وعن دوافع هذه الرسالة، ليختم كتابه 2 «جاءني شُكري مساء يوم السبت ليطلب مني أنّ أقضي معه سهرة معربا عن بفصل معنون ب: «تصورات حلم أزلية لصورة شكري الروحانية» يستعرض فيها اشتياقه لعذوبة الحديث الذي يتبادله

معى فلا يجد نشوة نشاطه إلا عندما

3 «عدت من مدينة بنى سليمان لقضاء

عطلة الصيف في طنجة فوجدت شكرى

ينتظرني على أحر من الجمر لمتابعة

مسيرته التعليمية والاستناس بي

بصفتي الوحيد الذي يسعد معه في حياته

ونلاحظ أنه يذكــر الأيام فكيف لا

باقي فصول الكتاب هي عبارة عن

مواقف عاشها حسن العشاب رفقة محمد

شكري تغلفها أحيانا طرافة وأحيانا أخرى

دروس وعبر ولقاءات متعددة في المقاهي،

والزيارات المتبادلة، والسفر، وارتيأد

الحانات وأماكن للدعارة...كل هذه

الأحداث جاءت عارية من المؤشرات

الزمنية التى تؤرخ للحقبة اللهم بعض

الإشارات الفقيرة التي لا تشفي غليل

القارئ ولا تبدد ضبابية اللبس أمام

ركز في هذه المواقف على ردود أ فعال

شكري الساخرة ورصد بغض الطباع

والعُسَّادات التي تطبع أسلوب شكري في

حياته الشخصيّة، كل هذا لا يفضي الى أي

جديد في حياة صاحب «الخبز الحافي»

إلاأن الملاحظ بعد قراءة الكتاب أن المرء

يشعر في قرارة نفسه أنه تعرف أكثر إلى

حسن العشاب أكثر من تعرفه على شكري.

فقد تطرق صاحب «شكري كما عرفته» بتف صيل إلى دقائق حياته المهنية

والأسرية، وعلاقته بزوجته ووالدته،

وأبنائه كل واحد منهم على حدة فقد أسهب

العشاب بالحديث عن نفسه كثيرا مثل

سفره إلى أوروبا لقضاء عطلة عند أبنائه

في عـدد من الدول. وكـذا الـطريقــة التي

تحدث فيها عن مشروعه المهنى الذي

ساعده فيه شكري بتفصيل ممل يصيب

القارئ الذي تصيده العنوان بخيبة أمل.

حتى أن العشاب خصص الفصل التاسع

لزوجته حيث يحكى على لسانها كيف أنها

كتبت رسالة إلى شُكري وسلمته له وهو

طريح الفراش تشرح له فيها أهمية الأبناء

الذي تحدث كثيرا عن تفاصيل حياته.

يستحضر تاريخ سنة ما، أو حدثاً تاريخياً

معيناً كي نرصد تاريخ شكري بتفاصيله؟

. الاجتماعية الخاصة» ص 85

يناقشني» ص 55

مشروعية هذا التصحيح قائلا: «نظر إلي

نهاية القول إن العشاب في كتابه «شكري كـما عـرفـتـه» يوثق لحـياته الشخصية أكثر مما يسلط الأضواء على ما خفى من حياة الأديب المغربي محمد شكري أي أنَّ هذا الأخير هو مجرد ضَّيف شرف في

ولشكري بالفضل والاعتراف بالجميل» ص

الهوامش: (1) ـ الجلة، عدد 439ـ 6/7/6 (2) ـ نفس المصدر السابق.

(5) ـ نفس المصدر السابق.

تحليقه مع مخيلته وهي سابحة في حلم أزلي وكيف أنه أتى شكريَ، إذ يقول: «جئت سمحك لاستجابتي لتساؤلات الصحافيين وأنت تعلم علم اليقين أن الحقيقة التي سجلتها إعلاميا تدخل في إطار تصحيح المسار التاريخي لسجلك الحافل بالعطاء، فهل أنت راض عنى حتى

وأنت في علم الغيب"، ص ,143 لكن السوال الذي يظل حبيس هذه السطور هو لماذا لم يصحح حسن العشاب هذا المسار التاريخي لشكري في بداية حياته، ولماذا أنتظر كل هذة السنوات ليفجر هذه الحقائق؟

في نفس الفصل يجدد العشاب

ولو كنت صادقا في تصـحيح هذا آلمسار

شكري بابتسامته المعهودة ثم أشار بيمينة قائلا: (هذه حورية طنجة فهي أحق مني بالإجابة). نظرت إلى يميني فأذا بي أرى فتاة حسناء عصماء بتولأ متربعة على بساط من حرير وهي تخاطبني بمنطق العقلاء: «أما بالنسبة لي كجوهرة المتوسط فعهدي بك يا حسن من نوع الكتاب الراسخين في العقيدة.. إذ أن إيمانك بالْحقيقة يجعُّلك لا تخاف في الحقُّ لومة لائم فـــلا تنطق إلا بما هو حقّ، ولا يركب القلم أناملك إلا ليسيل بما هو حافل بالعبر وإن الحق حق مهما كانت العواقب لولاك يا حـسن لما كـان شكري فــانت مـدين لى

\* كاتب من المغرب

(3) ـ الدستور، عدد ,253 السنة 12 ـ 1982,/9/27 (4) ـ «الجلة» عدد 439ـ 6/ 1982, (4)

(6) - نفس المصدر السابق.

### وضع القراءة في المغرب

عن الكتب وبينها

عبد الغني فوزي

فمسألة أخرى. الكل، يقر الآن بأزمة القراءة وما تنطوي عليه من اختلالات في سلسلة إنتاج الكتاب، بدءا من دعمه ونشره إلى حين وصولة عبر توزيع نصفي. وهي عملية ترافقها بحدة، أسئلة متعددة حول حلقاتها: سوَّال النَّشر ومعيقاته، سؤال المؤسسة، سؤال التلقى أو قل سؤال مجتمع وكينونة.

■ أثار وضع القراءة

بالمغرب مؤخرا نقاشا مستفيضا، ضمن تظاهرات

ثقافية مفتوحة وأيضا على صفحات الإعلام المكتوب

والمرئي... ومن الملاحظ أن سقف

النقاش بدأ يعلو قليلا،

نظرا لحضور الأطراف

المختلفة التي لها علاقة

واحدة؛ والتفكير بصوت

بالكتاب إلى مائدة

مرتفع. أما التفعيل

فكثير هو الكلام المكرور بتوصيف بارد حول هذه الظاهرة؛ في غياب بنية تحتية مستوعبة وتركيز الكتاب في خلف المؤسسات التربوية دون ساحاتها التي تحولت إلى رحبة سوقية بامتياز. كما أن أخلاقنا وعلاقتنا بالكتاب نظرا لتمثلات سارية في المخيال الجمعي

حول «القراى» تجعل الكتاب مفارقا وغريبا. هو نقاش وسجال مرغوب فيه الآن وهنا، لتحميل المسؤوليات. لكن في غياب النيات الحسنة للتفعيل، يبقى الأمر كطحين دائرة نؤزم به مرة ثانية أزمة الكتاب الباحثة عن نوافذ البلد للتأسيس لذاكرة

وكينونة ضمن التباسات العصر. ما أثارني أكثر في هذا النقاش الدائر اليوم، هو موقع المبدع ضمن ذلك ؛ فالكتاب الإبداعي آخر ما يقرأ، وينشر بالكاد نظرا لصد السوق. بل أكثر من ذلك يعيش المبدع مفردا بين القبائل والمؤسسة التي تؤسس لنفسها بارتجالية مفضوحة ضمن مشهد لا يريد أن

يتماسس خوفا على التركة وحراسها الأفاضل. المبدع الذي اختار نصه وقده، يطبع على نفقته ؛ ويوزع بكامل كتفه المستعصية على الالتهام. وحين يترك خُلفا هو وكتابه، يختار النص ثانية ليعاود حمل الصخرة ضمن الدائرة نفسها.

هناك حقائق، يصنعها الإعلام أحيانا وقفزات القول وعلو المنصات: كيف لا يقرأ الكتاب الإبداعي وهو أصل النقد وأن المبدع فاعل إلى جانب الكتاب بالتقديم والمساهمة بالفعل والتفاعل... هل فعلنا وفعلنا ما يكفي لنقول إن الإبداع في أزمة تلقي. ما مكانة الإبداع المغربي بالمقررات الدراسية: بالمؤسسة التربوية، بالأسرة... وفي تقديري، لا ينبغى لمؤسسات ثقافية وعموم الكتاب أن ينساقوا وراء أحكام تجعل المبدع دائما في قفص الاتهام وفي موضع المهروم أمام الناشر التجاري وأمام جمهور لا يأبه لأننا لم نقم بترويضه وتدريبه

ابتداء من الأسرة ـ المدرسة ـ المؤسسة. الإبداع هو محفز المخيال والكينونة قصد تشكيل رحابة إنسانية ثرية المشاعر وعميقة الوجدان.. وبالتالي فعملية الفكر معقدة التكوين نظرا للتعالقات بين الإبداع والنقد والأفكار على اختلاف

في هذا السياق، ينبغي إعادة النظر في الطبع على النفقة الخاصة، قصد إعادة النَّظر أيضًا في هذا النشرُّ الذي يتاجر بأغلفتنا بل وجماجمنا دون أن ندري. الأمر يقتضي نشرا ثقافيا وإعلاما حاضنا ومؤسسات ثقافية تطرح ملفات للمعالجة عوض الانسياق وراء الكلام المكرور. في هذا السياق، على الجهة الوصية أن تكون ذات منظورات مفعلة دون تصلب للرأي ضمن تصور شامل للثقافي كملكية جماعية قد تضر بمجتمع أو ترفع من شأنه ثقافيا طبعا. المبدع ـ في تقديري ـ يطرح سؤاله الجماعي : لمن أكتب ؟، وحين ينتهي منَّ كتابه؛ يصبح هذا الأخير ملك ثقَّافة ومجتمع. ولا ينبغي علاج الأزمة بالأكمام ترقيعا. وقد نسمع من البعض، أن الناشر يحترم ملكية الكاتب وحقوقه بتوقيع عقود واتفاق حول شروط النشر والتوزيع.. وفي المقابل، فخلف كل كتاب يصدر كتاب آخر ليته يفتح للحد من لغو الناشرين وتنطعهم. وبالتالي فإشكالية الكتاب في التلقي ليست إشكالية مبدع على الرغم من حيف وغياب قناة التصريف. قَالمشكلة لا تقتضى الشعور بها فقط لحلها، بل وضعها في إطارها العام: فدون إنهاء معضلة الأمية، وولوج الكتاب لمؤسسات التنشئة والتكوين .. وتفعيل خانات الثقافي المعطلة بمؤسسات التسيير العام (الجماعات، الوزارة، الأحزآب)، أقول دون ذلك، سنبقى نجتر الأزمة ونقلبها قلبا. فرهان «مجتمع قارىء» يقتضى إعادة الثقة ومصالحة القارىء ـ المواطن مع الكتاب. وهو ما يقتضي إعادة النظر في الحصيلة وتطوير أساليب الأداء والرفع من سقف الحوار، فحين يسعى الإنسان في هذا البلد إلى الحوار كرافعة إنسانية ومدنية، آنذاك ستُلجأ الخلفية الجائعة إلى مُقروء متعدد 

### مكتبة الساقي

(لندن)

الكتاب: القاعدة: التنظيم السري المؤلف: عبد الباري عطوان النَّاشر: دار السَّاقَي ولا تزال قراءته مفيدة وممتعة.

سياسية وفنية.

المؤلف: يوبي. س. سيد الناشر: دار الفارابي والموقف الأوروبي الحالي من الاسلام.

المُؤلف: د. فيصل حامد ادريس الناشر: نشر خاص ما هو الدور الذي تلعبه الصحافة العربية في رسم وصياغة السياسة الخارجية العربية. الكتاب مُحاولةً لتُسليطُ الضوء

> الكتاب: نساء المنكر المؤلف: سمر المقرن الناشر: دار الساقى الكتاب صرخة مدوية في وجه اضطهاد النساء

(باریس)

قبل أن ينجر روايته، لا أريد أن ينافسني.

كأن حكاية الدنيا هي حكاية الخوف والأوهام. هكذا فكرت، بعدما وضعت الأوراق جانباً ورحت أمتلئ بأوهام أبطال الحكاية التي قرأتها، وأتذكرهم واحداً واحداً، جدتي سعدية وعمي عبدالله وفريال وسهى وماغي وروز ورؤوف ودلال والدكتور شوقي وحسنة وكل، كل أبطال الحكاية. أطيّاف لا عرف الآن إن كأنت تشبه تلك التي راودت الكاتبة في وهم

الكتابة. الدنبا منام...

-الكتاب: مطر حزيران المؤلف: جبور دويهي الناشر: دار النهار

«... ما أِن أَزْفَتُ السَّاعَةِ الثَّالثَّةِ وِ النَّصِفِ وِ كَانِتِ السَّمَاءِ تَرسَل رذاذاً من المطر تحرك الموكب من بيت آل العبد إلى كنيسة السيدة التي تبعد عنه نحواً من مئتي متر يتقدمه السادة المطارنة والرهبان والراهبات وبسبب المطر أخذ الناس يدخلون إلى الكنيسة من أبوابها الجانبية الشمالية والجنوبية وأما باقي الموكب فدخل من الباب الغربي الملوكي المواجه لساحة البلدة. وما إن بدأ الموكب بالدخول إلى الكنيسة حتى حصلت ضوضاء بين الحضور وأطلق طلق ناري في خارج الكنيسة كان الشرارة والإشَّارَة الأوَّلي للكامنين في داخل الكنيسة وفي الساحة وعلى السطوح فشهروا أسلحتهم وأخذوا يطلقون النار على خصومهم ودام إطلاق النار زهاء العشرين دقيقة فقتل وجرح مئة وبعض المئة من الناس وهرب القسم الأكبر من المعتدين وألقى القبض

«عمارة يعقوبيان» هذا الموقع أو الملعب الذي اختاره الأديب المبدع علاء الأسواني مسرحاً لروايته «عمارة يعقوبيان» هو اسم حقيقى لعمارة موجودة فعلاً بشارع طلعت حرب بناها المليونير جاكوب يعقوبيان عميد الجالية الأرمنية عام 1934 ولقد حاءت هذه الرواية بكل شخصياتها وأبطالها وبكل ما حوته من رصد لحركة المجتمع المصري في الخمسين سنة الأخيرة 1952\_ 2002م بتفصيلات غايَّة في الأمانة والدقة وبأسَّلوب رفيع سلس فلم تترك ظاهرة اقتّصادية أو اجتماعية أو سياسيّة أو أخلاقية إلا وسجلتها وتعاملت مع أسبابها وجعلت القارىء مشاركاً وفاعلاً فيها، فعمارة يعقوبيان التي كانت تسكنها الطبقة الأرستقراطية من الأجانب واحتل مكانهم الضباط والتجار واعتلت سطوحها مجموعة من المواطنين المهمشين الذين ما لبثوا أن أصبح بعضهم بالحيلة والنصب والاحتيال من أصحاب الأملاك.

«فوضى الحواس» بإحساس الأنثى تكتب أحلام مستغانمي عالماً يموج بأحداث تعلو وتيرتها لتهبط وتتسارع لتبطئ، والحواس المنتظمة لسيرورتها تتناغم والأحداث وتغدو في فوضى... فوضى يمتزج فيها الحب بالكراهية وتلتقي فيها الحياة بالموت... ويضّحي الموت امتداد لحياة وبقاء لوطن.

لكي تعزز هذا الابداع الذي بدأ مع «ذاكرة الجسد» تأتينا احلَّام بفوضى الحواس التي لا تُقل ابداعاً عن سابقتها . احلام كاتبة تكتب بطريقتها الملهمة بعيدا عن أي تأثير خارجي وتجسد الحب وتصرخ للوطن وتبكيه بلغة نص رائعة منغمة

في هذه الرواية، يرسم غسان كنفاني الوعى الجديد الذي بدأ يتَّبلور بعد هزَّيمة 67ً. أنها محاكمة للَّذات منَّ خلال أعادة " النظر في مفهوم العودة ومفهوم الوطن. فسعيد س. العائد الى مدينته التي ترك فيها طفله يكتشف ان الانسان قضية، وان فلسطين ليست استعادة للذكريات، بل هي صناعة

### مكتبة الاهلية

\_الكتاب: أثر الفراشة «يوميات». المؤلف: محمود درويش. عدد الصفحات: 286. الناشر: رياض الريس. نبذة عن الكتاب، «جاء في قصيدة أثر الفراشة»:

> أثر الفراشة لايرى أثر الفراشة لا يزول

هو جاذبية غامض يستدرج المعنى، ويرحل حين يتضح السبيل هو خفَّة الأبديِّ في اليوميِّ

الناشر: دار الكتاب العربي.

الناشر: الأهلية للنشر والتوزيع.

أشواق إلى أعلى و إشراق جميل... ــ الكتاب: في قلب العاصفة «السنوات التي قضيتها في السي الْوُلف: جورج تنيت. عدد الصفحات: 512.

نبذة عن الكتاب: «يعتقد كثير من الأشخاص أن استخدامي عبارة «الأمر مؤكد» كان اللحظة الحاسمة في جعل الرئيس يعقد العزم على إزاحة صدام حسين وشنّ حرب العراق، لا شك في ُ أِنها تسهم في تقرير موجز لا ينسى، لكِّن الوقائع تَكذَّب ذلك». (من كتاب في قلب العاصفة) -الكتاب: «تأريخ العرب» من بداية الحروب الصليبية الى نهاية الدولة العَثْمانية. المؤلف: عيسى الحسن. عدد الصفحات: 792.

«لم تكن الحروب الصليبية إلا صداما عسكريا و مواجهة

حضارية طويلة ومضنية بين الشرق العربي الإسلامي والغرب الأوروبي الكاثوليكي. وقد بدأت هذه المواجهة في وقت كانت الحضارة العربية الإسلامية قد بلغت أقصى مراحل نضجها وتطورها».

### مكتبة دار الشروق

الكتاب: تغريدة البجعة \_ رواية

المؤلف: مكاوي سعيد

الناشر: الدار للطبع والنشر 2007 القاهرة تتناول الرواية عوالم المهمشين بالقاهرة وكيفية تحولهم الى فلكلور غربي تسعى خلفه كاميرات المستشرقة البطلة التي تقيم عُلاقَة غّير متكافئة مع الراوي الذي يصادف ويروي عن نماذُج معبرة عن النخبة في اللَّحَظَّة الرَّاهنة وكانتُ ابرزُّ النماذج على ذلك نموذج الصحافية الانتهازية التي تقفز الى

صدارة المجتمع عبر العديد من الاعمال المشبوهة.

الكتاب: واحة الغروب\_رواية المؤلف: بهاء طاهر النَّاشر: دار الشروَّق ط2

2007 القاهرة هى احدى اهم روايات الكاتب الكبير بهاء طاهر حيث تتفرد بوتائق انثروبولوجية عن واحة سيوة ترجع الى منتصف القرن الماضي ومع ذلك لا يفقد السرد قدرته علَّى التنامي ويعزز ذلك العالم شديد الغرائبية الذي تفضح الرواية افاقه عبر نموذج الضابط الذي يرسل الى الواحة ليتبدى الصراع بين الفطرة وعنف السلطة.

الكتاب: احمد الشقيري في الذكرى الخامسة والعشرين المؤلف: مجموعة باحثين النَّاشر: مركزُ دراسات الوحدة العربية 2005

يتناول الكتاب في محوره الاول الشقيري المناضل والمفكر عبر دوره منذ الخُروجُ الى العمل السياسي والنضالي على السَّاحة الفلسَّطيُّنية كذلك يتناول الكتَّابُ الجانبُ الوَّحدوي وكذلك يتطرق الى الجانب التطبيقي من اسهاماته في قضية الوحدة وكذلك الجدل الوطني الفلسطيني والقومي لدى الشَّقيريُّ وتصوراته لحلُّها.

> الكتاب: الخوف والمتاهة المؤلف: نبيلٌ عبد الفتاح الناشر: ميريت للطبع والنشر 2008 القاهرة

يتضمن الكتاب ثمانية عشر فصلا وهو تطوير لكتاب عبد الفتاح الاسلام والديمقراطية الصادر قبل حوالي العامين عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان في ستة قصول ويعالج الكتاب فكرة صدام الحضارات في صيغته المعولمة وكذلك يناقش ازدواجية الخطاب الديني المسيحي ويتناول الموقف المحافظ لبابا الفاتيكان.

#### المؤلف: علوية صبح الناشر: دار الآداب

كتاب أُحدثُ رجة مدّوية لدى صدوره، فنقل الى بضع لغات الكتاب: شخصيات لها تاريخ المؤلف: جلال امين

الكتاب:الخوف الأصولي هذا الكّتاب محاولة لّفحص ما يسمى بالتهديد الاسلامي

على هذا الدور.

### ابن سینا

النَّاشر: دار الشَّروق يتيح هذا الكتاب الاقتراب الحميم من شخصيات شهيرة في التاريخ العربي والعالمي عبر وجوهها المختلفة من أدبية

الكتاب: طبيعة ودور الصحافة العربية في السياسة الخارجية العربية

-الكتاب: حب في السعودية المؤلف: إبراهيم بادي الناشر: دار الآداب ...سيكتب قصته معها في رواية. سيسميها: «أنا والرواية وهي». سيكتب كل شيء فعلاه، بالتفصيل. قرر وانتهى. سيكتب باسم مستعار. سيرسل نسخة من الرواية إلى كل من يخطبها أو يتزوجها. سيكتب له إهداء: «اقرأ لتُعرف أي

لكني «أناً» مؤلف هذه الرواية، لن أسمح له. سأطبع روايتي



### العارف بالله عبد الحليم محمود جلته في الدراما «كرامانت» خشّى تكذيبها

#### القاهرة ـ «القدس العربي» ـ من احمد الشوكي:

أخيرا وافقت أسرة الشيخ الراحل «عبد الحليم محمود» على تحويل قصته الى مسلسل، بعد فترة طويلة من الزمن، فقد كانوا يرون ان بحياة أبيهم من الكرامات ما قد يعجز الجمهور عن فهمها او تصديقها، لكن بعد مفاوضات جرت بين مؤلف المسلسل الدكتور «بهاء الدين ابراهيم» والفنان حسن يوسف وشركته «نور الايمان للاعلام» وافقوا، وقد علمت «القدس العربي» ان المخرج مصطفى الشال يبدأ تصوير المشاهد الاولى من قصة العارف بالله «عبد الحليم محمود» أول اذار (مارس) القادم وقد انتهى من كتابة 28 حلقة وتبقى حلقتان يجري الكاتب بهاء الدين كتابتهما، والذي يذكر انه حرص على العيش في شخصية الشيخ فترة طويلة، وقد قرأ مؤلفاته جميعا والتي بلغت 76 مؤلفا بالاضافة الى كتابين أخرين

اضافة الى العديد من المقالات التي كتبت عن العارف بالله اثناء حياته وبعد ان لقى ربه، وقال بهاء الدين انه اختار شخصية «عبد الحليم محمود» لأنه كان بصدق عارفا بالله، وكانت له رؤيته الخاصة في تصوير الفكر الصوفي الذي كان يعيشه، حيث كان يرى انه انصهار في خدمة الجتمع وليس انعزالا عنه، كما ان حياته ثرية دراميا، فقد عاصر فترة النّكسة وفترة الانتصار، وساهم في تهيئة المناخ العام للحرب، وكان له دور كبير في تطوير وزارة الاوقاف وبني في عهده مسجد، كما انه قابل معظم رؤساء العالم حين تولى منصب مشيخة الازهر، وقد تفجرت العديد من المواقف الدرامية من خلال هذه المواقف واللقاءات برؤساء شرقيين وغربيين، وقد استقبل الشيخ الرئيس الامريكي «كارتر» الذي استقبله على سلم الطائرة، كما سيظهر في المسلسل عدة لقاءات جمعت بين الشيخ عبد الحليم مُحمود والرئيس الراحل أنور السادات خاصة في الفترة المتعلقة بالحرب، وسيرد كذلك ضمن الاحداث مقابلة الشيخ برئيس وزراء باكستان ضياء الحق، وسنلقي الضوء على علاقته ببابا الفاتيكان حيث كان الشيخ من أنصار الانفتاح والحوار بين الاديان.

وأضاف المؤلف انه رسم شخصية عبد الحليم محمود بشكل موضوعي دون تجميلها حيث كانت هي جميلة بطبيعتها، وقد كان رحمه الله يحب سماع الموسيقي ولم يعارض عمل المرأة طالما ان لديها من الوقت ما يزيد على حاجة الزوج والاسرة، وقد كان يرى ان الفن النظيف ليس حراما طالما انه يدعو الى الخير ويبتعد عن الاسفاف.

كما سيرد بالمسلسل موقفه الشجاع حين اعترض رحمه الله على قانون الاحوال الشخصية حين علم ان هذا القانون يخالف شرع الله سبحانه وتعالى، فقد كان يدعو القانون الى الحد من الطلاق ومن تعدد الزوجات.

و ذكر الفنان حسن يوسف انه بعد ما قدم شخصية الشيخ «محمد متولي الشعراوي» التي بها الكثير من الصفات الطيبة لم تقدم، فإنه حلم بتقديم شخصية الشيخ العارف بالله «عبد الحليم محمود » بعد انتهائه من مسلسل الشعراوي، واضاف انه يرفض تصنيف هذا العمل كمسلسل ديني او تاريخي، بل يجب أن يوصف بأنه مسلسل انساني من الدرجة الاولى، واعتبره مسلسلًا اجتماعيا يتناول سيرة ذاتية لشخصيةً عظيمة اثرت فيمن حولها، وأضاف يوسف ان العمل سيبدأ تصويره بالقاهرة ثم يسافر الى فرنسا باعتبارها اهم دولة في حياة الامام لأنه سافر اليها مرتين، الاولى لأخذ الدكتوراه والثانية رئيسا لبعثة مصرية في فرنسا، كما سنحاول قدر الامكان السفر للدول التي سافر اليها الشيخ حتى نقترب من الواقع.



### سیلین دیون تغنی فی دبی

#### دبي-«القدس العربي»-من فادي عزام

حطت الاثنين الماضى قافلة سيلين ديون الفنية الرحال في دبي وأنزلت تجهيزات وصل وزنها 20 طنا برفقة مجموعة من العاملين والفنيين والتقنيين والمرافقين وصل عددهم إلى 150 شخصا يرافقها مخرج العرض العالمي (جيمي كينغ) وزوجها رينيه وجزء من عائلتها، قدمت سيلين من جنوب افريقيا في بداية جولة عالمية ستغطى القارات الخمس.

في ملعب الغولف التابع لفندق الفور سيزون، ليلة الأربعاء، أحيت سيلين ديون حقَّلها الأول في دول عربية جذب ما يزيد على أحد عشر ألف مشاهد من جميع

الجنسيات القاطنة في دبي. الطقس البارد وسوء التنظيم وخاصة لمن يحملون بطاقات الدرجة الثالثة والرابعة الذين كانوا بعيدين عن المسرح اشتكوا من عدم رؤيتهم المغنية ومتابعتهم لها من على الشاشات الضخمة المنتصبة في المكان بحنق فقيمة البطاقة بلغت 330 و 425 درهما.3,65 للدولار. وبينما وصل سعر بطاقة الدرجة الأولى 980 درهما. وكعادة الفنانين الأجانب عندما يحيون حفلات في دول عربية افتتحت "ديون ً الحفلة بثلاث كلمات يبدو أنها تدربت على نطقها طويلا، ( مرحبا ...شكرا ...أنا

بدات الحفلة بأغنيتها الشهير (لأنك أحببتني) التي تعود لعام 1995 وتابعتها بمجموعة من الأغنيات لفرقة (كوين (مثل أغَّنية (سُوف نهز عالمكم والعرض يجب أن يستمر) وبالطبع أغنيتها الشهيرة في فيلم التيتانيك التي ذاع صيتها بعدها في

جولة سيلين ديون تعتبر الأضخم في تاريخ الفنانين العالميين تمتد على مدار العام واختير توقيت الربيع والجو المعتدل ليناسب كل بلد تحط به قافلة سيلين تحت شعار عريض (اغتنم الفرص) ستستمر بها في الصين اليابان كوريا نيوزيلاند الشرق الأوسط ،أوربا، والأمريكيتين.

### شارك فيه وديع الصافي ومحمد العزبي ولطيفة وهاني شاكر وآخرون: بدء عرض «أوبريت الضمير العربي» على الفضائيات

تزامنا مع مجزرة غزة التي يرزح تحت وطأتها القطاع،تم عرض «الضمير العربي» ما بين أزيز الرصاص ونزيف الدم ودوي القذائف في فلسطين المحتلة، وسخونة ألترقب من حرب طائفية في لبنان، وشلال دم لايجف و لا يكُّفكف دموعه في العراق، صدحت حناجر أكثر من 100 نجم في (أوبريت الضمير العربي) الذي أخرجه وأنتجه المخرج الاردني أحمد العريان، والذي بدأ عرضه على الفضائيات منذ أيام قليلة. ويسرد (الضمير العربي) الاحداث الواردة ُمما حصل من وَّ قائع في أوبريت الحلم العربي عام 1998، حيث يعود بعدها العريان لبث كلمات، منها (الضمير الآثم لايحتاج لأصبع اتهام، عواقب الصمت أشد خطورة من أسبابه، دعوا ضمائركم

عمان\_«القدس العربي»\_

من منال الشملة:

ويتصدر الفنان اللبناني وديع الصافي الغنّاء في «الضمير العربي»، مرددا «حب الوطن ايمان حـب الايمان أوطان من يومـهـا حبيت أنا لبنان»، لتتداخل مع هذه الكلمات مشاهد لبنانية، ما شكل صدّمة للمشاهد الذي توقع أن تستهل القضية الفلسطينية

تنطق، الضمير الأبكم شيطان

كقضية مصيرية وذات أولوية دائمة. ويأتي بعد الصافي الفنان المصري محمد العربي ليردد كلماته «حب الوطن الزام أرض العرب للعرب كل العرب اخوان»، مع مشاهد لمصر، ما أضاف على حيرة المشاهد، خصوصا عندما أعقب مشاهد لبنان ومصر مشهد لساحة الشهداء في بيروت العام 1998 عندما اجتمع فيها فناً نون وجمهور للغناء للقضايا العربية.

الانتقال من ساحة الى أخرى من دون عطاء القضية الفلسطينية أولية في الظهور، خلف علامات استفهام كبيرة، زادت كثيرا عند عرض مشاهد تفجيرات كينيا

وبعد وصلة المغنية التونسية لطيفة، يغنى المصري هانى شاكر مقطعه الغنائى مع استُعراض لمشاهّد حرب ثعلب الصحرّاءُ، رغم تنويه الأوبريت أن المشاهد ستتناول ما بعد العام 1998، تلته اللبنانية نانسى عجرم مع مشاهد لقصف اسرائيل جنوب لبنان، ومشاهد الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب مع صوت الجزائري الشاب خالد، لتظهر فجأة مشاهد التعذيب في سجن أبو غريب، ولتعود مشاهد تحرير الجنوب اللبناني مرة أخرى.

وان كانت الذريعة هي اتباع الترتيب الزمنى الأرشيفي للأحداث، فأن حجب القضيّة الفلسطينية حتى هذه اللحظة من العمل كان عنصر صدمة للمشاهدين، اضافة الى عدم فرز المشاهد والأحداث على حسب نوع الملف عسراقي، لبناني، مسصري، فلسطيني، ما شتت التركيز لدى المشاهد الذى اخــتلطت عليــه الأحــداث وأمـاكن

وقوعها. وبعد هذه المشاهد المتعاقبة ظهر شارون المجازر الآسرائيلية في جنين، ومشاهد وداع



أثناء اقتحامه الحرم القدسي العام 2000

الشارع الفلسطيني بأسره، على صوت

المصرية شـــيرين والتونسي صابر

الرباعي، ومع تركيز على مشهد أغتيال

محمد الدرة وبتر قدم أحد الفلسطينيين أمام

كاميرات العالم، ليرفع قدمه المبتورة في

وجسه الجنود الاسسرائيليين الذين

بعد ذلك غنى العراقي رضا العبدالله

والمغربية آمال ماهر مشاهد أوبريت الحلم

العربي عام 1998، ليظهر فجأة انهيار برجى

التجارَّة في امريكا. و توالت بعد ذلك مشاهدٌ

التعذيب في معتقل غوانتنامو، ما سبب

وجوما للمشاهد عن سبب اقحام الهجمات

الارهابية في أوبريت كان من الأجدر به ألا

يعزز الرواية الأمريكية بأن تداعيات قضية

العراق و فلسطين و لبنان تشكلت بسبب ما

وعلى صوت المصرى خالد سليم

والاماراتية أحلام والأردنية ديانا كرزون

والكويتي عبدالله الرويشد ظهرت مشاهد

يتجاوزونه بغطرسة.

وما أعقب ذلك من انتهاضة عـمـــــ













وائل جسار

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات لرحلة

علاجه الأخيرة، لتعود مشاهد الانتفاضة

من جديد وبعدها القمة العربية والجدار

وبعد ذلك ظهرت مشاهد الحرب على

العراق مجدداً، على صوت السعودية وعد

والمصري ايهاب توفيق، لتطرأ صورة

استشهاد الشيخ أحمد ياسين على صوت

المصري مصطفى محفوظ، ولتعود العراق

مجددا بمشاهد أبو غريب وفعائل الجيش

البريطاني في العراق على صوت اللبنانية

وتخللت شهادات حية للفلسطينيين

مشاهد الضمير العربي، لتليها وصلة

اللبناني وائل جسار والمصرية أمينة على

مشاهد فلسطينية منها اغتيال ياسر عرفات

مع مشاهد للزعماء العرب معه، على الرغم

من أنه كان الأجدر ألا تستعرض رموز

سياسية بعينها كي لا يضيق الطرح

الانساني للأوبريت من حيز التعميم الي

وتعود المسألة اللبنانية للأوبريت من

خلال وصلة الفلسطيني عمار حسن

6ـحرف عطف\_الاسم الثاني لأديب مصري اشتهر بروايته

«قنديل ام هاشم» ـ قطع وهلك





هاني شاكر	
بيروت العربية.	مشاهد اغتيال

خصوصا، جاءت وصلة الليبي الشاب صلى الله عليه وسلم.

وعلى صوت العراقي ماجد المهندس عادت منشاهد العندوان الاسترائيلي على بيروت، ومن ثم عودة أخرى الى الملف الفلسطيني من خلال مشهد الطفلة هدى غالية وهي تنتحب على جثث عائلتها على

شاطئ غزة. وعن الاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني بين فصيلي فتح وحماس غنى التونسي لطفي بشناق واللبنانية يارا، ليعودا لطرح النزاعات الطائفية اللبنانية والعراقية، أما الأردنى عمر العبداللات أيضا للغناء على مشاهد اقتتال البيت الفلسطيني، لتقفز لفلسطين ومن ثم لأحداث الشغب في جامعة | مرات في الأوبريت.

والسورية أصالة، عبر مشاهد اغتيال رئيس الوزراء الحريري وما تلا ذلك من مشادات سورية ـ لبنانية. ومن مسضمسار العسرب الى المسلمين

جيلاني والفلسطينية نانسى زعبلاوي عن الرسومات الدنماركية المسيئة للنبى محمد

لمشاهد الاقتتال الطائفي في العراق، مع استعراض لتفجيرات اللغرب والجزائر والسودان ومن ثم عودة أخرى لتفجيرات

في الوصلة التي تلى ذلك مباشرة عاد نوال الكويتية للبنان ومن ثم تعود

الحمل

#### العراق فلبنان فالاغتيالات الاسرائيلية، فالاقتتال الفلسطيني - الفلسطيني، وختم الطفل مؤمن أغنيات «الضمير العربى»، تليه نخبة من الممثلين المصريين والخليبجيين والأردنيين واللبنانيين والسوريين، على الرغم من تغيب وجوه عربية لامعة عن الأوبريت، رغم مواقفها القومية الشهيرة، امثال عادل امام وحسين

كذلك عاد السوري نور مهنا الى الغناء

فهمي ومحمود قابيل ويوسف شعبان ويسرى ومحمد عبده وغيرهم. ملاحظات اخرى كانت الى جانب الافتقار الى التنظيم في أحداث الأو بريت والاقحام غير المبرر لأحداث غير عربية، منها الغناء بمحدودية شكديدة بالعربية الفصحي، لتكون اللهجة المصرية هي المهيمنة بدلاً من ذلك، كما ورود اسم أحمد العريان وصورته وأقواله لأكثر من خمس

وما قد يحمله لك من

الميزان

تطرح امامك مسألة

مهمة ويبقى عليك

الانتباه لميزانيتك

والابتعاد عن التبذير.

عاطفيا، تحتاج الى حبيب بحملك على اجنحة السعادة ويرسو بك في

حياة مستقرة.

العقرب

القوس

أتبع قلبك ولا تعارضه , فحدسك يملي عليك ما يجب القيام به ,عاطفياً هناك ما

يفرح القلب فلا ترتبط بتسرع. تتمتع بحظ

الجدي

خيالك الخلاق مفتاح نجاحك، ناقش

افكارك مع شركائك وخذ بآرائهم، سوف تقدم على مشاريع كثيرة ستدر عليك

الدلو

انتبه من عدم الإخلاص من أحد المعارف

، مع أنه قد لا يكون خطيراً و كن واثقاً من

الحوت

خيالك الخلاق مفتاح نجاحك، ناقش

افكارك مع شركائك وخذ بآرائهم، سوف

قراراتك . حاول الابتعاد عن العصبية

و فرص ممتازة.

استثمارات جديدة.

#### مامات والماح - - - - - حامات والمادة المطربة فيروز عمودي 5 ينظر نظرة ذات مغزى

تسميه امريكا بالارهاب،

1\_اسطول بحري ارسله فيليب الاسباني لغزو بريطانيا ـ لؤلؤ 2 متحفّ الشّمع الشهير في لندن 3\_دولة اسلامية على حدود العراق اداة حربية كانت رس تستخدم في الماضي 4ـمن اقسام الفمـاسم عائلة

व्युवेन वेत्त

الحل السابق

شرط استخدام كل رقم مرة واحدة.

8 3

1 6

2 3 8 7 9

9

6 1 5 7

3 4

7 6

9 8

8 2

5

6\_نجاح\_متشابهة 7\_متشابهان\_فعل المراقبة والتجسس\_وجع 8ـعاصمة عربية 9\_شاعر عباسي قتل بسبب قصيدة هجاء له

1-اداة استدراك-انجز ما وعد 2\_مساعد\_مطر شدید 3-رتبة من رتب النبالة الاوروبية 4 اداة استدراك نزعت ثيابا 5\_دنت مبعثرة\_اسم علم مؤنث

7\_ حكى\_اداة نداء 8\_مجلس النواب الروسي\_عكسها 9 ـ تخم او حاجز بين شيئين ـ يتوقف عن الحياة

افقى عمودي 1\_ابن رشد\_مع 1\_ابو تريكة حل العدد السابق 2\_باب المندب 2-بارومتر 3-ماليبو - مد 3\_نريق\_ازور 4-تاق-الخيل 4\_لور\_هم\_مو 5\_شمال 5\_رل\_سل 6\_يمتد\_نرسي 6\_يمام\_نجاح 7\_کنز\_نری 7ـجارى 8\_مودة\_سراي 8\_اسلم 9\_بروسيا 9\_عبدالحليم

مهنيا نجاحك باهر فانت تبني اساسات صلبة كالحديد ومتينة كالباطون. عاطفيا، دع قلبك يقرر واعط عقلك اجازة طويلة. الاستقرار العاطفي هو من أهم المراحل، تندفع مع تأثير الحظ وتحظى بالشخص الذي طالما تمنيت ، تعيش

أوقات فرج واستقرار، انتبه إلى صحتك تتلقى الكثير من التقدير والاعجاب من بعض الاصدقاء بسبب تسامحك وعاطفتك نحوهم.

السرطان ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر أن تتأقلم معها كلها ، تتلقى عروضاً كثيرة ومتنوعة لعمل ما وذلك قد يجذبك إلى السفر حيث ستُجد ما طالما

الجوزاء

شفافيتك آمر مميز و نادر فحافظ عليها ,تشعر أن شياً ما بدأ يتغير فبي

الاسد

ستحدث تغييرات كثيرة وسريعة تضطر أن تتأقلم معها كلها ، تتلقى عروضاً كثيرة ومتنوعة لعمل ما وذلك قد يجذبك إلى السفر حيث ستجد ما طالما

العذراء

انها فترة المصالحات تكون في احسن حالاتك، لكن لا تستسلم ابدا لهذا الرخاء، فقد ينتهي سريعا من دون انذار. لذا حاول التحصن جيدا للمستقبل

# و تجنب الإرهاق. 2



سليم عزوز\*

دقيقة)، وان منى اعتذرت!

كأنه كان نائما واستيقظ.

وانما يحصل على حق قبيلة بأكملها.

تسلية.. هذا مطلوب، وهذا مطلوب.

الاعتذار أكد ان هناك أمرا جللا جرى.

الوزراء الوعاظ!

ىلا حدود

غواية منى سلمان.. وشماتة الأعداء في «الجزيرة»!

■ قال القائمون على برنامج (90 دقيقة) على قناة «المحور» المصرية، انهم عرضوا على مذيعة

الجزيرة منى سلمان العمل معهم في إطار خطة التطوير، التي تستهدف تُغيير اسمه الى (150

ولم يكن هذا هو العرض الأول من نوعه، فهناك اكثر من عرض من قبل قنوات تابعة لتلفزيون

الريادة الإعلامية لمنى سلمان، تمثل في واقع الأمر غواية لها بالعودة، حيث ان الشاشة

والمذيعات، الى نجوم، لا سيما من يقدمون برامج استغلت حالَّة الحراك السياسي في مصر، لتوسيع هامش الحريات، الذي تآكل الآن بعد وتَّيقة الإعلام العربي، التي اقرها وّزراء الغبرة

حالة (الشحتفة) من اجل الاستفادة بالذيعة سالفة الذكر، ذكرتني بسلوك صعيدي أصيل،

عندما كان الصعيد بخيره، فابنة العم قد لا تلفت انتباه أحد من أبنَّاء العمومة، وعند أول

منى سلمان كانت مذيعة في التلفزيون المصري، ولم ينتبه لقيمتها القوم، الا عندما أثبتت

الجيل المؤسّس للقناة، ومثلي لا يتصور هذه الفضائية بدون جمال ريان، وفيصل القّاسم،

الشخيلي، والمبدع غسان بن جدو، وأيضا منى سلمان، التي تغطي الغياب المصري الملقَّت،

الملفت أيضا انه ولا قارئ نشرة يا محترم، في الجزيرة، يحمل الجنسية المصرية، وزميلنا

على الظُّفيري هو السَّعودي الوحيد فيها، وهو يقرأ النشرة، ويشارك في تقديم البرامج

الحوارية، وشاهدته ذات مرة في برنامج (هذا الصباح)، فهو لا يكتفي بالتمثيل المشرف،

لكن مع ذلك يبدو ان الظفيري ليس محظوظا، لأن القوم في الملكة لا يحبون الجزيرة، حسدا

مذيع سعودي، أو مذيعة، أو ممثلة، أو مطرب، أو طبيبة تمكنت بحول الله من أن تدخل غُرفة

من عند أنفسهم، ولولا ذلك لنصبوا له الأفراح والليالي الملاح، وهم الذين يقيمون زفة لأي

العمليات شامخة، وقامت بعملية خلع ضرس العقل لإنسان، باعتبار ان هذا إنجاز علمي

هائل، ومن يسمع مثّل هذه الاحتفالات يتصور ان الملكة دولة في طوّر الإنشاء، معّ أنها "

وتتحلَّى بالحشمة والوقار، عندما تلتقي بزعيمها، فلا تظهر ساقيها، وهي لديها يقين لا

ويكَّفي ان نعلَّم انها الدولة الأولى في العَّالم، التّي تجعل كُّوندوليزا رايس تخالف طبيعتها

يتزحزح بأنها ملكة الإغراء في العالم، وصاحبة اجمل ساقين على ظهر البسيطة، بعد تغزل

منى سلمان أعطت لبرنامج الجزيرة الصباحي نكهة خاصة، وهو البرنامج الذي فقد بريقه

صاحبتنا التي تبدو لي أنها تشعر بالمسؤولية، كما لو كانت الأمة كلها تشاهدها، وقد نجحت

مع جلنار موسَّى في خلَّق روح متألقة للبرنامج، جلنار بالخفة المطلوبة في برامج الصباح،

عموما حسنا فعلت منى سلمان عندما اعتذرت لعروض العودة، واتمنى ألا تخضع للغواية،

■ كثيرون طالبوني بالتعليق على الحلقة الأخيرة من برنامج (الاتجاه المعاكس)، وكثيرون

سألوني: هل شاهدت الحلقة؟ وكان جوابي نفيا، ولم اهتم بما جاء فيها، لكني استشعرت

خطورة الموقف، عقب اعتذار القناة عما ورد فيها من إساءة للرسول صلى الله عليه وسلم،

يا شماتة الأعداء، فعلى الرغم من انه لا توجد قناة تلفزيونية يمكن ان تتحمل وزر ما ينطق

الإعلام العربي الرسمي خلال الفترة القادمة، ما جرى دليلا للتأكيد على ان السادة وزراء

إعلام الغبرة كانوا على حق عندما أقروا وثيقتهم التي تهدف الى عدم الإساءة للأديان!

سنشاهد كثيرين وقد تحولوا الى وعاظ، يدعون حبهم للرسول، وغيرتهم على الإسلام،

فيهاجمون الجزيرة، التي تستضيف هذه النوعية من الضيوف المعروفين بعدائهم الأصيل

لدين الله، ألم تركيف انهم أصبحوا بين عشية وضحاها من دعاة الأخلاق الحميدة، مع ان واحدا مثل وزير الإعلام المصري يرفض ظهور المذيعات المحجبات على الشَّاشة؟ لكن سياسيا، يقال ان ما تغلب به، إلعب به. ولله الأمر من قبل ومن بعد!

■ في السابق قلت انني لا أستطيع ان أشاهد احمد منصور في حلقة كاملة، حفاظا على

والذي تعرض لاعتداء وحشي، من قبل جماعات الفساد!

على رجاء القيامة، قبل ثلاثين عاما، غير مأسوف عليه.

قولوني من الثورة، وأنَّا الذي أقوم بترويضه، لكني مؤخَّرا فعلت، واستطعت ان أشاهد حلقة كاملة من برنامج (بلا حدود)، تلك التي استضافت رئيس تحرير جريدة )المساء) المغربية،

هُل تغير أحمد منصور، أم أن قُولوني أصيبت بالتبلد الحسى، أم يا ترى .. يا هل ترى، انني لم اهتم بالمذيع وركزت على الضيف، والذي ربما أعجبني من باب أن المصائب تجمع المصابين،

لا اعرف السبب حتى كتابة هذه السطور، لكن راعني ان منصور اندهش لان تجربة (المساء) مملوكة لصحافيين، في حين ان القانون المصري يحظّر على الصحافي تملك الصحف. ذكر ذلك

اكثر من مرة، ودخَّل في سجَّال حول هذه النقطَّة مع ضيفه على الهاتفُّ الناشر ابراهيم المعلم!

للعلم، فان هذا النص مُوجود في قانون نقابة الصحافيين، بصياغة ركيكة، فلا تفهم منه اذا ما

كان الحظر هو شرط لقيد الصحافي في جداول النقابة وحسب، ام انه يلازمه طوال حياته.

الاشّتراكي (البقاء لله)، وان يوافق على قيده وزير الإرشاد الّقومي (ولم يعدّ في مصر وزير

للإرشاد)، كما انه يشترط أن يكون الصحافي عضوا في الاتحاد الآشتراكي.. ومعلوم انه رقد

وهذا القانون المسخرة يشترط مثلا لقيد الصحافي في النقابة ان يكون صحافيا محترفا، له

إنتاج متميز، وفي ذات الوقت يحظر على الصحفُّ ان تستخدم في الأعمال الصحافية غير

وهو قانون معيب في الجملة، لانه مثلاً يشترط لقيد الصحافي ان يلتزم بنشر الفكر

به ضيوفها، فان الجزيرة سوف تكون مضغة في افواه المسؤولين العرب، وسيستخدم

من قبل ضيفة البرنامج، وحيث أنني لم أشاهدها، فلا أستطيع ان احكم على الأمر، بيد ان

ومنى بالقضايا الجَّادة التي تعطي ثقلا مطلوبًا لقناة سياسية، حتى لا يتَّحول الأمر الى

في كثير من التلفزيونات العربية، فأقل فترة مشاهدة في العالم العربي هي الفترة

الصباحية، لذا فان القوم لا يقومون الى هذه البرامج إلا وهم كسالي، على العكس من

الدولة الأم في مجلس التعاون الخليجي، والدولة الأب في لبنانً..

شارون فيهما، مع انه كان يرفّع من روحها المعنوية، فهما خُشُب مسندة.

وان تستعيذ بالله من الوسواس الخناس، من الجنة والناس.

وجميل عازر، وخديجة بن قنَّة، وليلي الشايب، وجمانة نمور، ومحمَّد كريشان، وليلي

على قناة الجزيرة، دعك من أحمد منصور، فهو زعيم أممى!

جدارتها في الجزيرة، وقدرتها على ان تكون إحدى علامات القناة القطرية، مثلها في ذلك مثل

خطيب يتقدم لها، يتدخل ابن العم، معلنا في وقفة رجولية معتبرة: بنت عمي وأنا أولى بها.

الصغيرة في مصر، سواء الخاصة منها او الرسمية، نجحت في تحويل بعض المذيعين،



### لا تعتقد ان الحب يستأهل ان نتعذب من اجله و« نرتكب الجرائم»

# نوال الزغبي: نمت مرة على حرير النجاح فدخلت في الحائط!

#### بيروت\_«القدس العربي» ـمن زهرة مرعى:

قالت نوال الزغبي في أغنية قلبي اسـألو «و اللي بيجربّ يجرحك برّتاح منو وبقتلو». كلمة أثارت الاهتمام والتساؤل. لكن نوال تعترف بانها كلمة مجازية وبأن الحب لايستأهل أن نتعذب لأجله فكيف بارتكاب

نوال الزغبي التي ظهرت في الفيديو كليب بصورّة المرّأة العادية تُستعد للعودة في فيديو كليب جديد الى مظهر مختلف يذكرها بعقدة النجومية المتهمة بها كما قالت. معها كان هذا الحوار:

■ في كلمــة الاهداء لسي دي «خــلاص سامحتُّ» كنت بالغة التعبير عن الحب. هل تمارسين هواية الكتابة؟

أشعر برغبة التعبير أحب أن يصل هذا التعبير الى الجمهور. واذا لم يصل بأغنية فهو يصل من خلال الأهداء كتقديم للسي دي. ■ هل سبق وطلبت من أحد الشُعراء أن يكتب

■ بصراحة لا أملك هذه الهواية. لكن عندما

الأفكار التي تجول في خاطرك؟ ■ لم يحدث ذلك. أفتش في دفاتر الشعراء والملحنين وقد نعمل سوية لتعديل بعض الكلمات، أو تطوير بعض النغمات الموسيقية. أرفض أن أخنق الشاعر ضمن أفكار معينة

وأفضل تركه مع احساسه. ■ قلت «خـــلاص ســامــحت» هل هذا يـعنى تميزك بقلب كبير ينسى الاساءة؟ ■ أكيد، أنا من النوع المسامح وغير الحقود

مع كل البشر. ■ وهو أيضاً سلوكك في الفن؟ ■ حتى في الفن. قد لا أسامح البعض لكني أبتعد عن الشّر وأغني له. في كلّ الأحوال ربناً

لأي انسان. . ■ السماح لحظة ضعف أم قوة؟ ■ بل هو لحظة قوة. وهو أيضاً واحد من أنواع الايمان. الرب هو الذي يعلمنا التسامح

هو المسامح الكبير، ومن جهتى لا أتمنى الأذية

■ قلت في أغنيتك «برتاح منو وبقتلو» كيف الجمع بين المسامحة والقتل؟

■ الأغنية تجذب الانتباه من اللحظة الأولى، بمجرد سماعي الأغنية لأول مرة توقُّفَّت عند كلمة «بقتلو» وقلت لزوجي هل سيتقبلها الجمهور؟ أليست كلمة قوية؟ فَكان رده سينظر اليها الناس بحسب غنائك لها. ان قلتها بقساوة سيتوقف عندها الجمهور، وان قلتها باحساس مرهف وحب ستصل بالطريقة المجازية. وهذا ما حصل بنظري.

■ هل يستحق الحب أن نرتكب الجرائم لأجله برأيك؟ ■ طبعاً لا يستحق. أنا في الأساس ضد

مبدأ الجريمة مهما كانت المبررات. والحب الذي يحول الحياة الى جحيم يجد حله في البحث عن حب آخر،

■ «قلبي اسألو» أغنية وجدها البعض تأكيداً للحب الذيِّ يربطكُ بزوجكُ بعد الشائعات التي

■ لم أغن يوماً أغنية موجهة لانسان محدد. حتى أطفالي لم أغن لهم. على الدوام أغني احساس الفنان. «قلبي اسألو» عشتهاً باحساسي، ومن المؤكد أن الشعراء لا يعيشون قصائدهم، وكذلك الفنانين لا يُعيشُون أُغنياتهم. وبغير ذلك كارثة. صوتي ملك الناس، واحساسي يصل اليهم عبر الأغنية ويلامس أحاسيسهم.

■ بما أن كل الغناء موضوعه الغرام فهل تتلبسين شخصية المغروم؟

■ العاطفة موجودة داخل كل البشر. ليس بالضرورة أن أغرم برجل فأنا حالياً مغرمة بأطفالي وهذا الغرام أعبر عنه بالغناء. حتى وان كان لدى الفنان فراغ عاطفي فأظن بأن احساسه في مثل هذه الحال يقوى. دائماً أقدم الأغنية بعد معايشتها وتجسيدها من خلال صوتي. في الأساس الكلمة هي التي تمسنا.

غرام فهل هذا يعني برودة الحب بعد سنوات من الزواج؟ ■ لست بصدد التحدث بأموري الشخصية

بل أتحدث عن احساسي كفنان قد يكون متزوجاً أو عازباً. ■ في بحثك عن موضوعات للغناء والتي هي بمجملها عاطفية هل يبقى لها أثر في نفسك أم

تربطك بها علاقة مهنية؟ ■ في سي دي «خـلاص سـامحت» أغنيـة عنوانها «شـو ها القلب»، شخصياً بالتأكيد لا أمر في مرحلة مماثلة لكلامها، لكني معجبة بها جُداً وَأُردُدها وأسمعها باستمرار في السيارة. هى أغنية مريحة لنفسي.

القيارة الفنانة تواجه تحديات في القيادة القي تأسيس عائلة. هل هذا صحيح بالنسبة لك؟ ■ بالنسبة لي يأتي أطُّفالي في المرتبة الأولى في الحياة. ويُفترض أن أكون أما بكل معنى الكلمة، وهذا ما أتمكن منه بمساعدة الله. الفنانة تشبه أية امرأة عاملة توفق بين

■ هل للزوج دور في حفاظ الفنانة على كيان ■ أكيد. الزوج عنصر مهم في هذه المعادلة.

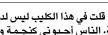
الأم بمفردها لا تكون عائلة. ■ الى أي حد تطمئنين وتنامين على حرير ■ مرة واحدة نمت على هذا الحرير ودخلت

في الحائط مع سي دي «مالوم». لم يحقق

السي دي النجاح لكن أغنيتي (تيا) و (الدلّعونّة) حققتا النجاح. ■ بعكس الصـور التي شـاهدناها على السـي دي والبانوهات قدمك الخرج يحيى سعادة بعيداً عن كل بهرجات النجمة. كيف رضيت بهذه

■ كان الأمر مقصوداً. دائماً يتردد لماذا نوال الزغبي تؤدي دور النجمة؟ هل لديها عقدة

نوال الزغبي (القدس العربي)



النجومية؟ قلت في هذا الكليب ليس لدي عقدة

النجومية. الناس أحبوني كنجمة وأحببت الظهور بهذه الصورة البسيطة، قدمت كليب بعيداً عن النجومية والابهار وحتى بعيداً عن (الميك أب) نهائياً. والحمد لله نجحت في الوصول الى الناس بهذه الصورة البسيطةً. والتجربة سوف تتكرر. لكن الكليب المقبل سيكون مختلفاً. سأعود لعقدة النجومية.

■ وهل ستعدين لهذا الكليب الكثير من

حجمها بلا زيادة ولا نقصان. في أغنية «ياما ■ ليس بالضرورة أن تكون النجومية في الأثواب انما في الفكرة. ■ وان كررت الظهور ببساطة هل تخشين س\_ؤال الناس لماذا تخلت نوال عن الأثواب

> ■ وهل هناك أجمل من هذا القول؟ المهم أن ننجح الوصول الى الناس. . ■ بشكل عام تظهر النجمات وكأنهن في عرض للأزياء من خـلال الفـيـديو كـليب. هل هذّا

■ كلّ ما يزيد عن حده ينقص، الفكرة تطلب

قالو» كنت في وضع النجمة النَّاجحة جُداً ليست عارضة أزياء.

■ كانت عودة قوية جداً. وان شاء الله

وتروج في الوقت نفسه لنجاحها، ظهرت بثوبين فقط، أعطى الفكرة ما تحتاجه، المغنية ■ أظهرت روتانا كل اهتمام بعودتك اليها فهل ننتظر المزيد؟

السى دي المقبل سيحظى بالمزيد من الامتيازات والاهتمام من روتانا. لقد تعاونوا معى باحتراف كبير،



### اعتبارا من الوزير ابن مقلة وصولا الى البغدادي: الخط العربي فن أصيل في العراق

دبى ـ «القدس العربى» ـ من جمال المجايدة:

خصص معرض دبي الدولي لفن الخط العربي 2008 المقام حاليا في ندوة الثقافة والعلوم بدبي جناحا للخطاطين العراقيين الذين يعكسون تجارب متميزة في فنون الخط العربي والزخرفة.

وتنظم دائرة السياحة والتسويق التجاري بدبي للعام الخامس على التوالي (معرض دبي الدولي لفن الخط العربي) الذي بدأ فعالياته الخميس الماضي بمشاركة مركز الأبحاث للتاريخ والفنون والثقافة الاسلامية في تركيا (أرسيكا).

ويشارك في المعرض الذي يمتد فعالياته ثمانية أيام 47 خطاطا وخطاطة من تسع دول هي دولة الامارات العربية المتحدة والعراق وتركيا وايران وسورية والسودان وفلسطين والبوسنة وبنغلاديش، يعرضون 165 لوحة تمثل مختلف أنواع الخط العربي مثل الثلث والثلث الجلي والتعليق والتعليق الجلي والنسخ والديواني والديواني الجلي والكوفي بأنواعه والخط الحديث وخط الأجازة.

وقال الدكتور روضان بهية رئيس جمعية الخطاطين العراقيين الذي يشارك في فعاليات المعرض في تصريح صحافي له امس ان تخصيص جناح للعرّاق يعد مبادرة كريمة من منظمي المعرض تهدف الى دعم الخطاطين العراقيين في ظل الظروف الخاصة خاصة أن هؤلاء يمتلكون طاقات فنية في مجال الخط العربي مثيرة للاهتمام بفعل تواصلهم مع كل المستجدات الفنية والابداعية.

ونوه بأن الخط العربي فن أصيل في العراق تطور في بغداد اعتبارا من الوزير ابن مقلة ومروراً بالخطاط ابن البواب علي ابن هلال وياقوت المستعصمي الذي كان خازنا لمكتبة المدرسة المستنصرية في بواكير القرن السابع الهجري، وصولا الى هاشم محمد البغدادي الخطاط الذي توفي عام 1972 وهو يعد خلاصة للمدرسة البغدادية في مجال الخط العربي.

وأشار الى أنه نتيجة لوجود جمعية للخطاطين العراقيين التي تأسست عام 1973 بعد رحيل البغدادي شهد العراق نهضة في مجال الخط العربي أتتُ ثمارها كما هو واضح في هذا المعرض الذي يعكس تجارب متميزة في فنون الخط العربي والزخرفة.

و. ووصف معرض دبي الدولي لفن الخط العربي بأنه علامة مضيئة في مجال الابداع الخطى والتواصلُ مع هذا الفن الجميل. ولفت الى أن أهم ما يتميز به الخطاطون العراقيون مستوياتهم الأدائية والمهارية العالية التي تمكنهم من أصول الخط العربي خاصة خط الثلث فضلا عن الخطوط الأخرى التي تشهد تجارب متميزة على مستوى تكوينات الخط العربي والمعالجآت اللونية والاخراجية واعتماد الخامات

يذكر أن بهية متخصص في التصميم الطباعي وخطاط ومزخرف وشارك في عدة معارض داخل العراق وخارجها، ويعمل حاليا أستاذا في جَامَعَة بابل وقبلها كان يعمل رئيسًا لقسم الخط العربي والزخرفي في كلية الفنون - الجميلة جامعة بغداد.

الأصيلة في اخراج اللوحة الفنية.

القاهرة ـ «القدس العربي» \_من محمد عاطف:

بدلة الرقص اصبحت أقصر الطرق لجذب المشاهدين الى المثلات، فأصبحت ظاهرة تجتاح السينما المصرية ظهرت فيها مي عز الدين بفيلم «شيكامارا» .. ونيكول ساباً في فيلم «قصة الحي الشعبي» .. وسمية خشاب في «حين ميسرة».

ومن نفس الجيل ظهرت بها منى زكي في «خالتي فرنسا» و نشوى مصطفى في «اللمبي» .. ومنة شلبي في «الساحر» ... وغيرهن اعتمادا على حب المصريين للمرأة التي تجيد الرقص.

تعلق الراقصات على هذه الموجة. تقول «نجوى فؤاد» : مهما ارتدت المثلة بدلا للرقص فهى ليست راقصة ولا توجد محترفات في هذا المجال.. وأرى ان فن الرقص أوشك على الأنقراض بدليل أن الساحـة لا توجـد بهـا حـاليـا سـوى لوسـي ودينا.. ومدارس الرقص تحولت الى مسميات اخرى في مصر حيث ألغت لفظ الرقص الشرقي واطلقت عليه الفن الاستعراضي في الوقت الذي توجد 200 مدرسة للرقص الشرقي في كوريا ونقوم بالتدريس فيها كخبراء في

أضافت: الراقصة لا تستطيع ان تكون ممثلة والعكس صحيح لأن كل واحدة لها مجالها في الفن،

مهما ادت الاثنين (التمشيل والرقص) هناك شيء سيطغى على الآخر. اشارت نجوى فواد الى ان الفنانة لا ترقص من أجل الدعاية للفيلم وانما فرحة بالعمل واراها فرحة طفولية تعبر عن سعادة بالغة من الفنانة. تقول هياتم: ارتداء بدلة الرقص في الافلام اراه امرا جيدا لكن على ان تراعي المثلة أصول الرقص الشرقي بالشكل الصحيح ولا يساء استخدامه في الترويج

للأفلام.. لأن العمل السينمائي ان لم يكن على مستوى فنى جيد فلن تفعل له المثلة شيئا ان ارتدت في كل ت مشاهده بدلة الرقص، أضافت: الرقص للممثلة بغرض الدعاية يعطى نجاحا مؤقتا للفيلم ويبقى الموضوع والتناول الفني...

مع التأكيد على قيام المثلة بالرقص بما يتطلبه من روح واجادة الحركات. اشارت هياتم الى قيامها بتعليم مي عز الدين معظم الحركات التي تؤديها في أفلامها.. وهي تتعلم بسرعة .. ومي عز الدين لن تفعل مثلما فعلتُ الفنانة اللبنانية مروى عندما ارتدت بدلة رقص خليعة في فيلم «حاحا وتفاحة» ولم يهاجمها احد بينما هآجموا دينا عندما رقصت مع عرض فيلمها «عليا الطرب بالثلاثة» امام دور السينما رغم ان دينا لم ترتد بدلة رقص واحتفلت مع الجمهور ورقصت بملابسها العادية تعبيرا عن الفرح.. اما مروى فكانت البدلة عارية جدا ومثيرة للرجال حسب ما قالوا وعبروا عن رقصاتها.. ولم تقم الدنيا كما حدث ضد دينا. تقول الفنانة الراقصة زيزي مصطفى والدة الفنانة

منة شلبي: الرقص أن لم يكن بغرض خدمة السياق الدرامي يعد حشوا مثل القبلات التي تدخل في الأحداث بلا أي معنى لجرد جذب المراهقين لُلعمل، هنَّا الحشو يضر بالعمل الفني ويهدر قيمته الفنية، لذلك فالرقص لا بد ان يكون مبررا.

عن رأيها في رقص المشتلات بالأفلام قالت زيزي مصطفى: هناك ممثلات يسمعن الاغنية ويمشين بحركات على ايقاعاتها بحرفية.. ومن الناجحات في ذلك نبيلة عبيد في فيلمي «الراقصة والسياسي» و «الراقصة والطبال»، ومي عُز الدين في فيلم «أيظن» لكن نيكول سابا لم تعجبني في رقصها بفيلم «قصة الحي الشُعبي» لأنها تتصنع في أدائها لدور بنت البلد ولا تُليق عليهاً شخصية ترقص شعبي وترتدي «الملاية

الرقص في الافلام يستخدم للدعاية والترويج.. والراقصات والمثلات المصريات يقدمنه بشكل جيد..

اللف» فظهرت «خوجاية» ترقص بلدي وهو امر غير غلاء الأسعار اماً راقية حسن الراقصة السابقة بفرقة رضا

والمسؤولة عن مهرجان الرقص الشرقي، ترى ان امًا اللبنانيات فلا يحترفن هذا المجال.. وحركاتهن لا تتعدى الرقص على الدبكة وهذا لا ينتمى للرقص الشرقي.. فالأجانب يحضرون الى مصر ويرقصون بحثًا عن الشهرة.. اما ما يستفز فعلا هو الرقص في الفيديو كليب لأنه ظلم كبير لهذا الفن.. وما يحدث هو ممثلة ترتدي بدلة رقص للإثارة.



لقطة تضم راقصات من احد برامج الرقص الشرقي

#### ومهما يكن الأمر فقد صدر قبل بضع سنين، حكم من القضاء الإداري يقول ان قانون الصحافة لا يمنع الصحافي من تملك الصحف، او المساهمة فيها.. لذا وجب التنويه.

■ إذا أردت ان تتأكد من ان وثيقة الإعلام، الهدف منها قمع البرامج الجادة، وليس مواجهة فضائيات (السح الدح أمبو)، وقنوات السحر والشعوذة على حد قول وزير الإعلام المصري، فشاهد البرامج التي استغلت الحديث عن الإصلاح، طوال السنوات الثلاث الماضية، فقامت برفع سقف الحريات فيها. هذه البرامج شهدت تراجعا مخيفا، وأصبحت تناقش قضايا لا تقدم ولا تؤخر، وقد شاهدت

النوع من الكتابة قد انقرض، وانتهى زمانه بمرض محمود السعدني، وشيخوخة احمَّد رجب، لكن البرنامج استضاف اثنين أحدهما اقرأ له، فلا اعرف الدروس المستفادة من كتاباته، حتى ظننتُ انه يكتب بأمواله، باعتباره من أصحاب رأس المال الذين يملكون الصحيفة، لكن ثبت لى ان هذا ليس صحيحا. هذا الساخر، أشبعنا (حواديت) ساخرة، ليثبت انه ساخر، والذيعة تكاد تفطس على نفسها من الضحك، مع ان الامر ليس فيه ما يدعو حتى للابتسام، يبدو انه كان لديها استعداد فطري

ذات ليلة احد هذه البرامج، فوجدته وقد خصص حلقة كاملة عن الكتابة الساخرة، مع ان هذا

وباعتبار أننا في جو فكاهي. حتى كتابة هذه السطور، فأن البرنامج ببساطة، هو الوحيد من بين هذه البرامج الذي يتجاهل مقدمه بنود الوثيقة، وقد كانت حلقته الأخيرة عن غلاء الأسعار في مصر، وضيفاه هما الخبير الاقتصادي الدكتور احمد النجار، ورئيس اتحاد الفلاحين بمحافَّظة البحيرة، وكلامهما كان حادا وبليغا، وكان ابلغ منه كلام الثكالي الذين اتصلوا بالبرنامج هاتفيا، وقد قالت إحدى المتدخلات ان معاشها 120 جنيه (أي ما يعادل عشرين دولارا) وان لديها ستة أطفال تعولهم، فأدمت بحديثها القلوب!

لذلك منذ البدايَّة، اما الضيف الآخر فكان في الوضع ضاحَكا أيضا، ومجاملة للضيف الآخر،

بين الحين والآخر كان سيد على مقدم البرنامج يقول انه يتمنى ان يكون المسؤولون يشاهدون الحلقة، بينما أتمنى أنا ألا يشاهدها منهم أحد، ذلك لان الحلقة كاشفة، وليست منشئة، والمسؤولون يعرفون بأمر الغلاء الفاحش للأسعار، وهم ليسوا معنيين بالشعب المصري، لانهم لم يأتوا الى مناصبهم بإرادة الناخبين، وبالتالي فأن المشاهدة لن تجعلهم يتدخلون لوقف هذا الارتفاع المجنون للأسعار، وانما ستجعلهم يطالبون بتطبيق الوثيقة الباسلة على البرنامج، وفيها بند ضد الحض على الكراهية. كراهيتنا لهم بالطبع.

أرض. جو

حضت الفضائيات التي نقلت الإجرام الإسرائيلي ضد الأطفال في غزة على الكراهية، كراهية الكيان المغتصب الذي لَّا يفرق بين شاب وطفل، فليتدخل وزراء الغبرة لوقف هذا التجاوز،

\* كاتب وصحافي من مصر



### الدرهم الاماراتي الضعيف لا يشجع عمال البناء الهنود

■ دبی-رویترز: قالت دوریة میدل ایست ایکونو میك دایجست (میید) ان كثيرين من عمال البناء الهنود يفضلون عدم الحصول على وظائف في دبي لان دخلهم سيتاكل نتيجة ربط سعر صرف الدرهم بالدولار الامريكي

والعمالة القادمة من جنوب اسيا واساسا من الهند هي عصب صناعة البناء في دبي التي تشيد مجموعة جزر صناعية على شكل نخلة وتبني ما تقول انه سيكون اعلى ناطحة سحاب في العالم في اطار مشروع برج دبي البالغ حجم استثماراته 20 مليار دولار.

ونقلت (مييد) عن سمير خصلة المدير التنفيذي لشركة ديناميك لخدمات العمالة قوله ان عمال البناء الهنود يتوقعون تحقيق دخل يساوي اربعة امثال ما يحققونه في الهند اذا انتقلوا للعمل في دبي قبل خمسة اعوام. لكنه اضاف انه مع تراجع العملة الامريكية الى مستويات قياسية امام اليورو وسلة عملات رئيسية تقلص فارق الدخل الى 40 في المئة.

وقال ان هذا خفض حجم الاموال التي يستطيع معظم العمال المغتربين في دبي تحويله الى اوطانهم وقلص الميزة التنافسية للعمل في دبي. ووفقا لميد قال خصلة «معظم العمال الذين ياتون هذا للعمل في قطاع البناء لا يملكون اي مدخرات ويعيشون من راتب الي راتب». واضاف «وحتى اي تراجع طفيف في الدرهم مقابل الروبية الهندية يمثل مشكلة بالنسبة

ونظم نصو 35 الف عامل في مشروع برج دبي احتجاجا على الاجور استمر عشرة ايام في تشرين الثاني (نوفمبر).

### الامارات تحدد سقفا لاسعار المواد الغذائية

■ دبي\_رويترز: ذكرت صحيفة امس الاحدان وزارة الاقتصاد بدولة الامارات العربية المتحدة حددت سقفا للحد الاقصى للاسعار التي يسمح لتجار التجزئة بفرضها على بعض المواد الغذائية الرئيسية بهدف المساعدة في استقرار الاسعار،

وقالت جمعية حماية المستهلك بالامارات الاسبوع الماضي ان اسعار الغذاء في ثاني اكبر اقتصاد عربي يمكن ان تزيد بنسبة 40 في المئة هذا العام بعدما قفزت بنسبة 30 في المئة في 2007.

وذكر بنك ابوظبي الوطني الشهر الماضي ان التضخم في الامارات التي تربط عملتها الدرهم بالدولار الامريكي ارتفع الى اعلى مستوى في 19 عاما وبلغ 9.3 في المئة في 2006 ومن المحتمل ان قد وصل الي 10.9 في المئة في عام 2007 الذي لم تعلن ارقام التضخم فيه بعد.

وافادت صحيفة (غلف نيوز) نقلا عن منشور ارسل الى تجار التجزئة ان وزارة الاقتصاد حددت الاسعار القصوى لمواد مثل البيض والدجاج والارز والمياه. وقالت الصحيفة ان التجار الذين يخالفون اسقف السعر يمكن ان يواجهوا غرامات تصل الى 20 الف درهم (5447 دولار).

من جهتها ذكرت صحيفة (خليج تايمز) ان وزير الاقتصاد في الامارات سلطان بن سعيد المنصوري حث متاجر التجزئة التعاونية في البلاد على ان تستورد بصورة مباشرة ما يكفى من المواد الغذائية الاساسية للمساعدة في استقرار الاسعار

### غرفة التجارة العمانية تدعو الموردين لتحديد سقوف لاسعار تسع سلع اساسية

■ مسقط\_رويترز: قال رئيس مجلس ادارة غرفة التجارة والصناعة العمانية امس الاحدان الغرفة تقترح ان يسيطر موردو المواد الغذائية على زيادات الاسعار بتحديد اسقف لتكلفة تسعة مواد غذائية اساسية. وتسارع التضخم في عمان للشهر السابع على التوالي في كانون الثاني (يناير) ليصل الى 8.29 في المئة وهو اعلى معدلاته في 16 عاما حيث تسبب الريال العماني الاضعف المرتبط بالدولار في رفع تكاليف المواد الغذائية بنسبة 14.4 في المئة.

وقال خليل بن عبد الله الخونجي بعد اجتماع مع الموردين والموزعين ان موردى وموزعي المواد الغذائية يجب ان يحددوا سقفا لتكلفة الارز ودقيق )طحين (القمح والسكر والعدس وزيت الطعام والشاي واللبن المجفف واللبن المكثف والسمن الطبيعي.

واضاف ان الفكرة هي مراعاة احتياجات الطبقات الدنيا وتلك القطاعات من المجتمع التي تمثل ادنى زيادة في السعر مشكلة في ميزانياتهم. وافاد الخونجى ان الغرفة شكلت فريقا من تجار التجزئة والجملة للمواد الغذائية لوضع تصور لتنفيذ الخطة التي يمكن ان تساعد في خفض

### المركزي الاماراتي يحدد 200 مليون دولار سقفا يوميا للاقتراض عبر شهادات الايداع

■ دبي\_رويترز: قال البنك المركزي الاماراتي امس الاحدانه سيسمح للبنوك باقتراض ما يصل الى 200 مليون دولار يوميا مقابل شهادات ايداع اعتبارا من اليوم الاثنين في تحرك يأتي ردا على الازمة الائتمانية العالمية. وسبق للبنك المركزي ان قال في بيان يوم الخميس الماضي ان بنوك الامارات سيكون بامكانها اقتراض دولارات على مدى ثلاثة اشهر او حتى استحقاق شهادات ايداعها بالدرهم وهو ما يقل عن تلك المدة.

و افاد البنك بموقعه على الانترنت امس انه سيكون باستطاعة البنوك اقتراض 200 مليون دولار كحد اقصى يوميا. وقال البنك ان هذا التسهيل مقدم للبنوك ليمكنها الوفاء بمتطلباتها من العملة الاجنبية في ضوء ازمة الائتمان الحالية في الاسواق المالية الدولية. ولم يذكر تفاصيل.

وتربط الامارات وهي خامس اكبر مصدر للنفط في العالم عملتها الدرهم بالدولار الذي تراجع الى مستويات متدنية قياسية امام اليورو وسلة من العملات الرئيسية الاسبوع الماضي. وجدد المستثمرون المضاربات على رفع قيمة الدرهم مع ضعف الدولار واحتمال اقدام مجلس الاحتياط الاتحادي الامريكي على مزيد من الخفض لاسعار الفائدة مما شكل ضغطا على الارتباطات بالدولار في منطقة الخليج العربية مع ارتفاع التضخم الى قمم تقترب من المستويات القياسية في انحاء المنطقة.

وذكر المصرف المركزي ان البنوك التى تستخدم هذا التسهيل لن يمكنها بيع الدولارات الى البنك المركزي الاماراتي اثناء فترة التمويل.

### سعر صرف الدينار الكويتي باعلى مستوياته امام الدولار منذ 20 عاما

■ الكويت اف ب: سجل سعر صرف الدينار الكويتي الذي لم يعد مرتبطا بالدولار منذ ايار (مايو) 2007، اعلى مستوياته الاحد امام العملة الامريكية منذ عشرين عاما.

وامس الاحد بلغ سعر صرف الدولار 0.27155 دينار كويتي، مقابل 0.27190 دينار قبل اسبوع. وفي ايار (مايو) الماضي، قررت دولة الكويت الغنية بالنفط، وقف ربط عملتها بالدولار، مفضلة ربطها بسلة من العملات في اطار مكافحة التضخم.

وكان البنك المركزي الكويتي اعلن حينذاك ان تدهور سعر صرف الدولار «كان له تأثير سلبي على الاقتصاد الكويتي في السنتين الاخيرتين». ومنذ ذلك التاريخ، ارتفع سعر صرف الدينار 6.1 % امام العملة الامريكية التي تراجع سعر صرفها امام اليورو بشكل قياسي الاسبوع الماضي حيث بلغ سعر صرف اليورو 5361.1 دولار.

وكانت الكويت ربطت عملتها بالدولار فقط منذ 2003 تمهيدا لطرح عملة موحدة بين دول مجلس التعاون الخليجي (السعودية والامارات والكويت والبحرين وقطر وسلطنة عمان). واكدت الكويت ان خيار فك ارتباط عملتها بالدولار الامريكي لا علاقة له بمشاركتها في مشروع العملة الخليجية الموحدة،

### مصر تتوقع انتاج 8 ملايين طن قمح في 2008 وترفع رسوم تصدير الارز

■ القاهرة\_رويترز: نقلت وكالة الشرق الاوسط للانباء عن امن اباظة وزير الزراعة المصري قوله السبت ان مصر تتوقع انتاج حوالي ثمانية ملايين طن قمح هذا العام. وهذه الكمية المتوقعة تأتى ارتفاعاً من 7.39 مليون طن انتجت في العام الماضي.

وقال اباظـة ان المسـاحة التي تمت زراعتها بالقمح هذا العام تبلغ 2.7 مليون فدان وهي نفس المساحة التي زرعت في العام الماضي، ونقلت الوكالـة عن اباظـة قولـه ان الحكومة تهدف الى زيادة المحصول «من خلال الحد من الفاقد الذي يقدر بنحو 15 في المئة سواء من القمح المنتج محليا او المستورد من الخارج وزيادة انتاجية

وكانت الحكومة قد وعدت بزيادة

دبي-من سمر سعيد:

شباط (فبراير\_).

تتغير السوق».

قال توشار باتني، رئيس مجموعة الذهب

والمجوهرات في ابوظبي، امس الاحد ان الاسعار

القياسية افزعت مشتري المعدن النفيس في ابوظبي

لتهبط بحجم مبيعات الذهب بنسبة 20 في المئة في

واضاف لرويترز «لم تكد السوق تبدأ التعافي

في يناير الا وبدأت الاسعار في الارتفاع مرة اخرى

لتبلغ الف دولار تقريبا للاوقية ولذلك بقى كثير من

المشترين بعيدا عن السوق.. لكن من حيث القيمة لم

لكنه استدرك قائلا «مع اقترابنا من مارس .. بدأوا

اتفاقيتان بين

■ عمان\_اف ب: وقع الاردن وتشيكيا

في العاصمة الاردنية امس الاحد اتفاقيتين

للتعاون المشترك في مجالي السياحة

والتجارة، حسبما افاد مصدر رسمي

وأبرم البلدان اتفاقية تعاون في مجال

السياحة وقعتها عن الجانب الاردني

وزيرة السياحة والاثار مها الخطيب وعن

الجانب التشيكي سفيرة تشيكيا في عمان

والاتفاقية الثانية هي مذكرة تفاهم

حول التعاون بين غرفتى التجارة في

ايفانا هولوكوفا.

القمح سنويا لانتاج الخبز المدعم. سعر توريد القمح الذي تدفعه للمزارعين خلال الموسم الذي يمتد من نيسان (ابريل) وحتى نهاية الصيف. وفي منتصف شباط (فبراير) قالت انها ستدفع ما لا يقل عن 320 جنيها مصريا (58،50 دولار) لللاردب (150 كيلوغراما) بما يعادل 390 دولارا

وقالت وكالة الشرق الاوسط

للانباء ان سعر التوريد هذا العام

الحكومة وحدها ستة ملايين طن من

مزيدا من الارتفاع».

حيدر مراد رئيس غرفة تجارة الاردن وعن

الجانب التشيكي رئيس غرفة التجارة

ونقلت وكالة الانباء الاردنية الرسمية

(بترا) عن وزيرة السياحة والاثار مها

الخطيب قولها ان هدف الاتفاقية الاولى

هو «تعزيز التبادل السياحي بين البلدين

والترويج للاردن في تشيكيا حيث ان

اعداد السياح القادمين من هذا البلد ما

زالت قليلة». واضافت «لا يزال هناك جهد

كبير من الواجب بذله لتشجيع السياح

التشيكية جارومير درابك.

ونقلت الوكالة عن رشيد محمد سيكون طبقا للاسعار العالمية وقد رشيد وزير التجارة والصناعة قوله يصل الى 450 جنيها للاردب، ان رفع الرسوم يستهدف الحد من وقال اباظة ان الهدف هو انتاج 65 في المئة من القمح الذي تستهلكه البلاد. والنسبة حاليا حوالي 50 في المئة وهو ما يجعل مصر من اكبر مستوردي القمح في العالم، وتستورد

ارتفاع اسعار الذهب يواصل الهبوط

بحجم المبيعات في سوق ابو ظبي

الاعتياد على مستويات الاسعار الجديدة وبدأوا شراء

الذهب ثانية حيث يتوقعون الان ان تشهد الاسعار

وفقد الذهب مكاسب اولية ليغلق منخفضا

يوم الجمعة اذباعت الصناديق السبائك بحثاعن

السيولة في ختام اسبوع متقلب شهد عدة اندفاعات

للذهب تجاه الف دولار للاوقية لكن المعدن النفيس

كان يواجه مقاومة قوية في كل مرة. واغلقت اسعار

الذهب الفورية عند 972.60 دولار للاوقية في اوروبا

وارتفعت الاسعار الى عدة قمم العام الماضي لتضر

بمبيعات الذهب في ابوظبي، وانخفضت المبيعات

بنسبة 25 في المئة من حيث الحجم و 30 في المئة من

غرفة تجارة الاردن ان الاتفاقية الثانية

«ستعمل على زيادة التعاون والتبادل

التجاري خصوصا بعد الاتفاق على انشاء

واوضح ان من شأن الاتفاقية «تشجيع

الاستثمار وزيادة حجم المبادلات

التجارية»، مشيرا الى ان «الاردن يتمتع

بكل مقومات الاستثمار التى يبحث عنها

رأس المال ورجل الاعمال الاجنبى وفي

مقدمتها الامن والاستقرار والقوانين

والتشريعات المحفزة لنمو وازدهار

مجلس اعمال اردنى ـ تشيكي مشترك».

تصدير الارز بعد ارتفاع الاسعار العالمية، ونقلت الوكالة عن رشيد قوله «هـذا القرار يستهدف عـرض واتاحة كميات كبيرة من الارز في السوق المحلى والحد من تصديره بعد ارتفاع

والابقاء على اسعاره عند مستويات

أسعار الارز في الاسواق العالمية». من جهة ثانية قالت وكالة الشرق وتنتج مصر حوالي اربعة ملايين الاوسط للانباء السبت ان مصر رفعت طن من الارز سنويا وتستهلك حوالي رسوم تصدير الارز الى 300 جنيه 3.2 مليون طن. وتصدر انتاجها من الارز قصير مصـري (54.84 دولار) للطـن مـن 200 جنيه، وبدأت مصر تطبيق رسوم الحبة اساسا الى دول عربية اخرى وتستورد كميات من الارز طويل الحبة التصدير في سبتمبر ايلول الماضي لتامين معروض الارزفي السوق المحلي

التجزئة بما يصل الى 30 في المئة في الاشهر الاخيرة مع زيادات كبيرة في اسعار سلع غذائية اساسية اخرى، وقال خبير على دراية بتجارة الارز ان الحكومة تحاول اقناع تجار الارز بفرض قيود طوعية ذاتية على الصاردات لكن الاسـعار المعروضة في الخارج مرتفعة بدرجة لا تقاوم. الدولار يساوى 5،47 جنيه.

حيث القيمة. وزاد ارتفاع اسعار النفط من جاذبية

الذهب كأداة تحوط ضد التضخم. وارتفع المعدن

النفيس بأكثر من 30 في المئة في 2007 مع تزايد

مشتريات التحوط بسبب اضطراب سوق الائتمان

والقلق ازاء سلامة الاقتصاد الامريكي مما هبط

وقال باتنى «اظن ان كثيرين يعتقدون الان ان

وينجذب عرب الخليج والسياح الغربيون الى

الاردني نادر الذهبي مباحثات مع نظيره

التشيكي ميريك توبولانيك تم خلالها

«استعراض العلاقات الثنائية بين البلدين

وسبل دعمها وتعزيزها في مختلف

واكد الذهبي انه تم بحث «سبل تعزيز

العلاقات بين البلدين وتبادل وجهات

النظر حول زيادة حجم المبادلات التجارية

وكان توبولانيك وصل المملكة السبت

على رأس وفد اقتصادي في زيارة

تستغرق يومين لبحث السبل الكفيلة

الحلى المعفاة من الضرائب بأسواق الذهب ومراكز

التسوق في الامارات العربية المتحدة.

الاسعار ستبقى حول هذه المستويات.. ولذلك اذا لم

تتجاوز الاسعار الف دولار للاوقية فقد تشهد السوق

بالدولار الى مستويات متدنية بصورة قياسية.

وزاد سعر الارز في مبيعات

■ القاهرة ـ قنا: أكد المهندس محمد

تصريحات عقب عودته امس الاحد إلى القاهرة مختتما جولة أوروبية شملت النمسا وسلوفيينا إنه تم إعداد خريطة تفصيلية بهذه المشروعات، شاملة دراسات الجدوى الإقتصادية والامتيازات والتسهيلات التي تقدمها الدولة للمستثمرين المصريين والعرب والأَجانب، في ظل الإصلاحات الإقتصادية الشاملة.

واوضح الوزير انه عرض على رجال الأعمال الأوروبيين خلال هذه الجولة المشروعات التي تخطط الوزارة لتنفيذها مؤكدا أن العديد من المستثمرين

على جدوى مشروعات البنية الأساسية لطفى منصور، وزير النقل المصري، أن الوزارة تخطط لتنفيذ 32 مشروعا في في مجال النقل، واضاف المهندس منصور أن مختلف مجالات النقل بنظام المشاركة المشروعات الإستثمارية التي تروج بين القطاعين العام والضاص خلال السنوات الخمس المقبلة باستثمارات لها الوزارة حاليا «تأتى في اطار خطة التطوير والتحديث الشامل التي يجرى قدرها 100 مليار جنيه مصري.

خطة مصرية لانشاء 32 مشروعا

بقطاع النقل خلال خمس سنوات

باستثمارات تصل لـ 100 مليار جنيه

تنفيذها منذ عامين في مختلف مجالات وذكر وزير النقل المصري في النقل .. مؤكدا أن ما تقوم به الوزارة يعد بكل المقاييس طفرة نوعية في تحسين مستوى هذا القطاع الإستراتيجي». وقال أن هذه المشروعات مطروحة للاستثمار بنظام المشاركة بين القطاعين العام والخاص في مجالات الطرق

#### والكبارى وتطوير موانىء الإسكندرية وبورسعيد والعين السخنة والأدبية وتطوير وإقامة عدد من الموانئ النهرية وإنشاء عدد من طرق السكك الحديدية للربط بين المدن الجديدة، فضلاً عن المشروعات التجارية والخدمية التي ستقام في هذه الموانئ والطرق.

الأوروبيين يرغبون في التعرف عن قرب

### قفزة كبيرة بارباح النعيم المصرية القابضة

■ القاهرة ـ رويترز: قالت شركة النعيم القابضة للاستثمارات وهي بنك استثماري ان صافي ارباحها غير المدققة بلغ 107.6 مليون دولار في 2007 بزيادة 419 في المئة وقال باسم الشاوي مدير علاقات المستثمرين في البنك الاستثماري لرويترزان

القفزة ترجع الى حد تبير الى عائدات بيع حصة شّركته البالغة 9.79 في المئة في البنك الوطني المصري الى البنك الوطني الكويتي في تشرين الاول (اكتوبر). واضافً ان «الصفقة اضافت اكثر من 60 مليون دولار لصافي ارباح العام». وكان اجمالي الايراد من الصفقة حوالي 106 ملايين دولار. وأفاد بيان الشركة ان صافى ارباح 2006 بلغ 20.69 مليون دولار. وارتفع اجمالي الايرادات بنسبة 371 في

المئة في 2007 الى 136.58 مليون دولار من 29.02 مليون دولار في 2006. وتعمل وحدات النعيم القابضة في مجالات السمسرة وادارة الاصول والاستثمارات الخاصة وتمويل الشركات في مصر ودولة الامارات العربية المتحدة. وقال البنك في كانون الاول (ديسمبر) انه يبحث عن فرص استثمارية في السعودية والبحرين وقطر في اطار خطة توسع اقليمية في 2008.

### وزير البيئة يحذر من احتمال غرق اجزاء من السواحل الشمالية لمصر نتيجة تصاعد الاحتباس الحراري

■ القاهرة\_يوبي أي: حذر وزير الدولة لشؤون البيئة المصري ماجد جورج يوم السبت من إمكانية غرق بعض أجزاء السواحل الشمالية المطلة على البحر الأبيض المتوسط نتيجة

ونقلت وكالة انباء الشرق الاوسط سنة الأخيرة سيؤدي إلى غرق بعض

وأضاف جورج أن ذلك هو نتيجة لارتفاع درجات الحرارة وزيادة نسبة ثانى أكسيد الكربون خلال الخمسين سنة الأخيرة، واوصفاً المشكلة بأنها

الاحتباس الحراري.

عن جورج قوله ان الارتفاع الحاصل في درجات الحرارة في الأرض في الخمسين الأراضى القريبة من سواحل البحر،

أقوى ما تواجهه مصر. وأكد أن للحكومة إستراتيجية واضحة لمواجهة المشكلة وغيرها من

#### وزراء وخبراء في اجتماع عقد في القاهرة إن حوالي 150-600 مليونً من سكان المنطقة قد يعانون من أزمات نتيجة شح المياه خلال العقود المقبلة الحكومة المصرية تفرض رسوم اغراق

وكانت تقارير دولية حذرت من

إمكانية غمر مياه البحر الأبيض المتوسط

أجزاء كبيرة من دلتا النيل نتيجة ارتفاع

منسوب المياه في البحر بسبب ذوبان

الثلوج الناتج عن الاحتباس الحراري.

الدولية (فاو) الأسبوع الماضي من

إمكانية حدوث نقص شديد في المواد

الغذائية في دول منطقة الشرق الأوسط

ومنها مصر نتيجة التغيرات المناخية

وقالت المنظمة في تقرير ناقشه

ه الحفاف،

وحذرت منظمة الاغذية والزراعة

### على اطارات مركبات هندية وصينية المنشأ ■ القاهرة رويترز: قالت وكالة الشرق الاوسط للانباء السبت ان الحكومة

المصرية فرضت رسوم اغراق لمدة خمس سنوات على واردات اطارات الحافلات والشاحنات صينية او هندية المنشأ.

ونقلت عن رشيد محمد رشيد وزير التجارة والصناعة قوله ان فرض الرسوم يهدف الى تشجيع الاستثمارات المحلية في هذا القطاع وتوفير وظائف جديدة. ونقلت عنه قوله ان «هذا القرار يهدف لتشجيع وتعزيز ودعم الاستثمارات المحلية القائمة في مجال صناعة اطارات سيارات النقل الثقيل والحفاظ عليها وكذلك جذب المزيد من الاستثمارات الجديدة كما يعمل على الحفاظ على العمالة القائمة بالصناعة الوطنية وخلق فرص عمل جديدة».

ولم تذكر الوكالة نسبة رسوم الاغراق ولم يتسن الوصول على الفور الى مسؤولين بالوزارة للتعليق. وقال رشيد ان منطقة صناعية مصرية صينية مشتركة للصناعات المغذية لصناعة السيارات ستبدأ الانتاج خلال 12 او 18 شهرا.

ونقلت الوكالة عن رشيد قوله «تم بالفعل افتتاح أعمال أول منطقة صناعية مصرية صينية في مدينة السادس من أكتوبر في شباط (فبراير) 2008 لانتاج كافة الصناعات المغذية ذات الصلة بصناعة السيارات ومن المتوقع ان تبدأ الانتاج في غضون 12 الى

### بنك قطر الوطنى يشارك بتأسيس شركة اسلامية

يصل رأس مالها الى 24 مليون دينار

■ دبى ـ رويتـرز: قـال بنك قطر القطرية للايجارة والاستثمار والتي الوطني امس الاحد انه اتفق مع شركاء كويتيين على انشاء شركة للخدمات المالية الاسلامية.

(88.46 مليون دولار). وافادان الشركة ستقدم خدمات التمويل الاسلامية في دول مجلس واضاف اكبر بنك في قطر من التعاون الخليجي. حيث القيمة السوقية في بيان الدولار يساوي 0.2713 بموقع البورصة القطرية انه سيمتلك 030 في المئة من الشركة الكويتية دينار.

### بنك دبي الاسلامي يوقع اتفاقا مع ماج لتقديم قروض اسكان

■ دبي-رويترز: قال بنك دبي الاسلامي امس الاحدانه وقع اتفاقا لتقديم قروض اسكان تتفق مع الشريعة الاسلامية لمشترين لعقارات تطورها مجموعة ماج قيمتها حوالي ملياري درهم (544.7 مليون دولار). ولم يوضح البنك وهو ثالث اكبر البنوك الاسلامية في منطقة الخليج العربية من حيث القيمة السوقية في بيانه ما اذا كان حصل على حقوق حصرية لتقديم قروض للعقارات السكنية والتجارية لمجموعة ماج في

دبي. الدولار يساوي 3.672 درهم.

#### التشيك لزيارة الاردن». بتعزيز التعاون بين البلدين. من جانب اخر، اجرى رئيس الوزراء البلدين وقعها عن الجانب الاردني العين من جهته اكد العين حيدر مراد رئيس اقتراح بمجلس الشورى السعودي بمساعدة ذوي الدخل المحدود الخاسرين بسوق الاسهم

■ الرياض ـ يو بي أي: تلقى مجلس الشورى السعودي اقتراحا لإيجاد آلية من شأنها رفع الضررعن ذوي الدخل المحدود الذين خسروا جزءا من رواتبهم في قروض تم توجيهها للاستثمار في سوق الأسهم أو في مساهمات تعثرت لتذهب

غالبية أموالهم إلى غير رجعة. واقترح عضو مجلس الشوري ناصر بن عبد الرحمين السعيد أن تسهم الدولية في مساعدة ذوى الدخل المحدود الذين خسروا في الأسهم، أو ضاعت أموالهم في مساهمات خاسرة، ولا يزالون يدفعون جزءا كبيرا من رواتبهم للبنوك.

وقال السعيد إنه سبق للملك عبد العزيز أن أقرض المزارعين، وعند التحصيل لم يستطع المزارعون دفع ما عليهم من مستحقات فأسقطها عنهم، في حادثة السنة التي عرفت بـ «سنة

المجلس ليقدم توصية بشأنه للملك.

وقال مدير عام شركة إي ستوك لأنظمة المتاجرة بأسواق المال عبد الرحمن السماري «هناك أشكال عدة لتنفيذ هذا الاقتراح، منها أن تكتتب الدولة للمواطنين في أسهم الشركات الكبرى عند إدراجها، مثل أن تكتتب لهم في أسهم مصرف الإنماء وفق ضوابط أهمها عدم إتاحة بيع هذه الأسهم فترة من الزمن للاستفادة من عائدها

وأضاف أنه يمكن أيضا إنشاء صندوق استثماري لضمان رفاهية الأجيال المقبلة، على أن يستثمر هذا الصندوق مدخرات دورية شهرية

يبحث هذا الموضوع من خلال اللجان المختصة في

الدراسة وما قبلها».

### منظمة التجارة تطالب الغرف السعودية بتشجيع حرية المنافسة ومحاربة الغش

و الاقتصادية».

■ الرياض ـ يـ و بـى أي: طالبت المديرة التنفيذية لمنظمة التجارة العالمية باتريشيا فرانسيس الغرف السعودية بمحاربة الغش وحرية المنافسة.

ولفتت فرانسيس خلال اللقاء المفتوح الذي عقد أمس الاول في غرفة جدة مع وفد منظمة التجارة وحضره أصحاب وصاحبات الأعمال السعوديين والأجانب،

ودعت إلى تعاون الغرف لتطبيق كل اشتراطات منظمة التجارة العالمية، كما دعت الى عقد شراكة خاصة بحماية المنتجات عن طريق محاربة الغش التجاري ضمن إطار الفروع التابعة للمنظمة التي ستفتتح في الغرف التجارية في الدول

وقالت «أتمنى إطلاق حرية المنافسة من دون قيود، ومحاربة الغش التجاري، وإزالة القوانين التي تعطل فتح الأسواق السعودية أمام السلع والبضائع العالمية». وأعربت عن تقديرها لتجاوب الملكة مع متطلبات المنظمة





مهندس من معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا يقوم بطى سيارة تجريبية غالبية اجزائها من البلاستيك. وقد تم عرض هذه السيارة مؤخرا في نيويورك

33 مليار دولار القيمة السنوية

للتجارة بين الجزائر والإتحاد الأوروبي

■ الجزائر\_يو بي أي: قالت الخارجية الجزائرية أن حجم المبادلات بين الجزائر والإتّحاد الأوروبي بلغ 33 مليار دولار سنوياً، متوقعة أن يرتفع إلى

وذكرت الخارجية في موقعها على شبكة الإنترنت امس الأحد أن الجزائر

تصدر ما قيمته 25 مليار دو لار إلى الإتحاد الأوروبي، معظمها صادرات النفط

والغاز، بينما تبلغ قيمة صادرات الإتصاد الأوروبي ثمانية مليارات دولار

وتوقعت الخارجية أن يرتفع حجم المبادلات بين الجانبين، وقالت ان

وقالت الخارجية أن علاقات التعاون بين الجزائر والإتحاد الأوروبي

الارقام مرشحة للارتفاع بشكل معتبر خلال السنوات المقبلة مع مضاعفة

أكثر من ذلك مع ارتفاع إنتاج الجزائر من الغاز.

الصادرات الجزائرية من الغاز

معظمها من التجهيزات الصناعية والمواد الغذائية والأدوية.



### عثرات امريكا السياسية بالشرق الاوسط أضعفت نفوذها لدى أوبك وجعلتها غير مبالية بمشاكلها من اسعار النفط

واشنطن ـ من كريس بالتيمور:

باعدت عثرات الولايات المتحدة في الشرق الاوسط بين واشنطن وبعض حلفائها القدامي في المنطقة وجعلت منظمة أوبك أقل حرصا على انقاذ أكبر بلد مستهلك للطاقة في العالم من أسعار نفط قياسية تعصف باقتصاد أمريكي

فقد توترت الاجواء في البيت الابيض هذا الاسبوع بعد رفض أوبك دعوات الولايات المتحدة لتعزيز الانتاج مما ساهم في ارتفاع النفط الى مستوى قياسي جديد فوق 100 دولار

ويعزو مسؤولون في أوبك ارتفاع أسعار

الى سوء ادارة الاقتصاد الامريكي، وأبرزت التصريحات توتر العلاقة بين الولايات المتحدة وحلفاء خليجيين قدامي مثل السعودية وهي العلاقة التي اختبرتها حرب العراق والمواجهات بشأن برنامج ايران النووي وايقاع الجهود الامريكية لدفع محادثات السلام في الشرق

وقال ديفيد غولدوين الاستشاري في مجال الطاقة «مشكلة البيت الابيض الاساسية هي افتقادهم المصداقية في القضايا التي تهم أوبك ومن ثم لا يحرصون على منحنا متنفسا بشأن السعر». وقال غولدوين «لا يوجد دافع لديهم الان لمساعدتنا بزيادة الانتاج».

اقتصاد الولايات المتحدة الاكثر استهلاكا للنفط

ويقول محللون ان بعض قائدي السيارات

الاقتصاد الامريكي.

برميل يوميا الان. وقال غولدوين «السعوديون يعطون الادارة كل ما طلبته بالفعل، انها دول الخليج العربية الاخرى هي التي لا

ويقول محللون ان السعودية ربما تنتج فوق حصتها لضمان حصول الاسواق على كميات كافية من النفط لكن دولا أخرى بمنظمة أوبك مناهضة صراحة للولايات المتحدة مثل ايران وفنزويلا قد لا تبدي أي تعاطف لمشكلات

وقال جيمس كراندل محلل أبحاث الطاقة لدى ليمان براذرز «أستطيع القول أن السعودية تنتج أكثر من حصتها لكن هناك الكثير من عدم

يؤطرها اتفاق الشراكة الذي تم توقيعه في 21 نيسان (ابريل) 2002 في فلانسيا في إسبانيا ودخل حيـز التطبيق في أيلول (سـبتمبر) 2005 والذي سيتم من خلاله وعلى مدى 12 عاما إنشاء منطقة للتبادل الحربين الجانبين. يشار إلى أن الجزائر تؤمن 13 % من احتياجات أوروبا الغربية من

### مجموعة ابوظبي تشتري مصرفا في جورجيا

■ تفليـس\_رويترز: اشـترت مجموعـة ابوظبي بنك سـتاندرد الجورجي من مجموعة سالفورد كابيتال الخاصة التي كانت قريبة من الثري الجورجي بدري باتاركاتسيشفيلي الذي توفي الشهر الماضي.

وقال ايراكلي روخادره رئيس مجلس ادارة بنك ستاندرد في بيان «يسعد سالفورد كابيتال ان تعلن ان فروعها وشركاءها» باعوا حصة 100 % في بنك ســتاندرد وهو بنك تجاري يعمل في جورجيا الى بنك كي.او.ار وهو بنك تجاري سبجل حديثًا في جورجيا ومملوك بالكامل لمجموعة ابوظبي. ولم يتم

ووضع البنك المركزي الجورجي بنك ستاندرد تحت ادارة خاصة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بسبب ما قال انه بواعث قلق ازاء السيولة به. وقال محامو سالفورد ان البنك استهدف بسبب صلاته فيما يبدو مع باتاركاتسيشفيلي والذي اشتبهت الحكومة الجورجية في انه كان يحاول التحريض على انقلاب في جورجيا. وتوفى باتاركاتسيشفيلي وهو مليونير معارض للرئيس الجورجي ميخائيل ساكاشفيلي بصورة مفاجئة الشهر الماضي في ضيعته قرب لندن. وتعاملت الشرطة في البداية مع الوفاة على انها مثيرة للشبهات لكنها لم تعثر على اي دليل يدعم الشبهات.

وقالت مجموعة ابوظبي الشهر الماضي انها تعتزم استثمار مئات الملايين من الدولارات في جورجيا في قطاعات الاتصالات والاعمال المصرفية والسياحة والعقارات.

### دبي تشيد منشأة لتخزين النفط باستثمارات 200 مليون دولار

■دبي\_رويترز: قال مركز دبي للسلع المتعددة السبت انه ينوي بناء منشاة لتّخزين النفط باستثمارات قدرها 200 مليون دولار ستخدم اساسا المطار الجديد المزمع تشييده في الامارة.

وقال مركز دبى للسلع المتعددة في بيان انه سيشيد منشأة التخزين البالغ سعتها 570 الـف متر مكعب في منطقة مجمع التقنية في شراكة مع شركتي ستار انرجى ريسورسيز ليمتد وتروبيكانا تريدنغ.

وقال مركز دبى للسلع المتعددة انه سيجري تخزين منتجات النفط مثل البنزين ووقود الطائرات وزيت الوقود في المنشاة المزمع تشييدها. واضافت انه علاوة على ذلك سيتم تشييد رصيفين جديدين لناقلات النفط في ميناء جبل على بقدرة لاستيعاب ناقلات تصل حمولتها الى 80 الف طن.

ويخضع قرار الاستثمار النهائي لنتائج دراسة فنية يتوقع استكمالها خلال سـتة اشـهر. وانشـات حكومة دبي مجمع التقنية كمنطقـة حرة تتعامل اساسا مع مشروعات تحلية المياه والتكنولوجيا والنفط والغاز وانشطة

### زين الكويتية تبحث التقدم لرخصة اتصالات في لبنان

■ الكويت \_ رويترز: قال المدير العام لشركة الاتصالات المتنقلة الكويتية (زين) انها تريد الفوز برخصة للهاتف المحمول في لبنان وتتوقع ان تتأهل للتقدم بعطاء الشهر القادم. وكانت الحكومة اللبنانية اعلنت في كانون الثاني (يناير) تأجيل بيع حصص اغلبية في شركتي هاتف محمول مملوكتين للدولة حتى اوائل الصيف المقبل.

وتهدف الحكومة اللبنانية لجمع ما يصل الى سبعة مليارات دولار من بيع الحصتين. ونقلت صحيفة (الوطن) الكويتية عن بـراك الصبيح المدير العام لشركة زين قوله ان ثالث اكبر مؤسسات اتصالات عربية من حيث القيمة السوقية تتوقع ان تكون احدى الشركات المتأهلة للاستحواذ على احدى الشركتين اللبنانيتين. و اضاف ان لبنان سيكشف اسماء الشركات المتأهلة في نيســان (ابريل). وافادت صحيفة (الرأي) الاسبوع الماضي نقلا عن المدير التنفيذي لزين سعد البراك قوله ان الشركة تجري محادثات لشراء مؤسسة اتصالات عربية مقابل حوالي مليار دولار.

ونقلت صحيفة (الوطن) عن الصبيح قوله ان زين تجري محادثات «متقدمة» بشائن تراخيص جديدة في الشرق الاوسط. ولم تذكر الصحيفة تفاصيل. وقال الصبيح ان زين مستعدة لشراء حصة في اوراسكوم تليكوم المصرية اذا عرضت تلك الحصة للبيع.

### اجتماع بالمنامة حول سياسات دول التعاون الخليجي باستخدام الوقود النظيف

■ المنامة ـ قنا: يعقد هنا يومي الاربعاء والخميس المقبلين الاجتماع الاقليمى حول تطوير السياسات في دول مجلس التعاون الخليجي بشأن استخدام وقود مركبات نظيف بيئيا. وينظم هذا الاجتماع برنامج الامم المتحدة للبيئة المكتب الاقليمي لغرب

عالمية متخصصة وبالتنسيق مع الهيئة الوطنية للنفط والغاز بالبحرين. ويشارك في هذا الاجتماع ممثلون عن 15 حكومة وممثلون عن صناعات الوقود والسيارات في المنطقة ومن خارجها يصل عددهم الى ما يقارب من 100 مشارك من عدة دول يمثلون خبراء عالميين ومنظمات عالمية اضافة الى

اسيا بالتعاون مع أمانة الشراكة العالمية للوقود النظيف والمركبات وجمعيات

ممثلين عن منظمات المجتمع المدنى وممثلين عن مراكز الابحاث والجامعات. ويأتى تنظيم هذا الاجتماع بهدف المتابعة والوقوف على حالة الوقود والمركبات في دول مجلس التعاون وعدد من دول شمال افريقيا والشرق الاوسط وما حققته من تقدم حتى اليوم على صعيد تحسين نوعية الوقود ووضع المقاييس المناسبة للمركبات وكذلك التحديات التي لاتزال قائمة في طريق انتاج وقود منخفض الكبريت.

ويهدف هذا الاجتماع الى وضع رؤية مشتركة لدفع الامور قدما الى الامام بما يشمل ذلك وضع استراتيجيات وجداول زمنية لمزيد من تخفيض نسب الكبريت في الوقود وترويج تقنيات الوقود النظيف.

#### موقعان صينيان جديدان للنفط يبدأن الانتاج قريبا

■ بكين ـ رويترز: قال مسؤول كبير لوكالة انباء الصين الجديدة شينخوا السبت ان الصين انتهت تقريبا من بناء قاعدتي احتياطيات نفط استراتيجيتين جديدتين لتعزيز انتاج اثنتين تعملان بالفعل.

وقال تسانغ جوباو وهو نائب وزير لجنة التنمية الوطنية والاصلاح المعنية بادارة سيّاسات الطاقة لشينخوا ان قاعدتين نفطيتين في اقليم تسي جيانج الشرقى تعملان حاليا. ووفقا لشينخوا فان تسانغ قال ان قاعدتين اخريين في اقليم شاندونج وداليان الشرقي واقليم لياونينج الشمالي الشرقي «توشكان على الاستكمال وسيبدأ استغلالهما قريبا».

النفط التي تجاوزت 106 دولارات الجمعة وقال البيت الابيض ان بوش «خاب أمله» بفعل قرار أوبك عدم تغيير الانتاج عندما اجتمعت في فيينا يوم الاربعاء الماضي بعدما المسجل في ايار (مايو) الماضي. قال الرئيس الامريكي ان المنظمة ترتكب خطأ وكان ارتفاع تكاليف الطاقة دفع ادارة بوش بسماحها لارتفاع أسعار الطاقة بزيادة اضعاف

وقالت دانا بيرينو المتحدثة باسم البيت الابيض امس الخميس «اذا كانت أوبك قد قررت بديلة من الوقود مثل الايثانول. ويقول غولدوين ان السعودية هي البلد أنها لن ترفع الانتاج فانه لا يوجد الكثير الذي الوحيد بمنظمة أوبك الذي يستثمر الكثير يستطيع الرئيس أن يفعله، نحن لا نتحكم في

الرهن العقاري قد يواجهون أسعارا للبنزين فوق أربعة دولارات للغالون هذا الصيف بما يتجاوز المتوسط القياسي 3.22 دولار للغالون

الى الدعوة للحد من اعتماد الولايات المتحدة على النفط مما أثار قلق بعض المنتجين من احتمال تاكل الطلب على النفط لصالح أنواع

لزيادة الطاقة الانتاجية الفائضة. وتعتـزم الملكة زيادة الطاقة الانتاجية الى 12 مليون الاتفاق في أوبك أيضا».

كلينتون للفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات

وتحتل قضايا الزراعة التي تناقش اليوم الاثنين مكانا

رئيسيا في المحادثات نظرا لاهميتها للدول النامية ليس فقط

بالنسبة لمصدرين مثل البرازيل بل ايضا لدول يمثل فيها

ويأمل السفير النيوزيلندي كروفورد فالكونر المفاوض في

منظمة التجارة العالمية احراز تقدم بشأن بيانات الاستهلاك

المحلي التي تأخرت كثيرا والتي تستخدمها الدول الغنية

لحساب حصص استيراد منتجات «حساسة» معينة تعفى

بالكامل من الرسوم مقابل أن يمكنها حماية اغلب الواردات

وهناك قضية مماثلة تتعلق بالمدى الذي ستذهب اليه

الدول النامية لحماية منتجات تعتبرها خاصة من اعفاء

بشأن السلع الصناعية في وقت لاحق من الاسبوع يتعرض

السفير الكندي دون ستيفنسن الذي يرأس المحادثات لضغط

لتعديل مقترحات تربط بين حجم الرسوم في الدول النامية

كما يريد عدد كبير من الدول منح الدول النامية ميزة

فى حجم الخفض الكلى للرسوم في حال انضمامها لاتفاق

اختياري يلغى التعريفة على قطاعات صناعية معينة مثل

تجنب التأثيرات السلبية لارتفاع سعر اليورو.

التمركز في اميركا الشمالية».

«هناك امور كثيرة محتملة».

وقال «من المهم لايرباص واي ايه دي اس

وردا على سوّال عما اذا كان مصنع موبايل

يمكن ان يستخدم في المستقبل من اجل جمع

طائرات اخرى غير ايه330 للشحن، قال انديرز

وقال انديرز انه لا يشعر بالقلق من موقف

شركة «بوينغ» المنافسة التي لم تقرر بعد ما اذا

كانت ستتقدم بشكوى قضائية بعد الايضاحات

التى تلقتها الجمعة من وزارة الدفاع الامريكية

حول عقد الطائرات، واضاف أن مثل هذه

الشكوى «لن يكون لها اي اثر مالي» على

ايرباص واي ايه دي اس «وقد بدأنا عملية»

الرئاسة الامريكية المقبلة.

المزارعون الفقراء اغلبية السكان.

ومدى الاعفاءات التي تطالب بها.

المنسوجات وقطع غيار السيارات،

#### الامريكيين الذين يعانون بالفعل من جراء أزمة برميل يوميا بنهاية 2009 مقابل نحو 10.5 مليون دعم الغرب لاسعار صادراته الزراعية اكبر عقبة امام الاتفاق

### اسبوعان حاسمان امام مفاوضات منظمة التجارة العالمية

جنيف\_من جوناثان لين:

تدخل جهود مفاوضين تجاريين لابرام اتفاق التجارة العالمية الجديد بحلول نهاية العام فترة حرجة، وتهدف المفاوضات لابرام اتفاق يعزز التجارة ونمو الاقتصاد العالمى الذي يعانى من ازمات مالية الى جانب فتح الاسواق امام اعمال شركات في قطاعات تترواح من الغذاء الى التمويل في الدول الغنية والفقيرة.

ولكن التفاؤل الذي سرى في بداية العام بشأن التوصل لاتفاق تبدد سريعا مع تعثر المحادثات بصدد تفاصيل فنية والاتهامات المتبادلة بين الدول الغنية والفقيرة بشأن الطرف الذي ينبغى عليه ان يبدى طموحا أكبر تجاه خفض

وتحدد الاجتماعات التي تعقد هذا الاسبوع بشأن سلع زراعية وصناعية مهمة ما اذا كان بوسع مفاوضي منظمة التجارة العالمية اصدار نصوص منقحة تكشف ما احرز من تقدم. وتهدف النصوص التي عدلت وسلسلة من المحادثات هذا الاسبوع بشأن قطاع الخدمات الى تمهيد الطريق لاجتماع وزراء التجارة الذين سيتفقون على الخطوط العريضة للاتفاق.

وقال دبلوماسي كبير من دولة نامية تعتمد على التصدير «سنشهد تأزما في الاسبوعين المقبلين». وتمسك المفاوضون في محادثات جولة الدوحة التي

واشنطن\_من دافنیه بنوا:

رفض توم انديرز، رئيس مجلس ادارة

شركة ايرباص، الجدل الذي اثاره في الولايات

المتحدة منح البنتاغون عقدا ضخما لشركة

اي.ايـه.دي.اس الاوروبيـة المصنعـة لطائرات

ايرباص ، مشددا على الطابع الدولي المتنامي

وفي مقابلة مع وكالة فرانس برس اجريت

عبر الهاتف لم يستبعد انديرز ان تتم الاستعانة

بشركة موبايل لتجميع الطائرات التي

ستنشئها اي.ايـه.دي.اس في الابامـا (جنوب

الولايات المتحدة) يوما من اجل تركيب طائرات

اخرى غير الطائرات الخاصة بالتزويد بالوقود والتموين وطائرات ايـه330 للشـحن الــ179

لقطاع صناعة الطيران.

بدأت عام 2001 بمواقفهم ولم يحققوا تقدما يذكر في تضييق الفجوات الشهر الفائت فيما يستعرضون احدث تعديلات على مسودة بنود الزراعة والصناعة الصادرة في الثامن من شباط (فبراير).

للوزراء الذي اعلن في كانون الثاني (يناير) انه سيعقد في موعد قريب من عيد القيامة الذي يوافق 23 آذار (مارس) الى موعد في منتصف نيسان (ابريل) اذا كان له ان يعقد. وسيتخذ الوزراء قرارات سياسية نهائية بشأن خفض

اساسي للتعريفات والدعم ويركز جنء كبير من المفاوضات الحالية على الاستثناءات التي تريدها دول فقيرة وغنية لحماية صناعات او محاصيل ذات حساسية سياسية. وتقول دول غنية مثل الولايات المتحدة انه لا يمكنها نيل موافقة مواطنيها على اتفاق يتضمن خفضا لدعم المنتجات

قدرة مصدريها على الوصول الى اسواق. وتشير دول فقيرة الى ان جولة الدوحة كان يفترض ان تساعدهم بشكل خاص وتشكو من انها مطالبة باكثر مما طلب من الدول الغنية. وتقول البرازيل احدى الدول الكبيرة المصدرة للمنتجات الزراعية ان الدول الغنية تريد الابقاء على رسوم تتجاوز 99 بالمئة على بعض المنتجات الزراعية

بل ورسم يصل الى 1270 في المئة لتوريد سلعة معينة

الزراعية اذا ما قادت استثناءات لدول اخرى الى الحد من

من الدول النامية تضع نصب اعينها وجود امكانات تجارية اضخم للتجارة فيما بينها، وتود الدول الغنية المصدرة للمنتجات الزراعية مثل كندا واستراليا الفوز بحصة أكبر نتيجة لذلك فمن المرجح ان يتأجل الاجتماع المنتظر

ويقول ديفيد وودز محلل الشؤون التجارية والمتحدث السابق باسم منظمة التجارة العالمية ان المعنويات قاتمة. وقال وودز «في اعماقهم تخلى الناس عن توقعاتهم بانهاء (المحادثات) هذا العام. تحولت التصدعات الى فجوات

ويوم الاربعاء الماضي قالت سوزان شواب المثلة التجارية الامريكية ان الامر متروك لدول نامية مهمة مثل الهند والبرازيل للمساهمة وان الولايات المتحدة بدورها مستعدة لاجراء خفض كبير على الدعم الزراعي الذي يعوق التجارة. وذكرت شواب أن ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش عاقدة العزم على الانتهاء من الصفقة هذا العام قبل ان تنتهي ولايتها. وذكر وودز ان العديد من الدول تشك في قدرة بوش على اقناع الكونغرس بالاتفاق ولا تلقى بجميع اوراقها على المائدة كما تتصاعد التصريحات الحمائية في

من اسواق المواد الغذائية في الاتحاد الاوروبي أو اليابان. وصرح المفوض التجارى للاتحاد الاوروبي بيتر ماندلسون الشهر الماضي بأن محادثات الدوحة تواجه خطر الفشل الى حد كبير.

ولايدور الخلاف بين الدول الغنية والفقيرة فحسب فكثير

ويبحث الناس عمن يحملونه المسؤولية».

السباق بين السناتور باراك اوباما والسناتور هيلاري

كامل من التعريفة لحماية المزارعين الفقراء. وفي اجتماعات

رئيس مجلس ادارة ايرباص يرفض الانتقادات لعقد موقع بين شركته والبنتاغون «سنوجد حوالي 1300 فرصة عمل» في الولايات الخارج للبقاء ضمن دائرة التنافس، وسيتعزز

> هذا الاتجاه» في المستقبل. في الوقت نفسه انتقد انديرز ردود فعل اوروبية على اقامة مصنع لتجميع الطائرات فى الولايات المتحدة والتي عبرت من خلالها النقابات عن مخاوفها من ضياع فرص عمل في فرنسا واوروبا.

وقال «الناس في اوروبا يرغبون في ان يتم تجميع طائرة التموين الامريكية (كي سي-45) في اوروبا»، مضيفا «لكنه عقد امريكي، انه مال دافعي الضرائب الامريكيين والقيمة المضافة يجب ان تأتى من الولايات المتحدة».

ويندرج انشاء مصنع لجمع الطائرات في اطار استراتيجية اي.ايه.دي.اس نقل قسم من انتاجها الى منطقة التعامل بالدولار بهدف المتحدة، مشيرا الى ان ايرباص تساهم اصلا في

وقال ان «محركات طائرات ايه 380 امريكية، و 50 % من القيمة المضافة مصدرها الولايات المتحدة». ورأى ان ردود الفعل الساعية الى

مكان لها اجمالا في قطاع صناعة الطيران. وقال انديرز «قطاع الطيران صناعة معولة، وشركة بوينغ تتعاقد من الباطن في انحاء

المخصصة لسلاح الجو الامريكي والتي ينص

واعتبر منتقدو العقدانه سيؤدى الى الغاء

ورفض انديرز انتقادات بعض اعضاء الكونغرس الامريكي لحصول الكونسورسيوم

الاقتصاد الامريكي. الاوروبي الامريكي اي.ايه.دي.اس/نورثروب غرومان على العقد وهو بقيمة 35 مليار دولار

حماية الاقتصاد الوطني من المنافسة الاجنبية لا على حساب شركة بوينغ الامريكية. فرص عمل في الولايات المتحدة، وقال «هذا سخيف»، مضيفا ان «اي.ايه. كثيرة في العالم، في اليابان وايطاليا... ونحن دي٠١س ونورثروب غرومان ستستثمران ايضاً. فنحن لا نصنع كل شيء في اوروبا ولا «حوالي 600 مليون دولار» في موقع «موبايل» هي تصنع كل شيء في الولايات المتحدة». حيث تم الاحتفال الجمعة بالحصول على العقد. وقال ان «حوالي 60 % من القيمة المضافة واضاف «في الواقع، فان بوينغ وايرباص تقومان بتصنيع قسم كبير من انتاجهما في لبرنامجنا ستكون في الولايات المتحدة»، مضيفا الصحيفة الاكثر مصداقية.. والاوسع انتشارا





محليين خلفا للفرنسي هنري ميشال.

(مدرب سابق للمنتخب).

اتحاد الكرة المغربي

يختار خلفا للفرنسي هنري ميشال غدا

■ الرباط ـ ا ف ب: اعلن مسؤول في الاتحاد المغربي لكرة القدم امس الاحد ان لاتحاد سيعقد غدا الثلاثاء اجتماعا سيتم خلاله تعيين مدرب للمنتخب من بين 6

واوضح المصدر تفسه «يتضمن جدول اعمال الاجتماع تعيين مدرب

للمنتخب رسميا الا اذا استجد طارىء في اللحظة الاخيرة». وقرر الاتحاد

المغربي في 28 شباط (فبراير) الماضي التوجه نحو اختيار مدرب محلي لقيادة

المنتخب خلفا لميشال الذي اقيل بعد خروج المغرب من الدور الاول لامم افريقيا

وترى الاوساط الرياضية في المغرب ان اثنين من المحليين يملكان فرصة اكبر

من الاربعة الاخرين وهما المدرب السابق بادو الزاكي والمدرب الحالي الموقت

فتحي جمال. والاربعة الاخرون هم مصطفى مديح (الجيش الملكي) ورشيد

الطاوسي (المغرب الفاسي) وعزيز لعمري (الكوكب المراكشي) ومحمد فاخر

النيجيري صامويل بيتر ينتزع لقب

بطولة العالم للملاكمة للوزن الثقيل

■ كانكون (المكسيك) ـ قنا: انتزع الملاكم النيجيري صامويل بيتر لقب بطولة العالم في الوزن الثقيل (تصنيف المجلس العالمي) من منافسه الروسي اوليغ

ماسكاييف اثر فوزه عليه بالضربة القاضية في الجولة السادسة من الباراة

ورفع بيتر (اول مركم نيجيري يتوج بطلا للعالم في الوزن الثقيل) رصيده الى

30 فوزا مقابل هزيمة واحدة كانت امام الاوكراني فلاديمير كليتشكو، وهو

مدعو للدفاع عن لقبه امام فيتالى كليتشكو الشقيق الاكبر لفلاديمير الذي تراجع

وعلى الحلبّة ذاتها، جرد الامريكي نيت كامبل المكسيكي خوان دياز من القابه

الثلاثة في الوزن الخفيف (الاتحاد الدولي والمجلس العالمي والجمعية العالمية)

بفوزه عليه بالنقاط بعد ان منح قاضيان الفوز لكامبل (112/115 و111/116)،

ورفع كامبل رصيده ألى 32 فوزاً مقابل 5 هزائم وتعادل واحد، في حين مني

وفي لندن جمع البريطاني ديفيد هاي بطل العالم في الوزن خفيف الثقيل

حسب تصنيفي الجمعية العالمية والمجلس العالمية الالقاب الثلاثة بفوزه على

مواطنه انزو ماكارينللي حامل حزام الاتحاد الدولي للوزن ذاته بالضربة الفنية

ورفع هاي رصيده الى 21 فوزا منها 20 بالضربة القاضية مقابل هزيمة

واحدة، ومني ماكارينللي بهزيمته الثانية مقابل 28 انتصارا منها 21 بالضربة

بتروجيت يتعادل

مع الاسماعيلي 2-2 في الدوري المصري

■ القاهرة ـ رويترز: تعادل بتروجيت على أرضه مع الاسماعيلي بهدفين لكل

منهما في المباراة التي أقيمت بينهما في المرحلة التاسعة عشرة للدوري المصري

الممتاز لكرة القدم امس الاحد. تقدم علاء ابراهيم بهدف لبتروجيت في الدقيقة الاولى ورد الاسماعيلي بهدفين عن طريق حسني عبد ربه ومعتصم سالم في

الدقيقتين 43 و45 قبل أن يحرز محمد فاروق هدفّ التعادل لاصحاب الارض فيّ

وقفز الاسماعيلي بعد التعادل الى المركز الثاني برصيد 34 نقطة بفارق

واستغل ابراهيم كرة عرضية من زميله محمد كوفي ليحولها بسهولة في الشباك ويمنح بتروجيت التقدم مبكرا. وعادل عبد ربه الفائز بجائزة أفضل

لاعب في كأس الامم الافريقية الاخيرة النتيجة بعدما روض كرة مرتدة من ركلة

وأضاف سالم مدافع الدراويش الهدف الثاني لفريقه من تسديدة قوية لكرة

من ركلة ركنية. وخرج ابراهيم الذي واصل تصدره لقائمة هدافي الدوري برصيد

14 هدفا مصابا في الدقيقة 58. ونجح فاروق في تعديل النتيجة قبل 11 دقيقة

من نهاية المباراة بعدما انفرد بمرمى محمد صبحي حارس الاسماعيلي وسدد

الكرة في الشباك. وفشل الاتحاد السكندري فريق الذيل في الابتعاد عن قاع

المسابقة بعد ان تعادل 1–1 مع مضيفه الترسانة. وأصبح رصيد الاتحاد 14

نقطة فيما تقدم الترسانة للمركز العاشر برصيد 20 نقطة. وجاء الهدفان في

الشوط الثاني اذ تقدم عاهد عبد المجيد للترسانة من ركلة جزاء وتعادل أحمد

منتخب العراق

الاهداف عن طلائع الجيش صاحب المركز الثالث الذي واجه حرس الحدود في وقت لاحق اليوم فيما استمر بتروجيت في المركز الرابع برصيد 33 نقطة بعد أنّ

فشل في تحقيق الفوز في المباراة الثالثة على التوالي.

ركنية قبل أن يسددها في المرمى.

عن اعتزاله.. في المقابل، مني ماسكاييف بهزيمته السادسة مقابل 34 فوزًا..

التى اقيمت على حلبة بلازا دي توروس ارينا في كَانكون المكسيكية.

فيما صبت نتيجة القاضي الثالث في مصلحة دياز (114–113).

دياز بخسارته الاولى مقابل 33 انتصارا.

القاضية في الجولة الثانية.

### بطولة ايطاليا

### روما يواصل ضغطه على انتر ميلان وميلان يشدد الخناق على فيورنتينا

■ روما-افب: واصل روما الوصيف ضغطه على انترميلان المتصدر وحامل اللقب في الموسمين الماضيين عندما تغلب على مضيفه نابولي 2-صفر امس الاحد في المرحلة الســابعــة والعــشــرين من الدوري الايطالي لكرة القدم.

وبكر روما المنتشي ببلوغه الدور ربع النهائي لمسابقة دوري ابطال اوروبا على حسساب ريال مدريد الاسباني، بالتسجيل منذ الدقيقة الثانية عبر سيموني بيروتا، وعزز القائد فرانشيسكو توتى التقدم بهدف ثان من ركلة جزاء في الدَّقيقة 49 رافعا رصيده الى 13 هدف على لائحة

وعزز روما موقعه في المركز الثاني برصيد 58 نقطة معيداً الفارق الى 6 نقاط بينه وبين الانتر الذي تغلب على ضيفه ريجينا التاسع عشر قبل الاخير بالنتيجة ذاتها السبت في افتتاح

واستعاد ميلان نغمة الانتصارات بفوزه الصعب والثمين على مضيفه امبولى 3–1 وانعش اماله في انهاء الموسم بين الاربعة الاوائل وبالتالي ضـمـان المشـاركـة الموسم المقــيل في مسابقة دوري ابطال اوروبا التي فقد لقبها الثلاثاء الماضى بخسارته امام ضيفه ارسنال الانكليزي صفر -2 في اياب الدور ثمن النهائي.

وعزز ميلان موقعه في المركز الخامس برصيد 46 نقطة مشدداً الخناق على فيورنتينا الرابع الذي خسر امام مضيفه سيينا بهدف وحيد سجله سيموني ماكاروني هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 80.

وقلص ميلان الفارق بينه وبين فيورنتينا الى نقطة واحدة، وكبرت اماله بالتالي في المنافسة على المركز الثالث حيث يفصله عن يوفنتوس نقطتين فقط علما بان الاخير سيلتقى مع مضيفه جنوي مساء. وخاض ميلان المباراة في غياب اكثر

غاتوزو واليساندرو نيستا وفيليبو اينزاغي والهولندي كلارنس سيدورف والبرازيلي كافو.

من لاعب اساسي ابرزهم جينارو

التقدم لميلان في الدقيقة 19 عندما

التقاط كرة عرضية لماسيمو اودو امام البرتو جيلاردينو فتابعها بيمناه من مسافة قريبة داخل المرمى.

التعادل عندما استغل تمريرة عرضية من لوكا انطونيني (24). ونجح ماسيمو امبروزيني في تسجيل هدف الفوز بضربة رأسية من

وختم كاكا المهرجان بهدف ثالث وحذا سمبودريا حذو ميلان وحقق

ومنح كريستيان ماجيو التقدم

وفاز لاتسيو على ليفورنو 2-صفر.

وفاز تورينو على اتالانتا بهدف وحيد سجله سيموني باروني في

اثر طرد ماكسيميليانو بيليغريني في

استغل خطأ للحارس دافيدي باسي في وهو الهدف السادس لباتو هذا ولم تدم فرحة ميلان سوى 5 دقائق حيث نجح انطونيو بوتشه في ادراك

داخل المنطقة اثر تمريرة عرضية من البرازيلي كاكا على يمين الحارس باسي

عندما تلقى كرة عرضية من البرتو بالوشي، بديل جيلاردينيو، فسددها زَاحَفَةً من حافة المنطقة في الزاوية اليسرى للحارس باسى (89) رافعا رصيده الى 9 اهداف هذا الموسم، فوزا ثمينا على مضيفه بارما 2-1.

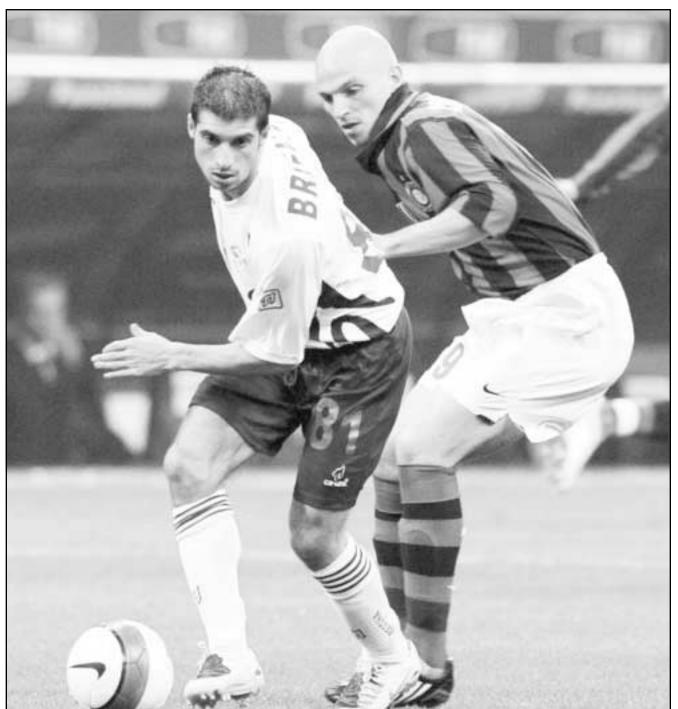
لسمبدوريا في الدقيقة 12، واضاف اميليانو بوناترولي الهدف الثاني في الدقيقة 57، وقلص الالباني ايغور بودان الفارق بتسجيله هدف الشرف لبارما في الدقيقة 67

وحسم لاتسيو نتيجة المباراة في شوطها الاول بتسجيله الهدفين عبر تومازو روكي (15) رافعا رصيده الي 9 اهداف هذا الموسم، والمقدوني غوران بانديف (25) رافعا رصيده الى 10

وحول كاتانيا تخلفه صفر-1 امام ضيفه كالياري الى فوز 2−1. وكان كالياري البادىء بالتسجيل بواسطة دانييلي كونتي في الدقيقة 22، وادرك كريستيان سيلفستري التعادل في الدقيقة 44، واضاف ميكيلي كانيني الهدف الثاني لاصحاب الارض عندما

سجل بالخطأ في مرمى فريقه (48). واكمل اتالانتا المباراة بعشرة لاعبين

ومنح البرازيلي الكسندر باتو



انترميلان خلال احدى المباريات

### بطولة اسبانيا،

### فوز صعب لريال مدريد على اسبانيول 2-1 وسقوط اتلتيكو مدريد امام سرقسطة

■ مدريد ـ ا ف ب: حقق ريال مدريد المتصدر وحامل اللقب فوزا صعبا على ضيفه اسبانيول الخامس 2-1 في افتتاح المرحلة السابعة والعشرين من الدوري الاسباني لكرة القدم. وتقاسم الفريقان السيطرة على المجريات وتساوت الفرص الضائعة، وتقدم الضيف اولا بعد ركنية من الجهة اليسرى نفذها لويس غارسيا قصيرة واعيدت اليه الكرة فرفعها عالية بعيدة الى القائم الثانى حيث يتواجد لاعب ريال مدريد السابق فالدو روشا لوبيس دون مراقبة فطار لها الاخير

وعالجها برأسه على يسار الحارس ايكر كاسياس (30). وادرك الفريق الملكى التعادل بعدان رفع المدافع البرازيلي مارسيلو كرة من الجهة اليسرى امام باب المرمى قابلها

الارجنتيني غونزالو هيغوين بركبته اليمنى ووضعها في اقصى الزاوية اليسرى (43).

غارسيا قائد المتصدر راوول غونزاليز من يده اليمنى واسقطه داخل المنطقة، فتصدى راوول بنفسه لركلة الجزاء بيسراه ووضعها على يسار حارس اسبانيول الدولي الكاميروني كارلوس كاميني.

واجرى الفريقان تبديلاتهما في محاولة لتبديل النتيجة، وكان ريال مدريد الاقرب الى زيادة غلته بقذيفة صاروخية

ورفع ريال مدريد رصيده الى 62 نقطة وابتعد 8 نقاط وحقق ريال مدريد الفوز في الدقيقة 72 بعدما امسك دافيد موقتا عن مطارده وغريمه برشلونة الذي استضاف فياريال الثالث في لقاء صعب امس الاحد في ختام المرحلة، في حين

وقف رصيد اسبانيول عند 42 نقطة.

وسقط قطب العاصمة الثاني اتلتيكو مدريد صاحب المركز الرابع على ملعب مضيفه سر قسطة 1-2. وتقدم الضيوف عن طريق البرتغالي سيماو ساوبروزا

الذى تلقى عند خط المنطقة تمريرة عرضية من الجهة اليسرى

مرمى فريقه (33). وفي الشوط الثاني، ارتكب سيماو خطأ داخل المنطقة فاحتسبنت ركلة جزاء نفذها بنجاح الارجنتيني دييغو

ميليتو على يسار الحاس الدولي الايطالي كريستيان ابياتي

- ترتيب فـرق الصـدارة: 1− ريال مدريد 62 نـقطة من 27 مـبــاراة 2− برشلونـة 54 من 26 3− فـيــاريال 47 من 26 4− اتلتيكو مدريد 44 من 27 5 – اسبانيول 42 من 26

فرنانديز وحاول بابلو ايبانيز ابعاد الكرة فحولها خطأ الى

ووقف رصيد اتلتيكو مدريد عند 44 نقطة مقابل 32

#### بعيدة المدى من قدم مارسيلو الذي اعاد بها الى الذاكرة وتابع الكرة طائرة فاستقرت في الزاوية اليسرى (26). وادرك صاحب الارض التعاد اثر ركلة حرة نفذها خابي تسديدات سلفه مواطنه روبرتو كارلوس، مرت بجانب القائم

كارديف يفجر مفاجأة اخرى بكأس الاتحاد الانكليزي ويصعد لقبل النهائي

■ لندن\_رويترز:سيتنافس فريق واحد فقط من الدوري المتاز في الدور قبل النهائي لبطولة كأس الاتحاد الانكليزي لكرة القدم بعد ان فجر كارديف سيتى مفاجأة اخرى في المسابقة وحقق الفوز على ميدلسبره

2-صفر في دور الثمانية امس الاحد، وسجل بيتر ويتينجهام وروجر جونسون هدفين في الشوط الاول منحا كارديف المنتمي للدرجة الثانية فوزا مستحقا على مضيفه ميدلسبره وبطاقة التأهل للدور قبل النهائي مع بارنسلی وبورتسموث، وکان بارنسلی فاجأ تشيلسي حامل اللقب وتغلب عليه 1-صفر بينما اطاح بورتسموث بمانشستر يونايتد بفوزه عليه 1-صفر . وسيستضيف بريستول روفرز المنتمى لدوري الدرجة الثالثة فريق وست بروميتش البيون الذي يلعب

بانغالور (الهند) ـ اف ب: احرزت

الامريكية سيرينا وليامس المصنفة

ثالثة لقب بطلة دورة بانغالور الهندية

الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها

600 الف دولار، بف وزها على السويسرية باتي شنايدر الرابعة 7–5

وهو اللقب الاول لسيرينا وليامس

كما هو اللقب الـ29 لسيرينا وليامس

واحتاجت سيرينا الى ساعة و 25

في مسيرتها الاحترافية بين 8 القاب

دقيقة للتخلص من شنايدر وكسب 275

نقطة وجائزة مالية قيمتها 95 الف

دولار . اما شنايدر ، التي تغلبت على

سيرينا 3 مرات في المباريات الاربع

الاخيرة بينهماً، فنالت 190 نقطةً

وجائزة مالية قيمتها 51 الف دولار.

في ثَّاني دورة لها هذا العام، والاول لها

في اول مشاركة لها في الهند.

كبرى (الغران شيليم).

و6-3 امس الاحد في المباراة النهائية.

دورة بانغالور

سيرينا وليامس تحرز اللقب

في 45 دقيقة.

تاريخنا بأنفسنا وهؤلاء اللاعبون يستحقون ذلك وأنا متأكد أن الطائرة (العائدة لارضنا في ويلز) ستهتز بقوة ليس بسبب الرياح لكن لوجودنا

الثمانية في وقت لاحق.

وأخرج كارديف منافسه ميدلسبره بعدما تقدم بهدف في الدقيقة التاسعة عبر ويتينجهام الذي قدم بعض اللمحات الفنية داخل منطقة الجزاء

وتبادلت اللاعبتان كسر الارسال في

الشوطين السادس والسابع قبل ان

تنجح سيرينا في كسر ارسال السويسرية للمرة الثانية في الشوط

الثاني عشر وتحسمها في صالَّحها 7–5

وتبادلت اللاعبتان مجددا كسر

الارسال في الاشواط الثلاثة الاولى قبل

ان تتقدم شنايدر 3-1، لكن سيرينا

ردت التحية في الشوط السادس مدركة

التعادل 3-3 ثم كسرت ارسال

السويسرية في الشوط الثاّمن لتتقدم

5-3 ثم كسبت الشوط التاسع لتنهيهاً

واعربت سيرينا عن سعادتها

الكبيرة بالفوز، وقالت «امضيت

في صالحها 6-3 في 40 دقيقة.

بالدرجة الثانية في اخر مباريات دور وكارديف هو الفريق الوحيد غير الانكليزي الذي فاز باللقب وكان ذلك عام 1927 ويأمل المدرب ديف جونز أن ينجح فريقه الحالي في تكرار انجاز الماضي. وقال جونز لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) «انه أمر مهم لنا كفريق لكرة قدم. اتذكر باستمرار ما الشباك. وستقام قرعة الدور قبل حدث في 1927. ولذلك نسعى لكتابة النهائي اليوم الاثنين.

ولحق ايفرتون بجاره وغريمه التقليدي ليفربول الى المركز الرابع بفوزه على مضيفه سندرلاند 1-صفر امس الاحد في المرحلة التاسعة والعشرين.

وسـجل اندرو جـونسـون هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 55. ورفع ايفرتون رصيده الى 56 نقطة وبورتسموث مع برمنغهام الاربعاء

قبل أن يطلق تسديدة قوية في الزاوية اليمنى العليا، واعترض لاعبو ميدلسبره على احتساب الهدف بدعوى لمس أحد لاعبي كارديف للكرة بيده لكن الحكم احتسب الهدف، وأحرز كارديف الهدف الثاني في الدقيقة 22 بعد ركلة حرة نفذها ويتينجهام لتمر الكرة من كافة مدافعي ميدلسبره لتجد المدافع جونسون الذي حولها برأسه الى

ولعب وست هام بعشرة لاعبين منذ الدقيقة 45 اثر طرد لاعبه البرتغالي لويس بوا مورتي.

وتشلسي مع دربي كـــاونتي،

موقعه في المركز الحادي عشر بسحقه ضيفه جاره وست هام العاشر برباعية نظيفة تناوب على تسجيلها البلغاري ديميتار برباتوف (8 و11) رافعا رصيده الى 12 هدف على لائحة الهدافين، والبرازيلي جيلبرتو (86) ودارين بنت (90).

بفارق الاهداف خلف ليفربول الذي

تغلب على نيو كاسل 3-صفر في افتتاح

وفي مباراة ثانية، عزز توتنهام

ويلعب ويغان مع ارسنال المتصدر

ويلتقي استون فيلا مع ميدلزبره،

امس الاحد في مباراة معادة من الدور وسجل كريس باركه هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 39. ويلتقي رينجرز في دور ربع النهائي

وبلغ رينجرز الدور ربع النهائي

لمسابقة كأس اسكتلندا لكرة القدم

بتغلبه على ضيفه هيبرنيان 1-صفر

في المقابل، أنقذ المهاجم الدولي الهولندي يان فينيغور اوف هاسلنك فريقه سلتيك من توديع المسابقة من الدور ربع النهائي عندما ادرك له التعادل في مرمى مضيفه ابردين في الدقيقة الاخيرة.

لجيفري دي فيشر. غلاسكو لتحديد المتأهل الى دور

وتعاد ايضا مباراة سانت تعادلهما بهدف لليام كريغ (32 من ركلة جـزاء) مـقـابل هـدف لاندي دورمـان

وتقدم ابردين في الدقيقة 79 بهدف المقبل، على ان تختتم المرحلة في 19 اذار (مارس) الحالى بلقاء مانشستر ويخوض الفريقان مباراة ثانية في يونايتد الثاني وحامل اللقب مع

جونستون وسانت ميرين بعد

وبلغ كوين اوف ذي ساوث من الدرجـة الاولى الدور نصف النهائي للمرة الاولى منذ عام 1950 بتغلبه على دندي يونايتد بهدفين نظيفين سجلهما ستيفن دوبي (52) وراين ماكان (90). ويلتقي كوين اوف ذي ساوث في الدور المقبل مع سلتيك او ابردين. ويقام الدور نصف النهائي في 12 و13 نيسان (ابريل) المقبل.

يلتقي الكويت وديا في 21 الحالي ■ بغداد ـ ا ف ب: اكد امين عام الاتحاد العراقي لكرة القدم احمد عباس ان منتخب بلاده سيلتقى نظيره الكويتى وديا في الكويت في 21 الحالي في اطار

حسن للاتحاد في الدقائق الاخيرة للقاء.

لتصفيات الدور الثالث المؤدي الى نهائيات كاس العالم 2010». واضاف «من المؤكد ان هذا اللقاء سيكون هاما وحيويا بالنسبة الينا قبل لقاء قطر المرتقب ونريد ان نستثمره بشكل جيد لمعرفة جهوزيتنا ووضع البصمات النهائية قبل مواجهة الدوحة».

التحضير للجولة الثانيَّة من تصفيات أسيا المؤهَّلة الى موندّيال 2010 في جنوب

افريقيا. وقال عباس لفرانس برس ان «الاتحاد العراقي ونظيره الكويتي توصلا

الى اتفاق لاقامة هذا اللقاء الودى بين المنتخبين في اطار استعداداتهما

ويلتقى العراق وقطر في الجولة الثانية من تصفيات المجموعة الاسيوية الاولى التي تضم استراليا والصين في 26 الصالي في الدوحة، وتكتسب المبارة اهمية غير عادية للطرفين بعد ان خسرت قطر امام أستراليا صفر - 3 وتعادل العراق امام الصين 1-1 في الجولة الاولى. وستكون المباراة الاولى للمنتخب العراقي بقيادة مدربه الوطني عدنان حمد الذي عين رسميا نهاية الشهر الماضي خلفا للنَّروجي ايغل اولسن، والثانية للمنتخبين منذ آب (اغسطس) 1990.

يذكر ان اخر مباراة ودية بين المنتخبين الكويتي ونظيره العراقي اقيمت في تشرين الثاني (نوفمبر) 2005 في الكويت وانتهت بالتعادل صفر-صفر.

### الاتحاد الاردني لكرة السلة يطلب استضافة كأس اسيا عام 2009

■ عمان ـ ا ف ب: قدم الاتصاد الاردني لكرة السلة طلبا الى الاتصادين الاسيوي والدولي للعبة لاستضافة كأس أسيا 2009 المؤهلة الى بطولة العالم

وقد قام امين سر الاتحاد الاردني نبيل ابو عطا لهذا الغرض بزيارة الى جنيف اواخر العام المنصرم عقد خلالها مع نظيره في الاتحاد الدولي باتريك باومان ومع مدراء عدة للاعلام والتسويق وحقوق النقل التلفزيوني والتطوير وتنظيم البطولات، عدة اجتماعات لمناقشة كل متطلبات اقامة حدث بهذه الاهمية وعناصر النجاح لاستضافته في عمان عام 2009.

وذكر الاتحاد الاردني في بيان امس الاحد ان هؤلاء المدراء «ابدوا اعجابهم بالمستوى الذي ظهر به المنتخب الاردني مؤخرا في اليابان وبالجهود التي يبذلها الاتحاد من اجل النهوض بمستوى اللعبة وزيادة شعبيتها». ويرجح ان تنحصر المنافسة على استضافة كأس اسيا المقبلة بين 3 دول هي

الاردن والفيليبين وكوريا الجنوبية. واعرب الاتحاد الاردني عن امله في ان «تحتكم المنافسة الى اصول وقواعد عادلة ومنصفة وشفافة، وان يحظى الاردن الذي يملك فرصة كبيرة وان لم تكن الافضل، بشرف التنظيم في عمان خلال احتفالات العاصمة بعيدها المئوي حيث

سيكون التركيز على البطولة اكثر منه في اي مدينة اسيوية اخرى». وقدم الاتحاد الاردنى عرضا لنشاطاته وامكاناته وجهوزية صالاته خلال لقاء مع رئيس الاتحاد الدولي بوب الفينستون والامين العام باومان اللذين يقومان بزيارة الى عمان.





تعريقة

لنزار قباني

يا وطني أيها الغارق في دمائه

ياً وطنِّي أيها المُطعُّون في

يا وطني أيها المطعون في

لماذا نموت كما يموت الذباب؟

لماذا يدخل علينا الموت غيلة

لماذا يدخل علينا الموت غيلة

لماذا يدخل علينا الموت غيلة

ويفرض السيد المسؤول عن

والسيد السادي الموتور المعمم

نموت كما يموت الذباب

أن يفصل لنا الأسباب

نموت ونموت ونموت

يفلسف لنا الأسباب

نموت في حرب الإذاعات

ونموت في حرب الكتابات

ونموت في خديعة السراب

نموت مقهورين منبوذين

منسيين على المزابل كالكلاب

والسيد السادي الموتور

يفلسف لنا الأسباب والتاريخ

آسر عبد الرحمن عباس الحيدري

asserabas@yahoo.com

والمعمم في حوزته

الأحباب؟

الأصحاب؟

الأبواب؟

في حوزته

أحمد سرور

نيويورك



### وزراء القمع ومحرقة غزة

■ كنت أتمنى لو أن وزراء الدعاية العرب اجتمعوا في ظل هذه الظروف المهينة والمذلة بحق كل ما هوعربي ومسلم، ألا تستحق محرقة غزة ياترى اجتماعا من هؤلاء الوزراء لفضح مجازر الصهاينة وتعرية اسرائيل على حقيقتها الارهابية المتوحشة.. وذلك أضعف الايمان.

ليتهم اجتمعوا للردعلي همجية الصهاينة الذين حولوا غزة الي مسلخ لذبح البشر، أو على الأقل أن تقوم قنواتهم الرسمية المهللة والمزمرة دائما بكسرروتينها القاتل، لنقل معاناة هذا الشعب الذي يذبح على مشارفنا ليل نهار. بدل عرض الأغاني الساخنة والمسلسلات الدرامية التي استطاعت تهميش وتمييع جيل كامل من شبابنا.

كنت أتمنى لو أن وزراء الاعلام العرب الأفاضل اتخذوا قرارا يستطيعون من خلاله منع الاساءة الى شخصيات أسمى وأقدس من شخصياتهم وشخصيات أولياء نعمهم.

كنت أتمنى لو أنهم اجتمعوا للرد على وزير الداخلية الألماني عندما دعا الصحف الأوروبية الى اعادة نشر الرسوم الكاريكاتورية المهينة بحـق نبينا الكريم محمد (ص)، واتخاذ قرار يدينون فيه هذا الفعل غير المبرر تحت أي مسـمى أو أي ذريعة كانت، فحرية التعبير لم تعد ذريعة لنشر تلك الرسوم. ثم ان جريمة القدح والذم بحق رسولنا الكريم أكبر بكثير من قدح وذم السلاطين العرب وبطانتهم.

غريب أمر مسؤسولينا فهم مختلفون في كل شيء - فلسطين، العرق، لبنان ـ باستثناء ما يتعلق بقمع الحريات وتكميم الأفواه والآذان معا. وزراء الدعاية العرب يحنون الى أيام العم غوبلز، ولكن غوبلز قد مات، ولن يعود مرة أخرى ولن يعود معه الزمن الي الوراء.

عمر عيد اللطيف كاتب وصحافي سوري

### المحتل الحقيقي للعراق

■ الزيارة التي قام بها الرئيس الايراني للعراق المحتل لها عدة دلالات فلقد أعلن عنها قبل وقوعها بشهور وليس بأيام وتمت في العلن واستغرقت يومين في حين أن زيارة الرئيس الأمريكي ووزرائه تكون

خاطفة و لا يعلن عنها الا بعد رجوع الزائرين الى بلدانهم سالمين. هذا لا يضع مجالا للشك أن ايران هي من يملك زمام الملف الأمني بالعراق. فالكل يعلم أن من يسيطر على الساحة السياسية والأمنية بالعراق هم الايرانبين وذلك بواسطة المليشيات المدربة والمسلحة فى ايران وعملائها الذين خانوا العراق وتربوا في احضان ايران، وكذَّلك بواسـطة مخابراتها المنتشرة في عموم العراق عامة وفي بغداد والجنوب خاصة. وتجدر الاشارة أن هذه الزيارة أتت فيما يُسمى بالذكرى الأربعينية لاستشهاد سيد شباب أهل الجنة الامام الحسين رضى الله عنه التى حضرها ملايين من الايرانيين جلهم من المخابرات. وهذه الزيارة لا يمكن ان تتم دون موافقة الادارة الأمريكية كيف لا وهذه الزيارة تشرع الاحتلال وصنائعه وكأن ايران لا تعلم بالقاعدة الفقهية التي تقول أن ما بني على باطل فهو باطل. وفي الختام تأتي هده الزيارة في أوج الهجمة الشرسة للكيان الصهيوني على غزة ولم نسمع من الرئيس الايراني صاحب التصريحات النارية حول زوال اسرائيل وصنائعه يذبحون الفلسطينيين في العراق. يجب على من بقي لديه أدنى شك من نوايا ايران تجاه الأمة أن يعتبر.

بن يوسف-المغرب رسالة الكترونية

### اسرائيل دولة نازية بكل معنى الكلمة

■ الهولوكوست اليهودي المزعوم والذي تدور حوله آلاف الشكوك تحوّل الى هولوكوست فلسطيني حقيقي على مرأى ومسمع من دول العالم المتحضر الذي تدنّت فيه القيم الانسانية الى ما تحت الصفر وأصبح التفرّج على مذابح ومآسى الأخرين، خصوصا اذا كانوا عربا أو مسلمين، هو كل ما يستطيع عمله دعاة الحرية والمساواة وحقوق الانسان والحيوان والشجر.

وكأن حكام هذا العالم الذين ماتت ضمائرهم أو تجمدت تحت برودة اللامبالاة، وأولهم الحكام العرب، لن يدركوا بعد ان وقود هذه المحرقة، التي أعدّها قادة الكيان الصهيوني باطنان من الأحقاد والكراهية والعنصرية، هم أطفال ونساء وشيوخ غزة وأهلها العزل من كل شيء الا من أيمانهم المطلق بعدالة قضيتهم وصمودهم الاسطوري وصبرهم الذي تجاوز صبر الأنبياء. وعليه فأن ما نشاهده عبر الفضائيات من جرائم يومية تقوم بها دولة اسرائيل المدللة «دفاعا عن النفس!» يخجل من بشاعتها حتى عُتاة النازية وجنرالاتها الدمويين. ولكن يبدو ان قادة الكيان الصهيوني من أمثال باراك وأولمرت، والذين تسكنهم غريزة الثأر والانتقام لكل من يختلف مع شعبهم «المختار» حتى ولو بالهمس، يريدون اظهار قدراتهم الخلاقة في استنساخ وتطوير المحارق النازية. ولم يجدوا بطبيعة الحال شعباآخر غيرالشعب الفلسطيني، الذي شرعت أمريكا وأوروبا والأمم المتحدة وبعض ذوي القربى عملية ابادته بالتدريج، ليكون حقل تجارب لكل ما أبدعته الأدمغة الصهيونية العنصرية من أسلحة قتل ودمار وخراب.

محمد العماري mkhalaf@alice.it

### العراق في عصر ولاية الفقيه الكبرى

■ سبق ونشرت «القدس العربي» على منبر عددها المؤرخ ب 14/07/2007 تدخـلا تحت عنوان «الشـَّاهنشــاه والمرزبان» ملخصه ان المدعو جلال الطالباني الذي ينتحل حاليا شخصية رئيس جمهورية العراق، واثناء زيارة لله الى طهران، جلس هو واحمدي نجاد جنبا الى جنب على الاريكة نفسها وبالضبط على يمين عرش سيد علي خامنئي كمــا لــو انهما كانــا مجرد حاكمــين «مرزبانــين» من حــكام محافظات الولى الفقيه الشاهنشاه دام ظله الشريف. جلال الطالباني بخطئه البروتوكولي ذاك اساء كثيرا للوطن الذي مد على الافق جناحا وارتدى مجد الحضارات وشاحا.

المدعو جلال الطالباني اكد ما جاء في التدخل السابق ففي خلال اللقاء الصحافي الذي جمعه بضيفه الايراني صبيحة الاحد 2/3/2008 واثناء تدخل له باللغة العربية تلفظ بتعبير غريب على مسامع الناطقين بلغة الضاد. في اشارة الى المرشد سيد علي خامنئي استعمل الرئيس الافتراضي لجمهورية ارض الفراتين تعبير «مقام عالي رهبري» وهو تعبير فارسي يمكن ترجمته ب «المقام العالي للزعيم» والمفترض ان لا يتفوه به الا ايراني التابعية في الحد الادنى او مؤمن بولاية الفقيه في الحد الاقصى. الزلَّات البروتوكولية المتكررة للمدعو جلال الطلباني لَّا يمكن ان تفسر سوى بان العراق قد دخل رسميا في غيبوبة عصر ولاية

ما هو رأيك؟

محمد صبار رسالة الكترونية

الأيام من التطرق لهذه الانتخابات والتعبير عن أهميتها تقدم المرشح (الأسود) (باراك أوباما) ويحدثك بسرور ـ وبشـيء من الفخر عن أصله الافريقي وأنه في الأصل من كينيا وأن جدته مسلمة وأنها تصلي!؟ ومنهم من

شعبية عامة ومنافسات سلمية منظمة على شاكلة

■ كل كلمة من كلمات هذه المقالة تنطق بالحقيقة والصدق واجمل عبارة فيها هي «اللحم الفلسطيني الطري انتصر على المضرز الاسرائيلي». فالعدو الاسرائيلي انهزم في غزة كما انهزم في جنوب لبنان، ولا نخطئ اذا قلنا ان انهزامه في غزة هو الاكبر لانه رغم الحصار الاسرائيلي العربي الجائر لاكثر من ثمانية اشهر على قطاع غزة رأينا اسود غزة الابطال يصدون العدو الغاصب بكل جرأة يحسدون عليها ولم يتوقفوا عن اطلاق صواريخهم الى ابعد من سديروت. لتصل الى عسقلان، وان شاء الله ستصل قريبا الى ما بعد وبعد عسقلان.

العدو الغاشم وانتصرا عليه وهذا هو المهم. فهذا العدو الصهيوني اللئيم لا يردعه سوى لغة العين بالعين التي لا تجيدها سوى المقاومة الباسلة.

اما المفاوضات العبثية فتزيده تعنتا وجبروتا ولفا ودورانا. ان اهم ما انتجته هذه الحرب هو اعادة اللحمة بين فتح وحماس. حتى وصلت الى المقربين من فتح السلطة.

اما الاعلام العربي فقد نفذ وصية باراك بالتعتيم الكامل

نحن نحمد الله على صمود حماس الاسطوري امام

#### لبغداد تحديا لأمريكا. هل زار نجادي العراق بفيزا أمريكية؟ والقوى التي رعاها طوال فترة حكمه حتى اغتياله وأمن لها

■ أبى أحمدي نجاد «رئيس» إيران إلا أن يتفقد سمكه المودع في بركة أمريكية في بغداد. الأسماك التي زارها أحمدي نجاد في بغداد قد تعهدتها إيران لمدة ليست قصيرة ولم تتمكن من الإبحار إلى بغداد إلا عندما أذن لها المحتل الأمريكي لاستخدامها في إطار محاولة القضاء على التيار العربي في العراق وتصفية العراق بوصفه بلدا عربيا مناصرا لأية قضية

وفى وقت يتركز فيه انتباه الأمة العربية ومعها العالم الإسلامي كله على ملحمة أهل غزة وصمود أهل لبنان وبدعم من إيران أبي «الرئيس» الإيراني إلا أن يكشف عن الوجه الآخر لبلده ولنظامه بوصفه بلدا لا يتورع عن التحالف مع الشيطان إذا اقتضت مصلحته الخاصة ذلك ولا عن دخول حرب مع ذات

الشيطان اذا اقتضت تلك المصلحة ذلك. زيارة أحمدي نجاد إلى بغداد قد كشفت هذه الازدواجية في

السلوك الإيراني للكثير من السذج في العالم العربي. فالعراق وما يجري فيه هو أهم مليون مرة لأهل السياسة في طهران الراهنة مما يجري في أي مكان آخر. وأكثر من ذلك فإن كل مواقف إيران المشرفة في لبنان وفلسطين ما هي إلا قنبلة دخانية غايتها تغطية ما تفعله إيران في العراق.

أسماك أحمدي نجاد التي انتقلت من بركة في طهران إلى بركة في المنطقة الخضراء في بغداد بإرادة الأمريكي المحتل لن تقوى على السباحة في البركة يوما واحدا إذا ما قرر الأمريكي تجفيف البركة. فهم هناك، رئيس وزراء، ووزراء ونواب وضباط طالاً أن وجودهم يخدم غرضا أمريكيا. فبين عشية وضحاها يمكن أن ينضموا إلى قافلة القادة البعثيين في السجن متى قرر المحتل ذلك.

يبدو أن «الرئيس» الإيراني قد غفل عن نصيحة: إذا بليتم فاستتروا، وأراد شد انتباه السنج الذين يرون في زيارته

منذ الأساس لم يتحد أمريكا قولا وفعلا إلا صدام حسين

كل ما يلزمها لمنازلة المحتل الأمريكي دون أن يحتاجوا مساعدة

أحد لنصف قرن قادم. جميع فصائل المقاومة التي تتحدى

الأمريكي بالفعل لا بالفهلوة جذورها في الجيش العراقي.

أما أسماك أحمدي نجاد فتواصل الحياة كما كان حالها في

وأخيرا طالب «الرئيس» الإيراني برحيل القوات الأجنبية

من العراق وهو في مطار بغداد عائدا إلى بلده. هذا الرحيل

لن يأتى لأن «الرئيس» الإيراني يطالب به بل إنه سوف يأتي

حتما عندما يدخل المحتل مرحلة الإنهاك على أيدي المقاومين

العراقيين. لكن «الرئيس» الإيراني قد تجاهل حقيقة معروفة

في بغداد وهي أن الذين يطالبون ببقاء المحتل ويمددون له

شكّلا هم ذاتهم أسماكه.

طهران، أي في بركة الآخر، من الآخر الإيراني!! الآخر المحتل.

أصح التهميش السياسي الذي يجعل من الحرس القديم ينظر مســؤوليها هرمون في أرذل العمر لا يزال المسؤول يتغنى بالثورة الخصوم أو يملأ بأصواته صناديق الانتخابات، ولكن اللوم هنا لا يقع على هؤلاء الشباب الذين رضوا بما هم فيه وقبلوا بما فرض عليهم وهذا هو الخلل المزدوج الذي يخفي أسباب ما نحن فيه

ويعقد طريق بلوغ الحلول. عيد الله الرافعي

### اما حراقة واما عاطلون

■ عندما تطالع الجرائد الوطنية ولو عرضيا، تقف يوميا على ما يسوؤك، وليس هذا في حد ذاته مبلغ اللعنة التي حلت بهذا المجتمع، بل إن ما يهولك حقا هو أن الجزائري قبل غيره يأخذ عن إخوانه صورة غاية في السوداوية.

جمهورية الشباب كما كانت تسمى من قبل، البلاد التي أنجبت شابا أخضع في العشرينات من عمره نصف أوروبا الغربية للإسلام وهدى أهلها إلى دين الله (طارق بن زياد) والبلاد التي أسس أركان دولتها الحديثة على تقوى من الله شاب لم يناهز ربع قرن من عمره الأمير عبد القادر الجزائري الذي بويع في سن 24 والبلاد التي كان معدل عمر الذين فجروا أعظم ثورة شعبية فيها ضد المحتل لا يتجاوز 35 سنة ولكم أن تطلعوا على لائحة مجموعة 22 التاريخية، والبلاد التي أوصلها بومدين لمكانة رائدة قاد من

خلالها العالم الثالث بأسره ورحل إلى الرفيق الأعلى بعد 13 سنة من الحكم وعمره 46 سنة...

هـذا البلد غالبية شـبابه اليوم إمـا حراقة وإمـا بطالبون وإما منضوون في شبكات الجريمة والاختطافات التي تبدأ من اختطاف هاتف نقال إلى اختطاف مجموعة أطفال مرورا بالسيارات ونحو ذلك، والمصيبة الأكبر أن لا أحد يعرف ما الذي حل بنا بالضبط أهو انهيار المنظومة الأخلاقية أم هو مقابلة سوء الحاكم بسوء من المحكوم وغيرها من الأسباب التي يجمع كل النقاد والمحللين والكتبة والإعلاميين والمختصين من ذوي الميادين ذات العلاقة بهذا الشائن على أنها هي أسباب ما نحن فيه ولكن ما لم يسبق لى أن صادفت فى كل الكتابات والتصريحات كعلل ومسببات لهذه المعضلة هو البعد السياسي لمجموعة الأسباب أو بمعنى

إلى الشباب بعين الريبة بل بعين الاحتقار الذي يفرض نوعا من الوصاية لهذه الفئة على فئة الشباب الموصوفة لديهم بالقاصرة العاجزة وفي النهاية يمتنع الحرس القديم عن تسليم المشعل ولو آفلا إلى الشباب. وفي دولة 3 أرباع سكانها شباب 3 أرباع التي شارك فيها كشاب ويتخذ من جهاده سواء احدث أو كان جهادا طايوانيا مرجعية وشرعية ويستهين بقدرات شباب اليوم الذي يحتاجه فقط لملء صالونات اجتماعاته للتباهى والزهو أمام يقع فقط على الحرس القديم المتنع عن تقديم المشعل للشباب بل

abdellah\_errafii@hotmail.com

### الاتراك سيشربون الجعة من غير كحول

■ نشـرت «القدس العربـي» وعلى الصفحة الأولـى يوم 28 شباط/ فبرايـر 2008 خبرا مفاده أن الحكومـة التركية ترعى مشروعا لتقديم «فهم عصري» للإسلام من خلال إلغاء قوانين

1 ـ إلغاء النص: لا يوجد في الفقه الإسلامي شيء اسمه «إلغاء النص» لكن يوجد «تعطيل أو وقف العمل بالنص» فعمر بن الخطاب رضى الله عنه أوقف العمل بزواج المتعة وقد كانت سنة مشروعة كما أوقف العمل بدفع نصيب الزكاة المفروض للمؤلفة قلوبهم، وهذا نص قرآني، هذا الأمر منوط بالخليفة وليس العلماء والفقهاء، كما أنه يجب الرجوع إلى العمل بالنص عند انتفاء الظروف الموجبة للتعطيل.

2-يرى الغربيون أن الحدود في الإسلام قاسية مما دفع تركيا اليوم إلى إلغاء عقوبة الإعدام من أجل كسب رضا الغرب. لا يحق للمسلمين إلغاء الحد فمحمد عليه الصلاة والسلام قال «لو أن فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها» وقال تعالى «ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السماوات والأرض». في فلسفة العقوبة: يرى الباحثون وفقهاء القانون الوضعى أن الفرد لا يقدم على الجريمة وذلك خوفا من العقاب. بناء عليه فإن عامل الخوف هذا عامل نسبى، أي كلما كانت العقوبة قاسية زاد الخوف والعكس صحيح. ولعل القارئ الكريم يتفق مع هذا التعليل، لذلك كانت قسوة العقوبة في الإسلام أكثر ردعا للناس. مع ملاحظة أن المسلم يتجنب الوقوع في الجريمة حتى لا يقع في الحرام، فالرادع لديه هو الإيمان أو لا ثم العقوبة بعكس

الناس في المجتمعات غير الإسلامية. والآن إلى نظرة سريعة إلى بعض الحدود في الإسلام:

1 ـ عقوبة القتل: القاتل العمد في الإسلام يقتل. أما إذا عفا أهل المجنى عنه فليس للدولة إلا إطلاق سراح القاتل. إن هذا الامتياز لا يوجد له مثيل في كل قوانين العالم. أما إذا نظر إلى أسلوب التنفيذ بحد السيف على أنه أسلوب قاس فيجوز استخدام وسيلة أقل إيلاما وذلك عملا بحديث رسول الله (ص) 2- عقوبة الزنا: لننظر إلى شروط إثبات الجريمة: أربعة

شــهود رأوا فــى وقت واحـد «المزود فــى المكحلة» ثـم على كل شاهد أن يأتي بشخصين إلى قاضي الموضوع ليحلف بالله أن الشاهد أمين وصادق في دينه. بهذا يكاد يكون الإثبات مستحيلا. فالشارع «الله سبحانه وتعالى» وضع هذا الحد القاسى لتكون العقوبة رادعة وفى نفس الوقت وضع صعوبة الإثبات حفاظا على أعراض المسلمين ويا ويل الشاهد الذي لا يجد اثنين يزكيانه أمام القاضى.

مع ملاحظة أن عقوبة الرجم هي برجم الزاني المحصن (المتزوج) حتى الموت.

واليوم صار موضوع «البوي فرند» أمرا طبيعيا عند الغرب، يدخل الشاب إلى غرفة نوم صديقته وأمام أهلها مع أن الدينين المسيحي واليهودي يحرمان ذلك. هذا هو الانحلال الذي يريدون

3 ـ قطع يد السارق: في عام 1964 تجولت في سوق الندى

في جدة (السعودية) وعندما حان وقت الصلاة أقفل التجار محلاتهم بشبكة من الخيطان وذهبوا إلى المسجد. أما المارة فكانوا يشاهدون المجوهرات داخل المحال من خلال هذه الشبكة المضحكة. ولا يجرؤ أحد على دخول هذه المحال رغم خلوها من أصحابها. أليس قطع اليد رادعا؟ للنظر اليوم في عالمنا وعند الغرب: يسرق السارق الملايين وقد يفلت من العقاب وقد يسجن

لبضعة سنين ثم يخرج يتمتع بما سرقه وينظر الناس إليه نظرة

حسد. أليس هذا فسادا؟ الفلسفة الغربية: يريد الأتراك إدخال الفلسفة الغربية على الإسلام ليصير مقبولا عند الغرب، وهذا ما فعله بعض الفلاسفة المسلمون فكفروا وهذا أيضا ما فعلته الكنيسة في أنطاكيا في أول ظهور الديانة المسيحية حيث أدخلوا الفلسفة اليونانية على الدين المسيحي مما جعل أحد المفكرين الغربيين ـ لا أذكر اسمه ولا اسم كتابه للأسف - حيث قال «لا يوجد اليوم دين

أنا أعرف الأتراك، فهم يحبون الله ورسوله، لكنهم يتطلعون إلى الانضمام إلى السوق الأوروبية، لماذا لا تقبلهم على ما هم عليه؟ ألا ينادي الغرب بحرية الأديان؟ ماذا يتوقع الأتراك من الغرب؟ هل سيراعون دينهم؟ وحتى يراعوا دين الأتراك هل سيقدمون لهم الويسكي من غير كحول؟

حسن عياد شيكاغو

تلك هي الأغنية التي ستبقى عن الشهيد والشهيد والشهيد ما عدنا بحاجة إلى الزيف ليقتل

النصر أو الموت

ذاك العدو أصدق من الذين يهدرون العروبة بيننا هـو يعلن بكل صراحـة عن كرهه

> وهم مع ذلك يروجون محبته يا لعارهم !!!! فعلا سقطت جميع الأقنعة «سقطت فإما رايتي تبقى أو جثتي والزوبعة».

شيماء ثابت

### العرب والانتخابات الامريكية ?؟

■ يتابع العرب ووسائل اعلامهم المختلفة هذه الأيام بما فيها قناة الجزيرة (1) - بشغف واهتمام بالغين ـ مسار اللعبة الانتخابية والسباق الرئاسي في أمريكا بين عدة منتخبين للفوز بالدخول الى البيت الأبيض وقيادة الدولة الأقوى في العالم، ولا يخلو حديث في صالون أو مكان عام في العالم العربي هذه وخطورتها وحساسيتها المفرطة وانعكاساتها على قضايانا العربية والاسلامية بالسلب والايجاب! فتكثر التحليلات والتوقعات والتبشيرات والتحذيرات؟! وتجد بعض المتحمسين منهم من يحدثك في حماسة بالغة عن يتابع الانتخابات الامريكية والسبباق الى البيت الأبيض بتوتر شديد كمن يتابع مباراة فاصلة ضمن مباريات كأس العالم!!؟... ومن هؤلاء من يعتقد أن تغيير شخص الرئيس في أمريكا سيؤدي حتما الى تغيير السياسة

الخارجية لأمريكا.. وهم يحكمون على ذلك وفق عقليتهم العربية المعتادة حيث أن تغيير شخص الرئيس عندنا فى الغالب الأعم لا يعني تغيير السياسة فقط بل ويعني أيضا ً تغيير النظام السياسي برمته!!؟ بل لا يتم التغيير عندنا الاعن طريق زيارة خاطفة ومباغتة لمبعوث العناية والرحمة الالهية أي السيد عزرائيل نفسه!!؟.. فعندما يبعثه صاحب الأمانة ـ عز وجل ـ الى كوكب الأرض وإلى عالمنا العربي تحديداً لاسترداد أمانته أي لنزع (روح الزعيم القائد) فان النظام عندنا يتغير مرة واحدة بل وينقلب أحيانا رأساً على عقب!!؟ ولله في خلقه من أمة العرب شـؤون! .. وبهذه الطريقة يكون حالنا خيرا الف مرة من حال الامريكان وحال كل العلوج الكفار وأكرم وأسرع!.. فهؤلاء يتغيّر زعماؤهم وقادتهم بفعل أهل الأرض بينما نحن يتم عندنا ذلك بفعل أهل السماء!!؟. فشــتان ما بين الأرض والســماء!.. وهذه ميزة أخرى لنا عليهم باعتبارنا «خير أمة أخرجت للناس»!!.. فتغيير رئيس او قائد الدولة لا يتم عندنا عن طريق انتخابات

والمشركين العلوج ومن شر ديمقراطيتهم الحزبية التعددية!.. (دعوها فانها منتنة)!!.. فنحن لدينا تقاليدنا العربية الاسلامية السياسية الشمولية التوحيدية البديعة التي تفوح و (تعطعط) منها رائحة المسك والورد، وان كانت أحيانا تكون مخلوطة برائصة الدم والجلد المسلوخ!.. ولكن لا يهم!.. فالمهم هنا أننا نترك أمر تغيير شخص الرئيس والقائد عندنا لأهل السماء لا الى أهل الأرض وهذا قمة الايمان بل ومن كمال عقيدة التوحيد الشمولي ومن كمال عقيدتنا في القضاء والقدر التي لا يصح ايمان المسلم الابها!!.. فالتحد لله رب العالمينً!.. وكذلك تجد المتحمسين عندنا ممن يتطلعون ـ على أحر من الجمر - الى نتائج الانتخابات الامريكية ويعقدون عليها آمالاً عريضة وطويلة في تغيير شخص الرئيس الامريكي لعل ذلك سيغير من توجهات أمريكا وموقفها من «حبيبة قلبها» اسرائيل التي لا تكف و لا تمل و لا تكل عن قتلنا ومن مسـح كرامتنا بالأرض جهـارا ً نهارا على مرأى ومسمع من جامعتنا العربية وأمام قادتنا العرب - أسود وصقور نجوعنا العربية!!؟.... وهؤلاء المتطلعون

ما يجري في بلاد العلوج والكفار والمشركين و لا هم

يحزنـون!.. معاذ اللـه!!؟.. وما الداعي لـكل وجع الرأس

هذا!!؟.. ونعوذ بالله من شر عادات وتقاليد الكفار

منا ومن حليفتها وربيبتها اسرائيل (2) كعشم ابليس في الجنة!!.. فهناك ثوابت استراتيجية في السياسية الخارجية لأمريكا في الشرق الأوسط لا يمكن لأي رئيس أمريكي أسود أو أبيض أن يتعداها!.. أهمها الحفاظ على أمن اسرائيل وتقليم أظافر العرب وخلع أنيابهم كلما نمت لهم أظافر وظهرت لهم أنياب!!؟.. فعلام يعول هؤلاء الواهمون اذن وأين تحملهم الأحلام والأماني!!؟.. فوالله انني من الذين أداروا ظهورهم عن قصد وتعمد مذا العام بالذات - للانتخابات الامريكية برمتها ولن أبالي! فالنتيجة محسومة ومفهومة عندي سلفاً "... فالمصالح الامريكية ستبقى دائما فوق مسألة الديمقراطية وحقوق الانسان خصوصاً في العالم العربي وخصوصاً في الدول المحيطة باسرائيل والدول النفطية!!.. فسياسة أمريكا الخارجية تجاه العالم العربي ثابتة لا تتغير حتى لو فاز بكرسي الرئاسة مرشح مسلم ومن أصل عربي واسمه الحاج محمد عبد الله العربجاني!!؟

لهذه الانتخابات مساكين وهم واهمون قطعا وعشمهم

في أن تغير رئيسة العالم (الحر) السيدة أمريكا موقفها

سليم نصر الرقعى ليبيا elragiĥe2007@yahoo.co.uk

زالوا يحلمون بان ذنب الكلب الاعوج الذي وضع في القالب الوحشية الاسرائيلية التي استغلت الكثافة السكانية في لعشرات السنين سيخرج مستقيما، ولا يدركون انه لو بقي غزة لقتل المدنيين والاطفال والرضع بهدف تركيع المقاومة الف عام لن يتغير. فموقف امريكا من القضايا العربية،

وخاصة القضية الفلسطينية لم ولن يتغير ابدا. ومن يعتقد منهم انه بمنأى عن الخطر الصهيوني فهو مخطئ و لا يرى سوى حدود انف. لان الصهيونية العالمية ليس هدفها فلسطين وحدها بل العالم العربي والاسلامي كله ومن ثم العالم بأسره. فاقامة دولة فلسطينية كما يحلم بوش ما هي سوى احلام يقظة ترفضها اسرائيل رفضا قاطعا. فاحلام اليقظة شيء وما يخططه الكيان الصهيوني شيء اخر. ولكن شعب الجبارين سيقف لهم دائما بالمرصاد

وسيدحر المغتصبين ويردهم على اعقابهم خاسرين ان شاء

السيدة بوران بشير رسالة الكترونية

### كيف تنتصر عين الجبارين على مخرز الجبناء!

اما المقاومة اللبنانية فكانت اقوى سلاحا والجميع، دو لا وشعوبا، وقف معها وكان يدعمها ما عدا الجبناء المتخاذلين، وليس هذا المكان للمقارنة بينهما، ولكن الحمد لله انهما دحرا

وعـدم الاحتجاج على مـا يجري في غزة من مجـازر ومذابح حتى ان احدى الفضائيات الموثوق بها كان البث الناطق باللغة العربية نقيضه بالانكليزية وقد لفتت صاحبة هذا التعليق نظر الفضائية الى ان المشاهد ليس غبيا.

ولكن الصمود العجيب للشعب الغزاوي والتضحية بفلذة الاكباد افشلت المخطط الاسرائيلي الجبان الذي راهن على استسلام المقاومة عن هذا الطريق. بل بالعكس وجدنا ان الجميع التف حول المقاومة رغم الخسائر الفادحة التي تكبدها الاهل في الارواح والممتلكات. انه شعب الجبارين

> الذي خشيه الاعداء في الماضي السحيق كما يخشونه الان. فلتذهب انابوليس وكل الاتفاقيات السابقة الى الجحيم. فالشعب الفلسطيني لن يستجدي حقوقه بعد اليوم لا من الامم المتحدة ولا من اي منظمة دولية بعد ان ثبت ان اسرائيل فوق القانون وان القوة هي منطقها الوحيد وان الدول الكبرى لا تقف الا مع القوى ضد الضعيف.

وللاسف الشديد هذا ما يجهله الحكام العرب الذين ما

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



# خريطة طريق من نوع مختلف للمقاومة

■ ليس بوسع اسرائيل أن تنتصر على حماس، وهذا في حد ذاته انتصار لحماس، وربما لم يكن المتحدثون باسم حماس مغالين حين تحدثوا عن نصر في عملية «جباليا»، فالاسرائيليون أنفسهم يتحدثون عن فشل واضح لاسرائيل.

التعليقات الاسرائيلية على ما جرى ظاهرة المغرى، فهي تقول ببساطة: ان هدفا واحدا لاسرائيل لم يتحقق، وان غزة مثل لبنان، لا يصح فيها الحساب بعدد القتلى من الجانبين، فقد زاد عدد شهداء الفلسطينيين على المئة، وزاد عدد المصابين الى مئات، لكن قوة امتصاص الضربات عند الفلسطينيين تبدو بلا نهاية، تماما كما كان الأمر في حروب اسرائيل مع حزب الله في لبنان، والنصر في النهاية محجوز للطرف الأكثر احتمالا لا للجيش الأعظم في قوة نيرانه، وهذه عبقرية حروب الاستنزاف التي لا يقدر فيها لاسرائيل النصر أبدا....

وباستثناء تعليق واحد في الصحافة الاسرائيلية جاء على طريقة (قلنا لكم)، وأثار فيه صاحبه مواجع قديمة، وتحدث عن الأهمية الاستراتيجية لمستوطنات غزة التي جرى تفكيكها في عام 2005، فان لا أحد في اسرائيل يتحمس لاعادة احتلال غزة، صحيح أن تسيبى ليفني وزيرة الخارجية الشقراء هددت باعادة الاحتلال، لكن ليفني - على ما يبدو - داخلة في مزايدات سياسة مع باراك جنرال الحرب المستعاد من المخازن، والذي حدد أهدافا لما يجري لم يتحقق للآن واحد منها، فقد تحدث باراك - بالعكس من ليفني - عن فك ارتباط نهائي مع غزة، وطرح خطة عمل عسكري متدرج متلاحق بأهداف ليس بينها اعادة احتلال غزة، تحدث عن هدف وقف اطلاق الصواريخ باتجاه «سديروت» و «عسقلان» وربما «أشدود»، وهو الهدف الذي تحقق عكسـه بالضبط، فلم يتوقف اطلاق «القسـامات» كما يطلقون عليها في اسرائيل، بل فاجأتهم حماس باطلاق صواريخ «غراد» باتجاه عسقلان بعد سديروت، وهدد اسماعيل هنيــة ـ فــي تصريح ذي مغــزي ـ بأن اســرائيل كلهــا في مرمى

وليست القصة هنا في الأثر الدموي أو التدميري للصواريخ، بل في نشر الرعب والهياج المذعور بين سكان اسرائيل، وهم الذين تعودوا ـ قبل صدمة صواريخ صدام فصدمة حزب الله

- على العيش في الحصن الحصين، وبعيدا عن نار الحروب وميادينها التي يجول فيها ويصول جيش اسرائيل! والمغزى: خلق توازن رعب من نوع مختلف، رعب ربما يماثل

ما جرى وقت مبادرة حزب الله باطلاق الكاتيوشا باتجاه «كريات شمونة»، لكن الألم الاسرائيلي يبدو أكبر هذه المرة، فقذائف الكاتيوشا الى الشمال الاسرائيلي كانت متقطعة، بينما قذائف «القسامات» ـ محلية الصنع ـ الى مدن الجنوب الاسرائيلي متصلة منذ سبع سنوات، واحتمالات التطور بها الى رعب أكبر ودمار أكثر واردة، فلا أحد يعرف ـ بالدقة ـ طبيعة مخزون حماس من الصواريخ، أضف: أن لدى حماس وسائل أخرى مجربة فياضة بالرعب للاسرائيليين مثل العمليات الاستشهادية، وهي قابلة للتجدد في أي وقت، وتحت ضغط تصاعـد محارق النيران الاســرائيلي في غزة، وهــو ما يعني أن مشكلة اسرائيل صارت أكثر تعقيدا، وأن الحلم بتفكيك سلطة حماس ـ مع احتفاظها بأسـير اسـرائيلي ـ يبدو كأمل ابليس في الجنة، فسلطة حماس زاد التأييد لها بشدة في غزة أيام المحرقة بالذات، ونقلت صحيفة اسرائيلية عن «ضابط فتحاوي» قوله: «ان غزة صارت كلها حماس».

وهم في اسرائيل يفسرون ما جرى على طريقتهم، يقولون: ان أهل غزة في أسوأ أحوال معيشة، وانه لم يعد لهم سوى كرامتهم، وان حماس التي تحارب معهم وعنهم هي عنوان الكرامة، والتفسير-باستطرادات الشروح-فيه بعض الحقيقة، لكنه لا يشرح القصة كلها، فسلطة حماس لا تبدو سلطة بالمعنى الدارج المكروه المبتذل عربيا، فهي سلطة قد تنطوي على تشدد وضيق أفق أحيانا، لكنها سلطة غاية في النزاهة، ومثلها الأخلاقية لم تعطب بعد، ثم انها تستعيد ـ بضغط الحوادث ـ برنامج المقاومة كاملا الآن، وبعد أن كانت مهددة بالتورط في برنامج المساومة واتفاقات الهدنة، وتلك ميزة هائلة لحماس بالمقارنة مع خوار سلطة عباس....

والذي يراجع ما جرى أيام المحرقة، وهي قابلة للتكرار ربما بصورة أكبر، يجد أن برنامج حماس - او قل برنامج المقاومة -قد كسب الجولة بامتياز، فقد أثبت أن قوة حماس فوق المقدرة الاسرائيلية على تفكيكها، ربما لأن تكاليف الدم المطلوبة فوق

عبد الحليم قنديل \* ما تطيق اسرائيل، ثم ان حماس استفادت من جلاء اسرائيل النسبى عن غزة، وطورت كتائب عز الدين القسام الى ما يشبه جيش حرب عصابات محترف بتقاليد عسكرية غاية في

تصريح أخير لأحد قادة «كتائب شهداء الأقصى» ذراع فتح العسكرية، والذي طالب باستعادة الفرقة العسكرية الموحدة. وفي غيبة الامكانية السريعة لدمج الفصائل العسكرية، بدا البديل ظاهرا في تطور وزن كتائب عز الدين القسام ذاتها، وبصورة جعلتها أشبه بالعمود الفقري لفصائل السلاح الفلسطيني، ولا تبدو قوة كتائب القسام محجوزة في مخزون السلاح، ولا في ترسانة صواريخ قابلة للتطور فقط، بل في انضباطها وطابعها الاستشهادي، ومقدرتها المتزايدة على تطوير تكتيكات القتال، وفي الطابع الحيوي لقياداتها القابلة

للاحلال والاستبدال بكفاءة ظاهرة، وهو ما يدهش الاسرائيليين

الانضباط، وهذه نقطة في غاية الأهمية، اذ أن تشتت الأذرع

العسكرية للفصائل الفلسطينية يبدو مشكلة كبرى، وتجاوز

التشتت الى التوحد لم يتم بعد، وان بدت الرغبة ظاهرة في

فقد جربت اسرائيل تكتيك قطع الرأس في حماس، واكتشفت أن حماس تبدو كائنا أسطوريا بألف رأس، اغتيالات القادة من أحمد ياسين الى الرنتيسي وأبوشنب لم تؤد الى تراجع في طاقة حماس، ولم تضعفها حملات الاعتقال لقادة الكتائب والوزراء ونواب المجلس التشريعي، ولا يبدو التقدم الاسرائيلي الوارد الى حملة اغتيالات لقادة من وزن محمود الزهار واسماعيل هنية وسعيد صيام - وغيرهم - تكتيكا مفيدا، فهؤلاء ليسوا من طلاب المناصب و لا من طلاب الدنيا، واغتيالهم يزيد من قوة حماس، والتي تبدو كشجرة ترتوي بدم الشهداء الزكي، تماما كما أن اغتيال المهندس يحيى عياش - قبل عقد ويزيد - لم يضعف كتائب عز الدين القسام، وصارت اسرائيل تتكلم اليوم عن أسطورة «الجعبري» رئيس أركان حرب حماس، وربما يدرك المعلقون

الاسرائيليون- في غالبهم- حقيقة ما يجري، فهم يتحدثون عن عدم جدوى تكتيك الاغتيالات والاعتقالات بالجملة، ويعتبرونها معارك صغيرة قد تجلب الحماس الجماهيري الموقوت لجنرالات اسـرائيل، لكنه الحماس القابل للتبدد بسرعة، والى حد أن علق أحدهم على عبثية اختيار الحرب البرية في غزة، وتساءل ساخرا: هل يريدون تنصيب «فلنائي» رئيسا لسلطة غزة بدلا من هنية؟! وفيلنائي - رئيس الأركان الاســرائيلي - هو الذي هدد غزة بالهولوكست، ونفذ المحرقة بالفعل، ولكن دون أن تحترق حماس، ودون أن يحترق حماس الناس لحركة حماس....

ولأن المعركة تبدو متصلة، ولا يبدو من مخرج لاسرائيل الا أن تواصل الحرب، فان انتصار برنامج المقاومة في المحرقة الأولى هو الخطوة الأولى في خريطة طريق من نوع مختلف، فلم تكسب حماس بقدر ما كسبت في أيام المحرقة، ولم تكسب القضية الفلسطينية في سنوات بقدر ما كسبت في الأيام ذاتها، فقد بدت سلطة عباس وبرنامجها في المساومة - ذاهبة الى المأزق الأخير، وخصوصا بعد أن كشفت مجلة «فانيتي فير» -الأمريكية ـ وثائق خطـة دايتون التي تورط فيها دحلان وعباس

حاولت سلطة عباس في بداية المحرقة أن تجاري الدعاية الاسرائيلية، وأن تتهم حماس وصواريخها بما جرى، لكن عاصفة الدم الفلسطيني انتهت بها الى احناء الرأس، وقررت و قـف المفاوضـات مؤقتًا مع أولمرت، و هـو ما اعتبرتـه رايسـ وزيرة الخارجية الأمريكية - انتصارا لحماس، وجاءت لتصل ما انقطع في شبكة عنكبوت «أنابوليس» وخريطة الطريق الأمريكية، ولكن بلا جدوى مؤكدة، خصوصا مع الروح الجديدة التي أيقظتها معركة غزة في أوساط الفلسطينيين بالذات، فقد بدت غزة مع الضفة والقدس موحدة على نداء المقاومة، وبدا احتشاد البوليس الاسرائيلي في القدس هو الوجه الآخر لاحتشاد الجيش الاسرائيلي على حدود غزة، وبدت المعركة موحدة من رمي الصواريخ في غزة الى رمي الحجارة في القدس، وبدا أن الآنفصال الفلس طيني بين غزة والضفة - بأثر من انفصال السلطة ـ قد انتهى عند القاعدة الجماهيرية الأوسع الى وحدة وطنية كفاحية.

وربما يكون العائق الباقي هو وجود السلطة الفلسطينية ذاتها، سلطة العبث التي أقيمت كحاجز أمني بين الشعب الفلسطيني وقوة الاحتلال الاسرائيلي، وطبيعي أن اتصال الحرب الاسرائيلية في غزة، والغارات الاسرائيلية في الضفة، وتداعي الحوادث بالدم السيال، والقلق المصاحب، كل ذلك ربما يجعل مهمة حل السلطة الفلسطينية ـ عمليا ـ أكثر سهولة، ونظن أن حل هذه السلطة مفيد لحرب التحرير الوطني الفلسطينية، وقد يتيح الفرصة للبحث عن اطار سياسي موحد بمنظمة التحرير أو بغيرها، ويتيح الفرصة لوحدة وطنية فلسطينية في ميادين السلاح أولا، ويسمح بالتقدم الى بناء قيادة مسلحة بانتفاضة ثالثة هي أظهر ما يحتاجه الوضع الفلسطيني الآن، وفي دراما حرب استكمال تحرير غزة، والبدء بتحريرالضفة، ومماله مغزى أن تعليقات الاسرائيليين على مظاهرات القدس والضفة بدت منتبهة لما يجري بأكثر من معلقين عرب، ووصفتها بأنها تشبه ما جرى عشية الانتفاضة الثانية، فقد كان الاعتداء على الأقصى هو شرارة تفجير الانتفاضة الثانية، وحرب «حرق غزة» ربما تصبح شرارة اشتعال الانتفاضة الثالثة....

الخطوة الثالثة ـ بعد حل السلطة ووحدة السلاح ـ في خريطة طريق المقاومة بدت بوادرها ظاهرة في عواصم العرب القريبة من فلسطين بالذات، فقد ثبت أن الحكام ليسوا صامتين كما يشاع، وأنهم شاركوا بالتواطؤ - وبدعم المجهود الحربي الاسرائيلي-في عملية ابادة الفلسطينيين، وتولد-بالمقابل ـ تعاطف شعبي مستعاد لصالح القضية الفلسطينية، ففي وهج نيران المحرقة الاسرائيلية استيقظت العواطف الكامنة من مراقدها، وبدا اتصال المقاومة بالسلاح مع المقاومة بالسياسة ظاهرا بشدة، فعدا الوضع الموه والمختلط في سورية، بدت حركات المعارضة للنظم ـ في القاهرة وبيروت وعمان ـ على خط النار مع الفلسطينيين بالضبط، وبدت القضية العربية موحدة ضد حلف النظم مع أمريكا واسرائيل، وتأكد أن بركة الدم-الفلسطيني بالذات ـ تزيح الغشاوات عن الأبصار فاذا هي اليوم

تهزم كل قوى القهر.

لا يمكن تقدير قوة المقاومة،

على العكس مما تفعله حماس

وحزب الله، فقط بقوة الصواريخ

أو العتاد التي تملكها هذه القوة

أو تلك، بل بقوة الحراك الشعبي

المستقل والمصمم على كسر قيوده

واستعادة مصيره.. توجد الكثير

من القوى الإسلامية والأصولية

والقومية التي تساهم في الحشد

ضد الغزو القادم، سواء أجرى في

غزة أو ضد لبنان، ومن الطبيعي

أن الرغبة في مواجهة ناجحة ضد

الغزوة الأمريكية أو الإسرائيلية

القادمة ستفترض العمل المشترك

مع تلك القوى، لكن يجب هنا أيضا،

مع أخذ ضرورة هذا العمل المشترك

الموضوعية، دعوة الجماهير في

كل مناسبة للنضال الصازم ضد

كل أشكال القمع والقهر الفكري

والسياسي والاجتماعي، وإلى أنه

يجب أن يكون الهدف من الحراك

الشعبي ليس فقط مواجهة العدوان

الأمريكي الإسرائيلي بل كل قوى

القهر والاستغلال وضرورة

التنسيق والعمل مع كل شعوب

المنطقة من فلسطين ولبنان إلى

سورية وإيران وكردستان وحتى

إسرائيل لتأسيس حركة قاعدية

جماهيرية من الأسفل ديمقراطية

البنية والأهداف، تهدف لهزيمة كل

مشاريع الاستبداد والهيمنة وبناء

شرق جديد أساسه حرية الجميع،

\* كاتب من مصر

# «شوآه» لتبقى «هشوآه» احتكارا

■ «فاجأنــا» اللــواء متقاعد متــان فيلنائي، نائب وزير الدفاع الاسرائيلي، بتصريح اعتبره البعض في اسرائيل «زلة لسان»، عندما هدد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة بالابادة الجماعية (ابادة شعب) مستخدما عبارة «شـوآه»، بالعبرية هولوكوسـت. على اعتبار انه خالف (تابو) صهیونیا یحرم علی ایة جهة في العالم استخدام عبارة «هولوكوست» المستخدمة بكل اللغات للاشارة الى «المحرقة النازية» ضد اليهود فقط، ما عدا العبرية التي تستخدم «شـوآه» (تدمير، خراب، كارثة، نكبة، مصيبة، هولوكوست). ولكن عندما تدخل عليها اداة التعريف بالعبرية حرف الهاء

الحركة الصهيونية تحتكر استخدام عبارة «هولوكوست» لانها تعتبران «المحرقة» التي نفذت ضد اليهود على يدي المانيا النازية فريدة في التاريخ، وان مذبحة الاتراك ضد الارمن لا شيء بالمقارنة بمحرقتهم، وان ما ترتكبه هي ضد الفلسطيني منذ ستة عقود لا يقارن «بستة ملايين أبادها» هُتلر. فلو قتلت مليون فلسطيني

هشوآه ـ يصبح معناها «المحرقة النازية»..

فهذا لا يقارن بستة! بيد ان فيلنائي كان حذرا ولم يستخدم اداة التعريف (حرف هاء) ليشير الى المحرقة النازية، لانه يدرك انه عندما تدان الحركة الصهيونية بارتكاب «محرقة نازية» ضد الشعب الفلسطيني، فانها ستفقد كل العطف الذي اكتسبته في الساحة الدولية عندما عرفت كيف تستغل هذه «المحرقة» لتبرير اغتصاب فلسطين.اضف الى ذلك، فان الحركة الصهيونية تحرص على عدم ترك اي مجال لطرح التساؤل: ما هو ذنب الشعب الفلسطيني ليتحمل وزر ما ارتكبه هتلر؟ هل نحن الذين زودناه به «افران الغاز»؟ ام نحن الذين دربنا جنوده على ارتكاب «هاشوآه» او «الشواء» في الغاز، كما يريد فيلنائي أن «يشوينا» بالقنابل؟ ان ما قصده فيلنائي بمعاقبة الشعب

الفلسطيني ب «محرقة» ليس «المحرقة النازية»

سمير جبور \* التى تحتكر استخدامها الحركة الصهيونية، وانما قصد محاكاة المحرقة التى ارتكبها هو ضد الشعب الفلسطيني قبل 42 عاما. والمذابح التى ارتكبها رئيسه ايهود باراك عندما تولى قيادة عملية اغتيال القادة الفلسطينيين في ارضه، وتخرج من حياته..». بيروت بعد 7 سنوات من مذبحة فيلنائي.

> ففي يوم 13 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1966 قامت وحدة مؤلفة من سرية من المظليين بقيادة ماتان فيلنائي نفسه (وبتخطيط رفائيل ایتان «بطل» مذابح لبنان) تساندها 80 دبابة و12 طائرة حربية بالاغارة على قرية السموع الفلسطينية التي تقع الى الجنوب الغربي من مدينة الخليل ونسفت 125 منزلا ومدرسة القرية وعيادتها الطبية ومسجدها، بعملية استمرت اربع ساعات. وادت تلك المذبحة الى، قتـل 18 شـخصا وجـرح 134 جميعهم من المدنيين، بينهم نساء وأطفال وشيوخ.

> واستنكر مجلس الامن تلك العملية. وكان الهدف منها هو ترويع القرى الحدودية ودفعهم الى ترك قراهم، عشية عدوان حزيران (يونيو) 1967. ولا بدان فيلنائي، عندما طالب باحراق سكان غزة، اراد ان يوظف «خبرته» السابقة ضد اهالي غزة. وربما كان يستذكر المذابح السابقة التي ارتكبتها الدولة العبرية ضد اهالي قطاع غزة وما اكثرها، (مذبحة خان يونس الاولى في 30/5/1955 ام الثانية، مذبحة رفح 1/9/1955 ام الثالثة 1/9/195512/11/1956 المجازر التسعين التي ارتكبت ضد الشعب الفلسطيني منذ عام 1955 وحتى عام 2006...الخ). دون ان يطلقوا صواريخ قسام وغير قسام.

> ويبدو ان اركان الحكومة الاسرائيلية المتعطشين للدم قرروا مواصلة حرب الابادة ضد اهالي قطاع غزة «اولا». وزير الداخلية مئير شطريت صرح انه لو كان الامر يعود

اليه، كان سيفرض على الجنود الاسرائيليين الذاهبين الى غـزة اطلاق النار على «كل شـيء يتحرك»، حتى ولو كانوا اطفالا. وكما قالت جانيفر لوينشطاين الكاتبة والنشيطة في الدفاع عن حقوق الانسان ان حكام اسرائيل لا «يأبهون لهؤلاء الاطفال» لانهم يعتبرون ان «كل فلسطيني متطرف، لان كل واحد منهم، ان عاجلا او آجلا، يريد ان ترحل اسرائيل عن

ايهود باراك وزير الحرب يبحث عن «فتوى قانونية» لابعاد المدنيين من بعض مناطق قطاع غزة لمواصلة الاجتياح ضمن حملة تطهير عرقي على غرار الحملات السابقة التي اقتلعت المئات من القرى الفلسطينية. ونائبه متان فيلنائي نفسه «بطل الشوي»، اقترح الاعلان عن مناطق فى قطاع غزة انها «مناطق قتال». و «استفسر» اذا كان بالامكان تحذير السكان هناك بأنهم سيتعرضون للخطر، وعليهم ان يغادروا اماكنهم. واقترح فيلنائي انه يمكن القيام بذلك بواسطة إلقاء مناشير، وبواسطة وسائل الاعـــلام. تماما كمـــا روجوا لمذبحة دير ياســـين قبل 60 عاما لحمل اهالي فلسطين على الرحيل. وذكرت «هآرتس» ان الخبراء القانونيين اعدوا «فتوى«ب «اخلاء تدريجي» من مناطق القتال.

ويبدو ان قادة اسرائيل يريدون انشاء «حزام امني» في قطاع غزة تمهيدا لاحتلال دائم في المستقبل، كما اقاموا الحزام الامني

في لبنان محاولين ضم جزء منه. اركان الحرب في تل ابيب يتشجعون بارتكاب هذه الجرائم ضد الانسانية بالصمت العربي والدعم الامريكي وعدم فاعلية سائر دول العالم. ولكن حتى وان استمر هذا الصمت وذلك التقاعس، فان اسرائيل التي يراقب العالم بأسره اعمالها الأجرامية اصبحت مدانة من قبل الرأي العام الدولي بارتكاب جريمة ابادة شعب سواء أصرح بذلك فيلنائي او لم يصرح.

\* كاتب من فلسطين

### مازن كم الماز \*

■ تتلبد سحب مواجهات جديدة في سماء الشرق الغارق أصلا في صراعات دموية طاحنة، والمكبل بقيود الطغيان والقهر.. تريد أمريكا وإسـرائيل بدعم وتشجيع معسكر الاعتدال العربي أن تستخدم قوتها التى تعتبرها ساحقة ضد أعدائها الإقليميين لتنهى عملية ولادة الشرق الأوسط الجديد الخاضع

من جهتها تريد دول الاستبداد أن تتفادى الخطر القادم بأن تعلن نفسها دول ممانعة متخيلة أن هزيمة أو تحقيق التعادل أو استمراره مع مشروع الشرق الأوسط الأمريكي الإسرائيلي المعلن سيضمن بقاءها على قلوب شعوبها متمتعة بخيرات بلادها بقوة القمع وتغييب الناس. وتنشغل فئات النخبة المثقف و «الناشطة سياسيا» في الترويج لهذا المعسكر أو ذلك حسب موقعا الاجتماعي ورؤاها الإيديولوجية

ومشاريعها السياسية الخاصة. لكن هناك مخرجا آخر للوضع، هو المخرج الوحيد الذي يعنينا، وهو تحطيم الشرق الأوسط القائم على الطغيان ومشروع الشرق الأوسط الجديــد الأمريكــي الإســرائيلي لصالح شرق أوسط مختلف: شرق أوسط الشعوب، شرق يقوم على حرية شعوبه وعلى حق كل سكانه فى الحرية السياسية والاجتماعية والاقتصادية والفكرية والعقيدية، شرق تسخر كل موارده لصالح كل فرد فيه بشكل جماعي وديمقراطي،

العرب ومرحلة السبات الطويل

شرق ينتهى فيه قهر الآخر وإنكار وجوده لصالح حالة من التآخي القومي القائم على حرية الجميع دون استثناء، شرق تختفى منه السجون وأجهزة القمع لصالح أوسع حرية تمارسها الجماهير عبر مؤسسات تستثني أية امتيازات اجتماعية أو اقتصادية أو طبقية أو طائفية أو قومية أو عرقية وتستبدل فيه سيطرة أقليات أو نخب أو طغم حاكمة بسيطرة الجماهير نفسها على مصائرها مباشرة.

إن الشرق يموج اليوم بالغضب، لما يجري في غزة، وللصمت المتواطئ لسكان القصور في شرقنا ولمؤسسات «المجتمع الدولي» المتخصصة في تنفيذ أوامر البيت الأبيض وكبرى الاحتكارات ولإعلام ديمقراطية البيبسي والهمبرغر، وللحالة المزرية التي تدفع إليها جماهير الشرق بلا استثناء في وقت يتزايد فيه ثراء الطغم الحاكمة وأزلامها وترداد وقاحتها في إفقار الناس وتجويعهم، وستزيده أية حرب امريكية إسرائيلية غضبا وتأججا. يعول الكثيرون على أن الشعوب قد دخلت مرحلة سبات طويل لن يوقظها منه أي عدوان أو أية أزمات جديدة ستجد نفسها فى أتونها مع هذا التكالب على

العنان لماكينات القمع الجسدي والفكري والسياسي تحاول أن تضع نهاية لعصر الاحتجاج وأن تؤسس لعصر الاستسلام، أن تعلن لا شرعية الدفاع عن النفس وأن تؤكد شرعية الحاكم والمحتل أي باختصار: القوي، في أن يفعل ما يشاء بالضعفاء تاركة الباب مواربا لاستصراخ ضمير القاتل أو الجلاد كوسيلة «مثالية» حضارية وواقعية للاحتجاج على الظلم والاستبداد.

لكن ستكون الفرصة هناك مواتية أيضا لعمل جماهيري استثنائي ومختلف تماما، لأن تقوم الجماهير بالاستيلاء على الشوارع واستعادتها من الميليشيات والصحوات وجنود الاحتلال وأجهزة قمع الأنظمة وأصحاب الخطابات المهادنة للقهر وإعلام البترو دولار، لأن تبدأ بتحطيم قيودها وسجونها وكل مؤسسات القمع والاستغلال وتغييب صوته لصالح أصوات الطغم الحاكمة والأقليات صاحبة الثراء وكبرى احتكارات العالم، قد يكون ما نحن بصدده مجرد تدريب وتثقيف لهذه الجماهير لمعارك قادمة وقد يكون ظاهره انتصارا لهذا المشروع أو ذاك، لكن استعادة الشارع من قوى القمع والاستلاب ستجعله بداية لعصر جديد من المقاومة الشعبية

القادرة وحدها في نهاية المطاف أن

حرية الشعوب. \* اعلامي من سورية

#### محمد احمد الروسان \*

■ ... وبعد احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001 نما في الولايات المتحده الامريكية مجمّع استخباراتي ـ صناعي هائل، وذلك عندما ذهب رؤساء اجهزة الاستخبارات الحكومية يستعينون بمصادر خارجية في كل مجال من مجال الاستخبارات وبشكل ممنهج، فبات عدد المقاولين الخصوصيين العاملين في محطة وكالة الاستخبارات المركزية الامريكية يفوق عدد الموظفين الحكوميين بنسبة ثلاثة الى واحد. هنا يتبادر الى الذهن سؤال: كم من ميزانية الاستخبارات يذهب بالضبط الى جيوب المقاولين الخصوصيين؟! نظرا لان ميزانيات الاستخبارات تحظى بدرجة عالية من السريّة، وانّ العديد من العقود يتم ارساؤها من دون اشراف او مناقصة تنافسية.

وعلى اثر ذلك صارت الصحف الامريكية المهمة مثل الواشنطن بوست، لوس انجلوس تايمز .... الخ، تنشر مقالات لشخصيات سياسية وامنية امريكية، تحذر من مخاطر خصخصة الاستخبارات الاميركية عبر المقاولين الخصوصيين سواء أكانوا اشخاصا طبيعيين او اعتباريين مثل الشركات التقليدية العملاقة في المجمّع الصناعي العسكري مثل «بوينغ» و «لوكهيد مارتن»

و «نورثروب غرومان». وقد ادّت عملية الخصخصة الى آثار سلبية على نجاعة العمل الاستخباري الامريكي الداخلي والخارجي.... واليوم واثناء الاعداد لميزانية الولايات المتحدة الامريكية للعام الحالي 2008، اقر مجلسِ الشيوخ الامريكي (النواب) بندا خاصا في الموازنة مخصصا للاموال المقررة لجهاز المخابرات الامريكي لاعماله ومقاولاته الخارجية، والتي يقدمها لقوى المعارضة في دول العالم لدعمها كمساعدات مالية. وقد طلب مجلس الشيوخ من الادارة الامريكية مفارقة امنية عجيبة وغريبة ترفع السريّة ـ تقـديم معلومـات دقيقة عـن طبيعة المسـاعدات الماديــة والتي تقدمها الادارة عبر مخابراتها للمعارضة في دول ما من العالم،

الامريكي.... حيث وجدت الادارة نفسها في وضع محرج جدا، ولانٌ هذا الامر سيؤدي دون ادنى شك الى كشف وفضح امر قوى المعارضة الموالية لامريكا في دول محكومة من انظمة سياسية لا تدين بالولاء بحده الادنى لواشنطن، حيث انّ هذه الاموال تدفع لهذه الجهات للقيام باعمال ممنهجة وحسب الرؤية الامنية والسياسية الامريكية ليصار في النهاية الى تغيير الانظمة السياسية غير المرغوب فيها.

■ ومن اجل اعادة الاعتبار الى جهاز المخابرات الامريكي من الفاشلة للتدخلات العسكرية المباشرة في كل من افغانستان مختلفة وبطريقة جديدة بعيدة عن العمل العسكري المباشر، اساسها حرب مخابراتية معلوماتية وصراع ارادات سياسية وقيادة وتوجيه الراي العام في مجتمعات محددة في دول ما لمساعدة قوى المعارضة ليصار الى التغير السياسي الابيض، دون اطلاق رصاصة واحدة من جانب الطرف الامريكي، ودون

العسكري المباشر لتغيير الانظمة السياسية في دول غير موالية لواشنطن، مكلف جدًا من الناحية المادية والمعنوية والعسكرية

بالمقابل وضعوا بديلاعن ذلك وهو العمل المخابراتي الامني بصمت مع المنظمات غير الحكومية وقادة الراي والفكر، لتهيئة الاجواء والظروف الخاصة لخلق راي عام ما في مجتمعات محدّدة لتغير انظمتها عبر قوى المعارضة والمنظمات غير الحكومية المدعومة ماديا من المؤسسات الامنية الامريكية وبعض المؤسسات المدنية المرتبطة معها.... وضربوا مثالا حيّا على نجاعة هذا العمل المخابراتي والذي ادى الى تغيير الكثير من الانظمة السياسية غير المرغوب فيها من اوكرانيا الى جورجيا الى تلك الدول المتفككة عن

■ وهنا لا بد" من الاشارة الى انّ جل عمل المخابرات المركزية الامريكية يتركز الآن في الحدائق الخلفية للاتحاد السوفييتي السابق (دول ومجتمعات آسيا الوسطى) فما الذي تريده

■ باختصار تريد حضوراً سياسياً وعسكرياً وامنياً واقتصاديا يلغي و/ او يبعد ويحجّم ويقزّم الدورين الروسي والصيني المتعاظمين، كما تريد امن وسلامة خمس قواعد عسكرية زرعتها في قرغيزستان وطاجيكستان وتركمانستان منذ حملتها العسكرية على افغانستان المسلمة.

مقدمتها حزب التحرير الاسلامي والجماعة الاسلامية، كما

### يعنيها ويهمها الاشراف على مشاريع النفط القزويني الذي تستثمر فيه شركاتها الكبرى لنقله عبر افغانستان المحتلة امريكيا

وحققت الهدف الامريكي عبر قوى اخرى.

حياتها ولقمة خبزها، لقد بذل في

سبيل هذا كل شيء، فقد أطلق

او عبر جورجيا التي صارت مخفرا اماميّا لواشنطن في القوقاز. ■ لقد اتضح الدور الذي لعبته وتلعبه واشنطن في الاوضاع السياسية للدول المتفككة عن الاتحاد السوفييتي السابق، حيث قامت المخابرات المركزية الامريكية في تمويل المنظمات غير الحكومية، بل وقدّمت تمويلاً ماليّا مباشراً لقوي المعارضة في عدّة دول اطاحت بانظمة غير موالية لها... وهذا كله بالاساس، عمل مخابراتي استخباري امريكي واضح وناجح وناجع، لم تطلق فيه رصاصة امريكية واحدة ولم تخسر فيه واشنطن جنديا امريكيا واحدا بعكس ما يحصل في العراق وافغانستان!

■ ففي دول آسيا الوسطى هناك فروع للمؤسسات الامريكية مثل: بيت الحرية، صندوق المنحة القومية للديمقراطية، والمعهد الامريكي للديمقراطيةٍ، فضلا عن دور الجامعة الامريكية وراديو الحريـة..... وقد تولى المدعو جيمس ولسـي / المدير السـابق للمخابرات المركزية الامريكية / رئاسة مؤسسة بيت الحرية التي تمول حركات المعارضة في آسيا الوسطى وشرق اوروبا. والنموذج المشابة عاشته ايضا دول امريكا اللاتينية منذ اكثر من ربع قرن، حينما اجتاحتها انقلابات مدعومة امريكيا عبر

■ ويبدو انه في مثل هذه الدول (آسيا الوسطى) ليس امام قوى المعارضة المتحالفة مع واشنطن سوى تقديم الضمانات لمصالح واشنطن، مكتفية باستلام الحكم والاعتناء بالقضايا

الداخلية، وقد اثبتت هذه القوى المعارضة مهارتها في اقناع الولايات المتحدة الامريكية، بانها قادرة على التغير دون ان تصيب المصالح الامريكية بسوء.... أنَّ سيناريو مخابراتي امريكي اثبت نجاعته، وبات المفضّل لدى واشنطن حاليا وفي اي ادارة لاحقة، بدلا من الخيار العسكري الذي اثبت عدم نجاعته ونجاحه واثبت كلفته. ايضا انه سيناريو ينتظره البعض هنا في العالم العربي، بل ولم يعد مستبعدا ان يتعامل الاسلاميون معه بواقعية في سبيل الوصول الى التمثيل السياسي والانعتاق من الحبس الانعزالي. وتحاول واشنطن تطبيقه واسقاطه على ايران - عبر الطبقة الوسطى حيث يراهن الغرب وواشنطن عليها في التغيير - بسبب ملفها النووي ومشروعها الاقليمي ومجالها الحيوي الذي لا تعترف به امريكا، ونفوذها الذي تراه واشينطن خطرا على مصالحها في الخليج والشرق الاوسط عامة وفي آسيا الوسطى ايضا وفي موضوع بحر قزوين الغني بالنفط والغاز.... وكل المؤشرات السياسية والامنية تؤكد فشل المحاولات الامريكية هـذه مع ايران، لان الجميع في ايران متوحد ضد الخطر الخارجي، والطبقة الوسطى الايرانية طبقة وطنية بامتياز واعية لما يحاك لطهران على المستوى الدولي والاقليمي

والخلاصة ان الولايات المتحدة الامريكية، قارنت بين التدخل العسكري المباشر في دول مثل افغانستان والعراق واثره الشامل عليها وعِلى اقتصادها، حيث قدر مكتب الموازنة في الكونغ رس مؤخرا كلفة الحربين من 4 الى 5 تريليون دو لار، بينما الحرب المخابراتية عبر المنظمات غير الحكومية في دولٍ مثل آسيا الوسطى، وفي جورجيا واوكرانيا بمبالغ زهيدة جدًّا لا تتجاوز بضع المئات من الملايين من الدولارات، وإدّت غرضها، دون ان تخسر واشنطن رصاصة واحدة او جنديا واحدا .... حيث هذه الملايين من الدولارات الامريكية تعتبر فتاتا امام ما خسرته وتخسره واشنطن في حربيها على افغانستان والعراق.

نموذج دول آسيا الوسطى مقابل افغانستان والعراق امريكا: التغيير بالمخابرات انجح من الحروب

#### والبشرية وله تاثير سلبي على صورة الولايات المتحدة الامريكية فكان رد الادارة بالرفض المطلق كون الامر يتعلق بالامن القومي في العالم كله، ويؤدي الى خلق ماكينات تفريخ طبيعية للارهاب والارهابيين .... وضربوا مثالا على ذلك: الوضع في افغانستان والوضع في العراق.

جهة وتفعيل عمله الخارجي من جهة اخرى، خاصة بعد النتّائج والعراق، تقدّم البنتاغون بمقترح مشــترك مع المخابرات المركزيةِ الاتحاد السوفييتي السابق في آسيا الوسطى. الامريكية الى مجلس الشيوخ (النواب) يقترح فيه: حروبا واشنطن من آسيا الوسطى؟!

خسائر بشرية وعسكرية امريكيًا باهظة الثمن. \* ونجـد انه وبعـد ديناميات مراجعة ودراسـات سياسـية وعسكرية وامنية واقتصادية داخل الاجهزة الامنية المخابراتية والاستخبارية الامريكية، خلصت تلك الدراسات الى ان التدخل

كما انها لا تريد صعودا للحركات الاسلامية الراديكالية وفي

المخابرات وحربها وصراعها مع الآخر.

\* عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية الاردنية

الانتفاضة هي

رشاد أبوشاور

والجهاد، والأجنحة العسكريّة فقط،

وانما كان هدفها تدمير إرادة الشعب

الفلسطيني كلُّه، وسوقه كالقطيع

خانعا مستسلما لما يراد له، بدون

بدء التحرّك الشعبي الفلسطيني

بشر بهبوب رياح انتفاضة جديدة،

وهذا ما لا يريده قادة الكيان

الصهيوني، وإدارة بوش المجرمة،

قديتوقّف العدوان مؤقتا، لابسبب

زيارة كوندوليزارايس، ولكن لتنفيس

تفاعل الحالة الانتفاضيّة الثوريّة

نحن بالتأكيد مع التقاط الأنفاس،

لدفن شهدائنا، وإحصاء خسائرنا،

وإنقاذ جرحانا، ولكننا ينبغى أن

نتنبه إلى أن ما جرى هو فصل في

الحرب الطويلة بيننا وبين عدونا

المجرم المراوغ، الذي يدير معركته

تصاعد شعار الوحدة الوطنيّة،

والضغط على القيادات الفلسطينية

لترس الصفوف، والمطالبة بقوة

بالتوقّف عن التفاوض مع العدو،

وإنهاء مسيرة سلام (أوسلو)، كل

هذا ما يدفع عدونا لإيقاف نيران

صواریخه، ونیران دبّاباته، وهدیر

أخشى منا أخشاه، بعد كّل هذا

الصمود، وهذه التضحيات، وبدء

التحركات الشعبيّة العربيّة التي تعيد

روح التآخى والتعاطف والدعم لشعب

فلسطين، أن تعود الحالة الفلسطينيّة

الانقسامية إلى سابق حالها، وكأننا

لا ضحيّنا، و لا صمدنا، و لا تعلّمنا من

عدونا الذي ينهب أرضنا، ويحرقنا،

شعبنا في قطاع غزّة صمد، تحمّل،

ضمّى، ولكن انتصار شعب فلسطين

ما زال بعيدا، ومن سيتوهم أنه انتصر

بتوقّف آلة العدوان، فإنه يغرق في

الوهم، فهذه المعركة ليست معركة

حـزب الله في تمـوّز (يوليـو) 2006،

لا بدّ أن نسأل أنفسنا عن تغيير

عدونا لخططه، فهو عدو لا إنسانيّة

ولارحمة في قلبه، وخسائره في

الميدان متواضعة.. والرأي العام

العالمي لا يقلقه، فردود فعله ضعيفة.

فلنجعل منها سلاح شعبنا الذي

دوّخ عدونا من قبل، والذي رفع راية

الغرق في الوهم قد يفوّت فرصة

من يستعجل الحصاد، نقول له:

البذور ما زالت ثاوية في التربة،

وموسم الحصاد بعيد، وهو موسم

شعب فلسطين بكل حصّاديه

إنجاز وحدتنا في ميدان المعركة،

قضيتنا وكفاحنا عاليةً.

وإشعال نيران الانتفاضة.

إذا كان عدونا يخشى الانتفاضة،

و لا يعطينا سوى الموت!

لأسباب كثيرة.

طائراته، التي أحرقت لحم أطفالنا.

وهو نقيض مخططاتهم.

الفلسطينيّة.

### مفاوضات التهدئة: عباس الخاسر الاكبر

■ تشهد مصر حركة سياسية نشطة تتركز حول كيفية الوصول الى اتفاق تهدئة بين اسرائيل وحركات المقاومة الفلسطينية في الضفة الغربية، وقطاع غزة. فقد وصلها وفد يضم ممثلين لحركتي «حماس» و «الجهاد الاسلامي» ووفد اسرائيلي آخر بقيادة عاموس جلعاد المسؤول الكبير في وزارة

السيدة كوندوليزا رايس وزيرة الخارجية الامريكية هي التى اوعزت للقيادة المصريـة للقيام بـدور يعمل علـى «تبريد» الاو ضاع الملتهبة في الاراضي الفلسطينية المحتلة بسبب الاجتياح الاسرائيلي الجزئي لقطاع غزة، وما تمخض عنه من مجازر اسفرت عن سقوط 130 شـهيدا في اربعة ايام، والعملية الاستشـهادية التي استهدفت مدرسة لليهود المتطرفين في القدس الغربية.

ويبدو ان الادارة الامريكية بدأت تدرك ان استبعادها لاي مفاوضــات مع «حمــاس» و «الجهاد الاســلامي» كان خطأ كبيرا، فالعنوان الثابت والحقيقي لاي جهد لوقف اطلاق الصواريخ على البلدات والمدن الاسرائيلية شمال قطاع غزة هو قيادة حركات المقاومة، وحماس على وجه التحديد.

هذه القناعة الامريكية التي يبدو انها امتداد لقناعة اسرائيلية تتبلور، ربما تمهد لاعتراف امريكي بحركة «حماس» وفتح حوار مباشر معها في مرحلة لاحقة، لان التعامل مع سلطة رام الله لم يعد مثمرا في جميع الاحوال.

اسرائيل تريد الامن، وتوفير الحماية لارواح مستوطنيها التي باتت مهددة اكثر من اي وقت مضي، وقد استخدمت كل الطرق والوسائل من اغتيالات وحصارات وتوغلات ومجازر من اجل تحقيق هذا الهدف، ولكن النتائج جاءت كارثية عليها بكل المقاييس، الامر الذي دفع الادارة الامريكية للاسراع لانقاذها من مأزقها هذا بالايعاز لحليفتها مصر للمسارعة بفتح قنوات حوار

السيدة رايس قذفت للحكومة المصرية بجزرة كبيرة، تمثلت بالغاء قرار للكونغرس الامريكي بتجميد مئة مليون دولار من المساعدات السنوية الامريكية لمصر، والتعهد بالضغط على اسرائيل من اجل ايجاد حلول لمسألة المعابر، وتخفيف الحصار

مع حركات المقاومة من اجل الوصول الى اتفاقات تؤدي الى

حركتا «حماس» و «الجهاد الاسلامي» ومعهما كل حركات المقاومة الاخرى، مثل كتائب الناصر صلاح الدين التابعة للجان المقاومة الشعبية، سترحب حتما بهذه الخطوة، وهي مستعدة للتهدئة شريطة التزام الطرف الاسرائيلي بها ليس في قطاع غزة فقط، وانما في الضفة الغربية ايضا، ووقف كل التوغلات وعمليات الاغتيال التي تستهدف جميع فصائل المقاومة، ورفع الحصار عن الشعب الفلسطيني، والافراج عن الاسرى.

لا نعرف مدى استعداد حكومة اولمرت لقبول هذه الشروط مجتمعة او مجزأة، ولكن ما نعرفه انه بات في موقف ضعيف، فهو لا يستطيع ان يتحمل اطلاق صواريخ على عسقلان وسديروت، وعودة العمليات الاستشهادية الى القدس وتل ابيب في الوقت

الخاسر الاكبر في مفاوضات التهدئة هذه هو الرئيس الفلسطيني محمود عباس وحكومته في رام الله، فقد بدا مهمشا بالكامل، لا دور له على الاطلاق، باستثناء العودة الى مائدة مفاوضات غير مثمرة بل ومهينة ايضا. وفي حال نجاح اتفاق التهدئة في منع اي توغلات ومطاردات اسرائيلية في الضفة، فان هذا قد يكون آخر مسمار في نعش سلطته التي عجزت عن انجاز هذه المهمة رغم مفاوضاتها مع اسرائيل وعلاقاتها الوثيقة مع امریکا واوروبا.



#### ■ مضت خمس سنوات منذ سقوط بغداد كانت كافية ولا شك لتقدم عينة عما يكون، وسيكون عليه مستقبل العرب، وليس العراق وحده. فالغزو الأمريكي لم يسقط النظام الحاكم، بل أسقط استقلال العراق كدولة، وشرع في تفكيكه ككيان سياسي تاريخي راسخ الجذور والفروع، وكمجتمع إنساني عريق في صنّاعة الحضارة والمدنيّة لَّذاته، وللَّبشرية. لقد وصفَّ الاسـتعمار الأمريكي نفسِـه بأنه حامل وناشر للفوضي البناءة. لكنه أثبت حقا أنه حيثما تحل وحوشه، يحل الخراب والموت. خمس سنوات مضت على تمادي الوحشية الأمريكية، فكانت بمثابة إعادة تكثيف القرون الوسطى بكل فظائعها الدموية والسـحرية والخرافيـة. لم تبـق ثمة وسـيلة أو نظرية في علم (الأنثروبولوجيا) التخريبيـة، المتفوقة في الجامعات ومراكز الأبحاث الأمريكية، إلا واتبعتها أجهزة الاحتلال في تمزيق النسيج الاجتماعي والبشري للشعب العراقي. خمس سـنوات من إقامة دولة الإرهـاب الأعلى النموذجي، لم يسجل الإعلام العالمي خلالها إلا أقل العناوين والكلمات والأرقام عن أهوالها النظمة، غير المسبوقة في مسيرة المذابح الجماعية الكِبرى المشهودة في ظلام التاريخ ماضيه وحاضره معاً،

لقد حملت هذه الأهوال كل الأسماء المحلية: من شيعية ووهابية وكردية وسـواها، إلا أنها كان لها الاسم الأمريكي الواحد والجامع والبقية هي مفرداته وفروعه المطبقة على الحوامل الموضعية للطوائف والمذهب والعروق والأحزاب. كل مجـزرة ارتكبهـا هـذا الاسـم الفرعـي أو ذاك، إنمـا هي نسخة جديدة عن الأصل الأمريكي. ذلك هو المدلول الوحيد للقانون الدولى نفسه الذي يجعل المحتل العسكري مســؤولا عن أمن البلد الخاضع لــه. فالتوصيف الثقافي أو الرصِّد العلمي لوقائع الاحتُّلال ومفاعيله على الأرضَّ، وإن لم تسجله ذاكرة تو ثيقية معترف بها على مستوى ما يُدعى بالمجتمع الدولي، لكنه يظل من مسؤولية هذا المجتمع مهما تعامت مؤسساتُه عن التقِاط الفظائع وقت وقوعهاً. فالتعامى عن الجريمة مشاركةً فعلية لمرتكَّبيها. وتلك هي حقيقة تّمتّ إلى ثقافة الحق العـام، ولا يمكـن إنكارها أو التنكر لتفاصيلها إلى الأبد.

من ظواهر هذا الإنكار المشبوه أن الإعلام الغربي يختلق البديل عن هذه المسؤولية أو التذكير بها على الأقل، بطرح الأسئلة إن كانت أمريكا قد نجحت أو لم تنجح في احتلالها للعراق بعد هذه السنوات الخمس فالعقل الغربي منشـغل، منهمٍّ كل الانهمام، بقضية النجاح. وإذا استوضحنا عن المعايير التي تحدد النجاح من عدمه في هذا السياق، ليس هناك من إجابة واضحة، إلا إذا كان المقصود هو مدى (استقرار) الاحتـلال، أي إنجاز

الكريم، بل مجرد البقاء. متى (ينجح) الاحتلال الأمريكي، عندما لا يستسلم

ذلك هو المعيار الأخفى المسكوت عنه في حديث النجاح

والفشل، فالتواجد العسكري الأجنبي قد يستولي على الخارطة الجغرافية، دون إحراز التقدم المطلوب في السيطرة على الخارطة البشرية، هذه البدهية في ثقافة الاسـتعمار الأوروبِي القديم، لـمِ يتعلمها جيدا الاسـتعمار الأمريكي. لَّذلكَ الشُّتُهَّر عنه تخصُّصه في فن إبادة الشعوب المستعمرة، بدءاً من نموذجه التأسيسي في إبادة الهنود الحمر، إلى محاولته المستميتة في إبادة فييتنام وصولاً إلى لحظة قراره الراهن في إلغاء العرب والإسلام.

كانت البداية في الانقضاض على المشرق العربي، وتجويف جسده السياسي من جذعه الذي يؤلفه الكيان العراقى، تلك هي الخطة الأشد خبثاً من بين كل تجارب المشرق مع الاستعمار الأوروبي السابق. إذ سوف يتم حصار المنطقة الشمالية من الجزيرة العربية، التي هي الأكثر حيوية مركزية، في صنع الحضارة العربية الإسلامية ماضياً، كما هي حاضراً الأغنى بمواردها النهضوية من مادية وبشرية معاً. حصار المشرق بين إسرائيل في واجهتها البحرية، وإسرائيل الأمريكية الأخرى خلف ظهرها، المرادلها أن تخلف عراق الحضارات والعروبة منذ فجر التاريخ. ومن دون العودة إلى الأدوار المدنية الكبرى التى لعبتها ثقافات بلاد ما بين النهرين، وكونها تكللت باحتضان النهضة العباسية التي شكلت كونِية الحضارة العربية الإسلامية، فإن عراق اليوم صَنَّعَ من ذاته خزان النهضة العربية المعاصرة. وعلى هذا

حال الاستسلام الكامل من قبل الشعب العراقي للقاهر الأجنبي المسيطر على ربوعه، فالنقاش الدائر بين ساسِة الغرب وأمريكا ورجال الإعلام حول المعضلة العراقية قلَّما يتطرق إلى الجذور الشرعية لهذه المعضلة. حديث الأكلاف المادية لا يتناسى فقط الأكلاف البشِرية من جند الاحتلال، والتمييز بين الأرقام المعلنة رسمياً وسواها المكتومة، بل كطريقة أخرى لتجاهل ضحايا الطرف الآخر، الذي هو الأغلبية العظمى من الشعب المتضرر يوميا في كل شيء من ظروف حياته الطبيعية الفاقد لأبسط شروط العيش

العراق للغزو العسكري وحده، ولكنه عندما يستسلم إلى مصير القضاء المبرم على امكانية الاستمرار إلى ما بعد الاحتلال. بمعنى ألا يتبقى هناك عراق، بل مجرد مستعمرة أمريكية كان لها اسم العراق.

### مطاع صفدي \*

الأساس فالغزو الأمريكي، وكما أثبتت خططه التدميرية لكينونته البشرية والثقافية عبرهذه السنوات الخمس منَّ الْإبادة الجماعيَّة المنظمة للبشرُّ والحجر معاً، يستهدف تعطيل هذه الوظيفة الحيوية الأزلية كمستودع لطاقات النهضة العربية في شـتى تحققاتها السياسـيّة وّالفكرية، وعبر مختلف انعطافاتها البنيوية سواء نحو الازدهار والتقدم أو الانتكاس والتردي. وهي تلك الانعطافات التي كان لها تأثيرها الحاسم على الصيرورة العربية ككل.

أسباب انهيار المشروع الإمبراطوري الأمريكي، كأنما أمسى، هذا الاحتلال المتمادي هو الرهان المصيري على بقاء هذا المشروع أو عدمه. بمعنى أن مؤسسة الحكم التي لا تتغير استراتيجيتها مع تناوب الرئاسات في البيت الأبيض قد جعلت من الاستيلاء على العالم العربي، انطلاقاً من السيطرة الكاملة على مشرقه، من عراقه وخليجه وصولاً إلى بلاد الشام، جميعها، بمثابة المعادل لنجاح المشروع الإمبراطوري بالنسبة لمستقبل الدور الأولى لأمريكا في توجيه مسِتقبل العالم، والتحكم في تطوره المادي والمعنوي معاً. هذا بالرغم من كل أشكال التعثر والإخفاق التي يواجهها الاحتلال في معاركه اليومية مع المقاومات العراقية المتنوعة، ومن تخبط إدارة الاحتلال في إنتاج أية أنظمة حكم سياسية مستقرة، وتكون حاجبة لمؤسسة الاحتلال ذاتها، دون أن تخرج عن سلطتها غير المباشرة، كما يتصور مخططو النهج البقائي العسكري والسياسي، ولكن بلا طائل طيلة هذه السنوات الخمس من تراكم التجارب السلطوية الفاشلة. حتى أمسى الاحتلال أشبه بالمصيدة الحقيقية لأصحابه، أكثر مما هو لضحاياه. فلا هـو قادر على إحراز تقدم فـي خططه وأهدافه، و لا هو قادر على الانسحاب الكلي أو الجزئي من مغامرته البائسة تلك. وهذا ما يتضح بجلاء من عجز مرشحي الرئاسة عن طرح برامج معينة بشان المستقبل الأمريكي المتوقف على مصير الإمبراطورية العسكرية بدءاً من المستنقع العراقي؛ ذلك

أي مستقبل للعرب مع الاحتلال الأمريكي للعراق؟ لقد احتال عقل الاحتلال على الإقرار بالانكسار الكامل، باختراع النقلة المشـؤومة للحرب من صيغة الغزو الخارجي التي تتلبُّس مختلف تصرفاته، إلى صيغة الغزو الداخِلي بوسِيلة انقسام الإسلام على نفسه، وجعله غازياً ومُغزوّاً من بعضه ضدِ بعضه الآخر، يصِير العراق

العالم العربي والإسلامي. من يسمون أنفسهم بالعرب المعتدلين يصرون على

للآخر، و في هذه اللحظة من تصاعد ذروة جديدة فح والشروع العقلاني في استخدامها التاريخي المنتظر.

\* مفكر عربى مقيم في باريس

أشـبه بالأتون المتفجر، ممزقاً ذاته بذاته، وموزّعاً شظاياً ﴿ وحممـه البركانيـة علـى جيرانـه. إنها حـروب المائـة عام الدينية الجديدة، المعدّة لشعوب هذه الجغرافية العربية الإسلامية، كيما تصبح من خانة هذا الصنف من البشر الموسـومين بالآكلـين لحومهـم. هكـذا يعثر النظـام العربي الحاكم على أحدث إيديولوجيا (نضالية) لبقائه، أو بالأحرى لبقاء حطام بعضه ضداً على حطام بعضه الآخر إنه الغزو الأمريكي الذي يتطور إلى احتبلال لانهاية فمن الضروري تفصيل هذه العبارة التوصيفية الموازية له بالرغم من تعاظم تكاليفه من كل نوع التي تُضاعف من لواقع التفسخ الذاتي الذي ينتهي إليه النظام العربي

بتبنيه الأعمى لعقيدة الانقسامية المذهبية إلى أقصى عناصرها المصطنعة المتنافية فيما بينها. إنه العيش الذليل الكئيب على معاييرها القروسطية، كبدائل شؤمية عن استراتيجية الأمن القومي وأكلافها المدنية العامرة. الاحتلال يشعّ حوله احتلالات قد لا تكون كلها عسكرية، لكن تجويف المشرق من جذعه العراقي، جعل بقية أعضائه أو أقطاره أشبه بشظايا معلقة في فراغ من انعدام الجاذبيـة المركزية، هـذا الوضـع المتهالك دفـع بأكثر حكام الجوار العراقي إلى التعويض عن الخوف من الاحتلال وإشعاعاته السوداء فيما حوله، بالتهافت على الاصطفاف لى جانبه، بن يديه، بل تحت قدميه؛ أي بحسب طواعية كل قطر ومدى شهواته في الاستتباع والانبطاح، وبما يمتلك من ثرواته النفطية، ليبذلها في شراء حصص ما من الحماية الغازية، لكن الاحتلال أثبت أنه عاجز عن حماية مستقبله هو بالذات، فإن أرض العراق تميد تحت دباباته، لكنها تفجّر براكينها في وجه مشاريعه السياسية المتهالكة. فإن حكومة «المنطقة الخضراء» لن يكتب لها أن تعيد إنتاج (دولة) العراق. والأحزاب المذهبية ليست سـوى أعراضً المرض الاحتلالي، سوف تذهب بذهابه، ومع ذلك يجب الاقرار أنه إن كان ثمة نجاح لعربدات أمريكا البوشية فهو على صعيد المنطقة، عندمًا اسـتكملت احتــلال الإرادة العربية الحاكمة في إطار المشرق خاصة. وكادت أن تعصف بآخر مراكز المانعة بين الشام ولبنان، بيد أنها احتاجت أن المصير الذي يساوي ما بين النصر والهزيمة معا. ودون تشنُّ حرب تموز الإسرائيلية للانتهاء من التمرد اللبناني التمكن من أحد النقيضين هذين، إلا ومعه أشباح الآخر

على النظام العربي الأمريكي الجديد القديم، المفروض بالتراضي أو بالتعجّيـز أو بالتطـوع الذاتـي، عٰلـى معظم أنظمة المشرق، لكن هذه الحرب البائسـة المُجرمة أنتجت ما لم يكن في حسـبان أحد من أرباب هـذا النظام وأتباعه. فقد قَضِت عَلى المرحلة التي عنو انها: إسـرائيلُ المنتصرة دائماً. جاء انكسار إسرائيل في ظل الهيمنة الأمريكية شبه الكاملة على العالم العربي؛ بالمقابل انتعش مجددا مبدأ الحرب الشعبية، حيثما ستضطر الجيوش النظامية نفسها إلى انتهاج عقيدة المقاومة الشعبية وأساليبها.

ذلك هو المدخل إلى التحول التاريخي، ربما الأكبر، فى استراتيجية الصراع العربي الإسرائيلي الأمريكي. وهو الأمر الأخطر الذي سيحقق الانقلاب الاستباقي على كل (إنجـازات) المشـروع الشـرق أوسـطي، السـابق منها واللاحق، والمتواتر في ظل الهجمة العسـكرية المطلقة على المنطقة، من باب احتلَّال العراق وتفشي عقابيله المرة في كل محيطه للقضاء على آخر معالم الاستقلال العربي، واجتثاث مقدمات نهضته الثالثة الموعودة، حتى قبل أن يســـتوعبها أي فكر نهضوي عربي جديــد. بالمقابل وتفادياً لاسـتكمال هـذا التحـول غيـر المسـبوق، لبعـض تحققاته السياسية الرائدة، يجري بكل عنف استعماري تآمري تجذير كل الأصول والأسباب المصطنعة لنقل (صراع الحدود) مع إسرائيل، إلى صراع الحدود المذهبية داخل

قسمة أمة الإسلام إلى أمتين، وينساقون فيما يشبه حرب داحس والغبراء التي مهدت إلى ظهور الإسلام لتوحيـد عـرب الجاهليـة، فالمُذَّهبيـة المعاصـرة، خمينيـة كانت أو وهابية، ترفض كل منهما مبدأ القوة الإضافية، عندما تتحول المذهبية إلى إيديولوجيا سياسوية رافضة ثقافة المقاومة الواعية، ومع بلوغ إسرائيل حد الاستنفاد لمرحلة الانتصارات السلهلة وحتى الصعبة منها. لا يعود للإيديولوجيا المذهبية ثمة من دور في الاشتغال على يأس الجماهير، بل في إعادة اصطفافها وراء الأهداف الكلية الجامعة، وانفتاحها على ساحات بعضها، متجاوزة جبهات الخلاف القاطع، نحو آفاق التعددية والتنوع بالحجة والرأي والسعى المخلص إلى التكامل الخصب. ذلك لن يُتحقّق على حد السيف أبداً، بلّ بالفهم المتبادل، وخاصة بالانفتاح معاً على متغيرات الواقع، والتعاون على التثمير المشترك لبوادر الصحوة الجماهيرية على قواها المكبوتة،

#### ■ انه لمن السذاجة والتسطيح الشديد للامور القول بان زيارة الرئيس احمدي نجاد لبغداد ما كانت لتتم بهذه السلاسة والنجاح لولا رغبة الامريكيين وتسهيلاتهم الامنية ورعايتهم المبطنة.

فلو كان هذا الأمر صحيحاً لكان الاولى بهم أن يرتبوا مثل هذه الزيارة الناجحة لرئيسهم وكبار مسؤوليهم الامنيين والعسكريين الذين كما يفترض هم اصحاب الفضل الاكبر على رجال الحكم العراقي الجديد وليس الزائر «الثقيل الظل» ورمز «الاحتلال» الاخطر على العراق ومستقبله كما يحاول البعض من فاقدي البوصلة السياسية من رجال

ان يعلن احمدي نجاد برنامج زيارته لبغداد كاملا وجدول لقاءاته بالمسؤولين العراقيين قبل ايام من وصوله اليها، فيما يدخلها بوش الابن خلسة وتسللا ومن غير اعلان مسبق، واحيانا لا يستطيع حتى دخولها فيضطر للنزول في قاعدة عسكرية ومن ثم يستدعي كبار المسؤولين للاجتماع بهم بعيداً عن الانوار البغدادية الكاشفة!

وان يسلك احمدي نجاد الطريق البرية من المطار الى محل اقامة الرئيس العراقي وفي وضح النهار، فيما لا يتنقل المسؤولون الامريكيون من والى العاصمة العراقية وبين احيائها وضواحيها الا بالهليوكوبتر! وان يدخل احمدي نجاد المنطقة الخضراء ويخرج منها دون ان تطلق باتجاهه رصاصة واحدة او صاروخ او قذيفة هاون او يعكر زيارته حادث امنى واحد، وهي المنطقة التي لا تهدأ ساعة واحدة لا في الليل ولا في النهار ولا تخلو يومياتها من حوادث القصف المتكرر بانواع الاسلحة المتوسطة والثقيلة، انما هو الحدث بعينه الذي يحتاج الى الكثير من التأمل والتدقيق والتحليل واعادة النظر بكثير من التحليلات التى تناولت ما بـات يعرف بالعلاقـة المعجمـة او الغامضة بين اضـلاع المثلث

الذي يشكل العراق الجديد، اي امريكا وايران وحكام العراق الجدد! فاذا كانت امريكا هي القوة العظمي من حيث قدراتها التدميرية وامكاناتها القاهرة للارادة العراقية الظاهرية على الارض، فهذا لا يعنى مطلقا ولا يفيد ابدا بانها القوة الآسرة لقلوب العراقيين والقادرة على

توجيه عقولهم بالاتجاه الذي تريد او انها

قادرة على التحكم بهم في كل الاوقات وفي عندما قرأت طهران مبكرا بان الامريكيين

مصممون على اجتياح العراق واحتلاله وانه لا مجال لاجراء اية مصالحة بين المعارضة ونظام حكم الرئيس الراحل تجنيبا للمنطقة من حرب ضروس وطويلة الامد، وان كل الاجواء العربية المعنية والمحيطة بالعراق اما لا حـول ولا قوة لها واما انها مسـهلة او قابلـة على مضض بذلك، او تتمنى لكنها تخجل من الاعلان عن رغبتها برؤية نظام صدام

قامت طهران باعتماد الخطة (ب) في التعامل مع موضوعة الغزو والاحتلال من جهة وموضوعة المعارضة للنظام والقوى المناوئة للاحتلال

والخطة (ب) كانت في جوهرها تعني التعامل «الناعم» مع الغزو الداهم واعتباره امرا قائما بالضرورة لا يمكن دفعه بصورة احادية ولا بالمواجهة الشاملة وهي الخطة التي اخذت طريقها الى التبلور عشية الغزو والتي كانت بمثابة خلاصة التجربة الايرانية الطويلة مع كل من عراق صدام حسين وعراق المعارضة باطيافها المختلفة والأمريكي القادم الى المنطقة ليعسكر فيها طويلا وبقبول ورضا عام من جانب النظام الاقليمي كان واضحا ومشهودا له بشكل لا يقبل الشك او الترديد!

لذلك فعندما كنت قد سألت احد كبار المسؤولين المعنيين بالشأن العراقي بعد عدة اشهر من الاحتلال عن سبب قبول بلاده بما عرف بمجلس الحكم يومها كان قد اجابني في حينه: ومن كنت تتصور اننا كنا

محمد صادق الحسيني\*

الوجوه التي تعامل معها الاحتلال او تعاملت ذلك الجواب هو الذي يفسر اليوم سر سلاسة ونجاح زيارة احمدي نجاد الى بغداد رغم انف الامريكيين وليس بضماناتهم ولا بتسهيلاتهم

السياسي العربي وذات الخبرة المتواضعة في التعامل مع الاحداث والوقائع الجسام! ما شرحته آنفا لا يشكل بالضرورة تبريرا «اخلاقيا» للممارسة الايرانية السياسية تجاه الملف العراقي، ولا يعطي تأييدا بالضرورة لصحة تقدير الموقف الايراني تجاه الاوضاع المتلاحقة على الساحة العراقية، لكنه يقرر ما يمكن اعتباره القدر المتيقن من المعلومات والتحليل

انها معركة قاسية ومعقدة ومتشابكة ومتداخلة وفي غاية العجمة

في مكان ما خلف الستار وفي اطار حرب مفتوحة بين العاصمتين الايرانية والامريكية، لا تستطيع واشنطن الاالرضوخ لمعادلتها كما هي مرسومة في ما وراء الكواليس والأذعان لموازين القوى المتشكلة على اساسها دون ان تكون قادرة على ان تنبس ببنت شفة ناهيك عن قدرتها على تخريب زيارة معلنة لرئيس تلك الدولة المتخاصمة معها والتي لا تطيقه وهو في

نجاد في المنطقة الخضراء هو نفسه الذي يقود عصائب المقاومة الرئيسية في العراق ولا يسمح للرئيس بوش للوصول الى بعض نواحي العاصمة العراقية أو اطرافها الاخلسة وتسللا ومن وراء جدر! انه نفس المنطق الذي يجعل الاسرائيلي صاحب مقولة الجيش الذي لا

تبادل للاسرى مذلة له في احيان اخرى واعلان الافلاس والهزيمة والاخفاق في تحقيق الاهداف مرة ثالثة امام صمود وصبر وحكمة ودراية وليس كما يتفوه البعض بكلام اشبه ما يكون الى الهذيان منه الي المنطق عندما يرددون كلاما ممجوجا عن وجود تعاون او توافق مصالح

وهو نفس المنطق الذي يتحكم الآن بمجمل صراعات المنطقة في ساحاتها الاقليمية المتعددة من غزة الى بيروت مرورا بالعراق وافغانستان وصولا الى معركة تأميم الطاقة النووية الايرانية!

حين حلول موعد تجريعه السم الزعاف باقل الاكلاف والاثمان!

العلاقة البغدادية المعجمة بين واشنطن وطهران!

الذين اسقطناً نظام صدام حسس، او كانت المعارضة العراقية هي التي اسقطته، غير تلك

ولاحتى رضاهم ورغبتهم كما يفكر بعض السذج او البسطاء او السطحيين من القوى العراقية او العربية الحديثة النشأة على المسرح

اللذين يتنافيان تماما مع ما تذهب اليه تلك التحليلات الساذجة والمحيرة فى نفس الوقت والقائلة بان ثمة تواطؤا امريكيا ايرانيا ضد العراق! او ثمة تفاهما سريا بين واشنطن وطهران على تقاسم النفوذ بينهما على

والغموض نعم، بين المشروع الامريكي للمنطقة وبين المشروع الايراني المواجـه له يظهر فيما يظهر منه اليوم بعض «التوافـق» الظاهري احياناً وبعض التعارض الناعم احيانا اخرى لكنه الذي يضطرم دوما بكل عنف

بلاده فما بالك وهو يتجول متبخترا في عرينها! من هنا ثمة من يعتقد جازما بان الذي وفر الحماية والامن لاحمدي

يقهر يبدو مضطرا للانسحاب والجلاء مرة والاذعان لشروط مفاوضات

بين حكام تل ابيب وحزب الله اللبناني فقط لان مفاوضات حصلت هنا او معادلة رعب او ردع متبادل حكم صراع الارادات في هذه المرحلة او تلك من مراحل الصراع المتعرج!

انه منطق الصبر على الخصم والعدو وتحمل الكثير من تداعيات جبروته الناري ميدانيا او «مداراة» بعض سياساته الظالمة والمجحفة الى

\* كاتب من ايران

مؤسسة «القدس العربي» للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الاشتراكات: الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 750 دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك أجور البريد

تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع انحاء العالم

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England و كيو يو او كيو يو القر الرئيسي (لندن): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU القر الرئيسي (لندن): 164-166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو هاتف: 8008 741 8008 (6 خطوط) ـ

مكتب القاهرة: 34 أشارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 23901523 (202)

مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع ـ الرباط. هاتف/ فاكس: 723152 (212 37) مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.

هاتف/فاكس: 5066089 (9626)

فاكس: 9902 741 8902 أو 7367 748 0208

Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637 email: alquds@alquds.co.uk \* Internet: www.alquds.co.uk Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).

Tel/Fax: (202) 3901523 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco

Tel/Fax: (212 37) 723152 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.

Tel/Fax: (9626) 5066089

الزارعين.

Al-Quds Al-Arabi

daily Independent News Paper

Published In London, New York and Frankfurt by Al Quds Al- Arabi **Publishing LTD** Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.

Editor In Chief

ABDEL BARRI ATWAN

وقالت الدراسة، إن العام الماضي شهد 111 ألف حادث نجم عنه

و فاة 979 شخصاً وان هناك شخصاً يصاب في حادث مروري كل 29

دقيقة. وأظهرت الدراسة أن الأردن يحل في المرتبة الثانية عربياً من

وتقول الدراسة أن غالبية حوادث السير تعود إلى الاخطاء البشرية

يذكر أن الحكومة الاردنية أعلنت مؤخرا عن قرب الانتهاء من اعداد

وكان مجلس النواب رفض مشروع قانون معدل لقانون السير يرفع

مشروع قانون جديد للسير سيعرض قريبا على البرلان، وفق ما

التي تتسبب بوقوع ما نسبته 97 % من الحوادث.

صرح به رئيس الوزراء نادر الذهبي،

من الغرامات المالية بحق المخالفين.

حيث حوادث المرور.

التدخين والقات

وراء نقص أوزان

مواليد صنعاء

■ صنعاء\_يوبي أي: أظهرت دراسة

نشرت امس الأحدأن السبب الرئيس

لنقص أوزان المواليد في العاصمة

اليمنية صنعاء إلى اقبل من 2500 غرام،

2.5 كيلوغرام، عند الولادة سببه تدخين

الحوامل ومضع نبتة القات المخدرة،

وعدم متابعتهن لعيادات رعاية الحوامل

بانتظام. وأوضحت الدراسة التي بثتها

وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبأ»

وشملت 200 حامل بمواليد ناقصى

الوزن في أقسام الولادة بمستشفيات

صنعاء أن 62 % من الأمهات اللواتي أنجبن أطفالا ناقصي الوزن لم يتابعن عيادات رعاية الحوامل والصحة

الإنجابية خلال فترة حملهن، وأضافت

الدراسـة التي قدمها باحثون في المؤتمر العلمي التاسع عشر لأبحاث التخرج

الذي أختتم بكلية الطب والعلوم الصحية في جامعة صنعاء، أن % 31 من أمهات المواليد ناقصي الوزن عانين

من فقر الدم خلال الحمل، و 20.7 بالمائة من ارتفاع ضغط الدم الحملي، وأشارت الدراسة التي حددت سلوكيات أمهات

مواليد الوزن المنخفض أن 12.4 %

منهن من المدخنات في حين أن 23 %

بالمائة يمضغن القات. يشار إلى أنه

يولد سنويا أكثر من 20 مليون مولود

ناقص للوزن منهم 95.6 بالمائة في الدول

النامية، ولاحظ العلماء أن فرصّ وفاة

الأطفال ناقصي الوزن تزيد 20 مرة

بالمقارنة مع مكتملي الوزن المولودين

الأردن: العثور على جثة

رضيع القيت من قمة جبل

■ عمان\_«القدس العربي» عثرت

الشرطة الأردنية أمس على جثة رضيع

جديد ألقى بوحشية من قمة جبل مرتفع

نحو واد سحيق. وقالت مصادر محلية

ان إدارة الشرطة في مدينة مادبا جنوبي

العاصمة عمان عثرت على جثة الطفل

في قعر واد سحيق قريب من منطقة جبل نبو التي عمد فيها المسيح وباشرت

لجنة أمنية خاصة التحقيق في الموضوع

حيث يشتبه بأن الطفل كان ثمرة لعلاقة

غير شرعية. وفي المدينة نفسها صادرت

الشرطة كميات كبيرة من مادة علاجية

مخصصة للأطفال حاول صاحبها

انزالها للأسواق وهى مغشوشة وغير

أيفا لونغوريا تفتح مطعما

■ لندن\_يو بي أي: أقامت نجمة

مسلسل «زوجات بائسات» المثلة

أيفا لونغوريا حفلاً لمناسبة افتتاح

مطعمها الجديد في هوليوود خلال

زملائها في المسلسل. وذكرت صحيفة

«الدايلي مايل» البريطانية أن المطعم الذي يحمل اسم «بوزو» ويعني القبلة

باللُّف اللاتينية، افتتح الجمعة الماضي

. بحضور المثلة نيكوليتاً شيريدان زميلة

لونغوريا في المثل والمثلة فيليسيتي

هوفمان إلى جانب عدد آخر من مشاهير

هوليوود. غير أن الصحيفة أشارت إلى

أن الغائب الأكبر عن الحفل كان طوني

باركر زوج لونغوريا والذي كان منشغلا

في خوض مباراة فريقه سانت أنطونيو

سُّبرز لكرة السلة في منافسات دوري

واستغلت لونغوريا المناسبة للحديث

عن شغفها في الطعام واستعدادها لتعلم

إنقاذ عشر أسر مصرية

قبيل إنهيار منزلها

■ القاهرة\_قنا: تمكنت أجهزة الدفاع

المدني المصرية في مدينة «بنها» بشمال

القاهرة امس من إنقاذ عشر أسر من

موت محقق قبيل إنهيار العقار الذي

وذكرت مصادر مسؤولة بأجهزة

يسكنون فيه المكون من خمسة طوابق.

الدفاع المدنى انها قامت بإخلاء العقار

من السكان عقب إنهيار السلم الداخلي

للعقار والذي أعقبه إنهيار العقار

بالكامل بعد مرور اربع ساعات فقط من

عملية الإخلاء. وقال أحد المقيمين بالعقار

إن المنزل كان مكونا من اربعة طوابق وتم

المحترفين أن بي آي.

الوصفات الجديدة.

صالحة للإستهلاك البشري.



ويبلغ عدد المطاعم الشعبية (غير المصنفة سياحيا) في الاردن نحو

من جهة اخرى أظهرت إحصاءات رسمية أن طلاب 600 مدرسة في

وأشارت الدراسة، التي اعتمدت رسميا من وزارة التربية والتعليم

وأشارت الدراسة، أن عدد الوفيات الناجمة عن حوادث الطرق في

ان الوزارة حددت 600 مدرسة ذات موقع خطر بالاردن أما بسبب

الاردن معرضون لخطر الوقوع ضحايا حوادث السير بسبب مواقع

10 آلاف مطعم تتوزع على مختلف أنحاء البلاد، في الوقَّت الذي يصل

فيه عدد المطاعم ذات التصنيف السياحي إلى700 مطعم.

الاردن زاد بنسبة 160 % خلال السنوات العشر الماضية.

حوادث السير أو أن موقعها يشكل خطورة.

### طلاب 600 مدرسة معرضون لخطر حوادث السير

### السلطات الاردنية تحظر إستخدام أصباغ الشمندر والكنافة لإخفاء عيوب «الفول المدمس»

عمان\_«القدس العربي»

حذرت المؤسسة الاردنية العامة للغذاء والدواء المطاعم الشعبية في البلاد من استخدام صبغتي الشمندر والكنافة في إعداد «الفول المدّمس»، يضعها تحت طائلة المساءلة القانونية.

ودعا مديـر المؤسسـة محمد الرواشـدة فـرق الرقابـة الصحية في مختلف المحافظات في كتاب رسمي إلى تشديد الرقابة على مطاعم تجهيز الحمص والفول للتحقق من عدم استخدام الأصباغ، ومن بينها صبغة الشمندر وصبغة الكنافة، لإخفاء عيوب تصنيعيّة، وتسعى المطاعم من وراء استخدام تلك الأصباغ إلى منع تحول «الفول المدمس» إلى اللون الأسود.



### نظريات لا تصلح للمراهقين

صبحي حديدي

ردّ الصديق خالد الحروب على بعض النقد الذي تناول جائزة الس«بوكر» للرواية العربية، أو بالأحرى على ناقد واحد شاء الحروب الإمتناع عن تسميته، فاعتبر أنّ نقده «يقع في دائرة المراهقة ما بعد الكولونيالية». وفي فقرة استهلالية من ردُّه هذا، كان الحروب قد امتدح تيارات النقد ما بعد الكولونيالية في الثقافة والأدب، وأشار إلى أنها قدّمت «إلماعات نقدية مبدعة»، و «شقت مناهج جديدة قوّضت مركزيات عديدة، وخصوصاً الغربية في طورها الإمبريالي». لكنه أضاف: «تطوّر على هوامش تلك النظرات النقدية ما يمكن وصفه بــ «النقد الما بعد كولونيالي المراهـق». هـذا النقد المسطح هو أحد أهمّ تمثلاث الإستشراق المعكوس الذي يرى الغرب كتلة مصمتة واحدة ويخلط الثقافي بالسياسي بالأدبي بالإنساني بالإمبريالي، مضيعا الفوارق مثلا بين «الغرب النقدي» و «الغرب السياسي والإمبريالي».

وبصرف النظر عن اختلاف المرء أو اتفاقه مع مضمون النقد الذي يردّ عليه الحروب، أرى أنّ زجّ الناقد المعنيّ في خانة «الما بعد كولونيالي» ينطوي على تصنيف قسري خاطىء في نظري (ولعل صاحب العلاقة، نفسه، لا يقبل به!)، من جانب أوّل؛ كما يُلحق، في الجانب الثاني القدحي الخاصّ بإطلاق نعت «المراهقة»، غبناً كبيراً بحقّ أتباع تلك النظريّات، خصوصاً أولئك الذين نجحوا في تفادي شراك الإستشراق المعكوس. ولكنّ مقالة الحروب فرصة، نادرة تماما في الواقع ولا تسنح كل سنة، لإعادة التذكير بتيارات معاصرة بالغة الأهمية، وشبه مجهولة في ثقافتنا العربية.

ما أعرفه أنني لسـت ماركسـيا»، في الـردّ على مبتذلـي أفكاره ـ فأقول: ثمة مقدار هائل من الإبتذال، ومثله التسطيح والإبتسار والاخترال والتشويه، شاب تلك النظريات حين انقلبت إلى «موضة». لكنّ تسعة أعشار المسؤولية عن هذه الحال لا تقع على عاتق روّاد النظريات الأوائل، ولا حتى على السواد الأعظم من تلامذتهم كما أجازف بالقول، بل على بعض الجامعات وبعض مراكن البحث وبعض دور النشر الأنغلو ـ سكسونية (البارزة الطليعية، مع ذلك!)، التي ركبت الموجة، فصعدت بالنظريات أو هبطت بها أو سكنت معها... كما هي طبائع الأمواج.

وأذكر أنني، في عام 1991، كنت قد اقترحت على محمود درويش أن تكون فصلية «الكرمل» هي السبّاقة إلى تقديم هذه النظريات وتعريف القارىء العربي بها، أملاً في استدراج نقاش عربي حول أسسها الفلسفية والتاريخية والنقدية من جهة، وحول صلاحية عُدّتها المنهجية في دراسة وتحليل شؤوننا الأدبية والفكرية والسياسية من جهة ثانية. الدراسة التي أعددتها، ونُشرت في العدد 47 من «الكرمل (1993) بعنوان «الخطاب ما بعد الكولونيالي في الأدب والنظرية النقدية»، قد تكون أثارت بعض الأسئلة، والكثير من تقليب الشفاه حول تلك المصطلحات الجديدة، وحول الأسماء الآسيوية العجيبة التي بدت كأنما هبطت من حالق: هومي بابا، غاياتري شاكرافورتي سبيفاك، عبد الرحمن جان محمد، إعجاز أحمد، قمقم سنغاري، عقيل بلغرامي... وحده الراحل الكبير إدوارد سعيد كان معروفا، لأنه كان أستاذا مؤسسا.

وفي حدود ما أعلم، وفوق كل ذي علم عليم، لم ينحدر أيّ من هـؤلاء إلى سـوية المراهقة النقدية التي يصفها الحروب، وسجالاتهم الرفيعة مع النقاد أبناء الغرب (أو، موضوعيا، أحفاد الإستعمار القديم والإمبريالية) كانت راقية متقدّمة رفيعة، بلغ بعضها ذرى كونية (مثل نقد سعيد للإستشراق، ونقد إعجاز أحمد لبعض التيارات الماركسية الأوروبية)، وبعضها صار منهجية أخرى رديفة أو حتى نظيرة تفوّقت على المنطلقات الأمّ (مثل تأملات هومي بابا حول الأمّـة Nation والسرد Narration). ومن جانب آخر، لعل هكذا نظريات لا تصلح البتة لاستعمالات المراهقين، بالمعنى الذي يقصده الحروب، بل

وينبغى للأمر بأسره أن لا يحجب مسألتين مترابطَتيْن: المحاذير الفلسفية والتاريخية والإصطلاحية التي اكتنفت هذه النظريات منذ البدء، ومحاذير التلقّف السريع لها قبل أو دون المرور بنقدها في العمق، وتفصيل معضلاتها الداخلية الموروثة التي قد تطمسها «الجاذبية» الظاهرة لنظريات جذابة بالفعل. وخير لنا أن لا نكرّر المساقات ذاتها التي قادتنا إلى النظريات الوجودية أو الألسنية أو البنيوية أو التفكيكية: إمّا أن تصلنا متأخرة مبتسَرة، أو أن نصل إليها متأخّرين مبتسرين.

وتمنح هذه الأصباغ الرخيصة حبة الفلافل لونا ورديا او مزهرا

كما دعا الكتاب إلى مراقبة استعمال مادة النشا على الحمص لإكسابه مظهرا مقبولا للمستهلك، مؤكدا أن هذه الممارسات تعتبر غشا ويمكن أن تشكل خطرا على صحة المستهلكين. وأوضح الرواشدة انه سيتم تقديم أصحاب المطاعم المخالفة، التي

يتم ضبطها تمارس هذه الظاهرة أو التي يتم ضبط هذه الاصباغ فيها،

عن الشهرين أو غرامة لا تزيد على ألف دينار، أو كلتا هاتين العقوبتين لكل من تداول غذاء مغشوشا،

وتعاقب المادة 22 من قانون الرقابة على الغذاء بالحبس مدة لا تقل

# رجدار من الصمت»

ولعلَّى أبدأ باقتباس كارل ماركس - الذَّى هتف ذات يوم: «كلَّ

والحال أن العقدَين المنصرمَين شهدا تحوّل هذه النظريات إلى بضاعة رائجة سريعة التسويق، فقُدّر لنا أن نتابع حركة زاخرة أقرب إلى الإنفجار في الأبحاث والتطبيقات والدراسات والمعاجم التي تسلط الأضواء على مبادىء النظريات ما بعد الكولونيالية، وتقتبس ممثّليها في أنطولوجيات تصدر عن مطابع أعرق الجامعات، وتقرّر تدريسها في مناهج واسعة مثل «الدراسات الثقافية» و «النظرية الأدبية» و «الأدب المقارن». ولم يكن في وسع الذين آمنوا، مبكرين، بأهمية هذه النظريات سوى أن يبتهجوا بالتحوّل الدراماتيكي، إذ ما أبعد اليوم عن الأمس القريب. كذلك لم يكن في وسعهم إلا أن يحذروا ويحذروا من عواقب هـذا الإنفجار، فـي الآن ذاته. فمـن الجلي أنّ اهتداء المؤسســات الأكاديمية المحافظة إلى هذا المصطلح بالنذات إنّ هو إلا محاولة التفاف بارعة تتيح الهرب والتهرّب من مصطلحات أخرى تزعج وتقضّ المضاجع: «الإستعمار الجديد»، «الإمبريالية»، «المقاومة

تبدو طاردة لاهتماماتهم، محبطة مثبطة رتيبة!

### حول الزيجات الإجبارية بين المهاجرين لبريطانيا

■ لندن ـ يو بى أي: أظهر تقرير جديد لوزارة الأمن الداخلى البريطاني أن العديد من الزيجات الإجبارية التي تنظم في صفوف المهاجرين إلى بريطانيا، لا تصل إلى علم الدوائر الرسمية في بريطانيا. وذكرت صحيفة «الغارديان» البريطانية أن الدراسة قدرت أن عدد الزيجات الإجبارية في بريطانيا التي سجلت في العام الماضي يبلغ 10 أضعاف الرقم الرسمي البالغ 300 زيّجة، ما يعني أنِ ما لا يقل عن تُلاثة آلاف مراهقة أو امرأة شابة يتحولن إلى عرائس رغما عِنهن. وقالت ناديا خانم، الباحثة التي قادت الدراسة، إن هناك «جداراً من الصمت» يلف هذه المسألة، مشيرة إلى الفارق بين «الزيجات الإجبارية» و «الزيجات المدبرة» التي يحق خلالها للطرفين رفض الخيار الذي دبرته عائلتا العريس والعروس أو الأقارب،

وقالت خانم «نحن نتحدث عن فتيات أجبرن على الزواج، وغالباً من دون معرفة مسبقة بهوية الزوج، وعدم تمتعهن بأي حق للرفض حتى

وأضافت «معظمهن يشعرن بأنه لا يوجد من يمكنهن اللجوء إليه». وتنوي الحكومة البريطانية إجراء مسح حول عدد الفتيات اللاتي اختفين من المدارس في العام الماضي، لتحديد عدد اللاتي أجبرن على

### كاميرا «ترى» ما تحت الملابس!

■ لندن ـ رويترز: طورت شركة بريطانية كاميرا يمكنها كشف الاسلحة او المتفجرات المخفية تحت الملابس من مسافة تصل الى 25 مترا فيما قد يمثل طفرة في صناعة الامن. وتستخدم الكاميرا «تي 5000» التي صنعتها شـركة ثُرو فيجن ما تصفه « بتكنولوجيا التصوير السلبية» للتعرف على الاشياء عن طريق الاشعة الكهرو مغناطيسية الطبيعية، ويمكن للكاميرا التي تتمتع بقدر كبير من التكبير الكشف عن الاشياء المخفية من على بعد وتعمل بفاعلية حتى اذا كان الناس يتحركون، وتقول الشركة انها لا تكشف التفاصيل الجسدية كما ان التصوير غير ضار. وسيجرى الكشف عن التكنولوجيا ذات التطبيقات المدنية والعسكرية على حد سواء ويمكن استخدامها في المطارات المزدحمة ومتاجر التسوق او البطولات الرياضية خلال معرض للتطورات العلمية ترعاه وزارة الداخلية البريطانية يومي 12 و13 اذار (مارس) الجاري. وقال كليف بيتى المدير التنفيذي لثرو فيجن «اعمال الارهاب هزت العالم في السنوات الاخيرة وجرى تشديد الاحتياطات الامنية على مستوى العالم».

وأضاف «القدرة على رؤيـه الأشـياء المعدنيـه وغيـر المعدنيـه مع الاشخاص على بعد 25 مترا هي بالتأكيد قدرة رئيسية ستعزز اي نظام

وفيما قد تعزز التكنولوجيا من الكشف عن الاشياء فانها ستزيد ايضًا المخاوف من ان تصبح بريطانيًا مجتمع مراقبة مع قيام الاف والاف من الدوائر التلفزيونية المغلقة بالفعل بمراقبة الناس كل يوم فى مختلف انحاء البلاد. وتعمل التكنولوجيا على أساس ان جميع الاشخاص والاشياء تنبعث منها مستويات منخفضة من الاشعاع الكهرومغناطيسي. وتختلف الاشارة التي تحملها الموجة تبعا لنوعية المادة وعليه فيمكن تمييز الاشياء بدقة.

### 400 مليون دولار لنشر أغنيات البيتلز على الانترنت

■ لندن ـ يو بي أي: توصل المغنى السير بول ماكارثني إلى اتفاق بقيمة 400 مليون دولار أمريكي مع شركة آي تيونز لنشر وتوزيع موسيقى وأغنيات فريق البيتلز على الإنترنت،

وذِكرت صحيفة «الدايلي مايل» البريطانية أن المغنى الذي يخوض حالياً تسوية مالية صعبة في معركة طِلاقه المريرة من زوجته السابقة العارضة هيذر ميلز، كان حظر رسمياً نشر موسيقى وأغنيات فريق البيتلز للتحميل على الإنترنت،

ولن يكون ماكارثني الطرف الوحيد المستفيد من هذا الاتفاق بل سيشمل عازف الطبل السابق في الفرقة رينغو ستار، وعائلتي المغنيين الراحلين جون لينون وجورج هاريسون. كما سيحصل مغني البوب العالمي مايكل جاكسون وشركة إي أم

آي سـوني لتسجيلات الموسيقية على قسـم من عائدات الاتفاق لأنهما يملكان بعض حقوق نشر أغنيات البيتلز، وأشارت الصحيفة إلى أن الاتفاق قد يكون له تأثير مباشر على تسوية طلاق ماكارثني من هيلز إذأن العارضة السابقة قد تطلب زيادة مبلغ التسوية المالية لطلاقها من خلال إدراج أرباح ماكارثني

● نيابة شـمال الجيزة في مصر، أمرت بإخلاء سبيل عضو

مجلس الشعب السابق محمد أنور عصمت السادات بعد

الاستماع لأقواله في تهمة السب والقذف، التي وجهها إليه

الدكتور أسامة الغزالي حرب نائب رئيس حزب الجبهة

● الأميرة للامريم شقيقة العاهل المغربي الملك محمد السادس،

رئيسة الاتحاد الوطني النسائي المغربي، ترأست بمراكش

مراسم الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، وقامت بقطع الشريط

الرمزي لمعرض الصناعة التقليدية، الذي يضم منتوجات

• مغني البوبِ البريطاني روبي ويليامز قال إنه يرغب في أن

يصبح خبيرا في علوم الأطباق الطائرة بعدما يتقاعد من مهنته

وفى تصريح قد يعتبر غريبا عن هذا العالم، زعم مغنى فريق

«الملاّئكة» أنه شاهد الأطباق الطائرة ثلاث مرات في حياته،

وأنه يخطط لدراسة أشكال الحياة الفضائية بعد أن يترك عالم

● الفنان المصري نور الشريف انتهى من تصوير مشاهد دوره

في الفيلم السينمائي الجديد «ليلة البيبي دول» الذي يخرجه

الديمقراطية، اثناء اجتماع للمكتب التنفيذي للحزب.

تقليدية من صنع المرأة المغربية.

■ لندن ـ يو بي أي: ظهرت الممثلة الهوليودية الشهيرة كاترين زيتا جونز بمظهر غاية في الأناقة خلال مشاركتها في حفل افتتاح محل جديد لمستحضرات التجميل في مدينة نيويورك الامريكية.

وذكرت صحيفة «الدايلي مايل» اللندنية أن جونز شاركت في حضور حفل افتتاح المحل الجديد لشركة «اليزابيث آردن» لمستحضرات التجميل العالمية في نيويورك ولفتت الأنظار من خلال الأناقة المفرطة التي بدت عليها. وتأتى مشاركة جونز في افتتاح المل بصفتها

### كاترين زيتا جونز تلفت الانظار في افتتاح محل لمستحضرات التجميل لكـن المثلة الشــهيرة كشــفت عن مصلحة خاصــة لها في

ناطقة باسم الإمبراطورية العملاقة لستحضرات التجميل،

وقالت نجمة فيلم «شيكاغو» للصحافيين «أنا مساهمة

فى المحل ولست مجرد وجه الشركة». كما أشارت جونز إلى إعلانها منذ فترة قصيرة عن قرارها بعدم الظهور عارية بعد اليوم في أفلامها الجديدة، معللة ذلك بتقدمها في السن.

وقالت «أعتقد أن ذلك تقدم طبيعي. أنا في الثامنة والثلاثين وسوف أقوم بتمثيل أدوار الأمومة أكثر من رموز

خالد فرحان، احتفاء باليوم العالمي للمرأة، في بيت عبد الله الزايد للتراث الصحافي بالمحرق. المعرض يستمر للسابع عشر

بمدينة العيون (جنوب المغرب) بعدد من قصائده الغزلية والوجدانية في خيمة الشعر التي اقيمت بواحة المسيد في إطار المهرجان الدولي الأول للجمل.

سيشارك يوم الخميس القادم في أعمال مجلس منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية في العاصمة الفرنسية باريس.

• أقام عضو البرلمان الأردني خليل عطيه مأدبة عشاء خاصة

من الشهر الجاري.

تكريما لرجل الأعمال خالد شاهين بحضور عضو مجلس



عادل أديب، وسيبدأ أواخر الشهر الحالي تصوير مشاهد دوره في الجزء الثاني من المسلسل التليفزيوني «الدالي».

• عبد الفتاح بنييس فنان الموسيقي الأندلسية المغربي يحيى رفقة مجموعته، يومي 14 و 15 اذار (مارس) الجاري بمعهد العالم العربي بباريس، حفلين فنيين في إطار دورة «موسيقى

● الشيخ راشد بن خليفة آل خليفة رئيس جمعية البحرين للفنون التشكيلية افتتح المعرض الخاص للفنان التشكيلي

عمر الفرا الشاعر الشعبى السوري اتحف جمهور الشعر

• وزير التنمية الإدارية في مصر الدكتور أحمد درويش

الأعيان محمد الشوابكة وعدد من الأصدقاء.

● توفي في القاهرة الزميل الصحافي المصري بجريدة «الجمهورية» ورئيس التحرير السابق لجريدة «عقيدتي» الدينية السيد عبدالرؤوف، عن عمر يناهز الخامسة والستين. عبدالرؤوف هو زوج الدكتورة سعاد صالح الأستاذة بجامعة

#### بناء طابق إضافي منذ ثلاث سنوات. 1119 روبن هود في نوتينغهام ■ لندن\_يو بي أي: حطمت مجموعة من المتحمسين الرقم القياسي العالمي

لعدد الأشخاص الذي ارتدوا زي البطل

التاريخي الشعبي «روبن هود» في مدينة نوتينغهام البريطانية. وذكرت هيئة الإذاعة البريطانية، بي بي سي، أن مجموعة من المتطوعين على رأُسها «شريف نوتينغهام» اجتمعت في القلعـة التاريخيـة فـي المدينـة وتخطت الرقم القياسي العالمي السابق والبالغ 607 أشخاص، وكان على المشاركين أن يرتدوا الحد الأدنى من المتطلبات للمشاركة في المهرجان بدءا من القبعة ذات الريشة وصولاً إلى الزي الأخضر أو البنى والحذاء الجلدي الطويل. ووصل عدد المشاركين في مهرجان

العام الحالي إلى 1119 شخصاً وأصبح الرقم القياسي الجديد المعتمد، وكان الشريف \_ العدو التقليدي لروبن هود ـ يرتدي زياً خاصـاً صممة ونفُذه مجلس خدمات أزياء الأطفال في مدينة نوتينغهام.